

إِلَى طُلَّابِ وَدَارِسِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

450 سُؤَالًا وَجَوَابًا

فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

دِرَاسَةٌ مَيْسِرَةٌ وَشَامِلَةٌ وَجَامِعَةٌ
لِشَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى الْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

مُحَمَّدٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ

دار الطالب

دار الطالب
دار الطالب
دار الطالب



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابطہ بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



إلى طُلابِ وَدَارسِ النُّحوِ وَالصَّرْفِ:

٤٥. سؤالا وهوايا في النُّحوِ وَالصَّرْفِ

دراسة ميسرة وشاملة وجامعة
لشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك

إعداد / محمد علي أبو العباس

دار الطلائع

للنشر والتوزيع والتصدي
٥٩ شارع محمد العكيد الرغاي ناصية امتداد مكرم عبيد
وسمير فحاش. مدينة نصر القاهرة. فاكس ٢٤٨٠٤٨٣
تلفون ٢٧٤٤٦٤٩ / ٢٤٧٩٨٦٣

سنة الفداء

وكلاء التوزيع

السعودية

الدار البيضاء : الرياض - حي عليشة - ٦٣ شارع أحد متفرع من شارع العريجا العام
ص.ب : ٨٩٥٦٢ الرياض - تليفون : ٤٣٥٩٠٦٦ - ٤٣٤٠٣٥٠ - فاكس : ٤٣٥٥٧٠١

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 الممر الملكي - الأحباس - الدار البيضاء - ت : 30 42 85
فاكس : 00 212 02 44 45 39

الإمارات

دار الفضيلة : دبي - ديرة - ص.ب : ١٥٧٦٥ - ت : ٦٩٤٩٦٨ - فاكس : ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة : ص.ب : ٢٣٨٧٥ - هاتف : ٢٣٦٠٣٢

الجمهورية العربية الليبية

دار الفرجاني : ص.ب : ١٣٢ - هاتف : ٤٤٨٧٣ - ٦٠٤٤٣١ طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

مكتبة اليازجي : غزة - شارع الوحدة - فاكس : ٨٦٧٠٩٩ - ت : ٨٦١٨٩٢

اليمن

مكتبة العامرية للنشر والتوزيع : صنعاء - الخط الدائري الغربى
ص.ب : ١٤٤٦٦ - ت : ٢٧٧١٦٨

جميع الحقوق محفوظة للناس

إهداء

إلى الطالب الأزهرى ابنى : على .
أهدى هذه الدراسة ، راجياً له ولزملائه اليسر
والاستيعاب فى فهم هذا الكتاب ، والله الموفق
للصواب .

الوالد :
محمد على أبو العباس



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب

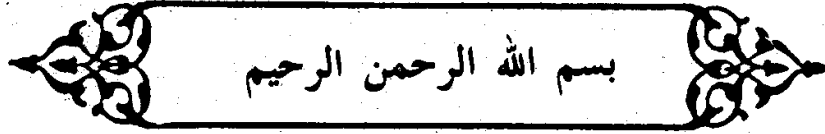


facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب





تقديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، علمه البيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين ، وعلى آله وأصحابه أهل الفصاحة والبيان .

وبعد :

فإلى الدارسين للغة القرآن ، والذين يخصوصون في بحرها الزاخر ، باحثين عن الدر الكامن أقدم تلك الأسئلة والأجوبة الشاملة الجامعة ، لشرح «ابن عقيل على ألفية ابن مالك» وذلك مشاركة مني في تذليل الصعاب التي يعانيتها الطلاب في علم النحو محاولاً معالجة ذلك كله بأسلوب سهل واضح ، يسهل إدراكه من غير ملل ، أو سامة ، حيث جمعت الأسئلة بين القواعد والتطبيق والإعراب حتى يستطيع الطالب ان ينسج على منوالها ، وألا يفاجأ بالرهبة والخوف من أسئلة الامتحان في آخر العام ، وقد استخدمت الأمثلة من واقعنا المعاصر بعيداً في غالب الأحيان عن أمثلة قدامى النحويين الذين حصروها في زيد وعمرو ، والتي أبعدت الأعرابي عن الرغبة في النحو :

فقد ^(١) روى أن أعرابياً وقف على حلقة أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري العالم النحوي ، فظن أبو زيد أن الأعرابي جاء ليسأل مسألة في النحو ، بينما كان الأعرابي مستمياً ^(٢) ، فقال له أبو زيد : سل يا أعرابي عما بدالك ، فقال الأعرابي على البديهة ^(٣) :

لَسْتُ لِلنَّحْوِ جِشْكُم لَأَ وَلَا فِيهِ أَرْغَبُ
أَنَا مَالِي وَإِمْرِي أَبَدَ الدَّهْرِ يُضْرَبُ
حَلُّ زَيْدًا لِشَأْنِهِ حَيْثُ مَا شَاءَ يَذْهَبُ

(١) عن كتاب أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ٤٢ .

(٢) استأخه : سأله أن يعطيه أو يشفع له .

(٣) البديهة : سداد الرأي عند المفاجأة بمعرفة يجدها من غير إعمال فكر ولا علم بسببها .

وَاسْتَمِعْ قَوْلَ عَاشِقٍ قَدْ شَجَاهُ النَّطْرُبُ
هَمُّهُ الدَّهْرَ طِفْلَةً فَهُوَ فِيهَا يُشَبَّبُ

والقواعد النحوية ليست غاية في حد ذاتها ، ولكنها وسيلة لسلامة النطق ،
وصحة الكتابة ، والتحدث والقراءة ، وها نحن نلمس في أبنائنا الطلاب
ضعف المستوى في استيعاب قواعد اللغة مما جعلهم يبتعدون عن
الممارسات اللغوية ، والأنشطة العامة واليومية ، التي تجعل الطالب متفاعلاً
ومعبراً عن مشاعره ، وأفكاره وخبراته .

ولعلنا بهذا العمل قد وفقت لما فيه خدمة لغتنا العربية ، وخدمة أبنائنا
الطلاب ، والله حسبي ونعم الوكيل .

الفقير إلى الله : أبو عائشة وأسماء
محمد علي أبو العباس
كلية اللغة العربية
جامعة الأزهر



الكلام وما يتألف منه

السؤال الأول : ما الكلام عند النحويين ؟ وما الكلم ؟ وما الكلمة ؟ وما الذى يعم الجميع ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

الكلام عند النحاة : « هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها » ولا يتركب إلا من اسمين مثل : « الدرس مفهوم » ، أو من فعل واسم مثل : « تنفس الصبح » ، وقد يكون الاسم مستتراً مثل : استقم ، فالتقدير: استقم أنت ، أما الكلام عند اللغويين فهو : « اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان أو غير مفيد » .

والكلم : ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر . وهو اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء ، ويدل على أكثر من اثنين ، والتاء غالباً في المفرد مثل : كلم وكلمة وبقر وبقرة ، وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق مثل : « قد نجح محمد » ، فإنه كلام : لإفادته معنى يحسن السكوت عليه ، وكلم : لأنه مركب من ثلاث كلمات .

ومثال انفراد الكلام : محمد ناجح ، فليس هذا المثال بكلم ؛ لأنه لم يؤلف من ثلاث كلمات .

ومثال انفراد الكلم : إن نجح محمد ، فليس هذا كلاماً ؛ لأنه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه .

والكلمة : هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، وهى إما اسم ، وإما فعل ، وإما حرف ، لأنها إن دلت على معنى فى نفسها من غير اقتران بزمان فهى الاسم ، وإن اقترنت بزمان فهى الفعل ، وإن لم تدل على معنى فى نفسها ، بل فى غيرها فهى الحرف ، والقول يعم الجميع ، فيقع على الكلام أنه قول وكذلك على الكلم والكلمة ، وقد يقصد بالكلمة الكلام مثل : قولهم فى « لا إله إلا الله » كلمة الإخلاص .

السؤال الثانى : للاسم علامات تميز بها عن الفعل والحرف . وضحها مع التمثيل .

الجواب :

من علامات الاسم ما يلي :

١ - الجر بالحرف مثل : « ذهبْتُ إلى المعهد مبكراً » فقد دخلت « إلى » وهي حرف جر على المعهد والمعهد مجرور بها ، والجر بالإضافة مثل : « توجَّهْتُ إلى شيخِ المعهدِ » فالمعهد هنا مجرور بالإضافة ، والجر بالتبعية مثل : « التحقْتُ بالأزهرِ العتيقِ » فالعتيق مجرور بالتبعية لأنه صفة للأزهر ، والصفة تتبع الموصوف في الإعراب .

٢ - التنوين : وهو أقسام نذكرها كمايلي :

أ - تنوين التمكين : وهو الذى يلحق الأسماء المعربة مثل : « محمدٌ عالمٌ » .
ب - تنوين التنكير : ويلحق الأسماء المبنية ليفرق بين معرفتها ونكرتها مثل : « نظرْتُ إلى سيويهِ وإلى سيويهِ آخرٌ » .

ج - تنوين المقابلة : وهو الذى يلحق جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم مثل « عندنا فى المعهد طالباتٌ مهذباتٌ » .

د - تنوين العوض : وهو عوض عن جملة ويلحق « إذ » وذلك فى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾^(١) . أى حين إذ بلغت الروحُ الحلقوم ، فحذفت الجملة وعوض عنها بتنوين إذ ، ويكون عوضاً عن اسم وهو الذى يلحق كل ، ومثلها : بعض . قال تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكَلتِهِ ﴾^(٢) . أى كل إنسان فحذف « إنسان » وعوض بالتنوين ، ويكون عوضاً عن حرف ، وذلك فى مثل : قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾^(٣) . فحذفت الياء من « غواش » وعوض عنها بالتنوين .

هـ - تنوين^(٤) التثنية : ويكون فى الاسم والفعل والحرف ويلحق القوافى المطلقة بحرف علة ، وتسمية نون التثنية تنويناً تسمية مجازية ؛ لأنه لا يشملها المعنى الحقيقى للتنوين وذلك فى مثل قول الشاعر :

(١) الواقعة : ٨٤ . (٢) الإسراء : ٨٤ .

(٣) الاعراف : ٤١ .

(٤) هذا التنوين ذكر استطراداً ، مع أنه لا يختص بالاسم وحده

أَقْلَى اللَّوْمِ - عَاذِلَ - وَالْعِتَابِنُ وَقُولِي - إِنْ أَصَبْتُ - لَقَدْ أَصَابَنُ
فَأْتَى بالتنوين بدلاً من الألف ، وقد أثبت الأَخْفَشُ كذلك التنوين الغالي وهو الذى يلحق
القوافى المقيدة. وذلك كقول الشاعر :

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِنُ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِنُ
فَأْتَى بالتنوين فى قوله « المخترقن ، والخفقن » مع اقتران كل واحد منها بأل والقافية
مقيدة ؛ لأنه آخر حرف فى آخر كلمة فى البيت صحيح ساكن .

٣ - مما يميز الاسم ويختص به : النداء : « يَا مُحَمَّدُ تَعَلَّمْ » . وكذلك الألف
واللام مثل : « الطَّالِبُ مجتهدٌ » والإسناد إليه مثل : « عَلِيٌّ ناجحٌ لاجتهاده » .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيما يلى ، وأعرّب ما فوق الخط .
أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينُ
الجواب :

الشاهد فيه دخول تنوين الترم على الحرف قد ، فدل ذلك على أن تنوين الترم لا
يختص بالاسم ، وهناك شاهد آخر للنحويين وهو تخفيف « كَأَنَّ » ومجىء اسمها ضمير
الشأن. وقد فصل بينها وبين خبرها بقد .

والإعراب كما يلى :

لما : حرف نفى وجزم ، وتزل : فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة الجزم السكون ،
برحالنا : الباء حرف جر ، ورحال مجرور بالباء وعلامة الجر الكسرة ، ورحال
مضاف ، و « نا » مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر .

السؤال الرابع : للفعل علامات يتميز بها وضحاها مع التمثيل .

الجواب :

يتميز الفعل وينجلى بأربع علامات ، توضيحها كما يلى :

١ - تاء الفاعل متكلماً مثل : « قمت احتراماً للمعلم » أو مخاطباً مثل : « تباركت

ربنا وتعاليت » .

٢ - تاء التأنيث الساكنة مثل : « نِعِمَّتْ دَارُ الْمُتَّقِينَ الْجَنَّةُ » أما التاء المتحركة

فتختص بالاسم عندما تكون حركتها حركة إعراب مثل : « الدنيا قائمة بأمر الله » أما إذا
كانت حركتها حركة بناء فتدخل على الحرف مثل : لَأْتِ سَاعَةٌ مَنْدَمٍ » وعلى الاسم

مثل : « لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

٣ - ياء المخاطبة : وهي الفاعلة مثل : « اجْتَهِدِي فِي ذُرُوسِكِ » ومع المضارع مثل : « أَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ » ولا تلحق الماضي ، أما ياء المتكلم فتلحق الفعل مثل : « أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِالنَّجَاحِ » وتلحق الاسم مثل : « كِتَابِي نَظِيفٌ » وتلحق الحرف مثل : « إِنِّي أَحَبُّ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ » .

٤ - نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة ، كقوله تعالى : ﴿ لِيَسْجَنَ وَلِيَكُونَا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾^(١) .

السؤال الخامس : قال ابن مالك :

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فَعَلَ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ
وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالثَّامِزِ وَسِمَ بِالثُّونِ فَعَلَ الْأَمْرِ ، إِنَّ أَمْرَ فُهُمَ
أشْرَحَ الْبَيْتَيْنِ شَرْحاً وَافِياً ، مَوْضِعاً مَا اشْتَمَلَا عَلَيْهِ مِنْ قَوَاعِدِ نَحْوِيَّةٍ .

الجواب :

يبين ابن مالك أن الحرف يمتاز بخلوه من علامات الأسماء وعلامات الأفعال ، وينقسم الحرف إلى ما يختص بالاسم فيعمل فيه كقول الله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴾^(٢) . فالحرف « في » قد جر الاسم الذي بعده .

ومنها ما يختص بالفعل فيعمل فيه مثل : « لم » التي تجزم المضارع . كقول الله : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ومنها غير المختص فلا يعمل شيئاً مثل : « هَلْ صَلَّيْتَ الصَّبْحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ؟ » .

ثم يبين أقسام الفعل وعلامة كل فعل ، وهو ماض ، ومضارع ، وأمر ، وعلامة المضارع أن يصلح لأن يلي « لم » مثل : « الطَّالِبُ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَةَ الْعِلْمِ » فإن دلت الكلمة على معنى المضارع ولم تقبل العلامة فهي اسم فعل مضارع مثل : « أَيْفَ مِنْ إِهْمَالِكَ وَسُوءِ أَخْلَاقِكَ » بمعنى أتضجر .

والماضي تميزه تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة مثل : « تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » ومثل : « نِعَمَتِ الطَّالِبَةِ زَيْنَبُ » فإن دلت الكلمة على معنى الماضي ولم تقبل العلامة فهي اسم فعل ماض مثل : « هَيْهَاتَ أَنْ يَنْجَحَ الْمَهْمَلُ » بمعنى « بَعْدَ » .

أما الأمر فعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالة على الأمر مثل « اُخْرِجَنَّ »

(١) يوسف : ٣٢ . (٢) الداريات : ٢٠ .

من البيت مبكراً» فإن دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل النون فهي اسم فعل أمر مثل :
« صه أيها الطالب » بمعنى اسكت ، وإن قبلت الكلمة النون ولم تدل على الأمر
فهي فعل مضارع كقول الله تعالى : ﴿ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ
قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ (١) .

المعرب والمبني

السؤال الأول : علة البناء في الاسم أنه أشبه الحرف . وضع وجوه الشبه
بينهما .

الجواب :

الاسم المبني هو ما أشبه الحروف ، ونص سيبويه - رحمه الله - على أن علة
البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف ، ووجوه الشبه في أربعة مواضع هي :

١ - شبه له في الوضع : بأن يكون الاسم على حرف أو حرفين مثل :
« جِئْنَا فَاكْرَمْنَاكَ » فالتاء اسم لأنه فاعل ، ونا - اسم لأنه مفعول به ، وكل منهما
مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف أو حرفين .

٢ - شبه له في المعنى : وهو أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف
وجد هذا الحرف أم كان غير موجود ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ مَتَى نُصْرُ
اللَّهِ ﴾ (٢) . فمتى شبيهة في المعنى وهو الاستفهام بالهمزة التي للاستفهام ، أما
تضمنه لمعنى حرف غير موجود مثل : « هُنَا » فإنها متضمنة لمعنى الإشارة ، وهذا
المعنى لم تضع العرب له حرفاً ، ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدي بالحروف .
فجاءت « هُنَا » مبنية لتضمنها لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع .

٣ - الشبه الاستعمالي : وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن
ينوب عن الفعل ، ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه ، وذلك كأسماء الأفعال مثل :
« هيبك ، وصه ، وأوه » فإنها نائبة عن بُعد ، واسكت ، وأتوجع ، ولا يصح أن يدخل

(١) الأعراف : ٨٨ . (٢) البقرة : ٢١٤ .

عليها شيء من العوامل فتتأثر به ، فأشبهت « ليت ولعل » في أنهما نائبان عن « أتمنى وأترجى » ، ولا يدخل عليهما عامل .

أما ما ينوب عن الفعل وهو متأثر بالعامل فليس بمبنى وذلك مثل : « ضرباً المهمل » فإنه نائب منابٍ اضرب ، وهو منصوب بالفعل المحذوف .

٤ - الشبه في الافتقار اللازم إلى جملة : وذلك كالأسماء الموصولة ، فإنها مفتقرة إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت وكذلك « إذ وحيث » فإنه لا يتم معناهما إلا بالجملة بعدهما .

السؤال الثاني : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

اسم معرب صحيح الآخر - اسم معرب معتل الآخر - اسم معرب متمكن أمكن - متمكن غير أمكن .

الجواب :

معرب صحيح الآخر مثل : « هَذِهِ أَرْضٌ صَالِحَةٌ لِلزَّرَاعَةِ » والمعتل الآخر مثل : « إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَأَنْذَا » فكلمة « أرض » تظهر عليها الحركات الثلاث . « الضمة والفتحة والكسرة » أما كلمة الفتى فتقدر عليها الحركات الثلاث لوجود حرف العلة ، والمعرب المتمكن أمكن هو المنصرف مثل : « إِنْ مُحَمَّدًا صَادِقٌ » أما المتمكن غير أمكن فهو المنوع من الصرف مثل : « صَلِيْتُ فِي مَسَاجِدٍ وَاسِعَةٍ فِيهَا مَصَابِيحٌ مُضِيئَةٌ » فمساجد ومصابيح غير منصرفين .

السؤال الثالث : ما المبنى من الأفعال ، وما المعرب منها . وضح مع التمثيل .

الجواب :

الأصل في الأفعال البناء ، والإعراب فرع فيها ، بخلاف الأسماء فالإعراب أصل فيها وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل فيهما .

والمبنى من الأفعال نوعان : ١ - الماضي : ويبنى على الفتح مثل : « فَهَمَّ الطَّالِبُ النُّحُو » فإذا اتصلت به واو الجماعة بنى على الضم مثل : « الطَّلَابُ فَهَمُوا الدَّرْسَ » وعلى السكون عند الاتصال بضمير رفع متحرك مثل : « فَهَمْتُ دَرَسَ النُّحُو » .

٢ - الأمر : ويبنى على السكون في الصحيح الآخر مثل : « ذَاكِرَ النُّحُو والصرف » .

وعلى حذف النون في الأفعال الخمسة مثل : « قَوْمُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ » وعلى حذف حرف العلة في المعتل الآخر مثل : « أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوقِّعَكَ » والكوفيون يرون أن الأمر معرب ، وأنه مجزوم بلام الأمر مقدره . وفي هذا تكلف لا يخفى .

أما المعرب من الأفعال فالمضارع بشرط سلامته من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة بلا فاصل ، وهو مع نون النسوة مبني على السكون . قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾^(١) . ومع نون التوكيد مبني على الفتح . قال تعالى : ﴿ لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾^(٢) فإن لم تتصل به النون أو فصل فلا يبنى . وذلك في مثل : « هل تذاكران النحو ؟ » إذ أصله : « هل تذاكران » فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الأولى « وهي نون الرفع » كراهة توالى الأمثال فصار هل تذاكران وحركت نون التوكيد بالكسرة فرقا بينها وبين المتصلة بالفعل المسند لواحد . ويرى الأخفش أن المضارع مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به أو لم تتصل ، ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد .

السؤال الرابع :

مثل لما يأتي : حرف مبني على السكون - اسم مبني على الكسرة - فعل مبني على الفتح - فعل معرب مرفوع بالضممة - اسم معرب منصوب بالفتحة - فعل معرب مجزوم بالسكون .

الجواب :

حرف مبني على السكون مثل : « هل ذاكرت الدرس ؟ » واسم مبني على الكسرة مثل : « أنت مجتهدة في دروسك » وفعل مبني على الفتح مثل : « قتل الله أعداء الدين » وفعل معرب مرفوع بالضممة مثل : « يذهب المسلم إلى المسجد مبكرا » واسم معرب منصوب بالفتحة : « إن محمدا رسول الله » وفعل معرب مجزوم بالسكون مثل : « لم يهمل محمد درسه » .

السؤال الخامس : بم تعرب الأسماء الستة وما الذي يشترط لهذا الإعراب ؟ .

الجواب :

الأسماء الستة هي : « أب ، وأخ ، وحم ، وهن ، وفوه ، وذومال » وهي

(٢) آل عمران : ١٨٦ .

(١) البقرة : ٢٢٨ .

ترفع بالواو مثل : « أَقْدَمَ أَبُوكَ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ » وتنصب بالألف كقول الله تعالى : ﴿ وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَنْكُونَ ﴾^(١). وتجر بالياء كقول الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ * وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ * وَبَيْنِهِ ﴾^(٢). فالواو نابت عن الضمة ، والألف نابت عن الفتحة ، والياء نابت عن الكسرة ، وقيل إنها معربة بحركات مقدره على الواو والألف والياء ، ولا نياية لهذه الحروف وهذا هو مذهب سيويه وقد رجحه ابن عقيل ، وابن مالك في كتابه « التسهيل » .

وقيل بحذف الواو والألف والياء من أب وأخ وحم والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم مثل : « هَذَا أَبُهُ وَأَخُو وَحُمُهُ حَاضِرُونَ » .

وكذلك في النصب والجر ، وهي لغة نادرة ، وهناك لغة أخرى في إعراب أب وأخ وحم وهي الحركات المقدره على الألف في الرفع والنصب والجر مثل : « هَذَا أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهُ ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ وَحَمَاهُ ، وَسَلِمْتَ عَلَى أَخَاهُ وَأَبَاهُ وَحَمَاهُ » والفصيح في « هن » أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ، ولا يكون في آخره حرف علة وهو الأحسن ، بل أنكر الفراء جواز الإتمام ، لكن ماورد عن سيويه يجيز الإتمام تقول : « هَذَا هُنُوهُ ، وَرَأَيْتُ هَنَاهُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَنِيهِ » وفي الحركات الظاهرة تقول : « هَذَا هَنُ مُحَمَّدٍ ، وَرَأَيْتُ هَنُ مُحَمَّدٍ » .

ويشترط للإعراب بالحروف نياية عن الحركات في « ذُو وَفَم » مايلي : يشترط في « ذُو » أن تكون بمعنى صاحب مثل : « حَضَرَ فَاعِلٌ خَيْرٌ ذُو مَالٍ » أما « ذُو » بمعنى الذي . وهي « الطائية » . فإنها مبنية على السكون وأخرها الواو مثل : « جَاءَنِي ذُو قَامٍ ، وَرَأَيْتُ ذُو قَامٍ ، وَمَرَرْتُ بِذُو قَامٍ » .

ويشترط في إعراب « الفم » بهذه الأحرف زوال الميم منه مثل : « هَذَا قُوهُ وَرَأَيْتُ قَاهُ وَنَظَرْتُ إِلَى فِيهِ » فإن بقيت الميم كان الإعراب بحركات ظاهرة مثل : « هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمًا وَنَظَرْتُ إِلَى فَمٍ » .

ويشترط في الأسماء الستة لإعرابها بالحروف شروط أربعة هي :
١ - الإضافة ، فإذا لم تضاف كان الإعراب بالحركات مثل : « هَذَا أَبٌ ، وَرَأَيْتُ أَبًا » .

٢ - أن تكون الإضافة إلى غير ياء المتكلم ، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم كان الإعراب بحركات مقدره على ما قبل ياء المتكلم مثل : « هَذَا أَبِي قَادِمٌ ، وَرَأَيْتُ

(٢) عيس : ٣٤ - ٣٦ .

(١) يوسف : ١٦ .

أبي وسلمت على أبي .

- ٣ - أن تكون مكبرة ، فإن كانت مصغرة أعربت بحركات ظاهرة مثل : « هذا أبي ، ورأيت أياً وسلمت على أبي ونظرث إلى أخي » .
- ٤ - أن تكون مفردة ، فإن كانت مجموعة أعربت بالحركات الظاهرة « هؤلاء آباء التلاميذ » وإن كانت مثناة أعربت إعراب المثني مثل : « رأيت أبويه ، وجاء أخواه » .

السؤال السادس : وضع الشاهد فيما يلي ، وأعرّب ما فوق الخط .

- ١ - فإمّا كرامٌ مُوسِرونٌ لقيتهمُ فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
- ٢ - بأبه اقتدى عدتي في الكرمِ ومن يشابهه أبه فما ظلم
- ٣ - إن أباهَا وأبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول : « من ذو » فهي بمعنى الذي ، وهي مبنية على السكون في محل جر ، وهي « الطائفة » التي لم تفهم صحبة كما هو الشرط في الأسماء الستة ، والشاهد في البيت الثاني : « بأبه - يشابهه أبه » حيث جر الأول بالكسرة الظاهرة ونصب الثاني بالفتحة الظاهرة . على أن هذا الاسم يعرب بحركات ظاهرة ، وهي لغة نادرة لقوم من العرب ، والشاهد في البيت الثالث : « أباهَا » الثالثة لاحتفال إعراب الأولى والثانية على اللغة المشهورة بالألف نصباً نيابة عن الفتحة ، أما الثالثة فهي في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، والكسرة مقدره على الألف .

الإعراب في البيت الأول : موسرون : نعت لكرام مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، لقي : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر ، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع ، والضمير « هم » مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، والإعراب في البيت الثاني : الباء حرف جر ، وأب مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق باقتدى ، وأب مضاف والضمير مضاف إليه ، اقتدى : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر ، وعدى : فاعل مرفوع بالضمة ، في الكرم : جار ومجرور متعلق باقتدى أيضاً ، وسكن المجرور للوقف .

والإعراب في البيت الثالث : قد : حرف تحقيق مبني على السكون ، بلغا : فعل ماض وألف الاثنيين فاعل ، والجمله في محل رفع خبر إن ، في المجد : جار ومجرور متعلق بالفعل « بلغ » ، غايتها : مفعول به لبلغ على لغة من يلزم المثني الألف والنصب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

السؤال السابع : ما المثني ؟ وبم يعرب ؟ .

الجواب :

المثني : لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره ، صالح للتجريد ، وعطف مثله عليه .. فليس منه اثنان فلا يصلح للتجريد بإسقاط الزيادة ، فلا تقول « اثن » وليس منه لفظ القمرين « للشمس والقمر » ، والعمرين « للصديق وعمر » ، والأبوين « للأب والأم » ، واللسانين « للقلم واللسان » فهذا كله ملحق بالمثني ؛ لأنه لا يصلح لعطف مثله عليه ، بل يعطف عليه مغايره فتقول : « قمر وشمس ، وأبوبكر وعمر ، وأب وأم ، وقلم ولسان » .

ويرفع المثني بالألف وكذلك الملحق به ، وينصب ويجر بالياء ويكون ما قبلها مفتوحاً بخلاف الياء في جمع المذكر السالم فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسوراً وذلك مثل : « التلميذان مجتهدان ، وإن الطالبين ناجحان ، وأعجبت بالمجتهدين ، وقد سلمت الجائزتين لاثنتين » . هذا الإعراب هو المشهور ، والصحيح أن الإعراب في المثني والملحق به بحركة مقدرة على الألف رفعاً والياء نصباً وجرأً ، ومن العرب من يجعل المثني والملحق به بالألف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرأً مثل : « الطالبان فائزان ، وإن الطالبان فائزان ، والجائزتان للطالبان الفائزان » .

السؤال الثامن : أعرب ما يأتي :

الطالبان كلاهما ناجح - كلا الطالبين ناجح - سلمت على اثنين من

الطلاب .

الجواب :

الطالبان : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني ، وكلا : توكيد مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثني ، والضمير « هما » مضاف إليه في محل جر ، وناجح : خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة - كلا : مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة ، لأنه لا يعرب

إعراب المثني إلا إذا أضيف إلى مضمرة ، فإن أضيف إلى اسم ظاهر أعرب بالحركات المقدرة ، والطالبين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني . ناجح : خبر . سلم : فعل ماض مبني على السكون والتاء في محل رفع فاعل ، على : حرف جر ، اثنين مجرور وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بالمثني ، من : حرف جر ، الطلاب : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة .

السؤال التاسع : قال ابن مالك :

وارْفَعِ بَوَاوِ وَيَا اجْرُزْ وانصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ ومُذْنِبٍ
اشرح اليت شرحاً وافياً مع التمثيل .

الجواب :

يشير ابن مالك إلى جمع المذكر السالم وأنه يعرب بالحروف فيرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها. وذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾^(١). وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... ﴾^(٢). وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ التَّعِيمِ ﴾^(٣).

وإنما يجمع هذا الجمع : الجامد ، والصفة ، ويشترط في الجامد شروط هي :
١ - أن يكون علماً لمذكر عاقل ، خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب وذلك مثل : « عامر » فيقال : « حضر عامرون » فلا يجمع هذا الجمع « رجل » لأنه ليس علماً إلا في التصغير لأن الاسم المصغر في قوة الوصف ، ولا يجمع ما كان علماً لمذكر غير عاقل كاسم الفرس « لاحق » وكذلك لا يجمع المركب مثل « سيبويه » وأجازه البعض ، وما فيه تاء التأنيث مثل « طلحة » ، وأجازه الكوفيون .
ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر « عاقل » خالية من التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا من باب فعلان فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث وذلك مثل « مذنب » فيقال : « العاصون مُذنبون » .

أما الصفة لمؤنث مثل « حائض » فلا تجمع هذا الجمع ، وما كان لغير عاقل مثل « سابق » صفة الفرس ، وما كان فيه تاء التأنيث مثل : « علامة » وما كان من باب أفعل فعلاء ، وفعالان فعلى ، مثل : « أحمروسكران » وما استوى فيه المذكر

(٣) القلم : ٣٤ .

(٢) الأحزاب : ٣٥ .

(١) الحجرات : ١٠ .

والمؤنث مثل « صبور وجريح » ، فكل هذا قد فقد شرطاً من الشروط .

السؤال العاشر : ألحق بجمع المذكر السالم أنواع ، وضحها مع التمثيل .

الجواب :

ألحق بجمع المذكر السالم أنواع أربعة هي :

١ - أسماء جموع وهي « أولو » لأنه لا واحد له من لفظه ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى .. ﴾^(١) .
وعالمون جمع عالم كرجل ، اسم جنس جامد . قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) . وعشرون وثلاثون إلى تسعين لا واحد له من لفظه . قال تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(٣) .

٢ - جموع تكسير وهي : « بنون » . قال تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٤) . و« عِضِينَ » قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾^(٥) . وكذلك « عِزِينَ » قال تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾^(٦) . فمفردهما « عِضَةٌ وَعِزَّةٌ » وسِنُونَ جمع سنة . قال تعالى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾^(٧) . وقد تلزمه الياء ، ويجعل الإعراب على النون فتقول : « هذه سِنِينَ مَثْمَرَةٌ » وإن شئت حذف التثنية ، وهو قليل من غير اطراد ، بل هو مقصور على السماع . ومنه قوله - ﷺ - : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِينَ يَوْسُفَ »^(٨) .

٣ - جموع تصحيح لم تستوف الشروط مثل أهلون ووابلون . فليسا علمين ولا صفتين ، يقول الله تعالى : ﴿ شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا ﴾^(٩) .

٤ - ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به مثل « عليون » : اسم لأعلى الجنة قال تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنَ ﴾^(١٠) . فهو اسم لما لا يعقل .

السؤال الحادي عشر : قال ابن مالك .
وثون مجموع وما به التحق فافتح وقُل من بكسره نطق

(٣) الأعراف : ١٤٢ .

(٢) الفاتحة : ١ .

(١) النور : ٢٢ .

(٦) المعارج : ٣٧ .

(٥) الحجر : ٩١ .

(٤) الكهف : ٤٦ .

(٧) المؤمنون : ١١٢ . (٨) رواه البخاري في الأذان ٣٣٩/٢ ومسلم وغيرهما ، وروايتهم :

« ... سِنِينَ كَسِنِينَ يَوْسُفَ » (٩) الفتح : ١١ . (١٠) المطففين : ١٨ .

اشرح البيت شرحاً وافياً مع التمثيل .

الجواب :

حقّ نون الجمع وما ألحق به الفتح ، كما وضعنا في الأمثلة السابقة .
« الْمَسْلِمُونَ يُصَلُّونَ » وقد تكسر شذوذاً كما جاء في الشعر :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَيَبَى أَيُّهُ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

بدليل أن القصيدة مكسورة حرف القافية ، وقوله :

وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءَ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

فقد جاءت النون مكسورة

أما المثني فعلى عكس ذلك لأن حق نونه والملحق به الكسر ، وقد تفتح لغة

كقول الشاعر :

عَلَى أَحْوَذِيِّينَ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغِيْبُ

فقد فتحت النون في قوله أحوذيين ، وليس ذلك ضرورة لأن الكسر يأتي معه الوزن ولا يفوت غرض ، وقد جاء الفتح مع الألف كقوله :

أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيْدَ وَالْعَيْنَانَ وَمَنْحَرَيْنِ أَشْبَهَا ظِيَّانَا

فقد فتح النون في قوله «والعينانا» بعد الألف ، والمثني معطوف على الجيد وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهذه لغة جماعة من العرب .

السؤال الثاني عشر : وضع الشاهد فيمالي ، وأعرّب ما فوق الخط .
دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِيَهُ لَعَبْنُ بِنَا شِيَا وَشِيْنَا مُرْدَا

الجواب :

الشاهد قوله : « فَإِنَّ سِنِيَهُ » حيث نصبه بالفتحة الظاهرة بدليل بقاء النون

مع الإضافة إلى الضمير ، فجعل هذه النون الزائدة على بنية الكلمة كالنون التي هي من أصل الكلمة في نحو « مسكين وغسلين » ولو جعل الشاعر هذه النون زائدة مع الياء للدلالة على أن الكلمة جمع مذكر سالم لوجب عليه أن ينصبه بالياء ويحذف النون فيقول : « فَإِنَّ سِنِيَهُ » .

والإعراب كما يلي : لعب : فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة في محل

رفع فاعل والجملة في محل رفع خبر « إن » وبنا جار ومجرور متعلق « بلعبن » ، وشييا :

حال من الضمير المجرور المحل بالباء ، وشيئنا:فعل ماض ، وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على جملة لعين ، ومُردًا : حال من المفعول به في قوله « شيئنا » .

السؤال الثالث عشر : بم يعرب جمع المؤنث السالم ، وما ألحق به ؟ .
الجواب :

جمع المؤنث السالم : ما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وهما سبب في دلالة على الجمع فإن كلمتي « قضاة وأبيات » كل منها جمع ملتبس بالألف والتاء ، وليس مما نحن فيه ، لأن دلالة كليهما على الجمع بالصيغة لا بالألف والتاء .

وجمع المؤنث السالم يرفع بالضممة ، وينصب ويجر بالكسرة ، وزعم البعض أنه مبنى في حالة النصب ، ولا موجب لهذا الزعم ، يقول الله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾^(١) . وقال تعالى : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾^(٢) . وقال سبحانه لزوجات النبي - ﷺ - : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾^(٣) . ويلحق بهذا الجمع « أولات » قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾^(٤) . وكذلك ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به مثل : « أذرعات » قرية بالشام تقول : « هذه أذرعات قد وصلنا إليها » بالتنوين وهو الصحيح ، وقد يحذف التنوين مع الرفع بالضممة والنصب والجر بالكسرة أيضاً ، وبعضهم يحذف التنوين وينصبه ويجره بالفتحة كإعراب مالا ينصرف .

السؤال الرابع عشر : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ١ - ممنوع من الصرف على وزن مفاعل . ٢ - ممنوع من الصرف صفة على وزن أفعال . ٣ - ممنوع من الصرف علم أعجمي . ٤ - ممنوع من الصرف مختوم بألف التأنيث الممدودة . ٥ - ممنوع من الصرف مجرور بالكسرة . ٦ - ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة .

الجواب :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾^(٥)
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾^(٦)

(١) التوبة : ٧١ .

(٢) العنكبوت : ٤٤ .

(٣) الأحزاب : ٣٤ .

(٤) الجن : ١٨ .

(٥) النساء : ٨٦ .

(٦) الطلاق : ٦ .

٣ - قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾^(١).

٤ - « سُرْتُ فِي صَحْرَاءٍ وَاسِعَةٍ » . ٥ - قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾^(٢).

فجاء الاسم المنوع من الصرف مجرورًا بالكسرة لأنه مضاف ، وكذلك إذا دخلته « أل » مثل : « فِي الْمَسَاجِدِ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ » .

٦ - « لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَوَاقِفٌ فِي الْعَدْلِ وَالرَّحْمَةِ » فقد جر المنوع من الصرف بالفتحة لأنه غير مضاف ولم يقع بعد الألف واللام .

السؤال الخامس عشر : بم تعرب الأمثلة الخمسة . وضع مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

الأمثلة الخمسة : هي كل فعل اشتمل على ألف الاثنين ، أو واو الجماعة سواء كان في أوله التاء أو الياء ، أو اشتمل على ياء المخاطبة وهي : « يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ » وهذه الأمثلة ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجرم بحذفها ، فجاءت النون نائبة عن الضمة في إثباتها ، وعن الفتحة والسكون في حذفها ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾^(٣).

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾^(٤).

السؤال السادس عشر : وضع الشاهد في البيت التالي ، وأعرب ما تحته خط .
تَنْوِرُتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَيْشْرِبُ أَذْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالِيًا

الجواب :

الشاهد قوله : « أَذْرِعَاتٍ » فإن أصله جمع أذرعة الذي هو جمع ذراع كما قالوا : « رجالات ، وبيوتات » ثم نقل فصار اسم بلد ، فهو في اللفظ جمع وفي المعنى مفرد ، ويروى بالأوجه الثلاثة: التنوين مع إعراب جمع المؤنث السالم ، أو بغير التنوين

(١) مريم : ٥٤ . (٢) التين : ٤ .

(٣) البقرة : ٣ . (٤) البقرة : ٢٤ .

أو كأعراب ما لا ينصرف ، فالذين يرون فيه الجر والتنوين يقولون إنه قبل التسمية جمع مزيد بالألف والتاء ، والتنوين للمقابلة ، والذين لا يرون التنوين يقولون : هو جمع بحسب الأصل ، وعلم على مؤنث فيحذف منه التنوين ويجر وينصب بالكسرة ، وأما سيويوه وابن جنى فيقولان : إن حالته الحاضرة أنه علم مؤنث ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة . والإعراب كما يلي : أدنى : مبتدأ وهو مضاف . ودار مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والهاء في محل جر مضاف إليه ، ونظر خبر المبتدأ ، وعال نعت لنظر مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الثقل .

السؤال السابع عشر : وضع كلا من الاسم المقصور والمنقوص ، وبم يعرب كل منهما ؟ .

الجواب :

الاسم المقصور : هو ما كان في آخره ألف مفتوح ما قبلها ، وهذه الألف لازمة ، وتقدر فيه جميع حركات الإعراب ، الرفع ، والنصب ، والجر مثل : « **الْمُرْتَقَى صَعْبٌ وَلَكِنْ مِصْطَفَى أَمْسَكَ بِالْعَصَا وَأَدَارَ الرَّحَى** » فالحركات مقدرة في المبتدأ وفي اسم لكن وفي المجرور بالباء وفي المفعول به ، وذلك في المرتقى ومصطفى والعصا والرحى .

والاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، ويعرب بالضمه المقدرة وبالكسرة المقدرة ، رفعاً ، وجرّاً ، وتظهر على آخره الفتحة في النصب كما جاء في قوله تعالى : ﴿ **يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ** ﴾^(١) . وتقول : « **حَكَمَ الْقَاضِي بِالْعَدْلِ وَقَدْ أَعْجَبْتِ بِالْحَامِي فِي دِفَاعِهِ** » فعلاصة الرفع في القاضي وهو فاعل ضمة مقدرة ، وعلامة الجر بعد الباء في الحامي كسرة مقدرة بينما ظهرت الفتحة في داعي علامة على النصب .

السؤال الثامن عشر : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ - فعل مضارع معتل الآخر بالألف في حالات الرفع ، والنصب ، والجزم .

٢ - فعل مضارع معتل الآخر بالياء في حالات الرفع ، والنصب ، والجزم .

٣ - فعل مضارع معتل الآخر بالواو في حالات الرفع والنصب والجزم .

الجواب :

- ١ - « يَسْعَى المسلمون إلى الصلاة يوم الجمعة ، لكي يسعى معهم أبناؤهم فلا تسع يا بني في الشر» يسعى مرفوع بضمة مقدره ، ويسعى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدره ، ولا تسع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة .
- ٢ - « يرمى اللاعب الكرة معتدياً ، ولن يقضى الحكم لصالحه لأنه لم يئن حياته على روح رياضية » يرمى : مضارع مرفوع بضمة مقدره ، ويقضى مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم يئن مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف حرف العلة .
- ٣ - « يدعو المسلم ربّه خاشعاً ، فلن يسمو بنفسه إلا بالخضوع ، أما المنافق فلم يدع بقلبي سليم » يدعو مضارع مرفوع بضمة مقدره ، ولن يسمو مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، ولم يدع مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم حذف حرف العلة .
- فالرفع يقدر في الفعل المعتل بالألف والياء والواو ، والجزم بحذف حرف العلة في الثلاثة ، والنصب يقدر في الألف ويظهر في الياء والواو .

النكرة والمعرفة

السؤال الأول : النكرة نوعان : ماهما ؟ وضح مع التمثيل لكل منهما .

الجواب :

النكرة هي الأصل في الاسم لأنها لا تحتاج في دلالتها على المعنى الذي وضعت له إلى قرينة ، بخلاف المعرفة فإنها تحتاج إلى القرينة فهي فرع عن النكرة ، والنكرة نوعان :

١ - ما يقبل « أل » : المؤثرة للتعريف وذلك مثل : « دار ، ورجل ، وشيخ » فتقول : « الدار بعيدة عن المعهد والرجل يسعى للعلم والشيخ حضر إلى الأزهر » .

٢ - ما وقع موقع ما يقبل « أل » : المؤثرة للتعريف نحو « ذى ومن وما » ، تقول : « سلمت على رجل ذى مال » أى صاحب . فهي واقعة موقعها ، وتقول :

« مررت بمن معجب لك ، وبما معجب لك » فمن واقعة موقع إنسان ، وما وقعت موقع شيء .

السؤال الثاني : من أنواع المعرفة الضمير . وله أقسام . وضحاها مع التمثيل .
الجواب :

الضمير له أقسام توضيحها كمايلي :

ينقسم أولاً إلى : ١ - ضمير مستتر : وهو ما ليست له صورة في اللفظ مثل : « قُمْ للمعلم احتراماً » فالضمير المستتر مقدر بعد قُمْ وهو الفاعل .

٢ - بارز : وهو ماله صورة في اللفظ مثل : « قُمْتُ إجلالاً للمعلم » فالتاء ضمير بارز في محل رفع فاعل

وينقسم المستتر إلى قسمين : ١ - واجب الاستتار وله أربعة مواضع :

الأول : فعل الأمر للواحد المخاطب مثل : « ذاكرِ الدرسَ ، وافهمِ النحوَ »
التقدير : « أنت » .

الثاني : الفعل المضارع البدوء بهمزة مثل : « أصلى الصبح مبكراً قبل طلوع الشمس » التقدير : « أنا » فإذا أردت التأكيد للضمير المستتر قلت : « أصلى أنا الصبح ... » .

الثالث : الفعل المضارع الذى فى أوله النون مثل : « نُحبُّ اللغةَ العربيةَ لأنَّ القرآنَ نزلَ بها » التقدير : « نحن » .

الرابع : الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد . مثل : « أنت تشكرُ اللهَ على نعمِهِ بعد الصلاةِ » التقدير : « أنت » ، وإذا قلنا : « هند تشكر اللهَ » فالتقدير : « هى » .

٢ - جائز الاستتار فى كل فعل أسند إلى غائب أو غائبة مثل : « محمدٌ يؤمنُ باللهِ ، وزينبُ تؤمنُ باللهِ » التقدير : « هو ، وهى » ، ويجوز أن يحل محله الظاهر فنقول : « محمدٌ يؤمنُ أبوهُ باللهِ » .

وينقسم البارز إلى قسمين أيضاً : ١ - متصل وهو الذى لا يتبدأ به ولا يقع بعد إلا فى الاختيار مثل : « أكرمك اللهُ بالعلم » فالكاف لا يتبدأ بها ولا تقع بعد

إلا وينقسم المتصل بحسب مواقع الإعراب إلى ثلاثة أقسام : ٢ - ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة : تاء الفاعل وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة
مثله : « قمتُ من النوم مبكراً والباقون قاموا متأخرين والزميلات قمن متأخرات والعاملان تأخرًا ، فاجتهدى ياربة البيت فى إيقاظ الجميع » .

ب - ما هو مشترك بين محل النصب والجر فقط وهو ثلاثة : « ياء المتكلم ، وكاف المخاطب وهاء الغائب » مثل : « ربي أكرمني » وقد قال الله لرسوله - ﷺ - : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(١). وقد قال الرسول لصاحبه - في الغار : ﴿ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾^(٢). ج - وما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو : « نا » قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾^(٣). فالأولى : في محل جر بالإضافة إلى « رب ». والثانية : في محل نصب اسم إن . والثالثة : في محل رفع فاعل سمع .

٢ - منفصل وهو الذي يتبدأ به ويكون في محل رفع وفي محل نصب ولا يكون مجروراً فالمنفصل المرفوع اثنا عشر : « أنا ، ونحن ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ، وهو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن » مثل : « أنا مجتهدٌ ونحن نحبُّ العلم ، وهم يذاكرون » .

وما يختص بمحل النصب وهو اثنا عشر أليفاً : « إِيَّاي وإِيَّانا وإِيَّاكَ وإِيَّاكِ وإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُنَّ وإِيَّاهُ وإِيَّاهَا وإِيَّاهُمَا وإِيَّاهُمْ وإِيَّاهُنَّ » قال تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾^(٤). فالضمير مفعول به للفعل بعده فهو في محل نصب .

السؤال الثالث : متى يجوز الإتيان بالضمير منفصلاً مع إمكان الإتيان به متصلاً ؟ .

الجواب :

القاعدة أنه متى تآتى اتصال الضمير لم يعدل إلى إنفصاله مثل : « قمتُ للمعلم » فلا يقال : « قام أنا » فإذا لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾^(٥) لوجود الضمير محصوراً في هذه الآية ولتأخر عامل الضمير في الآية قبلها .

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان : الأولى : أن يكون عامل الضمير عاملاً في ضمير آخر أعرف منه مُقَدَّم عليه وليس مرفوعاً ، فيجوز في الضمير الثاني : الوجهان ، والوصل أرجح إن كان العامل فعلاً غير ناسخ قال تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ﴾

(٣) آل عمران : ١٩٣ .

(٢) التوبة : ٤٠ .

(١) الضحى : ٣ .

(٥) الإسراء : ٢٣ .

(٤) الفاتحة : ٥ .

الله ﴿١﴾ . ومن الفصل « إن الله ملككم إياهم » ويرى سيبويه أن الاتصال واجب في هذه المسألة .

فإن كان العامل فعلاً ناسخاً فالأرجح عند الجمهور الفصل ، بينما يرى ابن مالك أن الوصل أرجح قال تعالى : ﴿ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (٢) . الثانية : أن يكون منصوباً بكان أو إحدى أخواتها فيجوز الاتصال والانفصال ، واختار ابن مالك الاتصال واختار سيبويه الانفصال . وورد الوصل في الحديث : « إن يكنه فلن تُسلط عليه » (٣) .

السؤال الرابع : عند اجتماع ضميرين . ما الذى يقدم منهما ؟ وما حكم الاتصال والانفصال ؟ .

الجواب :

إن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخص من الآخر ، فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخص منهما مع العلم بأن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والمخاطب أخص من الغائب فتقول : « الكتاب أعطيتك وأعطيتيه » بتقديم الكاف والياء على الهاء ، فإن فصل أحدهما كنت بالخيار في تقديم الأخص أو تأخيره فتقول : « الكتاب أعطيتك إياه » وتقول : « الكتاب أعطيتك إياك » وذلك عند خوف اللبس وإلا لم يجز مثل : « محمد أعطيتك إياه » فلا يجوز : « محمد أعطيتك إياك » لأنه لا يعلم هل محمد مأخوذ أو آخذ .

أما إذا اجتمع ضميران منصوبان واتحدا في الرتبة فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول : « أعطيتني إياي ، وأعطيتك إياك وأعطيتك إياه » ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول : « أعطيتني » .

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيما يلي ، وأعرب ما حُطَّ تحته .

١ - أعوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ عَلَيَّ ؛ فَمَا لِي عَوْضٌ إِلَّاهُ نَاصِرُ

٢ - وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دِيَارُ

٣ - بِالْبَاعِثِ الوَارِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمْ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

(١) البقرة : ١٣٧ . (٢) الأنفال : ٤٣ . (٣) رواه البخارى في الجناز [٢٣٥/٢] .

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله « إِيَّاهُ » حيث وقع الضمير المتصل بعد « إِيَّاهُ » وهو شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، إلا عند ابن الأنباري ومن ذهب نحو مذهبه فإن ذلك عندهم سائغ جائز في سعة الكلام ، ولك عندهم أن تحذو على مثاله وقد هوّن هذا الشذوذ أن الأصل في الضمير أن يكون متصلاً ، بدليل أنه لا يعدل عن الضمير المتصل إلا إذا تعذر الإتيان به ، وشيء آخر يسهل هذا الشذوذ ، وهو أن إلا بمعنى غير ، وأنت لوجئت بغير هنا لوجب أن تقول : « غيره » فتأتي بالضمير المتصل فقد حمل الشاعر إلا على غير لكونهما بمعنى واحد .

والإعراب هو : أعود : فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » « برب » جار ومجرور متعلق بأعود ، وهو مضاف والعرش مضاف إليه ، من فئة: جار ومجرور متعلق بأعود ، وبغت : بغى فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى فئة ، والتاء للتأنيث ، والجملة في محل جر صفة لفئة .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « إِيَّاكَ » حيث وقع الضمير المتصل بعد إلا شذوذاً وقيل: إن البيت « سواك » أو حاشاك فلا شاهد فيه .
والشاهد في البيت الثالث : قوله : « ضمنت إياهم » حيث عدل عن وصل الضمير إلى فصله ، وذلك خاص بالشعر ، ولا يجوز في سعة الكلام .

السؤال السادس : هناك نون تسمى نون الوقاية فلم سميت بذلك ؟ ومتى تلزم ؟ ومتى تحذف ؟ .

الجواب :

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوماً نون الوقاية ، وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر المناسب للياء تقول : « أَكْرَمَنِي اللهُ بِالْعَافِيَةِ » واختلف في اقترانها بأفعل في التعجب فقال الكوفيون : هو اسم وعلى هذا لا تتصل به نون الوقاية ، لأنها إنما تدخل على الأفعال لتقيها الكسر ، وقال البصريون : هو فعل وعلى هذا يجب اتصاله بهذه النون فتقول : « مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللهِ » وهو الصحيح . وعلى الرأي الآخر تقول : « مَا أَفْقَرَى إِلَى عَفْوِ اللهِ » .

وحكمها مع إن وأخواتها أنك بالخيار في الإثبات أو الحذف مع إن ، وأن ، ولكن ، وكان ، فتقول : « إِنِّي لَمَجْتَهِدٌ وَإِنِّي لِفَاهِمٌ وَكَأَنِّي بِكَ قَادِمٌ وَكَأَنِّي مَعَكَ مَسَافِرٌ ،

ولكنني عازمٌ ولكنني حازمٌ .

ومع « ليت » تثبت ولا تحذف ، إلا ندوراً ، فقال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾^(١) وعلى عكسها « لعل » الفصيحة تجريدها من النون قال تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾^(٢) . ومع حرفي الجر « من وعن » تلزمهما النون ، ومنهم من يحذفها تقول : « إليك مني هذه الرسالة ، وعنّي أسأل الأصدقاء » .
ومع « لدن » الفصيحة الإثبات ، ويقال الحذف ، قال تعالى : ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾^(٣) . وقرئ بالتخفيف ﴿ مِنْ لَدُنِّي ﴾ .

كذلك يكثر ثبوتها مع « قد وقط » ويقال الحذف تقول : « قدني هذا الدرس ، وقطني أنك صديقي » بمعنى حسبي وكفاني وتقول : « قدني وقطني » .

السؤال السابع : وضع الشاهد فيما يلي ، وأعرب ما تحته خط .

١ - عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

٢ - كَمُنِّيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ : لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأُثْلِفُ جُلِّ مَالِي

٣ - فَقُلْتُ : أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضَ مَاجِدِ

٤ - أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنْي

٥ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحُسَيْنِ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْحِ الْمُلْجِدِ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « ليس » حيث حذف نون الوقاية من « ليس » مع اتصالها بياء المتكلم ، وذلك شاذ عند الجمهور الذين ذهبوا إلى أن ليس فعل والإعراب كمايلي : إذ : ظرف دال على الزمان الماضي متعلق بعددت ، وذهب : فعل ماض مبني على الفتح ، والقوم : فاعل مرفوع بالضممة . والكلام : صفة للقوم والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها ، وليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره « هو » يعود على البعض المفهوم من القوم ، والياء خبره مبني على السكون في محل نصب وقد أتى بالخبر ضميراً متصلاً ، ولا يجوز عند جمهرة النحاة أن يكون إلاً منفصلاً فكان عليه أن يقول : « ذهب القوم الكرام ليس إِيَّاي » .

(٣) الكهف : ٧٦ .

(٢) غافر : ٣٦ .

(١) النساء : ٧٣ .

والشاهد في البيت الثاني : قوله ليتى حيث حذف نون الوقاية من « ليت » وهو نادر قليل عند ابن مالك وابن عقيل ، وضرورة عند سيويه ، وجائز عند الفراء .

والشاهد في البيت الثالث قوله : « لعلنى » حيث جاء بنون الوقاية مع لعل ، وهو قليل .

والشاهد في البيت الرابع قوله : « عنى ومنى » حيث حذف نون الوقاية منهما شذوذاً للضرورة ، والشاهد في البيت الخامس قوله : « قدنى وقدى » حيث أثبت النون في الأولى « قدنى » وحذفها في الثانية « قدى » والحذف قليل عند ابن مالك وابن عقيل .

العلم

السؤال الأول : العلم نوعان : علم الشخص ، وعلم الجنس ، ما مفهوم كل منهما ؟ وما حكمه ؟

الجواب :

علم الشخص : اسم يعين مسماه تعييناً مطلقاً ، وله حكمان : معنوي ، وهو أن يراد به واحد بعينه . ولفظي ، وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه مثل : « جاءني محمدٌ ضاحكاً » ، ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية : مثل « هذا أحمدٌ آخرُ الأنبياءِ - ﷺ - » ، ومنع دخول الألف واللام عليه فلا تقول : « حضرَ محمدٌ » حتى لا يجتمع على الاسم الواحد معرفان : العلمية ، والألف اللام .
وعلم الجنس : اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداة الجنسية ، أو الحضورية مثل : « أسامةٌ أجراً من ثعالة » فيكون بمنزلة « الأسدُ أجراً من الثعلب » وأل في هذين للجنس وتقول : « هذا أسامةٌ مقبلاً » فيكون بمنزلة قولك « هذا الأسدُ مقبلاً » وأل في هذا التعريف للحضور ، وحكمه اللفظي كعلم الشخص في منعه من الصرف ومجىء الحال بعده ، وعدم دخول الألف واللام عليه ، ويبدأ به ، ولا ينعت بنكرة لأنه معرفة ، وحكمه في المعنى كحكم النكرة من جهة أنه لا يخص واحداً بعينه ، فكل أسد يصدق عليه اسم « أسامة » وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة

وكل عقرب يصدق عليها « أم عريط » وكما يكون للشخص يكون للمعنى مثل « برة للمبرة ، وفجار للفجرة » .

السؤال الثاني : قال ابن مالك :
وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرَنَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا
وَأَنَّ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضْفُ حَتْمًا ، وَإِلَّا أَتَعَ الَّذِي رَدِفَ
اشرح البيتين شرحا وافيا مع التمثيل .

الجواب :

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام : إلى اسم وهو ما ليس بكنية ولا لقب ، وكنية وهي ما كان في أوله أب أو أم ، ولقب وهو ما أشعر بمدح أو ذم فالاسم مثل : « عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَاتِحُ مِصْرَ » والكنية مثل : « أَبُو بَكْرٍ زَيْدُ الرَّسُولِ فِي الْمَهْجَرَةِ » واللقب مثل : « عَلِيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ مَدْفُونٌ بِالْقَاهِرَةِ » ويجب تأخير اللقب عن الاسم ، ولا يجوز تقديمه إلا قليلا حيث جاء في الشعر ، وإنما يؤخر اللقب لأن الاسم يدل على الذات وحدها ، واللقب يدل عليها وعلى صفة مدح أو ذم ، وهذه الزيادة لا تظهر إلا إذا ذكر الاسم أولاً .

أما اللقب مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب أو اللقب على الكنية فتقول : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بِمِصْرَ » وتقول : « زَيْنُ الْعَابِدِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِمِصْرَ » وإذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين وجب عند البصريين الإضافة مثل : « حَضَرَ عَلِيُّ الطَّاهِرِ ، وَزَرَّتْ عَلِيَّ الطَّاهِرِ ، وَسَلِمَتْ عَلِيَّ عَلِيَّ الطَّاهِرِ » وأجاز الكوفيون الإتيان فتقول : « حَضَرَ عَلِيُّ الطَّاهِرُ ، وَزَرَّتْ عَلِيَّ الطَّاهِرَ وَنَظَرَتْ إِلَى عَلِيَّ الطَّاهِرِ » ، وإن كانا مركبين ، أو مركباً ومفرداً وجب الإتيان ، ويجوز القطع إلى الرفع على إضمار مبتدأ تقديره « هو » أو النصب على إضمار فعل والتقدير « أَعْنِي » فيقطع مع المرفوع إلى النصب ومع المنصوب إلى الرفع ، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع فتقول : « حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ تَاجُ الدِّينِ - وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ تَاجُ الدِّينِ - وَسَلِمَتْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ تَاجُ الدِّينِ » وتقول : « حَضَرَ عَلِيُّ بَهَاءُ الدِّينِ - وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بَهَاءُ الدِّينِ - وَسَلِمَتْ عَلَى عَلِيَّ بَهَاءُ الدِّينِ » .

السؤال الثالث : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ - علم مرتجل . ٢ - علم منقول . ٣ - علم مركب تركيباً مزجياً .

٤ - علم مركب تركيب إضافة .

الجواب :

١ - العلم المرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها مثل :
« سعادٌ تذاكرُ درسها » .

٢ - العلم المنقول هو ما سبق له استعمال في غير العلمية بأن نقل من صفة
مثل : « الحارثُ عربيٌّ أصيلٌ » أو من مصدر مثل : « الفضلُ فضلهُ كثيرٌ » أو
من اسم جنس مثل : « جاءَ أسدٌ بعدَ المعركةِ » أو من جملة وحكمها أن تحكى
مثل : « جاءني زيدٌ قائمٌ ، وحضر قامٌ زيدٌ » .

٣ - المركب تركيباً مزجياً إما أن يختم بويّه أو بغيرها ، فإن ختم بها يبنى
على الكسر، ويجوز بعضهم إعرابه إعراب مالا ينصرف مثل : « حضر سيويهُ ،
ورأيت سيويهُ ومررت بسيويهِ » وإن لم يختم بها أعرب إعراب مالا ينصرف ، ويجوز
بناؤه على الفتح ويجوز إعرابه إعراب المتضايقين مثل : « جاءني بعلبكُ ورأيت بعلبكُ
ونظرت إلى بعلبكُ » ومثل : « جاءني حضرٌ موتٍ ورأيت حضرٌ موتٍ ونظرتُ
إلى حضرٍ موتٍ » .

٤ - ما ركب تركيب إضافة يعرب الجزء الأول بالحركات وبالحروف والجزء
الثاني يكون منصرفاً ، وغير منصرفاً ، مثل : « جاءني عبدٌ شمسٍ وأبوقحافةٌ ورأيتُ
عبدٌ شمسٍ وأبا قحافة ، وسلمتُ على عبدِ شمسٍ وأبي قحافة » .

السؤال الرابع : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب البيت كله .

١ - بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسْبًا بِيْطْنِ شَرِيَانَ يَغْوِي حَوْلَهُ الدَّيْبُ^(١) .

الجواب :

الشاهد قولها : « ذا الكلب عمراً » حيث قدمت الشاعرة اللقب على الاسم ،
والقياس تقديم الاسم على اللقب فكان عليها أن تقول : « بأن عمراً ذا الكلب »
والإعراب كما يلي : الباء حرف جر ، وأن حرف توكيد ونصب ، وذا اسم أن
منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وذا مضاف والكلب :
مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وعمراً بدلاً من ذا ، وخيرهم . خير : صفة لعمراً ،
وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه ، وحسباً : تمييز منصوب بالفتحة

(١) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب بن العجلان ، وهي تراثه بقصيدة منها هذا البيت .

بيطن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر أن ، شريان : مضاف إليه ، يعوى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها الثقل ، وحوله : حول ، ظرف متعلق بيعوى ، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه ، والذيب : فاعل يعوى ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من عمرو ، ويجوز أن تكون هذه الجملة خبر أن ، وبيطن جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من عمرو .

اسم الإشارة

السؤال الأول : بم يشار إلى الواحد والاثنين والجماعة تذكيراً وتأنيثاً ؟
الجواب :

يشار إلى المفرد المذكر « بذا » ، والألفزائدة عند الكوفيين ، ومن نفس الكلمة عند البصريين ، ويشار إلى المؤنثة « بنى ، وذه ، وقى ، وتا ، وذه ، وذه ، باختلاس ، وبإشباع ، وتة ، وتة ، وتة ، وذات » .
وقد يشار إلى المؤنث بذا إذا نزل منزلة المذكر ، كما في قول الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾^(١) . وقيل لإخباره عنها أى الشمس بمذكر ، ويشار إلى المثني المذكر بذان في حالة الرفع وبذين في حالتى النصب والجر لإعرابه إعراب المثني ، أما غير المثني فمبنى ، ويشار إلى الجمع مطلقاً بأولى ممدودة عند أهل الحجاز ، ومقصورة عند بني تميم ، وقد جاء القرآن بها ممدودة قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(٢) . والأكثر استعمالها في العاقل ، وقد ورد الإشارة بها للجمع غير العاقل مثل : « أُولَئِكَ الْأَيَّامُ مُمَطَّرَةٌ » هذا في المشار إليه القريب ، أما إذا كان بعيداً فإننا نأتى بالكاف وحدها أو بالكاف واللام ، والجمهور يرى أن هناك ثلاث مراتب للمشار إليه : « قرينى ، ووسطى ، وبعدى » ، فللقربى بدون الكاف واللام مثل : « هَذَا مُسَلِّمٌ » وللوسطى بالكاف مثل : « ذَاكَ جَبَلٌ عَظِيمٌ » وللبعدى بالكاف واللام مثل : « ذَلِكَ نَجْمٌ أَقَلٌّ » وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب ، واللام للبعد ، وإن

(٢) البقرة : ٥ .

(١) الأنعام : ٧٨ .

تقدم حرف التنبيه الذى هو «ها» فلا تأتي بالكاف واللام ، وإنما تأتي بالكاف وحدها ، ويشار إلى المكان القريب «بها» ويجوز أن تتقدم «ها» التنبيه فتقول : «ههنا المنزل إن شاء الله» أما البعيد من الأماكن فتقول : «هناك وهناك الملتقى» ويجوز عند ابن مالك «هنا بفتح الهاء وكسرهما ، وثم ، وهنث» ويرى غيره استعمال «هناك» للمتوسط والباقي للبعيد .

السؤال الثانى : بين الشاهد فيما يأتي مع إعراب ما تحته خط .
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام
رأيت بنى غبراء لا ينكرونى ولا أهل هذالك الطراف الممدد

الجواب :

الشاهد فى البيت الأول قوله : « أولئك » حيث أشار به إلى غير العقلاء وهى الأيام على جواز الإشارة بأولاء إلى الجمع من غير العقلاء ، والشاهد فى البيت الثانى قوله : « هذالك » حيث جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها ، ولم يأت باللام .
والإعراب فى البيت الأول كإلى : ذم : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : « أنت » . والمنازل : مفعول به منصوب بالفتحة ، وبعد : ظرف وهو مضاف ومنزلة مضاف إليه ، ومنزلة مضاف واللوى مضاف إليه ، وفى البيت الثانى : الطراف : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان ، والممدد : نعت للطراف مجرور وعلامة الجر الكسرة .

الموصول

السؤال الأول : ما الموصول الحرفى ؟ وما أحرفه ؟ .

الجواب :

الموصول الحرفى : كل حرف أول مع صلته بمصدر ، وأحرفه خمسة :
١ - أن : المصدرية ، وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً ومضارعاً وأمرأ ، قال

تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(١). وتقول : « عَجِبْتُ مِنْ أَنْ قَامَ الْمُعَلِّمُ لِتَلْمِيزِهِ - وَعَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَقُومَ الْمُعَلِّمُ لِتَلْمِيزِهِ » فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾^(٢). وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾^(٣).

٢ - أَنْ : وتوصل باسمها وخبرها ، قال تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) . والمخففة كالثقله إلا أن اسمها يكون محذوفاً .

٣ - كُنِيَ : وتوصل بالمضارع فقط ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكُنِيَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾^(٥) . وكقولك : « جئت لكى تكريم المعلم » .

٤ - مَا : وتكون مصدرية ظرفية مثل « لا أصحبك ما دمت مهملًا » وغير ظرفية كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾^(٦).

٥ - لَوْ : وتوصل بالماضي وبالمضارع ، قال تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾^(٧).

السؤال الثاني : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١ - اسم موصول للمفرد المذكور - للمفردة المؤنثة - للمشي المذكور - للمشي المؤنث - لجمع المذكور - لجمع المؤنث .

الجواب :

للمفرد المذكور « الذى » للعاقل وغيره ، قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقْنَا وَعَدُّهُ ﴾^(٨) وقال تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾^(٩) وللمفردة المؤنثة « التى » للعاقلة وغيرها . قال تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾^(١٠) وقال تعالى : ﴿ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا ﴾^(١١) . ولتثنيتهما : « اللذان واللتان » رفعا ، « واللذين واللتين » نصباً وجرأ مع إسقاط

(٣) الأعراف : ١٨٥ .

(٢) النجم : ٣٩ .

(١) البقرة : ١٨٤ .

(٦) ص : ٢٦ .

(٥) الأحزاب : ٣٧ .

(٤) العنكبوت : ٥١ .

(٩) الأنبياء : ١٠٣ .

(٨) الزمر : ٧٤ .

(٧) البقرة : ٩٦ .

(١١) البقرة : ١٤٢ .

(١٠) المجادلة : ١ .

ياء الذي والتي ، ويجوز تشديد النون ، ومع الياء عند الكوفيين ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا ﴾ (١) في قراءة التشديد للنون ، وقد قرىء التشديد مع وجود الياء قال تعالى : (رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ) (٢) .

ولجمع المذكر العاقل « الذين » بالياء مطلقاً ، وبعض العرب يقول : « اللذون رفعا ، والذين نصباً وجرأً » فجاء مبنياً على الواو والياء على صورة المعرب كما لو كان جمع مذكر سالماً ، ولجمع المذكر مطلقاً عاقلاً أو غير عاقل ، وقد يستعمل في جمع المؤنث - الألى . تقول : « جاءني الألى ذاكروا الدرس » وتقول : « أرضى عن الألى يذاكرون الدرس » والجمع المؤنث « اللات ، واللاء » بحذف الياء « واللاتي » بإثباتها و « اللاتي » أيضاً ، وقد جاءت اللاء بمعنى الذين قال تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّاتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (٣) .

السؤال الثالث : قال ابن مالك :
 وَمَنْ ، وَمَا ، وَأَلْ ، تَسَاوَى مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا - ذُو - عِنْدَ طَيِّءٍ شَهْرٌ
 وَكَأَلْتِي - أَيْضًا - لَدَيْهِمْ ذَاتٌ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَيْ ذَوَاتٌ
 اشرح البيتين مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

أشار إلى أن « مَنْ ، وَمَا ، وَأَلْ » تكون للمذكر المفرد ، والمؤنثة ، والمثنى ، والمجموع بلفظ واحد على الوجه الآتي :

مَنْ تستعمل في العاقل ، وقد تستعمل في غيره ، قال تعالى : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (٤) . وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ (٥) .

ما : تستعمل في غير العاقل ، وقد تستعمل في العاقل عندما يختلط مع غير العاقل ، أو يكون أمره مبهماً على المتكلم أو أن يكون المراد صفات من يعقل قال تعالى : ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٦) . وقال تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا

(١) النساء : ١٦ . (٢) فصلت : ٢٩ قراءات . (٣) الطلاق : ٤ .

(٤) الرعد : ٤٣ . (٥) النور : ٤٥ . (٦) النحل : ٩٦ .

فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿١﴾. فالآية تتناول ما فيهما من إنس وملك وجن وحيوان وجماد ، وقال تعالى : ﴿ فَاَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ ﴿٢﴾.

أل : وتكون للعاقل ولغيره ، واختلف فيها فذهب قوم إلى أنها اسم موصول وهو الصحيح . وقيل : إنها حرف موصول ، وقيل : إنها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُؤْتَدِينَ وَالْمُؤْتَدَاتِ ﴾ ﴿٣﴾ . وقال : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿٤﴾ . وتقول : « جاءني المذاكر درسه » وتقول : « نظمت المكتوب فيه » .

وأما ذو : فخاصة بطيء وتكون للعاقل ولغيره ، والمشهور عندهم أنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، والمثنى والجمع ، ومنهم من يستعمل « ذات » في المؤنثة و « ذوات » في جمع المؤنث السالم ، ومنهم من يثنى ذو ويجمعها بالألف في المثنى وبالواو في الجمع رفعاً وبالياء فيهما نصباً وجرأ ، ومنهم من يعربها إعراب الأسماء الخمسة بالواو رفعاً ، وبالألف نصبا ، وبالياء جرأ ، والأشهر فيها البناء ، والفصيح في ذوات البناء على الضم ، ومنهم من يعربها إعراب جمع المؤنث السالم ، وكذلك ذات مثل ذوات البناء أو إعرابها جمع المؤنث السالم . والأمثلة لما سبق تقول : « حضر ذو ذاكر الدرس ، وذو ذاكرت ، وذو ذاكرًا ، وذو ذاكرتا ، وذو ذاكروا ، وذو ذاكرون » .

وتقول : « جاءني ذات ذاكرت الدرس ، وذوات ذاكرون » وتقول : « جاءني ذوا ذاكرا ، وذوو ذاكروا ، ورأيت ذوى ذاكرا ، وذوى ذاكروا ، وذواتا ذاكرتا وذواتي » وتقول : « جاءني ذو ذاكرا ، ورأيت ذا ذاكرا وسلمت على ذى ذاكرا الدرس » .

السؤال الرابع : تستعمل ذا من بين أسماء الإشارة موصولة . فما شرط استعمالها ؟ .

الجواب :

تستعمل ذا موصولة بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ، وشرط هذا الاستعمال أن تكون مسبوقه بما أو من الاستفهاميتين تقول : « مَنْ ذَاهِمٌ »

(١) الجمعة : ١ . (٢) النساء : ٣ . (٣) الحديد : ١٨ . (٤) الطور : ٥ - ٦ .

الدرس ؟ وماذا فهم ؟ « فالتقدير : « من الذى فهم الدرس وما الذى فهمه ؟ » والإعراب أن من وما مبتدأ ، وذا اسم موصول خبر ، والجملة الفعلية صلة الموصول . فإذا جعلت ذا كلمة واحدة مع اسم الاستفهام « من أو ما » ألغيت حينئذ تقول : « ماذا عندكم ؟ ومن ذا عندك ؟ » فماذا مبتدأ وعندكم خبره ومثلها : « من ذا عندك ؟ » فقد أصبحت جزء كلمة لأن المجموع استفهام .

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيما يلى ، وأعرب ما تحته خط :

- ١ - أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعِ
- ٢ - وَثَبَلَى الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَادِ الْقُبْلِ
- ٣ - نَحْنُ الدُّونِ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ التَّحْيِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا
- ٤ - فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا
- ٥ - فَأَمَّا الْأَوْلَى يَسْكُنُ غُورَ تِهَامَةَ فَكُلُّ فِتَاةٍ تَثْرُكُ الْحِجْلَ أَقْصَمَا

الجواب :

الشاهد فى البيت الأول : دخول ما المصدرية الظرفية على فعل مضارع غير منفى بلم وهو قليل ، والشاهد فى البيت الثانى : الألى ، حيث استعملها مرتين : الأولى فى جمع المذكر العاقل والدليل ضمير جماعة الذكور فى يستلتمون وفى الثانية استعملها فى جمع المؤنث غير العاقل وهى التحيل ، والدليل الضمير فى تراهن . والشاهد فى البيت الثالث : الدون ، حيث جاء به بالواو فى حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالماً ، مع أنه مبنى على الواو خبر المبتدأ .
والشاهد فى البيت الرابع : قوله : « اللاء » حيث أطلقه على جماعة الذكور ، فجاء به وصفاً للآباء ، كما جاءت الأولى فى البيت الخامس لجمع المؤنث العاقل بدليل يسكن .

والإعراب فى البيت الأول كما يلى : قعيدته : مبتدأ وهو مضاف والضمير فى محل جر مضاف إليه ، ولكاع : خبر والجملة نعت لقوله « بيت » ، وهناك إعراب آخر وهو أن يكون الخبر محذوفاً ، ولكاع منادى وحرف النداء محذوف والجملة فى محل نصب مفعول به للخبر ، وتقدير الكلام : قعيدته مقول لها : يالكاع .
والإعراب فى البيت الثالث : غارة : مفعول لأجله ، ويجوز أن يكون حالاً مؤولة بالمشق أى مغيرين . وملحاحا : نعت لغارة .

السؤال السادس : يقع بعد الموصولات صلة تبين معناها . فما شروط تلك الصلة ؟ .

الجواب :

صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ، وذلك في جميع الموصولات ما عدا « أل » . ويشترط في جملة الصلة ثلاثة شروط . ١ - أن تكون خبرية فلا يجوز أن تكون إنشائية خلافاً للكسائي الذي أجازها مثل : « جَاءَنِي الَّذِي فَهَّمَهُ الدَّرْسَ ، وَجَاءَنِي الَّذِي لَيْتُهُ يَذَاكِرُ الدَّرْسَ » .

٢ - أن تكون خالية من معنى التعجب فلا يجوز « جَاءَنِي الَّذِي مَا أَحْسَنَهُ » .

٣ - ألا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها ، فلا يجوز ، « جَاءَنِي الَّذِي لَكِنَّهُ نَاجِحٌ » فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى مثل : « مَا رَسَبَ مُحَمَّدٌ لَكِنَّهُ نَاجِحٌ » ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين تحصل بالصلة بهما فائدة مثل : « حَضَرَ الَّذِي عِنْدَكَ وَالَّذِي فِي الْمَعْهَدِ » والعامل فيهما محذوف وجوباً تقديره : « اسْتَقَرَّ » ، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما مثل : « جَاءَ الَّذِي بِكَ ، وَلَا حَضَرَ الَّذِي الْيَوْمَ » ويشترط في صلة الموصول الاسمي أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول « إفراداً وتذكيراً وتأنيناً وتشبية وجمعاً » مثل : « نَجَحَ الَّذِي عَلِمْتُهُ وَالَّتِي عَلِمْتُهَا وَاللَّذَانِ عَلِمْتُهُمَا وَالَّذِينَ عَلِمْتُهُمْ ، وَاللَّاقِيَ عَلِمْتُهُنَّ » .

كما تقول : « أَعْجَبَنِي مَنْ نَجَحَ ، وَمَنْ نَجَحَتْ وَمَنْ نَجَحَا وَمَنْ نَجَحْتَا وَمَنْ نَجَحُوا وَمَنْ نَجَحْنَ » أما صلة « أل » فتكون صفة صريحة وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مثل : « أَعْجَبَنِي الْفَاهِمُ لِلدَّرْسِ الْمَعْلُومِ الْحَسَنِ التَّنْسِيقِ » .

والجمهور على أن الصفة المشبهة لا تكون صلة لأل فهي معرفة عندهم ، وذلك لبعدها الصفة المشبهة عن الشبه بالفعل من حيث المعنى في كونه يدل على الحدوث بخلافها ، وأجاز الآخرون بناءً على أنها أشبهت الفعل من حيث العمل وإن خالفته في المعنى . وقد جاء شذوذاً صلة أل جملة فعلية فعلها مضارع ، كما جاءت ظرفاً شذوذاً أيضاً وجملة اسمية . وهل هذا مخصوص بالشعر أم لا يختص به ، خلاف بين النحاة .

السؤال السابع : وضع الشاهد فيما يلي :

١ - مَا أَتَتْ بِالْحَكْمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَاذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلَ

٢ - مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَائِتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدَّ

٣ - مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله: «التُّرَضَى حكومته» حيث أتى بصلة أل جملة فعلية فعلها مضارع ، والشاهد في البيت الثاني قوله : «الرسول الله» حيث وصل « أل » بالجملة الاسمية المكونة من مبتدأ و خبر وذلك شاذ ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « المعه » حيث جاء بصلة أل ظرفاً. وهو شاذ أيضا .

السؤال الثامن : أى .. لها أربعة أحوال اذكرها مع التمثيل .

الجواب :

تكون « أى » بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفرداً كان أو مثنى أو مجموعاً ولها أربعة أحوال . ١ - أن تضاف ويذكر صدر صلتها مثل : « يُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ هُوَ نَاجِحٌ » . ٢ - أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها مثل : « يعجبني أئى ناجح » . ٣ - أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها مثل : « يعجبني أئى هو ناجح » . ٤ - أن تضاف ويحذف صدر صلتها مثل : « يعجبني أَيُّهُمْ قَائِمٌ » وهي معربة في الأحوال الثلاثة الأولى تقول : « يعجبني أَيُّهُمْ هُوَ نَاجِحٌ ، ورأيت أَيُّهُمْ هُوَ نَاجِحٌ ، وسلمتُ على أَيُّهُمْ هُوَ نَاجِحٌ » أما في الحالة الرابعة فهي مبنية على الضم قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنْ نَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾^(١) . وقيل بإعرابها في الأحوال الأربعة عند جماعة من الكوفيين ، وعليه جاءت القراءة بنصب ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ .. ﴾ .

السؤال التاسع : اضبط الاسم الواقع بعد « لا سيما » بكل وجه ممكن مع بيان السبب : أحب العلم لا سيما النحو ، وأكرم العلماء لا سيما صالح مخلص وصالحا .

الجواب :

جاءت كلمة « النحو » معرفة فيجوز فيها الجر والرفع باتفاق ، فأما الجر فعلى أن لا نافية للجنس وسى اسمها منصوب والخبر محذوف تقديره : « موجود » . و « ما » زائدة وسى مضاف والنحو مضاف إليه ، ويجوز أن تكون « ما » نكرة

(١) مريم : ٦٩ .

غير موصوفة مضاف إليه ، والنحو بدل من ما .
وأما الرفع فعلى أن « ما » اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر بإضافة سبى
إليه « والنحو » خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هو « النحو » والجملة لا محل لها صلة
« ما » ويجوز أن تكون « ما » نكرة موصوفة فى محل جر بالإضافة أيضا .
واختلف فى النصب فمن أجازوه جعل النحو مفعولاً به ولا يكون تمييزاً لأن
التمييز لا يكون إلا نكرة ، إلا عند الكوفيين الذين جوزوا أن يكون التمييز معرفة .
أما إذا كان الواقع بعد لا سيما اسماً نكرة فيجوز فيه الجر والرفع على الوجهين
المتقدمين مع جواز النصب على المفعولية لفعل محذوف أو التمييز على أنه اسم نكرة .
السؤال العاشر : وضع المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول مع التمثيل .
الجواب :

يجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأً مخبراً عنه بمفرد ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ
الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ أى هو إله وهو أشد
ولا يكثر الحذف فى غير صلة « أى » إلا إن طالت الصلة ، وأجازوه الكوفيون قياساً
وقد قرىء برفع أحسن فى قوله تعالى : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنُ ﴾^(٢) .
فالتقدير : « هو أحسن » كما حذف صدر الصلة مع غير أى وجوباً ولم تطل الصلة
فى لاسيما وهو مقيس بلا شذوذ ، ولا يجوز الحذف إذا كان ما بعده صالحاً لأن
يكون صلة ، لأنه جملة أو شبه جملة تامة مثل : « حضر الذى هو أبوه مسافرٌ أو
هو عندك أو فى الدار » فالكلام يتم بدون الضمير فلا يرى حذف منه شيء أم لا .
ويجوز حذف العائد المنصوب بشرط أن يكون متصلاً منصوباً بفعل تام أو
بوصف ، كقوله تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾^(٣) . وقوله تعالى :
﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾^(٤) . وقوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ
رَسُولًا ﴾^(٥) . فإن كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف مثل : « جاء الذى إياه
علمت » فلا يجوز حذف إياه ، وكذلك المتصل المنصوب بغير فعل أو وصف بل
نصب بحرف مثل : « حضر الذى إنه ناجحٌ » وكذلك المنصوب بفعل ناقص مثل :
« حضر الذى كانه محمدٌ » .

ويجوز حذف المجرور بالإضافة بشرط أن تكون بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال

(١) الزخرف : ٨٤ . (٢) الأنعام : ١٥٤ قراءات .

(٣) البقر : ٢٥ . (٤) المدثر : ١١ . (٥) الفرقان : ٤١ .

أو الاستقبال مثل : « حضر الذى أنا مساعداً الآن أو غداً » بحذف الهاء من « مساعده » وكقوله تعالى : « فاقض ما أنت قاض »^(١). إذ التقدير : « قاضيه » .
ويجوز الحذف فى المجرور بحرف جر حينما يدخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى ، واتفق العامل فىهما مادة مثل : « سلمت على الذى سلمت » ومثل : « مررت بالذى مررت » أى عليه ، وبه . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾^(٢). أى منه ، فإن حدث اختلاف فى الحرف لم يجز مثل : « مررت بالذى غضبت عليه » فلا يجوز حذف « عليه » ، وكذلك إذا اختلف العاملان لم يجز الحذف مثل : « مررت بالذى فرحت به » فلا يجوز حذف « به » .

السؤال الحادى عشر : وضع الشاهد فيما يلى ، وأعرب ما تحته خط .
١ - إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِمْ أَفْضَلُ
٢ - مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلًا فَاحْمَدْنَاهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
٣ - وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَبِحَ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ

الجواب :

الشاهد فى البيت الأول : قوله « أهلهم » حيث أتى بأى مبنياً على الضمة على الرواية المشهورة لكونه مضافاً ، وقد حذف صدر صلته وهو المبتدأ وتقديره : « هو أفضل » ، والشاهد فى البيت الثانى . قوله : « ما الله مؤليك » حيث حذف الضمير العائد على الاسم الموصول لأنه منصوب بوصف وهو اسم الفاعل وأصل الكلام : ما الله مؤليك . والشاهد فى البيت الثالث قوله : « بالذى أنت بائح » حيث حذف العائد على الموصول لكونه مجروراً بمثل الحرف الذى جر الموصول وهو « الباء » والعامل فىهما متحد مادة « بح - بائح » ومعنى لأنها من البوح وهو الإظهار والإعلان .

والإعراب : بح : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره : « أنت » ، ولان : ظرف زمان متعلق بالفعل بح ، وبالذى جار ومجرور متعلق بنفس الفعل ، وأنت : مبتدأ وبائح خبره والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد محذوف ، وتقديره : « بالذى أنت بائح به » .

(٢) المؤمنون : ٣٣ .

(١) طه : ٧٢ .

المعرّف بأداة التعريف

السؤال الأول : تأتي « أل » لمعان عدة . وضحتها مع التمثيل لكل ما تذكر .
الجواب :

من المعارف المعرفة بالأداة وهي « أل » عند الخليل ، أو اللام وحدها عند سيبويه والهمزة عنده همزة وصل ، وعند الخليل همزة قطع أصلية .
و « أل » تكون للعهد الذكري كقوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾^(١) . وإما للعهد العلمي كقوله تعالى : ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾^(٢) . وقوله تعالى : ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾^(٣) . أو العهد الحضوري كقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾^(٤) . وتكون لاستغراق الجنس مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾^(٥) . وعلامتها أن يصلح موضعها كل ، وتكون لتعريف الحقيقة كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾^(٦) . وتأتي زائدة على قسمين : لازمة كالتي في علم قارئت وضعه قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾^(٧) . أو في ظرف أو موصول : « كالآن ، والذي ، والتي » حتى لا يجتمع تعريفان ، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بأل إن كانت فيه فإن لم تكن مثل : « مَنْ وَمَا فَبَيَّنَّهَا » . وأما الزائدة غير اللازمة فهي العارضة اضطراراً على العلم مثل : « نهيئك عن بنات الأوبر »^(٨) ، وطبت النفسى يابئى » فالأصل : « بنات أوبر » فزيدت أل إلا عند المبرد فإنه يرى أنه ليس بعلم ، والأصل « طبت نفساً » فهو تمييز ولا يكون إلا نكرة عند البصريين ، أما الكوفيون فيرون جواز كونه معرفة وعلى هذا فليست زائدة عندهم . وتكون « أل » للمح الصفة والمقصود بها الداخلة على ماسمى به من « الأعلام المنقولة » ، مما يصلح دخول « أل » عليه مثل : « العباس عم الرسول - ﷺ - والحسن بن فاطمة ابنته » وتأتي للغلبة مثل : « دفن الرسول في المدينة » وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً مضافاً مثل : « روى عن

(١) الزمل : ١٥ - ١٦ . (٢) النازعات : ١٦ . (٣) التوبة : ٤٠ .

(٤) المائدة : ٣ . (٥) العصر : ٢ . (٦) الأنبياء : ٣٠ . (٧) النجم : ١٩ .

(٨) بنات الأوبر : كمأة كأمثال الحصى صفار رديئة الطعم . والكمأة : نبات يجنى ويؤكل مطبوخاً .

ابن عمر وابن عباس وابن مسعود أحاديث كثيرة « فقد غلب على العبادة دون غيرهم من أولادهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود - رضى الله عنهم أجمعين - .

السؤال الثاني : وضع الشاهد فيما يأتي .

- ١ - وَلَقَدْ جَنَيْتَ كُفْمًا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوْبِرِ
- ٢ - رَأَيْتَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهُنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَاقِيْسُ عَنْ عَمْرٍو

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « بنات الأوبر » حيث زاد « أل » في العلم اضطراراً ، لأن بنات أوبر علم على نوع من الكمأة ردىء والعلم لا تدخله أل فراراً من اجتماع معرفين .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « طببت النفس » حيث أدخل « أل » على التمييز ضرورة ، وهو لا يكون إلا نكرة عند البصريين ، أما الكوفيون فيجيزون أن يكون معرفة وأن يكون نكرة .

الابتداء

السؤال الأول : المبتدأ قسمان : مبتدأ له خبر ، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر مثل لكل منهما موضعاً آراء النحاة في هذه القضية .

الجواب :

المبتدأ اسم مثل : « الله ربنا ومحمد نبينا » أو ما هو بمنزلة الاسم مثل المصدر المؤول قال تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(١) . فالتقدير : « صيامكم خير لكم » ، مجرد من العوامل اللفظية أو يسبق بزائد مثل قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ ﴾^(٢) . فخالق مبتدأ ولا أثر لوجود الزائد ومثل قوله تعالى : ﴿ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ ﴾^(٣) . فأَيْكُمْ : مبتدأ ، والمفتون : خبر . وهو قسمان : مبتدأ له خبر وهو ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتملاً على نفي أو استفهام .

(٣) القلم : ٦ .

(٢) فاطر : ٣ .

(١) البقرة : ١٨٤ .

والثاني : مبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر وهو الوصف المشتمل على نفى أو استفهام مثل : « أناجح أخوك ؟ » فالهمزة للاستفهام ، وناجح مبتدأ ، وأخوك فاعل لناجح لأنه اسم فاعل وقد سدّ مسدّ الخبر ، واعتماده على نفى أو استفهام هو مذهب البصريين إلا الأخفش ، كما يشترطون مع الاعتماد أن يتم الكلام بمرفوع الوصف ، وأن يكون المرفوع اسما ظاهرا كما مثل ، أو ضميراً منفصلاً قال تعالى : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾^(١) . فراغب مبتدأ والضمير أنت فاعل سدّ مسدّ الخبر ، ومنع جماعة من النحويين أن يكون الفاعل ضميراً منفصلاً ، ولا محل لقولهم لوروده في القرآن ، وفي الشعر العربي الصحيح ، والكوفيون لا يشترطون تقدم النفي أو الاستفهام ويجيزون مثل : « ناجح أخوك » ويجيزه أيضاً سيويه على ضعف وقد ورد في الشعر .

السؤال الثاني : اشرح البيت الآتي شرحاً وافياً مع التمثيل .
وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ ، وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ
الجواب :

للو وصف مع الفاعل من حيث التطابق وعدمه حالتان : المنع والجواز ، وتوضيح ذلك كمايلي :

١ - أن يتطابقا إفراداً ويجوز وجهان : الابتداء للوصف والفاعل سدّ مسدّ الخبر أو الوصف خير مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر ، والأول أرجح لأن الكوفيين لا يجيزون تقديم الخبر على المبتدأ أصلاً ، والتقديم خلاف الأصل عند البصريين مثل : « أناجح أخوك ؟ » ويمتنع تقديم الخبر مع التطابق في الإفراد في الآية : ﴿ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ لأن جعل راغب خيراً مقدماً يلزم عليه الفصل بين راغب وما يتعلق به وهو قوله : ﴿ عَنْ آلِهَتِي ﴾ بأجنبي وهو أنت ؛ لأن المبتدأ بالنسبة للخبر أجنبي عنه ، فلا عمل للخبر فيه على الصحيح .

أما جعل الضمير فاعلاً سدّ مسدّ الخبر فلا يلزم منه فصل ؛ لأن الفاعل ليس أجنبياً عن العامل فيه .

٢ - أن يتطابقاً تثنياً أو جمعاً وحينئذ يكون الوصف خيراً مقدماً وما بعده مبتدأ وذلك مثل : « أناجحان أخوك ؟ » ومثل : « أصائمون المسلمون ؟ »

(١) مريم : ٤٦ .

فناجحان وصائمون خير وأخواك والمسلمون مبتدأ مؤخر .
 ٣ - أَلَّا يَتطابِقَا وَمِنْهُ الْمَمْتَعُ لِعَدَمِ صِحَّةِ تَرْكِيبِهِ مِثْلُ : « أَنْاجِحَانِ مُحَمَّدٌ وَأَنْاجِحُونَ عَلِيٌّ ؟ » أَمَا التَّرْكِيبُ الصَّحِيحُ فَإِنَّ الوَصْفَ فِيهِ يَكُونُ مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدٌّ مَسَدٌ الْخَبْرُ مِثْلُ : « أَنْاجِحُ الْمُحَمَّدَانِ ؟ وَأَصَائِمُ الْمُسْلِمُونَ ؟ » فَنَاجِحٌ وَصَائِمٌ كُلُّ مَنِمَا مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ سَدٌّ مَسَدٌ الْخَبْرُ .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيما يلي وأعرّب ما فوق الخط .

- ١ - غَيْرُ لَاهِ عِدَاكَ فَاطَّرَحَ اللَّهُو ، وَلَا تَغْتَرَّرْ بِعَارِضِ سَلِمَ
- ٢ - غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقِضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
- ٣ - فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي المَثُوبُ قَالَ : يَا لَأَ
- ٤ - خَيْرِ بَنُو لِهَبٍ ، فَلَا تَكُ مُلَغِيًا مَقَالَةَ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « غير لاه عداك » حيث استغنى بفاعل لاه عن خبر المبتدأ وهو غير ، لأن المبتدأ المضاف لاسم الفاعل اسم دال على النفي فالوصف مخفوض لفظاً بإضافة المبتدأ وهو في قوة المرفوع بالابتداء .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « غير مأسوف على زمن » حيث أجرى قوله « على زمن » النائب عن الفاعل مجرى قولنا : « ما مأكول اللحم » في أن كل واحد منهما سد مسد الخبر ويرى ابن جنى وابن الحاجب أن غير خبر مقدم وأصل الكلام « زمن ينقضي بهم غير مأسوف عليه » وفيه تكلف بعيد ، ويرى ابن الحشاش أن غير خبر لمبتدأ محذوف تقديره : « أنا غير » ومأسوف عنده مصدر مثل ميسور وأراد به هنا اسم فاعل فكأنه قال : « أنا غير آسف » وفي هذا أيضاً تكلف ومشقة ، والشاهد في البيت الثالث في قوله : « فخير نحن » حيث جاءت نحن فاعل سد مسد الخبر ولم يتقدم نفي ولا استفهام وذلك جائز عند الأخفش والكوفيين كما جاء الفاعل ضميراً منفصلاً ، والشاهد في البيت الرابع قوله : « خير بنو لهب » حيث استغنى بفاعل خير عن الخبر مع أنه كسابقه لم يتقدمه نفي ولا استفهام .

والإعراب : اللَّهُو : مفعول به ، وينقضي : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره : « هو » يعود على زمن ، والمثوب : نعت للداعي ، فلا تك ملغياً : الفاء

عاطفة ولا ناهية « وتك » مضارع مجزوم بلا وعلامة الجزم السكون على النون المحذوفة من تكن للتخفيف واسم « تك » ضمير مستتر تقديره : « أنت » ، وملغياً خبر « تك » لأنها قبل حذف النون والجزم: تكون .

السؤال الرابع : مثل لما يأتي في جملة مفيدة :

- ١ - مبتدأ خبره مفرد جامد . ٢ - مبتدأ خبره مفرد مشتق . ٣ - مبتدأ خبره جملة هي المبتدأ في المعنى . ٤ - مبتدأ خبره جملة ليست المبتدأ في المعنى .
- ٥ - مبتدأ خبره شبه جملة ظرف مكان وجار ومجرور . ٦ - مبتدأ خبره ظرف زمان أفاد .

الجواب :

- ١ - مبتدأ خبره مفرد جامد مثل : « محمد أخوك » فالخبر هنا فارغ من الضمير ، وقال الكسائي والرماني وجماعة إنه متحمل للضمير والتقدير عندهم : « محمد أخوك هو » والبصريون يقولون : الجامد المتضمن لمعنى المشتق متحمل الضمير مثل : « محمد أسد » أى شجاع وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير .
- ٢ - خبر مفرد مشتق مثل : « محمد قائم ومنطلق » فالخبر متحمل للضمير «هو». في المشتقات الجارية مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ، أما ما ليس جارياً مجرى الفعل فلا يتحمل كاسم الآلة مثل : « مفتاح من الفتح » وما كان على مفعول للزمان والمكان مثل : « مرمى من الرمي » ، وإنما يتحمل المشتق الضمير إذا لم يرفع ظاهراً ، فإن رفعه لم يتحمل ضميراً مثل : « محمد ناجح غلاماه » ويجب إبراز الضمير إذا جرى على غير من هوله مثل : « محمد فاطمة ضاربها هو » والكوفيون يوجبون الإبراز عند اللبس مثل : « محمد على ضاربه هو » فقد تعين أن يكون محمد هو الفاعل للضرب .
- ٣ - مبتدأ خبره جملة هي المبتدأ في المعنى مثل : « نُطْقِي الله حسبي » وقوله تعالى : ﴿ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾^(١) . فقد أخبر بالجملة الاسمية وهي الله حسبي ، الله أحد عن المبتدأ الأول ولا حاجة إلى رابط .
- ٤ - الجملة ليست المبتدأ في المعنى مثل : « محمد قام أبوه » فجاء الرابط للجملة بالمبتدأ وهو الضمير أو اسم الإشارة قال تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ

(١) الإخلاص : ١ .

خَيْرٌ ﴿١﴾. أو تكرر المبتدأ قال تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ﴿٢﴾. وقوله -
 ﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿٣﴾. أو عموم يدخله تحته المبتدأ مثل : « محمدٌ نِعَمٌ -
 الإنسان » .

٥ - الخبر شبه جملة ظرف مكان مثل قوله تعالى : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ﴿٤﴾. وجار ومجرور مثل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وشبه الجملة متعلق بمحذوف واجب الحذف وهو عند الأخفش اسم فاعل تقديره : « كائن أو مستقر » ونسب هذا لسيبويه أيضا ، وقيل إن المحذوف فعل تقديره : « استقر أو يستقر » .

٦ - مبتدأ خبره ظرف زمان أفاد مثل : « الصومُ اليومَ والسفرُ غداً » فقد أخبر عن أسماء المعاني بالزمان ، أما الإخبار عن الذوات بالزمان من غير فائدة فلا يجوز ، وتحصل الفائدة بتخصيص الزمان بوصف أو بتقدير مضاف أو بكونه اسم الذات يشبه اسم المعنى مثل : « نحن في يوم قاتظ والليلة الهلال ، والرطبُ شهرى ربيع » فالتقدير : « الليلة طلوع الهلال ووجود الرطب شهرى الربيع » فإن لم تكن فائدة من الإخبار امتنع مثل : « محمد يوم الجمعة » .

السؤال الخامس : وضع الشاهد في البيتين التاليين وأعرّب ما تحته خط .

١ - قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقِخْطَانٌ
 ٢ - لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنُّ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « قومي ذرا المجد بانوها » حيث أتى بخبر المبتدأ مشتقاً ولم يبرز الضمير ، مع أن المشتق ليس وصفا لنفس مبتدئه في المعنى ، ولو أبرز لقال : « بانوهاهم » لكنه ارتكن على انسياق المعنى المقصود إلى ذهن السامع من غير تردد ، فلا لبس في الكلام بحيث يفهم منه معنى غير المعنى المقصود عند المتكلم .
 والشاهد في البيت الثاني قوله : « كائن » حيث صرح به وهو متعلق بالظرف الواقع خبراً أشدوداً ، وذلك أن الأصل أن يتعلق شبه الجملة بكون عام واجب الحذف وذهب ابن جنى إلى جواز ذكر الكون العام ، وعلى هذا فلا شذوذ في البيت كذلك

(١) الأعراف : ٢٦ . (٢) الحاقة : ١ - ٢ .

(٣) القارعة : ١ - ٢ . (٤) الأنفال : ٤٢ .

قالوا . ويرى الشيخ محيي الدين وكثير من أكابر العلماء أن كائناً قد يراد بها مجرد الحصول والوجود فيكون كوناً عاماً واجب الحذف ، وقد يراد حصول مخصوص كالثبات وعدم قبول التحول والانتقال فيكون كوناً خاصاً ، وحينئذ يجوز ذكره ، كهذا البيت وبهذا يرد على ابن جنى^(١) ما ذهب إليه .

والإعراب : لك : جار ومجرور خبر مقدم ، والعز : مبتدأ مؤخر ، إن : شرطية مولاك : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وهو فعل الشرط ، والكاف في محل جر مضاف إليه ، وعزّ : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره : «هو» والجملة لا محل لها مفسرة ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام ، أى إن عز مولاك فلك العز ، وإن : الواو حرف عطف وإن شرطية . وبين : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة الجزم السكون ، والفاعل ضمير يعود إلى مولاك .

السؤال السادس : بين سبب جواز الابتداء بالنكرة فيما يأتي :

- ١ - في المعهد زائر . ٢ - هل فتى فيكم ؟ . ٣ - ما طالب راسب . ٤ - عبد مؤمن عندنا . ٥ - رغبة في الخير خير . ٦ - خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة . ٧ - كل يموت . ٨ - ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ . ٩ - لطالب قائم . ١٠ - من عندكم ؟ . فتقول : طالبٌ عندي .

الجواب :

- ١ - في المعهد زائر تقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور وتأخر المبتدأ النكرة . ٢ - هل فتى فيكم جاز الابتداء بالنكرة لأنه تقدم عليها استفهام . ٣ - جاز الابتداء لتقدم النفي وهو «ما» . ٤ - جاز الابتداء بالنكرة لأنها وصفت بمؤمن . ٥ - جاز الابتداء بها لأنها عاملة فالمصدر وهو رغبة عمل النصب محلاً في الجار والمجرور على أنه مفعول به . ٦ - جاز الابتداء لأن النكرة عملت الجر بالإضافة في صلوات . ٧ - جاز الابتداء بها لكونها عامة وهي «كل» . ٨ - جاز الابتداء بها لكونها دعاء وهو «سلام» . ٩ - جاز الابتداء بها لدخول لام الابتداء عليها «لطالب» . ١٠ - جاز بها الابتداء لكونها جواباً عن السؤال من عندكم ؟ .

السؤال السابع : بين الشاهد فيما يلي :

- ١ - فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فَثَوَّبْتُ لَبْسْتُ وَثَوَّبْتُ أُجْرُ

(١) تحقيق شرح ابن عقيل للشيخ محمد محيي الدين .

- ٢ - سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُنْذُ بَدَا مُحْيَاكَ أَحْفَى ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقٍ
 ٣ - مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَغَى أَرْبَابَا
 ٤ - لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّعْنِ
 ٥ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَحَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « ثوبٌ » في الموضعين حيث جاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه قصد التنويع إذ جعل أثوابه أنواعا ، والشاهد في الثاني قوله : « ونجم قد أضاء » حيث جاز الابتداء بالنكرة لسبقها بواو الحال ، والشاهد في الثالث قوله : « مرسعة » حيث جاز الابتداء بها وذلك لإبهامها ؛ لأنه ليس هناك غرض في البيان والتعيين أو تقليل الشبوح وذلك أنه لا يريد مرسعة دون مرسعة ، والشاهد في الرابع قوله : « اصطبار » حيث جاء مبتدأ مع كونه نكرة والذي أجاز ذلك وقوعه بعد لولا . والشاهد في الخامس قوله : « عممة » على رواية الرفع حيث جاز الابتداء بالنكرة لوقوعها بعد « كم » الخبرية ويرى الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد أن المسوغ هنا وصف النكرة بمتعلق الجار والمجرور ، وبفدعاء المحذوف الذي يرشد إليه وصف « خالة » به . وقد بحث عن شاهد آخر لوقوع كم بعدها النكرة فلم يوفق للعثور عليه .

- السؤال الثامن : يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ في الأمثلة الآتية . فما السبب ؟
 ١ - محمد أخوك . ٢ - محمد نجح . ٣ - إنما أنت ناجح . ٤ - محمد ناجح .
 ٥ - ما أحسن العلم ! ومن في المعهد ؟

الجواب :

امتنع تقديم الخبر في المثال الأول ؛ لأن كلاً من المبتدأ والخبر معرفة صالحة لجعلها مبتدأ ولا مبين للمبتدأ من الخبر لأنك لو قدمت فقلت : « أخوك محمد » لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبراً من غير دليل يدل عليه ، فإن وجد دليل على أن المتقدم خبر فلا يمنع مثل : « أبو يوسف أبو حنيفة » لأن المراد تشبيه أبو يوسف بأبي حنيفة لا العكس ، وامتنع في المثال الثاني لأن الخبر فعل رافع لضمير المبتدأ مستتراً ، فلو قدم الخبر لكان من باب الفعل والفاعل وامتنع في المثال الثالث لأن الخبر محصور بإثما ، وامتنع في المثال الرابع لدخول لام الابتداء على المبتدأ وهذه

اللام لها صدر الكلام ، وامتنع في المثال الخامس لأن المبتدأ مستحق للتصدير ، فما تعجبية مبتدأ ، ومن اسم استفهام مبتدأ في محل رفع .

السؤال التاسع : بين حكم تقديم الخبر فيما يأتي مع بيان السبب .
١ - في المعهد شيخ الأزهر . ٢ - في المعهد زائر . ٣ - في الدار صاحبها . ٤ -
إنما في البيت محمد . ٥ - أين المعلم ؟ .

الجواب :

يجوز تقديم الخبر في المثال الأول لأنه لا لبس ولا ضرر من التقديم . ويجب تقديمه في الأمثلة التالية لأنه في المثال الثاني جاء المبتدأ نكرة ولا مسوغ للابتداء بها وهي زائر ، وفي المثال الثالث اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر وهو الهاء في صاحبها ، وفي المثال الرابع جاء المبتدأ محصوراً بإنما ، وفي الخامس جاء الخبر اسم استفهام له صدر الكلام .

السؤال العاشر : وضع الشاهد فيما يلي :

- ١ - قَدْ ثَكَلَتْ أُمُّهُ مَنْ كُنْتُ وَاحِدَةً^(١) وَبَاتَ مُتَّشِبًا فِي بُرْثَنِ الْأَسَدِ
- ٢ - إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تُصَاهِرُهُ
- ٣ - بَنُونًا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَائِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
- ٤ - فَيَارِبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ؟
- ٥ - خَالِي لَأَنْتَ وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَحْوَالَ
- ٦ - أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَابِكِ قُدْرَةً عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأُ عَيْنَ حَبِيبِهَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « قد ثكلت أمه من كنت واحده » حيث قدم الخبر وهو جملة « ثكلت أمه » على المبتدأ وهو « من كنت واحده » وفي جملة الخبر المتقدم ضمير يعود على المبتدأ المتأخر ، والمبتدأ وإن تأخر إلا أنه بمنزلة المتقدم في اللفظ لأن رتبته التقدم على الخبر ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « ما أمه من

(١) في ديوان حسان (من كئت واحده) حيث يتحدث عن نفسه وليس خطاباً بدليل قوله بعد ذلك « ما البحر .. حين تبصرني ، ويبدو لي أن من جعله خطاباً قد أخطأ الصواب كما فعل النجار في التوضيح والتكميل ، .

محارب» حيث قدم الخبر وهو هذه الجملة على المبتدأ وهو «أبوه» والتقدير: «إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب» .

والشاهد في البيت الثالث: «بنونا بنو أبنائنا» حيث قدم الخبر وهو «بنونا» على المبتدأ وهو بنو أبنائنا مع استوائهما في التعريف، لكن توجد قرينة تعين عند السامع المبتدأ منهما؛ لأنه يريد تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم، والشاهد في البيت الرابع قوله: «عليك المعوف» حيث قدم الخبر المحصور بإلا شذوذاً والتقدير: «وهل المعول إلا عليك؟» .

والشاهد في البيت الخامس قوله: «خالي لأنت» حيث قدم الخبر مع اتصال المبتدأ بلام الابتداء وهو شاذ وقيل أصل الكلام «خالي هو أنت» وقيل إنه إراد «لخالي أنت» فأخر اللام ضرورة، والشاهد في البيت السادس قوله: «ملء عين حبيبها» حيث قدم الخبر وهو «ملء عين» على المبتدأ وهو حبيبها، وذلك لاتصال المبتدأ بضمير يعود على ملابس الخبر وهو المضاف إليه، فلو قدم المبتدأ لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك لا يجوز .

السؤال الحادى عشر: قدر المحذوف فيما يأتي وبين حكم حذفه .

- ١ - لولا العلم لفسد المجتمع . ٢ - لعمرك لأجتهدن . ٣ - كل طالب وكتبه .
- ٤ - أكلى الطعام مسلوفاً . ٥ - من عندهم؟ محمد . ٦ - الحمد لله الحميد .
- ٧ - نعم المؤدب على . ٨ - في ذمتى لأذاكرن . ٩ - صبر جميل . ١٠ - كيف محمد؟ صحيح .

الجواب:

المحذوف في المثال الأول الخبر وجوباً لوقوع المبتدأ بعد لولا والتقدير: «لولا

العلم موجود» .

وفي المثال الثانى حذف الخبر وجوباً؛ لأن المبتدأ نص في اليمين والتقدير: «لعمرك قسمي» ، وفي المثال الثالث حذف الخبر وجوباً لوقوع واو بعد المبتدأ هي نص في المعية والتقدير: «كل طالب وكتبه مقترنان» وفي المثال الرابع حذف الخبر وجوباً لأن المبتدأ مصدر وبعده حال سدت مسد الخبر، وهي لا تصلح أن تكون خبراً والتقدير: «أكلى الطعام إذا كان مسلوفاً» في الاستقبال و «إذ كان مسلوفاً» في الماضى .

وحذف الخبر جوازاً في المثال الخامس لوجود دليل يدل عليه من السؤال والتقدير : « محمد عندنا » ، وفي المثال السادس حذف المبتدأ وجوباً لأن النعت المقطوع إلى الرفع في المثال قصد به المدح والتقدير : « هو الحميد » ، والمحذوف في المثال السابع المبتدأ وجوباً لأن الخبر مخصوص بالمدح والتقدير : « هو على » أى الممدوح على ، وفي المثال الثامن حذف المبتدأ وجوباً لأن الخبر صريح في القسم وهو قوله « فى ذمتى » والتقدير : « فى ذمتى يمين » ، وفي المثال التاسع حذف المبتدأ وجوباً كذلك لأن الخبر مصدر نائب عن فعله والتقدير : « صبرى صبر جميل » ، وفي المثال العاشر حذف المبتدأ جوازاً لوجود دليل يدل عليه من السؤال والتقدير : « هو صحيح » .

السؤال الثاني عشر : اشرح البيت الآتى مع التمثيل لما تذكر .
وَأَجْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةً شَعْرَا
 الجواب :

يرى ابن مالك جواز تعدد الخبر سواء كان الخبران فى معنى خبر واحد أم لم يكونا ، و تبعه قوم من النحويين ، فمثال ما كانا فى معنى واحد قوله : « هذا حلوى حامض » أى مُزٌّ ، ومثال ما لم يكونا : « محمد قائم ضاحك » وذهب البعض إلى أن الخبر لا يتعدد إلا إذا كان الخبران فى معنى واحد وإلا تعين العطف ، فإن ورد بغير عطف قدر مبتدأ آخر مثل قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ ١٠ ﴾ . وذهب بعضهم إلى جواز التعدد حينما يكونان من جنس واحد مفردين أو جملتين مثل : « محمد قائم ضاحك أو محمد قام ضحك » ولا يجوز مع الاختلاف مثل : « محمد قائم ضحك » والحقيقة جواز التعدد مع الاختلاف قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ ﴿ ١١ ﴾ . فجملة تسعى إما أن تعرب فى محل رفع خبراً ثانياً وإما فى محل رفع صفة لحية .

السؤال الثالث عشر : وضع الشاهد فيما يأتى :
 ١ - نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ
 ٢ - لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عَمَّرَ أَلْقَتَ إِلَيْكَ مَعَدُّ بِالْمَقَالِيدِ
 ٣ - يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْعِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا

(١) البروج : ١٤ - ١٥ . (٢) طه : ٢٠ .

٤ - مَنْ يَكُ ذَابَتْ فَهَذَا بَتَّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى
٥ - يَنَامُ بِإِخْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقَى بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « نحن بما عندنا » حيث حذف الخبر للدلالة
خبر المبتدأ الثاني عليه وهو « راض » والتقدير : « نحن راضون ، وأنت راضٍ »
وللعلم فالحذف من الأول لدلالة الثاني عليه شاذ ، والأصل الغالب هو الحذف من
الثاني لدلالة الأول عليه ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « ولولا قبله عمر »
حيث ذكر فيه خبر المبتدأ وهو قوله : « قبله » مع كون المبتدأ واقعاً بعد لولا التي
يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها لأنه قد عوض عنه بجملة الجواب ، ولا يجمع
بين العوض والمعوض عنه ، وقيل ، إن قبله ، ظرف متعلق بمحذوف حال ، والخبر
محذوف حسب القاعدة لأن ذكره شذوذ ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « فلولا
الغمد يمسكه » حيث ذكر الخبر بعد لولا وهو جملة « يمسك » لكونه كونا
خاصاً قد دلّ عليه دليل . وهذا جائز عند قوم من النحاة ، أما الجمهور فيوجبون
الحذف دائماً بناء على أن خبر المبتدأ بعد لولا لا يكون إلا كونا عاماً وعندهم أن
في هذا البيت لحنا لذكر الخبر بعد لولا ومجيئه كونا خاصاً ، والبعض يقولون في
هذا البيت إن « يمسك » في تأويل مصدر بدل اشتغال من الغمد وأصله أن يمسكه فلما
حذف « أن » ارتفع الفعل ، والشاهد في الرابع قوله : « فهذا بتى مقيظ ،
مصيف ، مشتى » فقد تعددت الأخبار لمبتدأ واحد من غير عاطف ، ولا يصح
مجيئها نعوتاً للاختلاف في التعريف والتكثير ، والشاهد في البيت الخامس قوله :
« فهو يقظان نائم » حيث أخبر عن مبتدأ واحد بخبرين من غير عطف الثاني على
الأول . وفي ذلك ما يدل على جواز تعدد الخبر فلا معنى للإنكار مع كثرة الشواهد
في القرآن وفي كلام العرب .

كَانَ وَأَخْوَاتُهَا

السؤال الأول : قال ابن مالك .
وَعَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنَّ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتِعْمَالًا
أشرح هذا البيت شرحاً وافياً مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

من أخوات كان مالا يتصرف وهو : « ليس ودام » ومن أخواتها ما يتصرف تصرفاً ناقصاً ، أى يأتي منه المضارع واسم الفاعل وهو أربعة : « زال - وفتىء - وبرح - وانفك » ومن أخواتها ما يتصرف تصرفاً تاماً بأن يجيء منه الماضى والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل واختلف فى اسم المفعول ، وهو الباقى من أخوات كان . قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾^(٢) . وقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾^(٣) . وقال تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾^(٤) . وتقول : « محمد كائن أخاك » فأخاك خبر كائن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، والكاف مضاف إليه فى محل جر .

السؤال الثانى : وضِّح الشاهد فيما يلى :

- ١ - وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا
- ٢ - صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
- ٣ - أَلَا يَا سَلَمِي يَا دَارِمِي عَلَى الْبَلْبِي وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بِجَرَاعَتِكَ الْقَطْرُ
- ٤ - وَمَا كُلُّ مَنْ يَبْدَى الْبَشَاشَةَ كَانِنًا إِخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا
- ٥ - يَبْذُلُ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

الجواب :

الشاهد فى البيت الأول قوله : « أبرح » حيث استعمله بدون نفى أو شبهه وهو النهى والدعاء مع كونه غير مسبوق بالقسم ، وقيل : إن أداة النفى مرادة أى « لا أبرح » ، والشاهد فى البيت الثانى قوله : « لا تزال ذاكِر الموت » حيث جاء مضارع زال عاملاً عمل كان لسبقه بحرف النهى الشبيه بالنفى ، والشاهد فى البيت الثالث قوله : « ولا زال » حيث عملت عمل كان لتقدم « لا » الدعائية عليها والدعاء شبه النفى الذى اشترط أن يسبق « زال وبرح وفتىء وانفك » ، والشاهد فى البيت الرابع قوله : « كائنا أخاك » حيث عمل اسم الفاعل وهو « كائن » عمل

(١) البقرة : ١٤٣ . (٢) النساء : ١٣٥ . (٣) الإسراء : ٥٠ . (٤) مريم : ٢٠ .

«كان» فنصب أخاك على أنه خبر والاسم ضمير مستتر فيه ، والشاهد في البيت الخامس قوله : «وكونك إياه» حيث استعمل مصدر كان الناقصة فعمل عملها فجاء الخبر «إياه» والاسم هو الكاف المتصلة بالمصدر .

السؤال الثالث : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ١ - خبر لكان يجب تقديمه على اسمها . ٢ - خبر لكان يجب تأخيره عن اسمها .
- ٣ - خبر يجوز تقديمه على اسمها . ٤ - كان التامة . ٥ - كان الزائدة .

الجواب :

خبر يجب تقديمه مثل : « كان في المعهد شيخه » فلا يجوز تقديم اسمها لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، ومثال وجوب تأخير الخبر قولك : « كان شريكى أخى » لأن في التقديم لبساً حيث لا يظهر الاسم من الخبر ، وكذلك قولك : « ما كان العالم إلا واعظاً » لأن المحصور فيه يجب تأخيره . وفي الثالث يجوز التوسط كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١) . ومثال كان التامة قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾^(٢) . أى : « إن وجد ذو عُسْرَةٍ » وقوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٣) وقوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾^(٤) فاكتفت الأفعال «كان ودام وأمسى وأصبح» برفوع واحد وهو الفاعل ومثال كان الزائدة : « ما كان أجمل حديثك ؟ » وهى هنا بين ما التعجبية وفعل التعجب ولا يختل المعنى بسقوطها .

السؤال الرابع : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما فوق الخط .

- ١ - سَلَىٰ إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ
- ٢ - لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَائِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ » حيث قدم خبر ليس على اسمها ، وذلك جائز خلافاً لمن نقل عنه المنع كابن درستويه ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « ما دامت منغصة لذاته » حيث قدم خبر دام على اسمها رداً على ابن معيط الذى منع تقدم خبر ما دام على اسمها ، والصواب جوازه ، نعم لا يجوز

(١) الروم : ٤٧ . (٢) البقرة : ٢٨٠ . (٣) هود : ١٠٧ . (٤) الروم : ١٧

تقدم خبرها عليها ، وقيل : على - ما المتصلة بها - فقط .
 والإعراب كمايلي : سئلي : فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل ،
 إن شرطية ، جهلت : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء في محل رفع فاعل ، وجواب
 الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، الناس : مفعول به ، وعنا : جار ومجرور متعلق بالفعل
 سئلي ، وعنهم : الواو حرف عطف والجار والمجرور معطوف .

السؤال الخامس : قال ابن مالك :
 وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
 وَمُضْمَرِ الشَّأْنِ إِنْ وَقَعَ مُوْهَمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ
 اشرح البيتين السابقين شرحاً وافياً مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :
 لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور
 وفي هذا حالتان : إحداهما تقدم معمول الخبر وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخراً
 وهذه جائزة عند الكوفيين ، وممنوعة عند البصريين مثل : « كان طعامك محمدًا
 آكلاً » والثانية : تقدم معمول والخبر على الاسم ويتقدم معمول على الخبر وهذه
 أجازها بعض البصريين ومنعها سيبويه مثل : « كان طعامك آكلاً محمدًا » ، فإن
 قدم الخبر على معمول جازت ولا منع مثل : « كان آكلاً طعامك محمدًا » ، فإن
 كان معمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً جاز إيلاؤه « كان » عند البصريين والكوفيين مثل :
 « كان عندك محمدًا مقيماً ، وكان فيك عليّ راغباً » وإذا ورد من لسان العرب
 ما ظاهره يوهم أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن في كان ضميراً
 مستتراً هو ضمير الشأن مثل : « كان طعامك محمدًا آكلاً » فاسم كان ضمير مستتر
 هو ضمير الشأن .

السؤال السادس : وضع الشاهد فيما يلي وأعرّب ما تحته خط .
 ١ - قَنَافِدُ هَدَّاجُونَ حَوْلَ يُبُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا
 ٢ - فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقَى الْمَسَاكِينِ
 ٣ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتُ بَدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
 ٤ - سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ نَسَامِي عَلَى كَانِ الْمُسُومَةِ الْعَرَابِ

٥ - أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَيْلٌ إِذَا تَهَبُّ شِمَالٌ بَلِيلٌ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « بما كان إيّاهم عطية عوداً » حيث إن ظاهره يوهم أن الشاعر قد قدم معمول خير كان وهو إيّاهم على الاسم وهو عطية مع تأخير الخبر وهو جملة عود عن الاسم فوق معمول الخير بعد الفعل ، وهذا جائز عند الكوفيين ، أما البصريون فيمنعون أن يكون عطية اسم كان ولهم في البيت ثلاثة توجيهات :

الأول : أن اسم كان ضمير الشأن وعطية مبتدأ وجملة عود خبره وإيّاهم مفعول به لعود والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان ، وحيث لا تقدم للمعمول لأن اسمها مضمّر .

الثاني : أن كان زائدة ، وعطية عود مبتدأ و خبر والجملة لا محل لها صلة « ما » .

الثالث : أن اسمها ضمير مستتر يعود على « ما » الموصولة وجملة عطية عود في محل نصب خبر كان وجملة كان ومعمولها لا محل لها صلة « ما » والعائد محذوف تقديره هنا .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « وليس كل النوى تلقى المساكين » حيث أعرب الكوفيون « كل » مفعول مقدم لتلقى والنوى مضاف إليه ، وتلقى مضارع والفاعل مستتر والجملة في محل نصب خبر ليس والمساكين اسمها ، وبهذا يجيزون تقدم معمول خبر ليس إذا كان خبرها مقدماً على اسمها ، بينما البصريون يقولون إن اسم ليس ضمير الشأن والمساكين فاعل تلقى وكل مفعول به والجملة كلها خبر ليس والتقدير عندهم « وليس الحال والشأن كل النوى تلقى المساكين »

والشاهد في البيت الثالث قوله : « وجيران لنا كانوا كرام » حيث زيدت كانوا بين الصفة والموصوف « جيران كرام » والتقدير : « جيران كرام لنا » .

والشاهد في البيت الرابع قوله : « على كان المسومة » حيث جاءت كان زائدة بين الجار والمجرور وهذه زيادة شاذة ، ودليل الزيادة أن الحذف لا يخل بالمعنى ، والشاهد في البيت الخامس قوله : « أنت تكون ماجد » حيث زادت تكون وهي فعل مضارع ، وهي زيادة شاذة ، لأن الثابت الزيادة في الماضي لأنه مبنى فأشبه الحرف والحروف تزداد أما المضارع فمعرب فلم يشبه الحرف ، بل أشبه الاسم .

والإعراب كإيلي : فأصبحوا فعل وفاعل والواو حالية والنوى مبتدأ وعلی خبره
ومعرس مضاف إليه وهم مضاف إليه والجملة في محل نصب حال من الواو في
أصبحوا .

السؤال السابع : متى تحذف كان وحدها ؟ ومتى تحذف مع اسمها ؟ ومتى تحذف
نون مضارعها ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

تحذف كان وحدها بعد « أن » المصدرية ويعوض عنها « ما » ويبقى اسمها
وخبرها ، وذلك في كل موضع أريد فيه تعليل شيء بشيء مثل : « أما أنت غنيا
فتصدق » وأصل ذلك : لأن كنت غنيا فتصدق . فحذفت اللام وكان ، فانفصل
الضمير ثم عوض عن كان بأما فصار « أن ما أنت » ثم أدغمت النون في الميم فصارت
كأرأيت ، وتحذف مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين ومن ذلك قولهم : « الناس مجزيون
بأعمالهم إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر » والأصل : « إن كان عملهم خيراً
فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شراً فجزاؤهم شر » ومثل : « تعود الرياضة ولو
ساعة في اليوم واحذر الإرهاق ولو دقيقة » أي ولو كانت الرياضة ... ولو كان
الإرهاق وتحذف نون المضارع من كان إذا جزم تخفيفاً ، وهو جائز لا لازم ، ولا
حذف عند ملاقة ساكن وأجازه يونس ، ولا حذف إذا لاقى ضميراً متحركاً
متصلاً ، أما غير المتصل فيجوز الحذف والإثبات قال تعالى :

﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾^(١) . وقال تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ
حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾^(٢) . وقد قرىء برفع « حسنة » على أن « كان » تامة ، مع حذف
النون أيضاً .

السؤال الثامن : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما تحته خط :

١ - قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا ؟

٢ - مِنْ لَدَّ شَوْلًا قَالِي إِثْلَائِهَا

٣ - أَبَا حُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

(١) مريم : ٢٠ . (٢) النساء : ٤٠ .

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « إن صدقا ، وإن كذبا » حيث حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد إن الشرطية ، وذلك كثير شائع مستساغ كما عرفت . والشاهد في الثاني الذي قالته العرب وجرى بينها مجرى المثل وهو موافق بيتا من مشطور الرجز قوله : « من لُدَّ شولا » حيث حذف كان واسمها وأبقى الخبر بعد « لد » وهذا شاذ ، وقيل إن شولا مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : « من لُدَّ شالت الناقة شولا » وعلى هذا لا شاهد في هذا القول على حذفها مع اسمها بعد « لدن » .

والشاهد في الثالث قوله : « أما أنت ذا نفر » حيث حذف كان و عوض عنها « ما » الزائدة وأدغمها في نون أن المصدرية ، وأبقى اسمها وهو الضمير المنفصل والخبر « ذا نفر » وأصل الكلام عند البصريين « فخرت عليّ لأن كنت ذا نفر » فحذفت اللام والفعل الذي تعلقت به وهو : « فخرت » ثم « كان » و عوض عنها ، ثم حدث الإدغام .

والإعراب : قد حرف تحقيق ، وقيل : فعل ماض مبني للمجهول « وما » اسم موصول نائب فاعل ، وقيل : ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على ما ، وأبأ: منادى حذف منه حرف النداء ، وخراسة مضاف إليه مجرور بالفتحة .

فصل في ما ولا ولاآت وإن المشبهات بليس

السؤال الأول : يرى الحجازيون إعمال «ما» عمل «ليس» . فماذا استدلوا؟ وما شرط إعمالها عندهم؟ بينما يرى بنو تميم إعمالها . فما دليلهم على عدم إعمالها عمل «ليس» ؟ .

الجواب :

لغة أهل الحجاز إعمال «ما» عمل «ليس» لأنها تشبهها في أنها لنفى الحال عند الإطلاق ، أى تفيد نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها في الزمن ، قال تعالى : ﴿ ما هذا بشراً ﴾^(١) ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾^(٢) . وشروط عملها ستة :

١ - ألا يزداد بعدها « إن » فإن زيدت بطل العمل مثل : « ما إن الحق مغلوبٌ » برفع مغلوب .

(١) يوسف : ٣١ . (٢) المجادلة : ٢ .

٢ - ألا ينتقض النفي بإلا ، فإن انتقض بإلا بطل العمل وأعرب ما بعدها مبتدأ وخبر ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا قَدِيرٌ ﴾^(١) . وقوله سبحانه : ﴿ مَا أَنتُمْ إِلَّا بِشْرٌ مُّثَلَّنَا ﴾^(٢) . وأجاز يونس بن حبيب شيخ سيويه وتبعه البعض الإعمال .

٣ - ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم وجب رفعه على أنه خبر المبتدأ مثل : « ما راسب محمد » وأجازه البعض ، فإن كان الخبر شبه جملة وتقدم جاز الإعمال ، وتكون شبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) في محل نصب خبر « ما » وجاز الإهمال فتكون في محل رفع خبر المبتدأ وهذا الذي أشار إليه ابن مالك للترتيب .

٤ - ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل العمل ، إلا عند من أجاز تقدم الخبر فقد أجاز تقدم معمول مثل : « ما طعامك محمد آكل » إذ الأصل ، « ما محمد آكلا طعامك » فقدمت طعامك معمول آكل فرفع آكل على أنه خبر المبتدأ ، ونصبه الذين أجازوا الإعمال فقالوا : « ما طعامك محمد آكلا » على أنه خبر ما . فإن كان معمول شبه جملة جاز : « الإعمال والإهمال » مثل : « ما عندك علي مقيما وما بي أنت مهتما » للتوسع في شبه الجملة بما لا يتوسع في غيرها .

٥ - ألا تتكرر « ما » فإن تكررت بطل العمل على اعتبار أن الأولى نافية والثانية نعت النفي ونفى النفي إثبات فلا يجوز نصب الخبر مثل : « ما ما المسلم جبان » وأجاز البعض الإعمال على اعتبار أن الثانية مؤكدة للأولى تقول : « ما ما المسلم جباناً » فتكون « جبان » خبر المبتدأ في المثال السابق و « جباناً » خبر « ما » في هذا المثال .

٦ - ألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل العمل مثل : « ما علي بشيء إلا شيء لا يعبا به » وأجاز البعض العمل . وكلام سيويه يحتمل القولية باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم الإشتراط فعلى الشرط يكون بشيء في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو « علي » وفي موضع نصب خبر « ما » على أنها عاملة ، أما بنو تميم فيحملونها ولا عمل لها عندهم بل ما بعدها في الجملة الاسمية مبتدأ و خبر مثل : « ما علي راسب » وفي الجملة الفعلية فعل وفاعل « ما ينجح

(١) الأحقاف : ٩ . (٢) يس : ١٥ .

المهمل ، ودليلهم على إهمالها عدم اختصاصها بالاسم أو الفعل ومالا يختص فحقه ألا يعمل .

السؤال الثاني : أعرب ما يأتي :

١ - ما محمدٌ راسباً لكن ناجحٌ ، بل ناجحٌ . ٢ - ما محمدٌ مُهملًا ولا متكاسلاً

الجواب :

ما : نافية حجازية ، محمدٌ : اسمها مرفوع بالضممة ، وراسباً خبرها منصوب بالفتحة ، ولكن : حرف عطف وكذلك بل حرف عطف ، وناجحٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : « هو » وقد تعين رفع ما بعد لكن وبل لأنه تعين الإيجاب ولا يجوز النصب على العطف لأن « ما » لا تعمل في الموجب ، وفي المثال الثاني : ما حجازية ، ومحمدٌ اسمها ، ومهملاً ، خبرها ، والواو حرف عطف ولا نافية ، ومتكاسلاً معطوف على خبر ما ويجوز الرفع في « متكاسل » على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، وذلك لأن حرف العطف غير مقتضى للإيجاب وهو الواو .

السؤال الثالث : اشرح قول ابن مالك الآتي موضحاً متى تزداد الباء في الخبر بكثرة ومتى تزداد بقلّة :

وَبَعْدَ مَا وَلَّيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبْرُ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجْرُ

الجواب :

تزداد الباء كثيراً في خبر « ليس وما » الحجازية ، بل والتميمية عند الفراء وسيبويه فلا التفتات إلى من منع الزيادة في التميمية لوجود ذلك في أشعارهم .
قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾^(٢) . وقال سبحانه : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾^(٣) . و ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ ﴾^(٤) .

فالباء في الآيات السابقة حرف جر دخل على خبر « ليس وما » فأفاد التوكيد ، وجر في الظاهر ، و « كافٍ وعزيز وغافل وظلام » أخبار منصوبة بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

وتزداد الباء قليلاً في خبر « لا » وفي خبر « كان » المنفية بلم في المضارع -

(١) الزمر : ٣٦ . (٢) الزمر : ٣٧ . (٣) الأنعام : ١٣٢ . (٤) فصلت : ٤٦ .

« لا ذو مال بمغن عنه يوم القيامة ، ولم أكن بأعجلهم عند الخروج من الدرس » .

السؤال الرابع : وضع الشاهد فيما يلي وأعرّب ما تحته خط :

١ - أَبْنَاوَهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمْ حَقُّوا الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادَهَا

٢ - فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَأَذُو شَفَاعَةِ بِمَعْنَى فَيِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

٣ - وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أُعْجَلُ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « وما هم أولادها » حيث أعمل « ما » النافية عمل ليس فرفع بها الاسم محلاً وهو « هم » ونصب الخير أولادها وذلك لغة أهل الحجاز ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « بمغن » حيث أدخل الباء الزائدة على خبر « لا » النافية كما دخلت على خبر ليس وما ، ولكن دخولها في خبر « لا » قليل بعكس « ليس وما » والمعنى : « يوم لا صاحب شفاعاة مغنيا عن غيره » .

والشاهد في البيت الثالث قوله : « بأعجلهم » حيث دخلت الباء الزائدة على خبر مضارع كان المنفية بلم ، والإعراب في البيت الأول : أبناء : مبتدأ ، وهم في محل جر مضاف إليه ، متكنفون : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وأبا : مفعول به لمتكنفون لأنه جمع لاسم الفاعل متكنف ، وهم في محل جر مضاف إليه وفي البيت الثاني جاءت شفيعاً خبراً لكان في أول البيت ، وفي البيت الثالث : إن شرطية ومُدَّ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء تاء التأنيث ، والأيدى : نائب فاعل لمُدَّ ، وإلى الزاد : جار ومجرور متعلق بمُدَّتْ ، ولم حرف نفى وجزم وقلب ، وأكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وهو جواب الشرط .

السؤال الخامس : تعمل « لا » عمل ليس عند الحجازيين ويهملها بنو تميم فما شروط هذا العمل ؟ .

الجواب :

مذهب الحجازيين إعمال « لا » عمل ليس وذلك بشروط ثلاثة :

١ - أن يكون الاسم والخبر نكرتين مثل : « لا مال مع التبذير باقيا » وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة . ٢ - ألا يتقدم خبرها على اسمها مثل : « لا واقيا

لظالم حصن» بل يجب رفع المتقدم فتقول : « لا وَاقٍ لظالم حصن » وعلامة الرفع الضمة على الياء المحذوفة التي عوض عنها بالتنوين . ٣ - ألا ينتقض النفي بإلا فلا يجوز : « لا طالبٌ إلا أفضلٌ من علي » ينصب أفضل بل يجب رفع أفضل ، كما يشترط ألا تكون لنفي الجنس نصا ، فإن « لا » النافية للجنس نصا تعمل عمل « إن » التي تنصب الاسم وترفع الخبر .

السؤال السادس : اختلف النحاة في عمل «إن» النافية و«لات» عمل «ليس»
وضح الآراء مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

« إن » النافية مذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئا ، أما الكوفيون ماعدا الفراء فيقولون : إنها تعمل عمل ليس ووافقهم المبرد وابن السراج وأبو علي الفارسي وابن جنى وابن مالك ، وتعمل في المعرفة والنكرة فتقول : « إن محمداً قائماً وإن رجلاً قائماً » لكن بشرط ألا ينتقض نفي خبرها ، وألا يتقدم خبرها على اسمها وعليه قراءة سعيد بن جبير ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ ﴾^(١) .
ينصب العباد ، والمعنى « ليس الأصنام التي تعبدونها عباداً أمثالكم » بل هي حجارة .
وأما « لات » فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة ، ومذهب الجمهور عملها عمل ليس ، لكن لا يذكر معها الاسم والخبر معا ، بل أحدهما فقط والكثير حذف اسمها وبقاء الخبر قال تعالى : ﴿ وَلاَتِ حِينٍ مِّنَاصٍ ﴾^(٢) .
ينصب حين وهو الخبر والاسم محذوف تقديره : « ولات الحين حين مناص » وقد قرئ شذوذاً ﴿ وَلاَتِ حِينٍ مِّنَاصٍ ﴾ . على أن الخبر محذوف والتقدير : « ولات حين مناص لهم » وهي تعمل في لفظ الحين فحسب أو فيه وفيما رادفه من أسماء الزمان وهذا هو تفسير النحاة لكلام سيبويه بأن لات لا تعمل إلا في الحين ، والأخفش يرى أنها لا تعمل شيئا وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوباً فناصبه فعل مضمرة فيقول في الآية : « لات أرى حين مناص » وفي الرفع يرى أنه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير : « لات حين مناص كائن لهم » والله أعلم .

السؤال السابع : بين الشاهد فيما يلي :

١ - تَعَزَّ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

(١) الأعراف : ١٩٤ . (٢) ص : ٣ .

- ٢ - نَصْرَتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ فَبَوَّأَتْ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينًا
- ٣ - بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتَهَا تَوَلَّتْ وَبَقَتْ حَاجَتِي فِي فَوَادِيَا
- وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُجَّهَا مُتْرَاحِيًا
- ٤ - إِنْ هُوَ مُسْتَوَلِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعْفِ الْمَجَانِينِ
- ٥ - إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا بِإِقْضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنَّ يُنْعَى عَلَيْهِ فَيُحْدَلَا
- ٦ - نَدِمَ الْبُعَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ وَالْبُعَى مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيَمُ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « لاشيء باقيا ، ولاوزر واقيا » حيث أعمل لا في الموضوعين عمل ليس واسمها وخبرها نكرتان ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « لا صاحب غير خاذل » حيث أعمل « لا » مثل عمل ليس فرفع بها الاسم ونصب الخبر وهما نكرتان ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « لا أنا باغيا » حيث أعمل « لا » النافية عمل ليس مع أن اسمها معرفة ، وهو أنا ، وهذا شاذ ، وقد تأوله النحاة على أن الضمير « أنا » نائب فاعل لفعل محذوف وهو « لا أرى باغيا » فلما حذف الفعل برز الضمير المستتر وانفصل ، أو يكون الضمير مبتدأ وبقايا حال من نائب فاعل فعل محذوف والتقدير : « لا أنا أرى باغيا » وجملة الفعل مع نائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ويكون قد استغنى عن العامل وهو الفعل المحذوف بالمعمول وهو الحال وليس في هذا التأويل شطط ولا غلو ، والشاهد في البيت الرابع قوله :

« إن هو مستوليا » حيث أعمل « إن » النافية عمل ليس فرفع بها الاسم وهو الضمير ، ونصب خبرها وهو « مستوليا » وفيه رد على أكثر البصريين والفراء في زعمهم أن « إن » لا تعمل شيئا ، والشاهد في البيت الخامس قوله : « إن المرء ميتا » حيث أعمل « إن » النافية عمل ليس ، وهو مع سابقه شاهدان لمذهب الكوفيين ومن وافقهم خلا الفراء بعمل « إن » عمل ليس ، والشاهد في البيت السادس قوله : « ولات ساعة مندم » حيث أعمل « لات » في لفظ ساعة وهي بمعنى الحين وليست من لفظه وهو مذهب الفراء وقال به ابن مالك في كتاب « التسهيل » .

أفعال المقاربة

السؤال الأول : بين الأفعال التي تدل على المقاربة ، والتي تدل على الرجاء ، والتي تدل على الشروع ، موضحاً الفرق بينها وبين كان وأخواتها . مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

كاد وأخواتها أفعال ، إلا عسى فقد نقل عن ثعلب وابن السراج أنها حرف دلت على معنى لعلّ وأنها لا تتصرف ، والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾^(١) . وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام :

أحدها : ما دل على المقاربة وهي : « كاد ، وكرب ، وأوشك » .

والثاني : ما دل على الرجاء ، وهي : « عسى ، وحرى ، وأخولق » .

والثالث : ما دل على الإنشاء ، وهي : « جعل ، وطفق ، وأخذ ، وعلق ،

وأنشأ » ، قال تعالى : ﴿ فَذَبِّحْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾^(٢) . وقال سبحانه :

﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم ﴾^(٣) . وقال سبحانه : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ

وَالْأَعْنَاقِ ﴾^(٤) . أى يمسح مسحاً . وقال تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾^(٥) . وهذه الأفعال تعمل عمل كان فترفع المبتدأ اسماً لها ، ويكون

خبره خبراً لها في موضع نصب ، إلا أن الخبر لهذه الأفعال لا يكون إلا مضارعاً ،

وندر مجيئه اسماً بعد « عسى وكاد » ، ويكثر اقتران المضارع بأن ويقل تجريده منها

بل جمهور البصريين على عدم تجرده منها إلا في الشعر مع عسى .

قال تعالى : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾^(٦) . ويكثر

أيضاً اقتران خبر أوشك بأن تقول : « أوشك العام أن ينتهي » ويقل اقتران المضارع

بأن مع « كاد ، وكرب » ، قال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ

مِنْهُمْ ﴾^(٧) ، ويجب اقتران المضارع بأن مع « أخولق ، وحرى » مثل : « أخولقت

السماء أن تمطر » وتقول : « حرى النصر أن يتحقق بإذن الله » ويمتنع اقتران

المضارع بأن مع أفعال الشروع لما بين فعل الشروع وبين أن من المنافاة ، لأن الشروع

البدء في الحال ، وأن للاستقبال ولذلك لم يجتمعا تقول : « أنشأ السائق يسرع » ،

(١) محمد : ٢٢ . (٢) البقرة : ٧١ . (٣) الإسراء : ٨ . (٤) ص : ٣٣ .

(٥) الأعراف : ٢٢ . (٦) المائدة : ٥٢ . (٧) التوبة : ١١٧ .

وظفق الطلاب يجبون العلم ، وأخذ المدياع يذيع النشرة ، فعلق المستمعون يتجمعون حوله .

السؤال الثاني : وضع الشاهد فيمايلي :

- ١ - أَكْثَرْتُ فِي الْعَذْلِ مُلْحًا دَائِمًا
 - ٢ - فَأُبْتُ أَلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آبَا
 - ٣ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسَيْتَ فِيهِ
 - ٤ - عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ
 - ٥ - كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ
 - ٦ - وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لِأَوْشَكُوا
 - ٧ - يُوشِكُ مَنْ فَرَمِنَ مَنِيَّتِهِ
 - ٨ - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ
 - ٩ - سَقَاهَا ذُورُ الْأَخْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا
- لَا تُكْثِرُنَّ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
وَكَم مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تُصْفِرُ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ
لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ
إِذَا غَدَا حَشَوُ رَيْطَةَ وَبُرُودِ
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْنَعُوا
فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ : هِنْدٌ غَضُوبٌ
وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « عسيت صائماً » حيث جاء بـ « عسى » اسماً مفرداً ، وهذا نادر ، والأصل أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « وما كدت آباً » حيث أعمل كاد عمل كان وأتى بـ « عسى » اسماً مفرداً كسابقه ، وقيل إن الرواية الصحيحة « وما كنت آباً » ، والشاهد في الثالث قوله : « يكون وراءه » حيث وقع خبر « عسى » مضارعاً مجرداً من أن ، وذلك قليل ، والشاهد في الرابع قوله : « يأتي به الله » حيث جاء أيضاً المضارع مجرداً من أن ، وهذا قليل مع « عسى » ، والشاهد في الخامس قوله : « أن تفيض » حيث أتى بـ « عسى » مقترناً بأن ، وذلك قليل ، والأكثر التجرد منها ، والشاهد في السادس قوله : « أن يملوا » حيث جاء بـ « عسى » مقترناً بأن ، وهو الكثير ، والشاهد في السابع قوله : « يوافقها » حيث أتى بـ « عسى » مجرداً من أن ، وهذا قليل ، والشاهد في الثامن قوله : « يذوب » حيث أتى بـ « عسى » مجرداً من أن ، وهو الكثير ، والشاهد في البيت الأخير قوله : « أن تقطعا » حيث جاء بـ « عسى » مقترناً بأن ، وهو قليل .

السؤال الثالث : بين ما يتصرف من أفعال المقاربة . وإلى أي حد يكون هذا التصرف ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

لا يتصرف من أفعال المقاربة والرجاء والشروع إلا «كاد ، وأوشك» وحكى الكسائي مضارع جعل ، وحكى الجوهرى مضارع طفق، وحكى الأنبارى فى الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى «يعسى فهو عاسر» ومن استعمال المضارع من أوشك قولك : « يوشك العام أن ينتهى » وفى الماضى : « أوشك الناس أن يمنعوا العطاء » كما جاء استعمال اسم الفاعل من أوشك مثل : « المناهج موشكة أن تنتهى » وجاء المضارع من كاد فى قول الله تعالى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾^(٢) . كما جاء اسم الفاعل من كاد فقد ورد استعماله فى الشعر . وعلى هذا فأفعال هذا الباب بعد أوشك وكاد جامدة على المشهور ، ويأتى منهما المضارع واسم الفاعل فقط كما رأيت عند بعض النحويين .

السؤال الرابع : أعرب ما يأتى :

- ١ - عسى محمد أن ينجح . ٢ - عسى أن ينجح . ٣ - عسى أن ينجح محمد .
- ٤ - محمد عسى أن ينجح .

الجواب :

فى المثال الأول : عسى : فعل ماض ناقص ، ومحمد ، اسمها مرفوع بالضممة ، وأن حرف مصدرى ونصب ، وينجح فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره : « هو » والجملة فى محل نصب خبر عسى .
وفى المثال الثانى : عسى : فعل ماض تام . وأن مصدرية ، وينجح فعل مضارع منصوب بأن ، وأن والفعل فى تأويل مصدر فاعل لعسى ، واستغنت بالفاعل عن المنصوب لتمامها .

وفى المثال الثالث : عسى أن ينجح محمد يجوز أن تكون عسى فعل ماض تام ، وأن حرف مصدرى ، وينجح مضارع منصوب بها ومحمد فاعل لينجح ، وأن ينجح فاعل عسى وليس لها خبر لتمامها ، وهذا رأى الأستاذ أبو على الشلّوبين ، ويجوز أن تجعل عسى فعلا ماضياً ناقصاً واسمها مؤخر وهو محمد وأن ينجح فى محل نصب خبرها مقدماً ، وفاعل ينجح ضمير تقديره : « هو » وهذا رأى آخر للمبرد والفارسى والسيرافى ومثل : « عسى » فى ذلك « اخلولق ، وأوشك » فى التمام والنقصان .

(٢) الحج : ٧٢

(١) النور : ٣٥ .

وفي المثال الرابع : محمدٌ عسى أن ينجحَ ، يجوز أن تكون عسى فعلاً ماضياً ناقصاً واسمها ضمير مستتر يعود على محمد ، وأن ينجح جملة في محل نصب خبرها وهذه لغة بني تميم ، ويجوز أن تكون عسى فعلاً ماضياً تاماً ، وأن ينجح مصدر من أن والفعل وقع فاعلاً لها ولا خبر لها لتامها واكتفائها بمرفوع وهو الفاعل وهذه لغة الحجاز ، وهذه الصورة الأخيرة اختصت بعسى عند ابن مالك . ومن إعراب هذه الأمثلة يتضح لنا اختصاص عسى وأوشك واخلولق بأنها تأتي تامة وناقصة ولها أربع حالات هي :

- ١ - وجوب النقصان إذا أسندت إلى اسم ظاهر .
- ٢ - وجوب التمام إذا أسندت إلى أن والفعل .
- ٣ - جواز التمام والنقصان إذا تأخر عن المضارع اسم ظاهر مرفوع .
- ٤ - جواز التمام والنقصان في عسى وحدها عند ابن مالك وذلك إذا تقدم عليها اسم ظاهر مرفوع .

السؤال الخامس : ثن واجع ما يأتي بحيث تكون عسى ناقصة عند من يرى نقصانها وتامة عند من يرى تمامها :

- ١ - عسى أن ينجح محمدٌ .
- ٢ - محمدٌ عسى أن ينجح .
- ٣ - هند عسى أن تنجح .

الجواب :

في المثال الأول : على رأى أبنى على الشلوبين الذى يرى وجوب التمام تقول : « عسى أن ينجح الحمدان وعسى أن ينجح الحمدون وعسى أن تنجح

المجتهدات » .

وعلى رأى الفريق الآخر بجواز نقصانها نقول : « عسى أن ينجح الحمدان وعسى أن ينجحوا الحمدون وعسى أن تنجح المجتهدات » فنلحق بالمضارع ضميراً ليكون فاعله ؛ لأن الاسم الظاهر بعده ليس فاعله ، بل هو اسم لعسى أو اخلولق أو أوشك ، ولم نلحق ضميراً فى التامة لأن الفاعل هو الاسم الظاهر بعد المضارع .

وفي المثال الثانى والثالث نقول على لغة الحجازيين الذين يرون التمام : « الحمدان

عسى أن ينجحوا الحمدون عسى أن ينجحوا والهندان عسى أن تنجحا ، والهندات

عسى أن تنجحن » .

فلا نلحق ضميراً بعسى ؛ لأنها تامة وأن والفعل بعدها فاعل لها واستغنت عن

الخبر وعلى لغة بنى تميم الذين يرون النقصان نقول : « الحمدان عسيا أن ينجحا ،
والحمدون عسوا أن ينجحوا والهندان عستا أن تنجحا والهندات عسين أن
يَنجحن » .

فتلحق بعسى ضميراً ليكون اسماً لها وهو عائد على الاسم السابق ، وأما غير
عسى من أخواتها فيجب الإضمار فيه ، ولا يجوز ترك الإضمار فنقول : « الحمدان
جعلا يذاكران والحمدون أخذوا يذاكرون » .

السؤال السادس : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما فوق الخط :

١ - وَلَوْ سئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَآئِثَا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

٢ - فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشاً ياباً

٣ - أموت أسي يوم الرجام وإني يقينا لرهن بالذي أنا كائد

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « أوشكوا » حيث استعمل الفعل الماضي ،
وفيه ردّ على الأصمعي حيث أنكر استعمال الماضي وصيغة المضارع المبني
للمجهول ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « فموشكة » حيث استعمل اسم
الفاعل من أوشك ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « كائد » حيث استعمل اسم
الفاعل من كاد ، وقيل : إن الصواب في الرواية « كابد » من المكابدة فلا شاهد فيه .
والإعراب كما يلي في البيت الأول : لو: شرطية غير جازمة ، وسئل : فعل ماض
مبني للمجهول فعل الشرط ، والناس : نائب فاعل سئل ، وهو المفعول الأول ،
والتراب : مفعول ثان لسئل ، لأوشكوا : اللام واقعة في جواب « لو » وأوشك :
فعل ماض ناقص ، وواو الجماعة اسم أوشك في محل رفع. وفي البيت الثاني :
وحوشا : حال من الضمير المستتر في تعود ، ويابا : حال ثانية ، وقيل : تأكيد لأنه
بمعناه لأن الياب عند العرب : الذي ليس فيه أحد ، والإعراب في البيت الثالث :
أنا: مبتدأ في محل رفع ، وكائد خبره وكائد : اسم فاعل من كاد ، واسمه ضمير مستتر
تقديره : « أنا » ، والخبر محذوف تقديره : « ألقاه » وقيل : « كاد » تامة ، ولا
داعي لتقدير خبر ، أي بالذي أنا قريب من فعله ، والجملة لا محل لها صلة
الموصول ، والعائد محذوف تقديره : « بالذي أنا كائد ألقاه » ..

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

السؤال الأول : ما الفرق بين التمني والترجى في معنى ليت ولعل ؟ .

الجواب :

الحروف الناسخة ستة وهى : « إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَلَيْت ، وَلَعَلَّ » وعدها سيويه خمسة بإسقاط المفتوحة لأن أصلها إن المكسورة .
ومعنى : « إِنَّ ، وَأَنَّ ، التوكيد وكَأَنَّ : تفيد التشبيه وهى مركبة من الكاف وَأَنَّ . وَلَكِنَّ : تفيد الاستدراك : وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته تقول : « محمدٌ غنى لكنه بخیل » و لیت : تفيد التمني ، و لعل : تفيد الترجى والإشفاق والفرق بين التمني والترجى أن التمني يكون فى الممكن مثل : « لیت محمداً ینجح » وفى غیر الممكن « لیت الشباب یعود » وأما الترجى فلا یكون إلا فى الممكن فلا یصح أن تقول : « لعل الشباب یعود » والفرق بین الترجى والإشفاق أن الترجى یكون فى المحبوب مثل : « لعل الله یرحمننا » والإشفاق یكون فى الأمر المكروه : « لعل العدو قادمٌ » وهذه الحروف تنصب المبتدأ وترفع الخبر فهى عاملة فى الجزأین وهذا هو مذهب البصریین ، أما الكوفیون فیقولون : إنها لا تعمل فى الخبر لأنه باق على رفعه قبل دخول هذ الحروف حین كان خبرا للمبتدأ .

السؤال الثانى : اشرح قول ابن مالك مع التمثیل لما تذكر :
وزاع ذا الترتیب إلا فى الذی كلیت فیها - أوھنا - غیر البدی

الجواب :

یقول ابن مالك : یلزم تقدیم اسم إن وأخواتها ، وتأخیر خبرها إذا لم یكن ظرفاً أو جاراً و مجروراً مثل : « إن محمداً قادمٌ من السفر » فلا یجوز : « إن قادمٌ محمداً » أما إذا كان الخبر شبه جملة فتارة یجوز تقدیمه ، وتارة یجب تقدیمه .
فالجواز فى مثل : « إن فى المعهد الشیخ ، وإن هنا علماء كراما » ویجب تقدیم الخبر إذا كان فى الاسم ضمیر یعود على شیء فى الخبر مثل : « لیت فى الدار صاحبها ، وإن فى المعهد طلابه » فلا یجوز تأخیر الخبر فلا تقول : « لیت صاحبها فى الدار وإن طلابه فى المعهد » لئلا یعود الضمیر على متأخر لفظاً ورتبة ، لأن الخبر

رتبته التأخير وهذا ممنوع ، وأما تقديم معمول الخبر فهذا ممنوع بالإجماع إن كان غير ظرف أو جار ومجرور ، فلا يجوز : « إن طعامك أخاك آكل » بل تقول : « إن أخاك آكل طعامك » فطعام معمول آكل ، أى مفعول به لاسم الفاعل آكل . أما إن كان المعمول شبه جملة فقد أجازوه بعضهم مثل : « إن بك محمداً واثق ، وإن عندك المدرس جالس » ومنعه الآخرون فلا يجوز عندهم المثالان السابقان والصحيح الجواز لوروده في الشعر وهو ما رآه سيويه شيخ النحاة .

السؤال الثالث : لماذا فتحت همزة «أن» فيما يأتي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ أُولَٰمَ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾^(١) . ٢ - ﴿ قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾^(٢) . ٣ - ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنكُمُ اشْرَكْتُمْ ﴾^(٣) . ٤ - ﴿ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنك تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾^(٤) . ٥ - ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾^(٥) . ٦ - ﴿ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنكُم تَنطِقُونَ ﴾^(٦) .

الجواب :

فتحت همزة « أن » وجوباً في الأمثلة السابقة لأنها قدرت مع معموليها بمصدر وقع فاعلاً في المثال الأول وتقديره : « أولم يكفهم إنزالنا » ، وفي المثال الثاني : نائب فاعل تقديره : « أوحى إلى استماع نفر من الجن » ، وفي المثال الثالث : مفعولاً به تقديره : « ولا تخافون إشراككم » ، وفي المثال الرابع : مبتدأ تقديره : « ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة » ، وفي المثال الخامس : جاء المصدر مجروراً بحرف الجر والتقدير : « بأحقية الله للعبادة والدعاء » ، وفي المثال السادس : جاء المصدر من أن مع معموليها مجروراً بالإضافة والتقدير : « إنه لحق مثل نطقكم » .

السؤال الرابع : لماذا وجب كسر همزة «إن» فيما يلي :

- ١ - ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(٧) . ٢ - ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَشْوُّ بِالْغُصْبَةِ ﴾^(٨) . ٣ - ﴿ حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾^(٩) . ٤ - ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾^(١٠) . ٥ - ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾

- | | | |
|---------------------|----------------------|---------------------|
| (١) العنكبوت : ٥١ . | (٢) الجن : ١ . | (٣) الأنعام : ٨١ . |
| (٤) فصلت : ٣٩ . | (٥) لقمان : ٣٠ . | (٦) الذاريات : ٢٣ . |
| (٨) القصص : ٧٦ . | (٩) الدخان : ١ - ٣ . | (١٠) مريم : ٣٠ . |

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ ﴿١﴾ ٦ - ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ﴿٢﴾ ٧ - ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ ﴾ ﴿٣﴾ ٨ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿٤﴾ .

الجواب :

وجب كسر همزة «إن» في المثال الأول ، لأنها في ابتداء الكلام ، أى في أوله ، وفي المثال الثانى لوقوعها في صدر صلة « ما » ، وفي المثال الثالث لوقوعها جواباً لقسم وما نقل عن الكوفيين من جواز الفتح فيها غلط لأنه لم يسمع ، وفي المثال الرابع لوقوعها في جملة محكية بالقول ، وفي المثال الخامس لوقوعها في جملة في موضع الحال ، ومثل الحال الصفة تقول : « مررت برجل إنه فاضل » ، وفي المثال السادس لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام ، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت مثل : « علمت أن أبك قادم من السفر » ، وفي المثال السابع لوقوعها بعد « ألا » الاستفتاحية ، وفي المثال الثامن لوقوعها في جملة هي خبر عن اسم عين لأن أول الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا .. ﴾ .

السؤال الخامس : يجوز فتح همزة « إن » وكسرها في الأمثلة الآتية فما وجه كل منهما ؟ .

- ١ - ذهبت إلى المعهد فإذا إن الشيخ واقف . ٢ - من يذاكر فإنه ناجح .
- ٣ - قولى إني أحمد الله . ٤ - حلفت إن عليا ناجح .

الجواب :

يجوز كسر همزة « إن » في المثال الأول على اعتبار جعلها جملة ، والتقدير : « ذهبت فإذا الشيخ واقف » ويجوز فتح همزتها على اعتبار جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدأ خبره « إذا » والتقدير : « فإذا وقوف الشيخ » : أى ففى الحضرة وقوف الشيخ ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا والتقدير : « ذهبت فإذا وقوف الشيخ موجود » وهذان الوجهان مبنيان على الخلاف في إذا أهى حرف أم ظرف ، فمن فتح همزة أن اعتبر إذا ظرفاً وهى الخبر ، ومن كسر همزة إن اعتبر إذا حرفاً وما بعدها جملة تامة .

ويجوز في المثال الثانى كسر همزة إن على جعلها ومعمولها جملة أجيب بها عن

(١) الأنفال : ٥ . (٢) المنافقون : ١٠ . (٣) البقرة : ١٣ . (٤) الحج : ١٧ .

الشرط فكأنك تقول : « من يذاكر فهو ناجح » ويجوز فتح الهمزة على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : « من يذاكر فنجاحه موجود » ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً والتقدير : « فجزاؤه النجاح » ومثل ذلك ما جاء من الفتح والكسر في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمَلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١). فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن ، والفتح على جعلها مصدراً مبتدأ خبره محذوف والتقدير : « فالغفران جزاؤه » أو على جعلها خبراً للمبتدأ محذوف تقديره : « جزاؤه الغفران » وفي المثال الثالث يجوز فتح الهمزة لوقوعها بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر إن قول ، والقائل واحد ، فجاءت أن وصلتها مصدراً خبراً عن المبتدأ والتقدير : « قولي حمد الله » ويجوز الكسرة للهمزة على اعتبار الجملة من أن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ « قولي » ولا تحتاج الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى . وفي المثال الرابع : يجوز فتح الهمزة وكسرها لأنها وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام ، أما الفتح فعلى تأويلها مع معموليها مصدراً ، وأما الكسر فعلى اعتبارها مع اسمها وخبرها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وهو « حلفت » الملفوظ به ومثله : « والله ، ولعمرك » مما حذف فيه فعل القسم .

السؤال السادس : وضع الشاهد في الآيات الآتية :

- ١ - فَلَا تُلْحِنِي فِيهَا ؛ فَإِنَّ بِحَبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بِلَابِلُهُ
- ٢ - مَا أُعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتَهُمَا لِأَ وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
- ٣ - وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ - سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
- ٤ - لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصْبِيِّ مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمَقْلِيِّ أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أُنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « بحبها » حيث قدمه على اسم إن وهو « أخاك » . وهو معمول الخبر الذي هو مصاب والأصل : « إن أخاك مصاب القلب بحبها » فقدم الجار والجرور على اسم إن ، وإجازة هذا هو ما رآه شيخ النحاة سيبويه ، ولم يجزه الآخرون ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « إلا وإني لحاجزي كرمي » حيث

(١) الأنعام : ٥٤ .

جاءت همزة إن مكسورة لأنها وقعت موقع الحال ؛ لأن جملة إن واسمها وخبرها في محل نصب حال ، وهي في المعنى مستثناة من عموم الأحوال ، فكأنه يقول : « ما أعطيتي ولا سألتها » في حالة من الأحوال إلا في هذه الحالة ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « إذا أنه » حيث جاز فتح همزة أن وكسرها ، فعلى الفتح تكون أن مع معموليها مصدراً ، وهو مبتدأ خبره إذا والتقدير : « فإذا عبوديته » أي ففى الحضرة عبوديته ، أو الخبر محذوف والتقدير : « فإذا عبوديته موجودة » وعلى الكسر تكون الجملة بها مستأنفة والتقدير : « إذا هو عبد القفا واللهازم »

والشاهد في البيت الأخير قوله : « أنى » حيث يجوز فتح همزة أن وكسرها لكونها واقعة بعد فعل قسم ، لا لام بعده في الخبر ، والكسر على اعتبارها مع معموليها جملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، والفتح على أنها مع معموليها مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير : « أو تحلفى على كوفى أبا لهذا الصبى » .

السؤال السابع : ما شرط دخول « لام الابتداء » على خبر إن ؟ وما شرط دخولها على اسمها ، ومتى تدخل على معمول الخبر وعلى ضمير الفصل ؟ وضح ما تقول .

الجواب :

كان حق هذه اللام أن تدخل في أول الكلام ، لأن اسمها يدل على أن لها الصدارة ، لكن لما كانت هذه « اللام » تفيد التوكيد ، « وإن » كذلك ، كره العرب أن يجتمع حرفان بمعنى واحد في تجاور وتلاصق فأخروا اللام وزحلقتها إلى الخبر ولذا سميت « اللام المزحلقة » وهي لا تدخل على خبر باقى أخوات إن ، فإن جاءت حُكْمَ بزيادتها ، وأجاز الكوفيون دخولها على خبر « لكن » كما أجاز المبرد دخولها في خبر « أن » وهذا شاذ ، كما جاءت شذوذاً في خبر أمسى ، وفي خبر المبتدأ جاءت شذوذاً أيضاً .

ويشترط لدخول هذه اللام على خبر إن شروط هي :

١ - أن يكون الخبر مثبتاً فإن كان منفياً لم تدخل عليه اللام وقد ورد في

الشعر شذوذاً .

٢ - أن يكون الخبر مؤخراً .

٣ - ألا يكون ماضياً متصرفاً غير مقرون بقدر وأجازه الكسائى وهشام ، أما

المضارع المتصرف وغير المتصرف فيجوز ، وإذا اقترن به «سوف» جاز على الصحيح وإذا دخلت السين جاز قليلا ، ويجوز دخولها مع الماضي غير المتصرف عند الأخفش والفراء ، وسيبويه لا يميز ذلك ، كذلك الماضي المتصرف المقرون «بقده» يجوز معه دخول اللام على الخبر .

وتأتى اللام مع الخبر المفرد قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(١) . ومع جملة مبدوءة بمضارع قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾^(٢) . كما تدخل على الخبر الجملة الاسمية قال تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَخْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾^(٣) . ومع شبه الجملة قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾^(٤) ، وتدخل اللام على اسم « إن » إذا تأخر ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾^(٥) . وقال : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَى ﴾^(٦) . وحينما تدخل على اسم إن فإنها لا تدخل على خبرها فلا تقول : « إِنَّ لَفِي الْمَعْدِ لَشَيْخِهِ » وتدخل اللام على معمول الخبر بشروط هي :

١ - أن يتوسط بين اسمها وخبرها ، فإذا تأخر المعمول لا يجوز ، لأن الخبر أولى باللام منه .

٢ - أن يكون الخبر صالحاً لدخولها بأن كان ماضياً متصرفاً غير مقترن بقده ، وأجازه بعضهم .

٣ - ألا يكون حالاً ولا تمييزاً فلا يجوز أن تقول : « إن محمداً لراكباً حاضراً » ولا يجوز : « إن محمداً لعرقا يتصبب » ومثال المستوفى للشروط قولك : « إن محمداً لطعامك آكل » فطعام مفعول به لآكل ، وآكل اسم فاعل يحتاج إلى معمول له ، وجاء المعمول مقدماً ودخلت عليه اللام وحيث لا تدخل على الخبر ، وسمع دخولها قليلا فجاء من كلامهم : « إني لبحمد الله لصالح » وتدخل اللام على ضمير الفصل إذا توسط بين الاسم والخبر قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾^(٧) .

السؤال الثامن : وضع الشاهد في الآيات التالية :

١ - يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمْرِي

- | | | |
|---------------------|------------------|---------------------|
| (١) الرعد : ٦ . | (٢) النمل : ٧٤ . | (٣) الحجر : ٢٣ . |
| (٤) القلم : ٤ . | (٥) القلم : ٣ . | (٦) النازعات : ٢٦ . |
| (٧) آل عمران : ٦٢ . | | |

- ٢ - مُرُوا عَجَالِي ، فَقَالُوا : كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا : أَمْسَى لَمْجَهُودًا
 ٣ - أُمُّ الْعُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ
 ٤ - وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لِلأَمْثَابِهَا نِ وَلَا سَوَاءً

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « لعميد » حيث دخلت « لام الابتداء » في الظاهر على خبر لكن ، وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين ، أما البصريون فيرفضون وينكرون ويقولون : إن هذا البيت لا يصح ، وقيل ضرورة ، وقيل إنها زائدة على ما ذكره ابن عقيل ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « لمجهودا » حيث زادت اللام في خبر أمسي ، وهي زيادة شاذة ، والشاهد في الثالث قوله : « لعجوز » حيث زادت اللام في خبر المبتدأ وهذا شاذ أيضا ، وقيل : إن الأصل « لهي عجوز » فلما حذف المبتدأ اتصلت اللام بخبره ، والشاهد في الأخير قوله : « للامتشابهان » حيث أدخل اللام في الخبر المنفي بلا ، وهو شاذ .

السؤال التاسع : اشرح قول ابن مالك .

وَوَصُلُّ « مَا » بِدِي الْحُرُوفِ مُبْطَلٌ إِعْمَالَهَا ، وَقَدْ يُقَى الْعَمَلُ

الجواب :

إذا اتصلت « ما » غير الموصولة ، أي الزائدة وتسمى الكافة أو المهيئة « بإن » وأخواتها كفتها عن العمل ، إلا « ليت » فيجوز فيها الإعمال والإهمال ، وذهب الكسائي وابن السراج والأخفش والزجاجي إلى إعمال إن وأخواتها مع « ما » قليلا وعللوا ذلك بأن الإعمال لا اختصاصها الأصلي بالأسماء ، والإهمال لما حدث من زوال هذا الاختصاص بدخول « ما » وتهيئتها للدخول على جمل الأفعال ، والصحيح المذهب الأول بعدم الجواز إلا ليت ، وما حكى من السماع عن العرب : « إنما زيدا قائما ولعلما بكرًا جالس » فشاذ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾^(١) . فإن حرف توكيد وما كافة والمؤمنون مبتدأ ، وإخوة خبر المبتدأ ، فلا عمل لإن لدخول « ما » وقال تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾^(٢) . وقال سبحانه : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾^(٣) . حيث دخلت « كأن وإن » على الجملة الفعلية في الآيتين للاتصال بما .

(١) الحجرات : ١٠ . (٢) الأنفال : ٦ . (٣) الكهف : ١١٠ .

السؤال العاشر : أعرب ما يأتي :

- ١ - إن محمدًا عاقلٌ وعلّيٌ وعليًا
٢ - إن محمدًا وعليًا عاقلان .
٣ - ليت عليًا حاضرٌ ومحمدًا .
٤ - لعلّ عليًا ومحمدًا حاضران .

الجواب :

في المثال الأول : إن : حرف توكيد ونصب ، ومحمدًا اسمها منصوب بالفتحة وعاقلٌ خبرها مرفوع وعلّيٌ وعليًا مرفوعان وعلّيٌ معطوف على محل اسم « إن » لكونه في الأصل مبتدأ ، وقيل : إنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : « وعلى كذلك » وهو الصحيح ، أما بالنصب وعليًا فمعطوف على اسم إن ، وفي المثال الثاني : إن حرف توكيد ونصب ، محمدًا اسمها والواو حرف عطف ، وعليًا معطوف على اسم إن منصوب ، وعاقلان خبر مرفوع بالألف ، ومن المثالين يتضح لنا أنه إذا جاء معطوف على اسم « إن أو أن أو لكن » بعد استكمال خبرها جاز في المعطوف النصب بالعطف على اسم إن ، أو الرفع بالعطف على محل اسم إن ، أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، ويكون من عطف الجمل وهو الصحيح ، وعلى هذا الآية الكريمة : ﴿ أَنْ اللَّهَ يَرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾^(١) . أى : وَرَسُولُهُ كَذَلِكَ بَرِيءٌ مِنْهُمْ .

وفي المثال الثالث : لئيت حرف للتمنى ، وعليًا اسمها منصوب ، وحاضرٌ خبرها مرفوع ، ومحمدًا معطوف على اسم إن منصوب ، وكذلك في المثال الرابع : لعلّ حرف للترجى ، وعليًا اسمها ، ومحمدًا معطوف على اسم لعلّ ، وحاضران : خبر لعلّ مرفوع بالألف ، ومن المثالين الثالث والرابع يتبين لنا أنه مع « ليت ولعلّ وكأن » لا يجوز في المعطوف إلا النصب سواء وقع بعد استكمال الخبر أم قبل استكمال الخبر .

السؤال الحادى عشر : ما حكم « إن » إذا خففت ؟ ومتى تدخل اللام على خبرها ولماذا ؟ .

الجواب :

إذا خففت « إن » المكسورة الهمزة وذلك بحذف نونها الثانية ، فالأكثر في

(١) التوبة : ٣ .

لسان العرب إهمالها لزوال اختصاصها ، ويجوز إعمالها استصحاباً للأصل قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾^(١) . وقال سبحانه : ﴿ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُوقِنْتَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾^(٢) . بتخفيف « إن » وإعمالها ، ولا تحتاج عند إعمالها إلى اللام ؛ لأنها لا تلتبس بإن النافية ؛ لأنها لا تنصب الاسم ، أما عند إهمالها فيجب دخول اللام على الخبر بعدها ليظهر الفرق بينها وبين النافية مثل قولك : « إن أبو حنيفة لإمام جليل » ويستغنى عن اللام عند وجود قرينة تدل على الإثبات لا على النفي مثل : « إن المجتهد ناجح » ومثل : « إن المجتهد لن يرسب » لأن المعنى يدل على الإثبات لا على النفي ، واختلف في هذه اللام . هل هي لام الابتداء أدخلت للفرق بين المخففة والنافية . أم هي لام أخرى اجتلبت للفرق ؟ كلام سيويه يدل على أنها لام الابتداء . وقيل : هي « لام » أخرى اجتلبت للفرق ، وتظهر ثمره هذا الخلاف

في قوله - ﷺ - : « قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا »^(٣) . فمن جعلها لام ابتداء أوجب كسره همزة « إن » ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح همزة « أن » وإن ولي « إن » المخففة فعل فلا يليها إلا الناسخ مثل : « كان وأخواتها وكاد وظن وأخواتها » ويقل أن يليها غير الناسخ قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾^(٤) . وقال سبحانه : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾^(٥) . وقال : ﴿ وَإِنْ تَنْظُرْكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾^(٦) . وفي غير الناسخ قول بعض العرب : « إن يزنيك لنفسك ، وإن يشينك لهيه » .
وقوله : « إِنْ قَعَّتْ كَاتِبُكَ لِسُوطًا » ويجوز القياس عند الأخفش على ما سمع من العرب ومنعه جمهور البصريين .

السؤال الثاني عشر : ما حكم « أن » المفتوحة إذا خففت ؟ ومتى يجب الفصل بينها وبين خبرها ؟ وبأى شيء يكون ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

تخفف « أن » المفتوحة فيبقى العمل ، ويجب أن يكون اسمها ضمير شأن محذوفاً وقد يبرز وهو غير ضمير الشأن ، ويجب في خبرها أن يكون جملة ، فإن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفواصل قال تعالى : ﴿ وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ

(١) يس : ٣٢ .

(٢) هود : ١١١ .

(٣) البقرة : ١٤٣ .

(٤) القلم : ٥١ .

(٥) الشعراء : ١٨٦ .

أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾. وقال سبحانه: ﴿وَأَنْ تَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ﴿٢﴾. وقال تبارك وتعالى: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ ﴿٣﴾. في قراءة من قرأ « غَضِبَ » بصيغة الماضي .

أما إن كانت فعلية فعلها متصرف ولم يكن دعاء فقال قوم : يجب الفصل إلا قليلاً ، وقالت فرقة من النحويين منهم ابن مالك : يجوز الفصل وتركه ، والأحسن الفصل ، والفاصل «قَدْ» أو السين أو سوف أو النفي ، و «لَوْ» قليلاً .

قال تعالى : ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا﴾ ﴿٤﴾. وقال : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ ﴿٥﴾. وقال : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ﴿٦﴾. وقال : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ ﴿٧﴾. وقال : ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا﴾ ﴿٨﴾. وقال سبحانه : ﴿وَأَلُّوا اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ﴿٩﴾. ومما جاء بدون فاصل قوله تعالى : (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) ﴿١٠﴾. في قراءة رفع « يُتِمُّ » وإهمال أن المصدرية في لغة جماعة من العرب .

السؤال الثالث عشر : .وضح الشاهد فيما يلي :

- ١ - وَنَحْنُ أَبَاةُ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ
- ٢ - شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
- ٣ - فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّحَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقِي
- ٤ - وَاَعْلَمَ فَعِلِمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا
- ٥ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « وإن مالك كانت » حيث ترك لام الابتداء التي تجلب في خبر «إن» المخففة عند إهمالها ، فرقا بينها وبين إن النافية ، والتقدير :

« وإن مالك لكانت » وإنما حذفها لأنها لا تلتبس بإن النافية لأن المعنى على الإثبات

(١) يونس : ١٠ . (٢) النجم : ٣٩ . (٣) النور : ٩ .

(٤) المائدة : ١١٣ . (٥) الزمل : ٢٠ . (٦) طه : ٨٩ .

(٧) القيامة : ٣ . (٨) البلد : ٧ . (٩) الجن : ١٦ .

(١٠) البقرة : ٢٣٣ قراءات .

لأن الكلام تمدح وإفتخار وصدر البيت واضح في هذا ، والنفى يدل على الذم ، فلو حمل عجز البيت عليه لتناقض الكلام واضطرب ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « إن قتلت مسلماً » حيث ولى إن المخففة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت ، وذلك شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش ، الشاهد في البيت الثالث قوله : « أنك » بتخفيف أن وقد برز اسمها وهو الكاف - وذلك قليل ، والكثير عند ابن الحاجب - وقد جرى ابن عقيل على رأيه - أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستتار والخبر جملة . والشاهد في البيت الرابع قوله : « أن سوف يأتي » حيث أتى بخبر « أن » المخففة جملة فعلية وليس فعلها دعاء وقد فصل بين أن وخبرها بحرف التنفيس وهو : « سوف » ، والشاهد في البيت الأخير قوله : « أن يؤملون » حيث استعمل أن المخففة وأعملها في الاسم الذي هو ضمير الشأن المحذوف وفي الخبر الذي هو جملة « يؤملون » ومع أن الخبر جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء لم يأت بفاضل بين أن وخبرها مع أن الأحسن الفصل .

السؤال الرابع عشر : ما حكم « كأن » إذا خفت ؟ وما نوع خبرها ؟ .

الجواب :

تخفف « كأن » حملاً على « أن » ويبقى عملها وينوى اسمها غالباً على أنه ضمير الشأن ويخبر عنها بجملة اسمية تقول : « كأن محمد ناجح » أو بجملة فعلية مصدرية بلم كقول الله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ ﴾^(١) . وبقد في قصد الثبوت مثل : « هوى الغريق في البحر ، وكأن قد سقط حجر في الماء » وقد جاء اسم كأن اسماً ظاهراً وإن كان قليلاً مثل قولك : « كأن وجهه بدر لصلاحه وتقواه لله » .

السؤال الخامس عشر : وضح الشاهد فيمابيلي ، وأعرّب البيت الثاني .

١ - أَرِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

٢ - وَصَدْرِ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنَّ تَدْيِيهِ حُقَانِ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول في قوله : « وكأن قد » حيث خفت كأن وحذف اسمها وأخبر عنها بجملة فعلية مصدرية بقد ، والتقدير : « وكأنه أي الحال والشأن »

(١) يونس : ٢٤ .

قد زالت ، ثم حذفت جملة الخبر لأنه قد تقدم في الكلام ما يدل عليها ويرشد إليها .
 والشاهد في البيت الثاني قوله : « كأن ثدييه حقان » حيث روى بنصب ثدييه
 بالياء المفتوح ما قبلها على أنه اسم كأن المخففة ، وهو قليل بالنظر إلى حذف اسمها
 ولهذا روى برفع ثدييه على أن اسمها محذوف ضمير الشأن على بالكثير الغالب .
 والإعراب كما يلي :- الواو واوْرُبْ ، وصدر : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على
 آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، ومشرق : صفة
 الصدر ، واللون مضاف إليه ويجوز أن يكون : صدر مبتدأ خبره محذوف والتقدير :
 « ولها صدرٌ » والأول هو الأكثر رواية ، وكأن مخففة من الثقيلة ، ثدييه : ثديي :
 اسمها منصوب بالياء . والنون حذفت للإضافة والهاء في محل جر مضاف إليه
 وحقان : خبر كأن مرفوع بالألف . وروى ثدياه حقان : جملة من مبتدأ وخبر في
 محل رفع خبر كأن واسمها ضمير الشأن محذوف . والجملة من كأن واسمها وخبرها
 في محل رفع خبر ، وصدرٍ على الإعراب الأول .

« لا » النافية للجنس

السؤال الأول : ما معنى قول النحاة : إنها تدل على نفي الجنس نصا ؟

الجواب :

هناك « لا » النافية للوحدة وهذه تعمل عمل « ليس » فيرفع اسمها ، ومعناها
 يحتمل أمرين : نفي الواحد فقط ، ونفي الجنس ، فإذا أردت نفي الواحد فقط قلت :
 « لافتاة في البيت بل فتاتان » لأنك هنا نفيت الواحد فقط فلا مانع من إثبات غيره
 أما إذا أردت بها نفي الجنس فلا يصح لك أن تقول : « بل فتاتان » بل تقول فقط :
 « لافتاة في البيت » لأنك نفيت الجنس كله ، وبهذا لم تكن « لا » هذه دالة على
 نفي الجنس نصا ، أما الأخرى وهي « لا » النافية للجنس فيقصد بها فقط التنصيص
 على استغراق النفي للجنس كله مثل : « لا رجل موجود ، ولا فتاة موجودة »
 فأنت هنا نفيت وجود جنس الرجال و جنس الفتيات ، وهذه تعمل عمل « إن » وهنا
 لا يصح أن تقول : « لا رجل بل رجلين » لأنها تنص على نفي الجنس كما قدمنا .

السؤال الثاني : وضع شروط عمل « لا » النافية للجنس عمل « إن » وبين حكم
 اسمها من حيث الإعراب والبناء مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

شروط عملها عمل « إن » أربعة هي :

١ - أن تكون لنفى الجنس نصا ، فلو كانت محتملة لنفى الجنس ولنفى الوحدة عملت عمل « ليس » كما وضحنا .

٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين فلا تعمل في المعرفة ، وماورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم « قضية ولا أبا حسن لها » فالتقدير : « ولا مثل أبى حسن لها » أو « ولا مسمى بهذا الاسم لها » والدليل على أنه يعامل معاملة النكرة وصفه بها فتقول : « ولاأبا حسن حلاً لأ لها » .

٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها ، فإن حدث فصل بينهما ألغيت قال تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ (١) .

٤ - ألا يدخل عليها حرف جر ، فإن دخل عليها منعت عن العمل وجر الاسم بعدها مثل : « عملٌ بلا ملل وكدح دائم ، والفضل فضلُ العاملِ الكدّاح .

ولاسمها ثلاثة أحوال : (١ ، ٢) أن يكون مضافاً أو شبيها بالمضاف وحينئذ يعرب بالمضاف مثل : « لا طالب علم مقصّر » فاسم « لا » منصوب بالفتحة ، والشبيه بالمضاف وهو كل اسم له تعلق بما بعده بعمل مثل : « لا طالعا جبلاً ظاهرًا » لأن طالعاً اسم فاعل وما بعده معمول له ، أو التعلق بعطف مثل : « لا خمسة وأربعين غائبون » فاسم « لا » هنا أيضا منصوب لأنه شبيه بالمضاف في المثالين .

٣ - أن يكون مفرداً ، والمقصود بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به فيشمل المثنى والجمع ، وحكم اسمها البناء على ما ينصب به لتركيبه معها وصورته معها كالشئ الواحد مثل : « العدد المركب » ومع البناء فمحله النصب لأنه اسمها ، وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن الفتحة على المفرد فتحة إعراب لا بناء ، وذهب المبرد إلى أن الياء في الجمع والمثنى للإعراب ، وقال قوم في جمع المؤنث السالم إنه مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر ، وأجاز بعضهم البناء على الفتح مع الكسر ، وبعضهم يرى البناء على الفتح فقط فيبنى على الفتح مثل : « لا عالم متكبر ولا علماء متكبرون » وعلى الياء مثل : « لا مسلمين مفطران ، ولا مسلمين مفطرون » وعلى الكسر مثل : « لا مسلمات جاهلات » .

أما خبرها ، فهو مرفوع ، والرافع له عند سيبويه - إذا كان اسمها مفرداً - أنه خبر

(١) الصافات : ٤٧ .

المبتدأ ، لأن مذهبه أن «لا» واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء ولا تعمل عنده إلا في الاسم فقط أما في المضاف والشبيه به فعنده أن الرفع له « لا » ، وذهب ابن عقيل والأخفش وجماعة إلى أن الرفع له « لا » في المضاف والشبيه بالمضاف والمفرد لأنها لما كانت عاملة في الاسم عملت في الخبر أيضا .

السؤال الثالث : بين أوجه الإعراب الجائزة في « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » .
الجواب :

في هذا المثال أتى بعد اسم «لا» بعاطف وتكررت معه «لا» ، وهذا المعطوف اسم نكرة مفردة وكذلك المعطوف عليه ، ولذا يجوز في المعطوف عليه الفتح « لا حَوْلَ » على أن « لا » عاملة عمل « إن » والرفع « لا حَوْلَ » على أنها عاملة عمل ليس وعندما تفتح اسم « لا » الأولى فإن لك في اسم « لا » الثانية ثلاثة أوجه :
١ - الفتح على اعتبار أن لا الثانية عاملة عمل « إن » تقول : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » .

٢ - والنصب على اعتبار أنه معطوف على محل اسم « لا » الأولى لأنه مبني على الفتح في محل نصب وحينئذ تكون « لا » الثانية زائدة تقول : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » .

٣ - الرفع على أنه معطوف على محل « لا » مع اسمها لأن محلها الرفع كما قال سيبويه ، وحينئذ تكون « لا » الثانية زائدة أو على أنها عاملة عمل ليس ، أو على أنه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف «ولا» ملغاة لا عمل لها تقول : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » أما إن رفعت اسم «لا» الأولى على اعتبارها عاملة عمل «ليس» فإنه يجوز لك في اسم «لا» الثانية الرفع على اعتبارها عاملة عمل «ليس» أو على العطف على محل «لا» مع اسمها أو على الابتداء كما تقدم - تقول : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » ويجوز لك فيه الفتح على أنها عاملة عمل «إن» واسمها مبني على الفتح تقول : « لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » ولا يجوز النصب مع رفع الأول لأن «لا» الأولى عاملة عمل «ليس» واسمها مرفوع اللفظ والمحل فلا يجوز العطف عليه بالنصب ، أما إذا كان المعطوف نكرة مضافة أو شبيهة بالمضاف فيجوز فيه وجهان فقط النصب والرفع مثل قولك : « لا كتاب في الحقيقة ولا قلم رصاص » بنصب قلم ورفعه فقط ويمتنع الفتح لأنه لا يكون في المضاف .

أما النصب فعلى أن «لا» الثانية عاملة عمل إن ، والرفع على أنها عاملة عمل «ليس» أو على العطف على محل «لا» مع اسمها ، أما إذا كان المعطوف مع تكرار «لا» معرفة فلا يجوز إلا الرفع

مثل : « لا طالب في المعهد ولا علي » برفع عليّ على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، أو على العطف على محل لا مع اسمها لأن « لا » غير عاملة في المعرفة .

السؤال الرابع : وضع الشاهد فيما يلي :

- ١ - إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ نَلْدٌ ، وَلَا لَذَاتٍ لِلشَّيْبِ
- ٢ - لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
- ٣ - هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ
- ٤ - فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « ولا لذات للشيب » حيث جاء اسم « لا » وهو لذات جمع مؤنث سالما مبنيًا على الكسرة نيابة عن الفتحة ، كما كان ينصب بها لو كان معرباً ، مع العلم بأن هذا الجمع يجوز فيه أيضا البناء على الفتح عند المازني والفراسي ، وروى البناء بالوجهين - عند آخرين - البناء على الفتح أو على الكسرة نيابة عن الفتحة .

والشاهد في الثاني قوله : « ولا خلة » حيث نصب على تقدير أن « لا » زائدة للتأكيد وخلة معطوفاً بالواو مع محل اسم لا وهو نسب ، من عطف المفرد على المفرد وقال الزمخشري إن خلة منصوب بفعل مضمر تقديره : « ولا تذكر خلة » وفيه تكلف. والشاهد في الثالث قوله : « ولا أب » حيث جاء مرفوعاً بالعطف على محل « لا » مع اسمها ، أو على أنها عاملة عمل « ليس » ، أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف « ولا » زائدة والشاهد في الرابع قوله : « فلا لغو ولا تأتيم فيها » حيث ألغى « لا » الأولى ، أو جعلها عاملة عمل « ليس » فمابعدا اسمها مرفوع ، وأعمل الثانية عمل « إن » فجاء اسمها مبنيًا على الفتح .

السؤال الخامس : ما حكم المعطوف على اسم « لا » من غير تكرار لها ، وما حكم نعت اسم « لا » ؟ وضع مع التمثيل لكل ما تذكر

الجواب :

إذا عطفنا على اسم « لا » بدون تكرار لها ، وكان المعطوف نكرة جاز فيه الرفع والنصب وامتنع البناء على الفتح ، سواء كان مضافاً أو مفرّداً، والرفع بالعطف

على محل « لا » مع اسمها والنصب على محل اسم « لا » مثل قولك : « لا كتاب وقلّم في الحقيقة » أو « لا كتاب وقلّمًا في الحقيقة » وفي المضاف : « لا كتاب وقلّم رصاص في الحقيقة » وأجاز الأخفش الفتح على تقدير وجود « لا » مكررة فكأنه قال : « لا كتاب ولا قلّم » ثم حذفت « لا » أما إذا كان المعطوف معرفة فلا يجوز إلا الرفع مثل : « لا طالب ومحمد في المعهد - ولا طالب في المعهد وعلّي » .
أما نعت اسم « لا » المفرد من غير فاصل بينهما فإنه يجوز فيه ثلاثة أوجه :
البناء على الفتح و الرفع والنصب . فالبناء على اعتبار أنهما ركبا تركيب خمسة عشر والنصب مراعاة محل اسم « لا » ، والرفع مراعاة محل « لا » مع اسمها ، لأن محلها الرفع بالابتداء عند سيويه فتقول : « لا طالب كسلان ناجح » بالبناء « ولا طالب كسلاناً ناجح » بالنصب ، « ولا طالب كسلان ناجح » بالرفع ، ويمتنع الفتح إذا فصل بين اسم « لا » المفرد ، والنعت المفرد بفاصل ، وكذلك إذا كان اسم « لا » مضافاً لتعذر التركيب بين ثلاث كلمات فتقول : « لا طالب في المعهد مهملاً أو مهملاً » وتقول : « لا طالب علم كسلاناً أو كسلاناً ناجحاً » بنصب كسلان على لفظ « لا » ورفعها على محل « لا » مع اسمها كما قدمنا .

السؤال السادس : اشرح بالتفصيل قول ابن مالك الآتي :
وَأَعْطِ « لا » مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ
الجواب :

إذا دخلت همزة الاستفهام على « لا » النافية للجنس بقي لها ما كان من العمل وسائر الأحكام ، سواء قصد بالاستفهام التوبيخ والإنكار ، أو النفي ، وفي التمني كذلك عند ابن مالك والمازني ، أما سيويه فمذهبه أنه يبقى لها عملها في الاسم ولا خبر لها لا لفظاً ولا تقديراً ، لأنها صارت عنده بمنزلة الفعل « أتمنى » واسمها بمنزلة المفعول به ، ولا يجوز إلغاؤها ، ولا يجوز العطف على اسمها أو نعتها بالرفع مراعاة للابتداء ، والرأي الآخر أفضل لأنه مطرد كما أطلق ابن مالك ، فمثال التوبيخ قولك لآخر : « ألا رجوع إلى الحق وقد شئت ؟ » ومثال الاستفهام عن النفي قولك لطالب مقصر : « ألا كتاب معك ؟ » ومثال التمني قولك : « ألا مال فأساعد المحتاج ؟ » وقولك : « ألا ماء ماءً بارداً » فماء الأولى اسم لا مبني على الفتح ، وماء الثانية نعت أو بدل ، وبارد يجوز نصبه ورفعها صفة عند غير سيويه ، أما هو فلا

يجوز رفع النعت هنا ولا خبر لها عنده أيضاً كما قدمنا .

السؤال السابع : وضع الشاهد في الآيات التالية :

- ١ - أَلَا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشِيبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ؟
- ٢ - أَلَا اضْطَبَّارَ لِسَلْمَى أُمِّ لَهَا جَلْدٌ؟ إِذَا الْأَقْبَى الَّذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي
- ٣ - أَلَا عُمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ قَيْرَابٌ مَا أَثَاثُ يَدُ الْعَفَلَاتِ
- ٤ - إِذَا اللَّقَاخُ غَدَثٌ مُلَقَى أَصِرَّتْهَا وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوَالِدَانِ مَصْبُوحُ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « ألا ارعواء » حيث أبقى عمل « لا » الذي تستحقه مع دخول همزة الاستفهام عليها لأنه قصد بالحرفين جميعاً التوبيخ والإنكار ، والشاهد في البيت الثاني قوله : « ألا اضطبار » حيث أبقى العمل أيضاً مع دخول همزة الاستفهام عند النفي بالحرفين معا ، والشاهد في الثالث قوله : « ألا عمر » حيث أريد بالاستفهام مع « لا » مجرد التمني وقد جاء المضارع بعدها منصوباً بعد فاء السببية مما يدل على أنها للتمنى .

والشاهد في البيت الرابع قوله : « ولا كريم من الوالدان مصبوح » حيث ذكر خبر « لا » وهو مصبوح لكونه ليس بعلم إذا حذف ، ولو أنه حذفه فقال : « ولا كريم من الوالدان » لفهم منه أن المراد : « ولا كريم من الوالدان موجود » لأن الذي يحذف عند عدم قرينة هو الكون العام ، ولا شك أن هذا المعنى غير المقصود له ، ويرى أبو علي الفارسي والزحشري والأعلم الشنتمري أن يكون الخبر محذوفاً وعليه فمصبوح يكون نعتاً لاسم « لا » باعتبار أصله وهو المعبر عنه بأنه تابع على محل لا واسمها معاً ؛ لأنها في التقدير مبتدأ عند سيويه كما قدمنا .



ظَنٌّ وَأُخَوَاتُهَا

السؤال الأول : من أخوات ظن ما يدل على اليقين ، ومنها ما يدل على الرجحان ، ومنها ما يدل على التحويل . وضح هذه الأفعال مع التمثيل .
الجواب :

ظن وأخواتها أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنبهما ويسمى المبتدأ مفعولاً أولاً ، والخبر مفعولاً ثانياً ، وتنقسم إلى قسمين :

١ - أفعال القلوب وهي التي يتصل معناها بالقلب ، ومنها ما يدل على اليقين أى يفيد في الخبر يقيناً وهي « رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم » ومنها ما يدل على الرجحان : أى يفيد في الخبر رجحاناً وهي : « ظنَّ وخال ، وحسب ، وزعم ، وعدَّ ، وحجا ، وجعل ، وهب » .

٢ - أفعال التحويل وتسمى أفعال التصيير وهي التي تدل على الانتقال من حالة إلى أخرى وهي : « صير ، وجعل ، وهب ، واتخذ ، واتخذ ، وترك ، وردَّ »
فمثال « رأى » قول الشاعر :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جُنُودًا

فلفظ الجلالة مفعول أول وأكبر مفعول ثان ورأى دلت على اليقين ، وقد تأتى بمعنى « ظن » كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾^(١) . أى يظنونه لكفرهم وتأتى بمعنى حلم أى رأى فى منامه قال تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾^(٢) وهى بهذه المعانى الثلاثة تتعدى لمفعولين ، وبمعنى أبصر مثل : « رأيت الكواكب » وبمعنى أعتقد مثل : « رأيت الشافعى جل كذا ورأى مالك حرمة » ، وبمعنى أصاب رثته مثل : « رأيت محمداً » تريد ضربته فأصبت رثته ، وهى بهذه المعانى الثلاثة تتعدى لمفعول واحد وقد تتعدى التى بمعنى اعتقد إلى مفعولين .

ومثال : « علم » قول الشاعر :

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتِ الشَّرْقِ وَالْأَمَلِ

فالمفعول الأول الكاف فى علمتك والباذل مفعول ثان ، ومثال « وجد » قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾^(٣) . ومثال « درى » قول الشاعر :
دُرَيْتِ الْوَقْفَى الْعَهْدَ يَاغْرَوُ فَاغْتَبِطُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

(١) المعارج : ٦ . (٢) يوسف : ٣٦ . (٣) الأعراف : ١٠٢ .

فالمفعول الأول التاء في دريت قبل أن تكون نائب فاعل ، والوفى مفعول ثان ومثال « تَعَلَّمَ » وهى التى بمعنى اعلم - قول الشاعر :
تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٍ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ
 فشفاء مفعول أول وقهر مفعول ثان لتعلم ، ومثال « خال » لليقين قول الشاعر :

دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهْنِ ، وَخَلْتَنِي لِي اسْمٌ ، فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ
 فالمفعول الأول ضمير المتكلم وهو الياء في خلتنى ، والثانى : جملة لى اسم من المبتدأ والخبر فى محل نصب ، و « خال » للرجحان مثل : « خلعت محمداً أخاك » وظن للرجحان : « ظننت محمداً صاحبك » وقد تأتى لليقين كقوله تعالى :
﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ (١). و « حسب » للرجحان تقول :
 « حسبت محمداً صاحبك » وقد تأتى لليقين كقول الشاعر :
حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَّاحًا ، إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا
 فهى بمعنى علم والتقوى مفعول أول ، وخير مفعول ثان ، و « زعم » للرجحان قول الشاعر :

فَإِنْ تَزْعَمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرِيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
 فالمفعول الأول ياء المتكلم بعد المضارع من زعم والمفعول الثانى جملة كان ومعمولها فى محل نصب. ومثال : « عدَّ » قول الشاعر :
فَلَا تَعْدُدِ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ
 فالمولى مفعول أول للمضارع من عدَّ والمفعول الثانى شريكك ، ومثال :
 « حجا » قول الشاعر :

قَدْ كُنْتُ أَحْبُبُ أَبَا عَمْرٍو أَحْسَبُ ثِقَةً حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلَمَّاتٍ
 فالمفعول الأول أبا عمرو والثانى أحسب ، ومثال : « جعل » قول الله تعالى :
﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا ﴾ (٢). وجعل بمعنى اعتقد هنا ومثال « هب » قول الشاعر :

فَقُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكًا
 فالمفعول الأول ياء المتكلم والثانى امرأ ، ومن أفعال القلوب ما يتعدى لمفعول واحد مثل : « كرهتُ عدوَّ الله » ومنها ما هو لازم مثل : « جبنَ محمدٌ » ومثال

أفعال التحويل : « صَيَّرْتُ الطين خزفاً » وجعل كقوله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا ﴾^(١) . ووهب مثل : « وهبني الله فداك » بمعنى صيرني ، وتَّخَذَ في قراءة ﴿ لَتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾^(٢) . واتَّخَذَ كقوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾^(٣) . وترك كقوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾^(٤) . وقول الشاعر :

وَرَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ أَخَا الْقَوْمِ اسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
فالمفعول الأول الهاء والثاني أخا القوم ، ومثال : « ردُّ » قول الشاعر :
رَمَى الْجِدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارِ سَمْدَنَ لَهُ سُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودًا
فالمفعول الأول شعورهن ووجوهن ، والثاني بيضا وسودا في الجملتين .

السؤال الثاني : ما الإلغاء ؟ وما التعليق ؟ وما المواضع التي يجب فيها التعليق ؟
ومتى يجوز الإلغاء ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

أفعال القلوب كلها متصرفة إلا فعلا « هَبَّ وَتَعَلَّمَ » والمتصرف يأتي منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول ، وكلها تعمل عمل الماضي والجامدان ملازمان للأمر وكذلك : « وَهَبَ » من أفعال التصيير ملازمة للمضى والأفعال المتصرفة من أفعال القلوب تنفرد بأحكام منها الإلغاء وهو : إبطال العمل لفظا ومحلا لتوسط الفعل أو تأخره تقول : « المطر ظننت غزير » وهو جائز على السواء وقيل الإعمال أكثر إذا توسطت الأفعال بين المبتدأ والخبر فلك أن تقول : « المطر ظننت غزيراً والمطر ظننت غزيراً » وإذا تأخر الفعل كان الإلغاء أكثر من الإعمال مثل : « المطر غزير ظننت والمطر غزيراً ظننت » ومع التقدم للفعل جوز الكوفيون الإلغاء ومنعه البصريون مثل : « ظننت المطر غزيراً » وقالوا إذا ورد في كلام العرب ما يوهم الإلغاء مع تقدم الفعل أول على أساس تقدير ضمير شأن بعد الفعل ليكون هو المفعول الأول والجملة بعده سدت مسدالمفعول الثاني ، وحينئذ يكون الفعل عاملاً أو على أساس تقدير لام الابتداء ، وذلك كقول الشاعر :

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَلْدُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِحْالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

(٢) الكهف : ٧٧ .

(١) الفرقان : ٢٣ .

(٤) الكهف : ٩٩ .

(٣) النساء : ١٢٥ .

فالظاهر أنه ألغى إخال مع تقدمها ، وليس هذا الظاهر مسلماً فإن المفعول الأول مفرد محذوف هو ضمير الشأن وجملة « **لدينا منك تنويل** » في محل نصب مفعول ثان .

والتعليق : هو إبطال العمل لفظاً لا محلاً لمانع كمجىء ماله صدر الكلام بعد الفعل مثل : « **ظننت لمحمد ناجح** » فلم تعمل ظننت لفظاً لوجود لام الابتداء مع أن « **لمحمد ناجح** » في محل نصب سد مسد المفعولين بدليل أنك لو عطفت على هذه الجملة نصبت المعطوف باعتبار محل المعطوف عليه فتقول : « **ظننت لمحمد ناجح** وعلياً فائزاً » ويجب التعليق : إذا جاء بعد الفعل شيء له الصدارة بحيث يكون فاصلاً بينه وبين الجملة ، ويشمل ذلك ستة مواضع هي :

١ - إذا وقع بعد الفعل لام الابتداء مثل قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَأْلَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** ﴾^(١).

٢ - إذا وقع بعد الفعل لام القسم مثل : « **قد علمت لتالن جزاءك في آخر العام** »

٣ - إذا وقع الفعل بعد « ما » النافية قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاهُوَ لَاءِ يَنْطِقُونَ** ﴾^(٢).

٤ - إذا وقع الفعل بعد « لا » النافية مثل : « **علمت لا محمد مهمل ولا على** » .

٥ - إذا وقع الفعل بعد « إن » النافية قال تعالى : ﴿ **وَتُظَنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾^(٣). فإن - نافية وجملة لبثتم إلا قليلاً في محل نصب سد مسد مفعولي

ظن ، وقال بعضهم : ليست الآية من باب التعليق ؛ لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق [أي المسبب للتعليق] تسلط الفعل على ما بعده فينصب مفعولين مثل : « **علمت ما محمد مهمل** » فلو حذف « ما » قلت : « **علمت محمدًا مهملًا** » بنصب المبتدأ والخبر مفعولين ، والآية لا يتأتى فيها ذلك ، لأنك لو حذف « إن » لم يتسلط العامل تظنون على لبثتم ، إذ لا يقال : « **وتظنون لبثتم** » هكذا زعم القائل ولكن رأيه مخالف لما أجمع عليه النحويون وهو عدم اشتراط هذا الشرط في التعليق ، والتمثيل بالآية يشهد لذلك .

٦ - إذا وقع الفعل بعد استفهام ، وذلك في ثلاث صور :

(١) البقرة : ١٠٢ . (٢) الأنبياء : ٦٥ . (٣) الإسراء : ٥٢ .

أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام مثل : « علمت أيهم ناجح ؟ » أو يكون مضافاً إلى اسم استفهام « علمت صاحب أيهم ناجح ؟ » أو يكون قد دخلت عليه أداة استفهام مثل : « علمت أحمد ناجح أم على ؟ » والآية الكريمة : ﴿ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدَ مَا تُوعَدُونَ ﴾^(١).

السؤال الثالث : اذكر الشاهد فيما يأتي وأعرب ما تحته خط .

- ١ - كَذَاكَ أَدَّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ
- ٢ - أَبُو حَنْشَرٍ يُورِقُنِي ، وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ ، وَأَوْنَةَ أَثَالَا أَرَاهُمْ رُفِقْتِي ، حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ انْخِرَالَا إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لَوْرِدٍ إِلَى آلٍ ؛ فَلَمْ يُدْرِكْ بِرَلَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « وجدت ملك الشيمة الأدب » فإن ظاهره أنه ألقى « وجدت » مع تقدمه لأنه لو عمله لقال : « وجدت ملك الشيمة الأدب » بنصب « ملك والأدب » على أنهما مفعولان ولكنه رفعهما ، فقال الكوفيون : هو من باب الإلغاء ، والإلغاء عندهم جائز مع تقدم الفعل ، وقال البصريون : ليس كذلك بل هو إما من باب التعليق ولام الابتداء مقدرة الدخول على ملك ، وإما من باب الإعمال والمفعول الأول ضمير الشأن محذوف ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب مفعول ثان ؛ لأن البصريين لا يميزون الإلغاء مع تقدم الفعل . والشاهد في الثاني قوله : « أراهم رُفِقْتِي » حيث أعمل « أرى » بمعنى « حلم » أى رأى في منامه ، مثل : « علم » لأن بينهما تشابهاً لأن الرؤيا إدراك بالحس الباطن ، والمفعول الأول الضمير « هم » والمفعول الثاني « رُفِقْتِي » .

والإعراب في الأول كإيلي : الكاف اسم بمعنى مثل : نعت محذوف ، واسم الإشارة مضاف إليه ، أو الكاف جارة لمحل اسم الإشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً لأدبت ، والتقدير على كل حال : « تأديباً مثل هذا التأديب أدبت » ، وأدب فعل ماض مبني للمجهول والتاء في محل رفع نائب فاعل ، والإعراب في الثاني : أبو حنش : مبتدأ مرفوع بالواو وحنش مضاف إليه ، ويورق : مضارع مرفوع بالضممة والفاعل ضمير مستتر يعود على السابق

(١) الأنبياء : ١٠٩ .

والنون للوقاية ، والياء في محل نصب مفعول به .

السؤال الرابع : كيف تعرب الجملة بعد فعل القول ؟ وما شروط إجراء القول مجرى الظن عند الجمهور ؟ وما مذهب بنى سليم في هذا الإجراء ؟ .

الجواب :

إذا وقع بعد فعل القول جملة فعلية فإنه يجب أن تحكى لفظاً وتكون في محل نصب (مقول القول) سدت مسد المفعول به مثل قولك : « قلت : انتصر الحق » وإذا كانت الجملة اسمية فإنه يجوز فيها الحكاية تقول : « قال المعلم : المجتهد ناجح » فجملة المبتدأ والخبر وهى : المجتهد ناجح في محل نصب على المفعولية لقال . ويجوز إجراء القول مجرى الظن معنى وعملاً فينصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان للقول مثل : « ظن » وهذا الإجراء لا شروط له عند بنى سليم مثل : « قال المعلم : محمدًا ناجحًا » أما الجمهور فلا يجيزون إلا بشروط هى :

١ - أن يكون الفعل مضارعاً .

٢ - وأن يكون للمخاطب .

٣ - وأن يكون مسبقاً باستفهام .

٤ - وألا يفصل بين المضارع والاستفهام فاصل إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو معمولاً للقول مثل : « أتقول : محمدًا ناجحاً ؟ » ويجوز على الحكاية : « أتقول محمدًا ناجحاً ؟ » ولا يجوز عندهم : « قال محمد : على ناجح » بنصب « على ناجح » لأن الفعل ماض ، وكذلك « يقول محمد على ناجح » لأن الفعل لغير المخاطب ، وكذلك : « أنت تقول محمد ناجح » لأنه بغير استفهام وكذلك « أنت تقول : محمد ناجح » للفصل بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا معمول الفعل لأن الفصل بها لا يضر مثل : « أفى المعهد تقول محمدًا ناجحاً »

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيما يلى وأعرب ما تحته خط :

١ - بَأَى كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتُحَسِبُ

٢ - وَلَقَدْ نَزَلَتْ - فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ - مَنِ بِنَزَلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

٣ - مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

٤ - أَجْهَالًا تَقُولُ بِنَى لَوَى لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ

٥ - قَالَتْ : وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « وتحسب » حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما والتقدير : « وتحسب حبيم عاراً على ». والشاهد في البيت الثاني : « فلا تظني غيره » حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً للدلالة عليه والتقدير : « فلا تظني غيره واقعاً » وهذا جائز عند جمهرة النحاة وهو الصحيح . لأنه متى دل دليل جاز سقوط المفعولين أو أحدهما ، فإن لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما ، والشاهد في البيت الثالث قوله : « تقول القلص الرواسما يحملن » حيث أجرى القول مجرى الظن فنصب بتقول مفعولين هما القلص وجملة « يحملن » من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان ، وذلك لا ستيفائه الشروط عند الجمهور ، والشاهد في البيت الرابع قوله : « أجهالا تقول بنى لوى » حيث أعمل « تقول » عمل « تظن » فنصب مفعولين هما : « جهالا وبنى لوى » مع أنه فصل بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالاً وهذا الفصل لا يضر لأن الفاصل معمول للفعل إذ هو مفعول ثان له .

والشاهد في الأخير قوله : « قالت هذا إسرائيلنا » حيث أعمل « قال » عمل « ظن » فنصب به مفعولين هما : اسم الإشارة هذا في محل نصب مفعول أول وإسرائيلنا مفعول ثان .

والإعراب في الأول : باى : جار ومجرور متعلق بالفعل ترى في الشطر الثاني ، وكتاب مضاف إليه مجرور ، وأم حرف عطف ، وبأية : جار ومجرور معطوف على السابق ، وسنة مضاف إليه .

والإعراب في الرابع : اللام للابتداء ، وعمر مبتدأ والخبر محذوف وجوباً ، وهو مضاف وأبى مضاف إليه ، وأبى مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه ، وأم حرف عطف ، ومتجاهلينا معطوف على « جهالاً » .



أَعْلَمَ وَأَرَى

السؤال الأول : مثل لما يأتي في جمل تامة :
« رأى وعلم » تعدياً إلى مفعول واحد - تعدياً إلى مفعولين - تعدياً إلى ثلاثة مفاعيل .

الجواب :

تعدى «رأى» إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى أبصر مثل : «رأى المعلم طلابه في المعهد» وتتعدى «علم» كذلك إلى مفعول واحد إذا كانت بمعنى عرف : «علم المسلم الحق» وتتعدى «رأى» إلى مفعولين بالهمزة إذا كانت قبل الهمزة متعدية لواحد مثل : «أريت محمداً أخاه وأعلمت المسلم الحق» والمفعول الثاني من هذين المفعولين كالثاني من مفعولى «كسا وأعطى» في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول وفي جواز حذفهما أو حذف أحدهما قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾^(١). وتتعدى أعلم وأرى إلى ثلاثة مفاعيل بالهمزة فإن أصلهما علم ورأى مثل قول الله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾^(٢). وقولك : «أعلمت محمداً أباه مسافراً» ومثل : «أعلم ورأى» نبأً وأخبر - وحديث وأنبأ وخبر» فهذه سبعة أفعال تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

السؤال الثاني : اشرح قول ابن مالك شرحاً وافياً مع التمثيل لما تذكر .
وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمٍ مَطْلَقًا لِلثَّانِي وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقَّقًا .

الجواب :

يقول ابن مالك : يثبت للمفعول الثاني ، والثالث ، من مفاعيل « أعلم وأرى » ما ثبت للمفعول الأول والثاني من « علم ورأى » من كونهما في الأصل مبتدأ وخبر ، ومن جواز الإلغاء والتعليق ، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إن دل على ذلك دليل . تقول : « أعلمت محمداً علياً مسافراً » فالثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر وهما : « على مسافر » ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما فتقول : « علمت محمداً مسافراً » ومنه قولهم : « البركة أعلمنا الله مع الأكابر » فالضمير « نا » مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الأكابر ظرف في موضع الخبر ، وهما اللذان كانا مفعولين والأصل

(١) الليل : ٥ . (٢) البقرة : ١٦٧ .

« أعلمنا الله البركة مع الأكابر » كما يجوز التعليق عنها فتقول : « أعلمت محمداً لعلى مسافر » ومثال حذفهما أن يقال : « هل أعلمت محمداً علياً مسافراً ؟ » فتقول : « أعلمت محمداً » ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذا المثال أيضاً في الجواب : « أعلمت محمداً علياً » أى مسافراً .

السؤال الثالث : وضع الشاهد في الآيات التالية :

- ١ - بُنْتُ زُرْعَةَ - وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يُهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ
- ٢ - وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَحْبَبْتَنِي دِنْفًا وَعَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا - أَنْ تُعَوِّدَنِي !
- ٣ - أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ ، فَمَنْ حُدِّ ثَمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ
- ٤ - وَأُبَيْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
- ٥ - وَخَبَرْتُ سُودَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُوذُهَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « بنت زرعة يهدى » حيث أعمل « نبأ » في ثلاثة مفاعيل الأول : التاء التي أصبحت في محل رفع نائب فاعل والثاني قوله : « زرعة » والثالث : جملة يهدى .

والشاهد في الثاني قوله : « أخبرتنى دنفا » حيث أعمل « أخبر » في ثلاثة مفاعيل الأول : تاء المخاطبة التي أصبحت في محل رفع نائب فاعل والثاني : ياء المتكلم والثالث قوله : « دنفا » .

والشاهد في البيت الثالث قوله : « حدثموه له علينا الولاء » حيث أعمل « حدث » في ثلاثة مفاعيل الأول : ضمير المخاطبين الذي أصبح نائب فاعل . والثاني : هاء الغائب ، والثالث : جملة « له علينا الولاء » .

والشاهد في البيت الرابع قوله : « وأبئت قيساً .. خير أهل اليمن » حيث أعمل « أنبأ » في ثلاثة مفاعيل الأول : تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل . والثاني : قيساً .. والثالث : قوله : « خير أهل اليمن » .

والشاهد في البيت الخامس قوله : « وخبرت سوداء الغميم مريضة » حيث أعمل « خبر » في ثلاثة مفاعيل الأول : تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل . الثاني : سوداء . والثالث : مريضة .

الفاعل

السؤال الأول : عرف الفاعل و بين الرفع له ، مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

الفاعل : هو الاسم المسند إليه فعل ، على طريقة فَعَل ، أو شبهه ، وهذا الاسم إما أن يكون صريحاً مثل : « تبارك الله حَلَقْنَا » فلفظ الجلالة فاعل أسند إليه فعل وهو : « تبارك » وإما أن يكون مؤولاً مثل : « يسرنى أن تنجح » فالفاعل : « أن تنجح » اسم مؤول من أن والفعل ، والتقدير : « يسرنى نجاحك » وهذا الفعل مبنى للمعلوم ، أما ما كان مبنياً للمجهول فإن ما بعده يكون نائب فاعل ، وهذا الفعل إما أن يكون متصرفاً مثل : « أتي شيخُ المعهد » أو جامداً مثل : « نِعِم الطالبُ المجتهدُ » ، والمقصود بشبه الفعل الذي يرفع فاعلاً ما يلي :

١ - اسم الفاعل مثل : « رأيت الطالبَ منشرحاً صدره » فصدر فاعل لاسم الفاعل منشرحاً .

٢ - اسم الفعل مثل : « هيات النجاح للمهمل » فالنجاح فاعل لاسم الفعل هيات .

٣ - الصفة المشبهة مثل : « الكتاب جميل طبعه ، والطالب حسن خلقه ومنير وجهه » فطبعه وخلقه ووجهه فاعل لجميل وحسن ومنير .

٤ - اسم التفضيل مثل : « مررت بالأفضل أبوه » فأبوه فاعل لاسم التفضيل أفضل .

٥ - المصدر مثل : « عجبْتُ من فهم الطالبِ الدرس » ففهم مصدر أضيف إلى الفاعل وهو الطالب .

٦ - الظروف والجار والمجرور مثل : « الطالب عندك أبوه » أو « في المعهد أخوه » فيجوز أن يكون الظرف أو الجار والمجرور قد رفع ما بعده على أنه فاعل . والفاعل يتأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه ولا يتقدم عليه عند البصريين ؛ لأن الفعل وفاعله كجزأين لكلمة واحدة متقدم أحدهما على الآخر وضعاً ، فكما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقدم الفاعل على رافعه ، ولأن التقديم يوقع في اللبس بينه وبين المتبدأ ، ولذا فإنه إذا قدم كان مبتدأً والفعل بعده رافع لضمير مستتر مثل : « الطالب نجح » فالتقدير : « نجح هو » وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله لوروده عن العرب في قول الشاعر :

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَوَيْدَا أَجْنَدَلًا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدًا

على أن مَشَى فاعل لوئيد ، وأجاب البصريون عن البيت بأن مشى مبتدأ ووئيداً حال من فاعل فعل محذوف تقديره : « مشياً يظهر وئيداً » والجمله في محل رفع خبر المبتدأ .

وعلى مذهب البصريين تقول : « محمد نجح ، والمحمدان نجحاً ، والمحمدون نجحوا » وعلى مذهب الكوفيين تقول : « محمد نجح ، والمحمدان نجح ، والمحمدون نجح » لأن المقدم فاعل عندهم ، ومبتدأ عند البصريين .

السؤال الثاني : وضع آراء النحويين في الفعل المسند إلى ظاهر مشى أو مجموع مع الاستشهاد بمثال توضح فيه ثمره خلافهم .

الجواب :

مذهب جمهور العرب أن الفعل يجب تجريده من علامة التثنية والجمع عند إسناده إلى ظاهر مشى أو مجموع فيكون كحالة إذا أسند إلى مفرد فتقول : « نجح الطالبان ونجح الطلاب ونجحت الطالبات » كما تقول : « نجح الطالب » .

ومذهب طائفة من العرب : وهم « بنو الحارث بن كعب » أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مشى أو مجموع أتى فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع فتقول : « ونجح الطالبان ونجحوا الطلاب ونجحن الطالبات » فتكون الألف والواو والنون حروفاً تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في « نجحت الطالبة » حرفاً تدل

على التأنيث عند جميع العرب ، والاسم الذي بعد المذكور مرفوع به كما ارتفعت الطالبة بالفعل : « نجحت » وهي لغة قليلة يعبر عنها النحويون بلغة « أكلوني البراغيث »

ويعبر عنها ابن مالك بلغة « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار »^(١) وذلك على إعتبار الواو في يتعاقبون علامة جمع الذكور وملائكة : فاعل ، وأما إذا

جعلت الفعل مسنداً إلى الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلاً من الضمير فلا يكون ذلك لغة قليلة ، والجمهور لا يوافقون على أن يكون الاسم الظاهر فاعلاً

وما اتصل بالفعل من الألف والواو والنون حروفاً تدل على التثنية والجمع ، ولكنهم يؤولون مثل هذا بأحد وجهين من الإعراب : الأول : أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ

مؤخراً وما اتصل بالفعل من ألف وواو ونون ضميراً وقع فاعلاً للفعل والجمله في محل رفع خبر مقدم ، والوجه الثاني : أن يكون الاسم الظاهر بدلاً من الفاعل المسند

(١) رواه البخارى في المواقيت [١٠٥/١] .

إلى الفعل وهو الألف أو الواو أو النون .

السؤال الثالث : وضح الشاهد فيما يلي وأعرّب ما تحته خط .

١ - تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ

٢ - يَلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ التَّخِيَةِ لَأَهْلِي ؛ فَكُلُّهُمْ يَغْدِلُ

٣ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَأَخٍ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « وقد أسلماه مبعّد وحميم » حيث وصل بالفعل

ألف التثنية مع أن الفاعل اسم ظاهر ، وكان القياس على اللغة الفصحى أن يقول : « وقد أسلمه مبعّد وحميم » .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « يلومونني أهلي » حيث وصل واو الجماعة

بالفعل مع أن الفاعل اسم ظاهر مذكور بعد الفعل .

والشاهد في البيت الثالث قوله : « رأين الغواني » حيث وصل الفعل بنون

النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده .

والإعراب في البيت الأول : تولّى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر تقديره :

« هو » في البيت السابق في رثاء مصعب بن الزبير ، وقاتل : مفعول به لتولى ، والمارقين مضاف إليه مجرور بالياء ، وبنفسه : جار ومجرور متعلق بتولّى ، أو الباء زائدة ، ونفس تأكيد للضمير المستتر في تولى ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

والإعراب في البيت الثاني : كل : مبتدأ مرفوع بالضمّة ، وهم في محل جر

مضاف إليه ، ويعذل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره :

« هو » يعود إلى كل الواقع مبتدأ والجملة في محل رفع خبر « كل » .

والإعراب في البيت الثالث : رأى فعل ماض وهي هنا بصرية ، والنون حرف

دال على جماعة الإناث ، والغواني : فاعل رأى ، والشيب : مفعول به لا أي ، ولاح :

فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : « الصحيح ، وأجازيب

بعارضي : الباء حرف جر وعارض مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بلاح ، والياء

في محل جر مضاف إليه .

السؤال الرابع : متى يحذف الفعل ويبقى الفاعل جوازا ؟ ومتى يحذف وجوبا ؟

بين ذلك مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يحذف الفعل ويبقى الفاعل إذا دل على الفعل دليل، كما إذا وقع جواباً لاستفهام كأن يقال لك : « مَنْ نَجَحَ ؟ » فتقول : « محمدٌ » فمحمد فاعل لفعل محذوف جوازا تقديره : « نجح » ويحذف الفعل وجوباً إذا فسر بفعل بعده كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾^(١) . فلفظ : « أحدٌ » فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور . والتقدير : « وإن استجارك أحدٌ » وكذلك كل اسم مرفوع بعد إن أو إذا الشرطيتين فإنه يكون مرفوعاً بفعل محذوف وجوباً لوجود المفسر كقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾^(٢) . فالتقدير : « إذا انفطرت السماء » وهذا مذهب جمهور النحويين ، أما الكوفيون فيقولون : إن الاسم المرفوع فاعل للفعل المذكور بعده وليس في الكلام محذوف لأنه يجوز عندهم تقديم الفاعل على الفعل ، والأخفش يجعل الاسم المرفوع بعد إن وإذا مبتدأ والجملة بعده في محل رفع خبر .

السؤال الخامس : وضع حكم تأنيث الفعل في الأمثلة الآتية مع بيان السبب .
١ - نجحت فاطمة . ٢ - زينب قامت من نومها والشمس طلعت . ٣ - نجح اليوم عائشة . ٤ - ما نجح إلا خديجة . ٥ - حضر الرجال ووقف الفاطمات وجلس الهنود . ٦ - نعم الفتاة أسماء .

الجواب :

في المثال الأول : يجب تأنيث الفعل ؛ لأن الفاعل اسم ظاهر حقيقي التأنيث متصل بالفعل ، فلو كان الفاعل مجازي التأنيث مثل : طلع الشمس ، جاز ترك التأنيث وإثباته .

وفي المثال الثاني : يجب تأنيث الفعل ، لأن الفاعل ضمير متصل عائداً على مؤنث حقيقي التأنيث في زينب ، ومجازي التأنيث في الشمس .

وفي المثال الثالث : يجوز إثبات تاء التأنيث وحذفها والأجود الإثبات ، وذلك لوجود فاصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي ، فلك أن تقول : نجح اليوم عائشة ونجحت اليوم عائشة .

وفي المثال الرابع : يجوز الإثبات للتاء وحذفها وأفضل فتقول : « ما نجح إلا خديجة ، وما نجحت إلا خديجة » وذلك لوجود فاصل بإلا بين الفعل والفاعل ، وهذا الجواز يفهم من كلام ابن مالك أما ابن عقيل فيرى عدم جواز إثبات التاء فهو مذهب الجمهور .

(١) التوبة : ٦ . (٢) الانفطار : ١ .

وفي المثال الخامس : يجوز إثبات التاء وحذفها لأن الفاعل جمع تكسير لمذكر في الرجال أو المؤنث في الهنود أو جمع مؤنث سالم كالفاطمات . فإثبات التاء لتأوله بالجماعة ، وحذفها لتأوله بالجمع ، أما مع جمع المذكر السالم فلا يجوز اقتران الفعل بالتاء مثل : « نجح المحمدون » .

وفي المثال السادس : يجوز إثبات التاء وحذفها في نغم وأحواتها وإن كان الفاعل مفرداً حقيقى التانيث ، وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز إثبات التاء وحذفها والإثبات أحسن .

السؤال السادس : متى يتقدم المفعول به على الفعل وجوباً ومتى يتقدم جوازاً ؟ ومتى يمتنع ؟ .

الجواب :

الأصل أن يلي الفاعل الفعل ؛ لأنه كالجزء منه ، فهما كالكلمة الواحدة ، والأصل أن يتأخر المفعول به عنهما ، وقد يحدث خلاف هذا الأصل فيتقدم المفعول به على الفعل وجوباً في المواضع الآتية :

١ - إذا كان المفعول به اسماً له الصدارة كاسم استفهام أو اسم شرط ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾^(١) . وتقول : « أَيُّ رَجُلٍ أَكْرَمْتِ ؟ وَأَيُّ صَدِيقٍ تَلَاظِمُ الْأَزْمَ » فلا يصح تأخير المفعول به في ذلك ؛ لأن الاستفهام والشرط لهما الصدارة والتقديم .

٢ - إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً لو تأخر عن عامله لوجب اتصاله كقوله تعالى : ﴿ أَيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾^(٢) . فلا يجوز تأخير المفعول : « أَيَّا » إذ لو تأخر لقليل : « نَعْبُدُكَ » فيلزم اتصال المنفصل فيضيع الغرض البلاغى من التقديم بخلاف الضمير في باب سلبه ، وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، ووصلته . وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فإنه لا يجب التقديم لأنك لو أخرته لجاز اتصاله وانفصاله فتقول : « الدرهم أعطيتك ، وأعطيتك إياه والدرهم إياه أعطيتك » .

٣ - أن يكون العامل في المفعول واقعاً في جواب « أما » الشرطية وليس معنا ما يفصل بين « أمّا » والفعل من معمولاته سوى هذا المفعول قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾^(٣) . لأن أما يجب أن يفصل بينها وبين الفاء بمفرد ، فلا يجوز أن

(١) غافر : ٨١ . (٢) الفاتحة : ٥ . (٣) الضحى : ٩ .

تقع الفاء بعدها مباشرة ولا يجوز الفصل بجملة ، فإن وجد فاصل سوى المفعول به لم يجب تقديمه مثل : « أمّا اليوم فأدّ واجبك » ويجوز تقديم المفعول به على الفعل . وتأخيره إذا لم يجب تقديمه أو يمتنع مثل : « أكرمت عليا ، وعليّيا أكرمت » . ويمتنع تقديم المفعول به على الفعل في مواضع خمسة هي :

١ - أن يكون المفعول مصدراً مؤولاً من أن المؤكدة ومعمولها مخففة أو مشددة مثل قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾^(١) . وقولك : « عرفت أنّك ناجح » ..

٢ - أن يكون الفعل العامل فيه فعل تعجب كقولك : « ما أحسن الريح ، وما أجل الأزهار » .

٣ - أن يكون الفعل العامل فيه صلة لحرف مصدرى ناصب وذلك « أن وكفى » نحو قولك : « جئت كى أشرح الدرس ، ويعجبني أن تفهم النحو » .
٤ - أن يكون الفعل العامل فيه مجزوماً مجازم ما مثل : « لم تذاكر الدرس » فلا يجوز تقديم المفعول به بأن تقول : « لم الدرس تذاكر » .

٥ - أن يكون العامل منصوباً بـ « أن » عند الجمهور أو بإذن عند تغير الكسائي مثل قولك : « لن أهمل الدرس » ومثل : « إذن أكرم المجتهد » وأجاز الكسائي التقديم في إذن .

السؤال السابع : متى يجب تقديم الفاعل على المفعول وجوباً ؟ ومتى يجب تقديم المفعول به على الفاعل وجوباً . وضح ذلك مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

الترتيب الطبيعي أن يتقدم الفاعل على المفعول ، وهذا التقديم يجب في أربعة مواضع :

١ - إذا خيف اللبس الذى لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول فسبب خفاء الإعراب مع عدم وجود قرينة مثل : « ساعد مصطفى موسى » فيجب كون مصطفى فاعلاً وموسى مفعولاً ، وهذا هو مذهب الجمهور وهو الصحيح وأجاز بعضهم التقديم بحجة أن اللفظ يحتمل معنيين أو أكثر . مع تبادل غير المقصود منهما إلى ذهن السامع فقولك : « ساعد مصطفى موسى » يحتمل أن يكون مصطفى

(١) المزمل : ٢٠ .

مساعدًا ، ولكن يسبق إلى ذهنك أنه مساعد لموسى بسبب أن الأصل أن يكون الفاعل واليا لفعله .

فإن وجدت قرينة توضح الفاعل من المفعول جاز التقديم مثل : « أكل الكمثرى مصطفى ، وأكرمت موسى ليلي ، وأرضعت الصغرى الكبرى ، وضرب فتاه موسى » إذ لا يجوز أن يكون مصطفى مأكولا ، وقد اتصلت بالفعل تاء التانيث في أكرمت ، ولا يجوز أن يكون الإرضاع من الصغرى ، ولا يجوز أن يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة في « ضرب فتاه موسى » .

٢ - إذا كان الفاعل ضميرا متصلاً غير محصور فيه ، والمفعول اسما ظاهراً مثل : « أكرمت محمداً وفهمت الدرس » فإن كان الفاعل ضميراً محصوراً واجب تأخيره مثل : « ما أكرم محمداً إلا أنا » و « ما فهم الدرس إلا أنت » .

٣ - إذا كان كل من الفاعل والمفعول ضميراً متصلاً ولا حصر في أحدهما مثل : « علمتك وأكرمتك وساعدتك » فضمير الفاعل هنا واجب التقديم وضمير المفعول واجب التأخير .

٤ - إذا كان المفعول محصوراً بإيلاً أو بإنما مثل : « ما أفاد العلم إلا المجتهد وإنما يفيد العلم المجتهد » وذلك لأن المحصور يؤخر ، وأجاز بعضهم التقديم لهذا المفعول إذا كان الحصر بإيلاً فقط وتقدمت معه .

ويجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل فيما يلي :

١ - إذا كان الفاعل محصوراً بإيلاً أو بإنما مثل : « ما أنكر الفضل إلا لثيم ، وإنما ينكر الفضل لثيم » فيجب تقديم المفعول لأن الفاعل محصور ، ويجوز عند الكسائي تقديم الفاعل إذا كان الحصر بإيلاً وتقدمت معه ؛ لأنه يعرف بوقوعه بعدها تقدمت أو تأخرت .

٢ - إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل والفاعل اسما ظاهراً مثل : « أكرمني محمدٌ وعلمني عليٌّ » .

٣ - إذا كان الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول فيجب تقديم المفعول حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾^(١) . ومثل : « قرأ الكتاب صاحبه » .

(١) البقرة : ١٢٤ .

السؤال الثامن : وضع الشاهد فيمايلي :

- ١ - طَوَى التَّخْزُ وَالْأَجْرَا مَا فِي غُرُوضِهَا وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ
- ٢ - فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا
- ٣ - فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ آتَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا
- ٤ - تَزَوَّدَتْ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « فما بقيت إلا الضلوع » حيث دخلت تاء التأنيث على الفعل لأن فاعله مؤنث ، مع كونه قد فصل بين الفعل والفاعل بإلا ، وذلك لا يجوز عند الجمهور في غير الشعر .

والشاهد في البيت الثاني قوله : « ولا أرض أبقل » حيث حذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير مستتر عائد على مؤنث مجازي ، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

والشاهد في البيت الثالث قوله : « فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا » حيث قدم الفاعل المحصور بإلا على المفعول به وهو « ما » وقد ذهب الكسائي إلى تجويز ذلك ، أما أكثر البصريين والفراء وابن الأنباري فيمنعون تقديم المحصور بإلا إن كان فاعلا ويؤولون ما ورد في البيت على أن « ما هيجت » مفعول بفعل محذوف والتقدير « درى ما هيجت » فلم يتقدم الفاعل المحصور لأن هذا ليس مفعولاً للفعل المذكور ، ويجوز عندهم تقديم المفعول المحصور بإلا ، ومذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبيين أنه لا يجوز تقديم المحصور بإلا ، فاعلا كان أو مفعولا ، أما المحصور بإنما فلا خلاف في منع تقديمه مطلقاً .

والشاهد في البيت الرابع قوله : « فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها » حيث قدم المفعول به وهو قوله : « ضعف » على الفاعل وهو : « كلامها » مع كون المفعول منحصراً بإلا ، وهذا جائز عند الكسائي وأكثر البصريين كما سبق توضيحه في الشاهد السابق ، أما بقية البصريين الذين يمنعون التقديم فيؤولون ذلك في البيت بأن في زاد ضميراً مستتراً يعود على تكليم ساعة وهو فاعله ، وقوله كلامها فاعل بفعل محذوف تقديره : « زاده كلامها » وهذا تأويل مستبعد ولا مقتضى له .

السؤال التاسع : اشرح قول ابن مالك الآتي مع التمثيل والتوضيح لما اشتمل عليه من قواعد نحوية .

وَشَاعَ نَحْوُ : «خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ» وَشَدَّ نَحْوُ «زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ»

الجواب :

يوضح البيت حكم عود الضمير من المتقدم على المتأخر على النحو التالي :
١ - إذا عاد الضمير من المفعول المتقدم على الفاعل المتأخر جاز ذلك مثل :
« أفادت طالبها العلوم » وما شاع عن العرب « خاف ربّه عمر » وإنما جاز ذلك لأن الفاعل رتبته التقديم فهو متقدم رتبة ، وإن تأخر لفظاً ، ولا مانع من عود الضمير على المتأخر لفظاً المتقدم رتبة ، أما إذا عاد الضمير من المفعول المتقدم على ما اتصل بالفاعل مثل : « ضرب غلامها جار هند » فقول : « لا يجوز » ، وقيل : « يجوز » وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لأن المتصل بالمتقدم متقدم .

٢ - أما عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر فلا يجوز عند الجمهور فلا تقول : « قرأ صاحبه الكتاب » لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، وهذا ممتنع ، وعليك أن تقول : « قرأ الكتاب صاحبه » ولهذا شذ قولهم : « زان نوره الشجر » لأن الضمير وهو الهاء المتصل بالفاعل عائد على الشجر وهو المفعول وإنما شذ لعوده على متأخر لفظاً ورتبة ، وأجاز ذلك ابن جنى والأخفش والمحقق الرضى وابن مالك والطّوال من الكوفيين .

٣ - لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنع ذلك مثل : « أكرم أبوها خادم هند » وقد نقل بعضهم الخلاف ، والحق المنع .

السؤال العاشر : بين الشاهد فيما يلي وأعرّب ما تحته خط .

- ١ - لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعْرًا وَكَادَ ، لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ ، يَنْتَصِرُ
- ٢ - كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَرَفَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ
- ٣ - وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَحْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا
- ٤ - جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عِدِّيَ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
- ٥ - جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسَيْنٍ فِعْلِي كَمَا يُجَزَى سِنْمَارُ

الجواب :

الآيات الخمسة جاءت شاهدة لجواز عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة عند ابن جنى والأخفش ومن تابعهما ، ففي الآيات جاء الضمير مع الفاعل هو عائد على المفعول به فعاد على متأخر لفظاً ورتبة وذلك في قوله : « رأى طالبوه مصعباً » وفي

الثاني : « كسا حلمه ذا الحلم ورق نداء ذا الندى » وفي الثالث : « أبقى مجده مطعماً » وفي الرابع قوله : « جزى ربه عدتي » وفي الخامس قوله : « جزى بنوه أبا الفيلان » .

ويقول الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد : لكثرة شواهد هذه المسألة نرى أن ماذهب إليه الأخفش وابن جنى والإمام عبد القاهر الجرجاني وأبو عبد الله الطوال وابن مالك والمحقق الرضي من جواز تقديم الفاعل المتصل بضمير يعود إلى المفعول به ، هو القول الخلق بأن تأخذ به وتعتمد عليه ، ونرى أن الإنصاف واتباع الدليل يوجبان علينا أن نوافق هؤلاء الأئمة على ماذهبوا إليه وإن كان الجمهور على خلافة ، لأن التمسك بالتعليل مع وجود النص على خلافه مما لا يجوز ، وأحكام اللغة العربية يقضى فيها على وفق ما تكلم به أهلها .

الإعراب في البيت الأول : كاد : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مصعب و «لو» شرطية غير جازمة ، وساعد : فعل ماض شرط «لو» ، والمقدور : فاعل مرفوع ، ويتنصر : مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى مصعب ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر «كاد» ، وجواب «لو» محذوف يدل عليه خبر «كاد» ، وجملة الشرط والجواب لا محل لها اعتراضية بين كاد واسمها وبين خبرها .

النائب عن الفاعل

السؤال الأول : اذكر ما تعرفه من الأغراض الداعية إلى حذف الفاعل ؟ وما الأحكام التي يستحقها نائبه ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

الأغراض التي تدعو إلى حذف الفاعل كثيرة جداً ومع كثرتها لا تخلوا من أن السبب إما أن يكون لفظياً أو معنوياً ، والأسباب اللفظية كثيرة ، منها : القصد إلى الإيجاز كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ (١) . فالفعل عوقب مبني للمجهول ، والتاء في محل رفع نائب فاعل . ومنها المحافظة على السجع في النثر ، والوزن في الشعر مثل : « من طابت سريرته حُمدت سيرته »

(١) النحل : ١٢٦ .

فلم يذكر الفاعل وهو الناس بعد حمد حتى لا يختلف إعراب الفاصلتين ، وكقول الشاعر :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً ، وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

فالفعل علق بنى للمجهول ثلاث مرات في البيت . والأسباب المغنوية كثيرة أيضا منها : كون الفاعل معلوما قال تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾^(١) . فالفاعل وهو الله معلوم للمخاطب ، ومنها : جهل المخاطب به مثل : « سرق الكتاب » فهو لا يعرف السارق . ومنها : تعظيم الفاعل عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر مثل : « خُلِقَ الخنزير » ومنها : الرغبة في الإبهام على السامع مثل : « تُصَدَّقُ بِأَلْفِ دِينَارٍ » .

وعندما يحذف الفاعل يقام المفعول به مقامه فيأخذ ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه ، وعدم جواز حذفه لأنه أصبح عمدة لا يستغنى عنه ، كما يأخذ حكم تأنيث الفعل معه من وجوب وجواز مثل : « أُكْرِمَتْ فَاطِمَةُ بالنجاح » ولا يجوز تقديمه على الفعل على أنه نائب فاعل ، بل على أنه مبتدأ والجملة بعده خبر ، كما لا يجوز حذفه مثل : « نِيلَ خَيْرٌ نَائِلٌ » إذ الأصل : « نال محمدٌ خير نائل » فلا تقول : « نِيلٌ » بحذف النائب .

السؤال الثاني : ابن الفعل في الجمل الآتية للمجهول مبيّنا ما حدث فيه من تغيير .

- ١ - فهم الطالب الدرس . ٢ - يقول القاضي الحق . ٣ - تعلم محمد النحو .
- ٤ - استغفر المذنب الله . ٥ - باع الحائن الوطن . ٦ - ردّ التاجر البضاعة .
- ٧ - اختار الله الرسل . ٨ - بعثك يا عبد .

الجواب :

في المثال الأول : بينى الفعل الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره فتقول : « فهم الدرس » .

وفي الثاني : يضم أول المضارع ويفتح ما قبل آخره وتقلب الواو ألفا فتقول : « يُقال الحق » .

وفي الثالث : يضم أول الفعل وثانيه لأنه مبدوء بتاء زائدة فتقول : « تُعلم النحو » .

وفي الرابع : يضم أوله وثالثه ويكسر ما قبل الآخر لأنه مبدوء بهمزة وصل فتقول :

« استغفر الله »

(١) الانبياء : ٣٧ .

وفي الخامس : يجوز في فاء الفعل المعلن العين ثلاثة أوجه . الكسر الخالص فتقول : « بيع الوطن » والضم الخالص فتقول : « بوع الوطن » وهذه لغة « بني دبير وبني فقّس » وهما من فصحاء بني أسد والإشمام وهو الإتيان بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرىء في السبعة بالإشمام في قيل وغيض في قول الله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَأْسَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾^(١) . والكسر أعلاها ثم الإشمام فالضم .

وفي السادس : يجوز في فاء الفعل المضعف الأوجه الثلاثة السابقة فتقول : « رِدَّتْ البضاعة ورُدَّتْ البضاعة » وقد قرىء بالضم والإشمام في قول الله تعالى : ﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾^(٢) .

وفي السابع : الفعل أجوف غير ثلاثي على وزن افتعل يجوز في حرفه الثالث الأوجه الثلاثة التي سبقت وهي الضم تقول : « اُخْتَوِرَ الرُّسُلُ » والكسر فتقول : « اُخْتِيرَ الرُّسُلُ » وإن شئت أشممت نطقاً لاختطاً ، وحركة الهمزة تابعة للحرف الثالث في الضم والكسر كما أنه في الضم قلبت الألف واوا وفي الكسر قلبت الألف ياء . وفي الثامن : يجوز الضم أو الإشمام ولا يجوز الكسر لثلاثا يلتبس بفعل الفاعل فإنه بالكسر فتقول : بُعِتَ ياعبد « ولا يجوز الكسر .

السؤال الثالث : اذكر الأشياء التي تنوب عن الفاعل عند حذفه ؟ وهل ينوب غير المفعول به مع وجوده ؟ وضع الآراء مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

ينوب عن الفاعل واحد من أربعة :
الأول : المفعول به مثل : « أكرم الضيف ، وفهم الدرس » .
الثاني : الجار والمجرور وشرطه أن يكون مختصاً أي له فائدة بأن يكون المجرور معرفة أو نحوها قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾^(٣) . ومثل قولك : « جىء بِمُحَمَّدٍ وَجُلِسَ فِي الْمَعْهَدِ » ولا يجوز « جىء برجلٍ ولا جُلِسَ فِي دَارٍ » لأنه لا فائدة في ذلك .

كما يشترط ألا يكون حرف الجر ملازماً لطريقة واحدة كمذو منذ الملازمين

(١) هود : ٤٤ .

(٢) الأعراف : ١٤٩ .

(٣) يوسف : ٦٥ .

لجر الزمان وكحروف القسم الملازمة لجر المقسم به ، ويشترط ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل ، « كاللام والباء ، ومن » إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل ولهذا امتنعت نيابة المفعول لأجله .

الثالث : الظرف : ويشترط فيه أن يكون متصرفاً وهو الذى لا يلزم النصب على الظرفية بل يفارقه إلى الرفع أو الجر مثل : « يوم وزمن » وأن يكون الظرف مختصاً وهو الذى يفيد بإضافة أو علمية أو مخصص بوصف . مثل : « وقت ويوم ورمضان » فنقول : « صيِّم رمضان ، وسير وقت جميل ، وقضى يوم طيب وجلس أمام المعلم » أما مالا يتصرف مثل : « سحر ، وعند ، ومع » فلا يصلح فلا تقول : « رُكب سحر ولا تجلس عندك » حتى لا يخرج عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب .

الرابع : المصدر : ويشترط فيه ما اشترط في الظرف من كونه متصرفاً ومختصاً والمتصرف من المصادر ما يخرج عن النصب على المصدرية إلى التأثر بالعوامل المختلفة كضرب وأما غير المتصرف مثل : « معاذ الله وسبحان الله » فلا يصلح للنيابة عن الفاعل حتى لا يخرج عن النصب ، والمختص هو ما يفيد فلا يجوز « ضُرب ضُرب » لعدم الفائدة والمستوفى للشرطين كقول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾^(١) . وتقول : « جلس جلوس الأمير » .

وإذا وجد بعد الفعل المبنى للمجهول مفعول به ومصدر وظرف وجر ومجرور ، فمذهب البصريين إلا الأخفش : أنه يتعين إقامة المفعول به مقام الفاعل مثل : « أهين المتهم إهانة بالغة يوم الخميس أمام القاضى فى المجلس » فقد ناب المفعول به مع وجود غيره إذ الأصل : « أهان الشرطى المتهم إهانة بالغة يوم الخميس أمام القاضى » وما ورد من إنابة غير المفعول به مع وجوده فشاذ عندهم أو مؤول . أما الكوفيون فيجيزون إقامة غير المفعول به مع وجوده ، تقدم أو تأخر ، ودليلهم قراءة أبى جعفر فى قول الله تعالى : (لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)^(٢) . فقد جاء النائب عن الفاعل جازاً ومجروراً وهو « بما » مع وجود المفعول به « قوماً » وتقول عندهم : « ضُرب ضُرب شديدًا محمداً » والأخفش يميز إنابة غير المفعول به إذا تقدم أو إنابة المفعول به ، أى يميز إنابة كل واحد منهما ، أما إذا تقدم المفعول به تعين إقامته نائب فاعل فتقول على مذهبه : « ضُرب فى المعهد محمداً وضُرب

(١) الحاقه : ١٣ . (٢) الجالية : ١٤ قرامات .

في المعهد محمداً لإهماله » وتقول : « ضُربَ محمدٌ في المعهد لإهماله » بتعيين المفعول به نائب فاعل في المثال الأخير .

السؤال الرابع : اشرح البيتين الآتين موضحاً المراد منهما عند ابن مالك مع التمثيل لكل ما تذكر .

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُهُ أَمِنْ
فِي بَابِ « ظَنَّ » وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
الجواب :

إذا تعدى الفعل لمفعولين فأكثر وبنى للمجهول فما الذي ينوب من المفعولات ؟ .

١ - إن كان الفعل من باب « أعطى » أى متعدياً لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر فإنه يجوز إنابة المفعول الأول فتقول في : « أُعْطِيَ مُحَمَّدًا كِتَابَهُ » ، أُعْطِيَ مُحَمَّدًا كِتَابَهُ ، كما يجوز إنابة الثاني عند أمن اللبس فتقول في هذا المثال : « أُعْطِيَ مُحَمَّدًا كِتَابَهُ » ، فَإِنْ خِيفَ لِبَسٍ تَعَيَّنَ إِنَابَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ مِثْلَ : « أُعْطِيتُ مُحَمَّدًا عَلِيًّا » فتقول : « أُعْطِيَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا » ، ولا يجوز « أُعْطِيَ مُحَمَّدًا عَلِيًّا » لأن المعنى سينقلب فيصير الآخذ علياً والمأخوذ محمداً وأنت تريد غير ذلك ، ومأمراً ابن مالك بالاتفاق إن أراد اتفاق النحويين جميعاً على إنابة الثاني فليس بمصيب ؛ لأن مذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفة والثاني نكرة تعين إقامة الأول مثل : « أُعْطِيتُ مُحَمَّدًا دَرَاهِمًا » ، فتقول : « أُعْطِيَ مُحَمَّدًا دَرَاهِمًا » ، ولا يجوز « أُعْطِيَ دَرَاهِمًا مُحَمَّدًا » .

٢ - وأما إن كان الفعل من باب ظن وأخواتها ؛ أى متعدياً لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر فالأشهر عند النحويين إقامة الأول وجوباً ويمتنع إقامة الثاني مثل : « ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا مُسَافِرًا » ، فتقول : « ظَنَّ مُحَمَّدٌ مُسَافِرًا » ، وذهب قوم منهم ابن مالك إلى جواز إقامة الثاني عند أمن اللبس فتقول : « ظَنَّ مُحَمَّدًا مُسَافِرًا » ، فلو حصل لبس تعين الأول مثل : « ظَنَنْتُ مُحَمَّدًا عَلِيًّا » ، فتقول : « ظَنَّ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا » ، ولا تقول : « ظَنَّ مُحَمَّدًا عَلِيًّا » ، لانقلاب في المعنى يظهر عند المراد ، وكذلك يتعين نيابة الأول ويمتنع الثاني عندما يكون الثاني جملة مثل : « ظَنَّ مُحَمَّدٌ يَكْرُمُ الزَّمْلَاءَ » .

٣ - فإذا كان الفعل من باب : « أعلم وأرى » ، أى متعدياً لثلاثة مفاعيل

فالمشهور أيضا عند النحويين أنه يجب إنابة الأول والامتناع في الثاني والثالث مثل :
 « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا كِتَابَكَ مَوْجُودًا » فلا يجوز : « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا كِتَابَكَ مَوْجُودًا » وذهب
 قوم منهم ابن مالك إلى جواز إقامة الثاني عند أمن اللبس فيجوز المثال السابق
 عندهم ، كما أجاز بعض النحاة إنابة الثالث بشرط ألا يوقع في لبس أيضا مثل :
 « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا كِتَابَكَ مَوْجُودًا » أما عند اللبس فلا يجوز مثل : « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا عَلِيًّا
 مَسَافِرًا » فلا تقول : « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا عَلِيًّا مَسَافِرًا » وكذلك لا يجوز « أُعْلِمُ مُحَمَّدًا
 عَلِيًّا مَسَافِرًا » في الثاني والثالث لانقلاب المعنى .
 وبعد أن يأخذ الفعل مفعولاً يصبح نائب فاعل فإن الباقى من المفعولات ينصب
 كما سبق .

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيما يلي وأعرّب ما فوق الخط

١ - حِيكَتْ عَلَيَّ نَيْرِينَ إِذْ تُحَاكُّ تَحْتِطُ الشُّوكُ وَلَا تُشَاكُّ

٢ - لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

٣ - لَمْ يُعْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو هَدَى

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « حيكّت » حيث أخلص كسر فائه لأنه معتل الوسط ،
 ويجوز إخلاص الضم. وقد روى « حوكت » ، والشاهد في الثاني قوله : « بوع »
 حيث أخلص ضم فائه لأنه ثلاثى معتل الوسط وتلك لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما
 من فصحاء بنى أسد .

والشاهد في الثالث قوله : « لم يعن بالعلياء إلا سيّداً » حيث ناب الجار والمجرور
 وهو « بالعلياء » عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو « سيّداً » وبه احتج الكوفيون
 والأخفش على جواز إنابة غير المفعول به عن الفاعل مع وجوده لأن النائب هنا
 متقدم ، والبصريون يمنعون ويرون ذلك من الضرورة الشعرية .

والإعراب في البيت الأول : تحتبط : فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة ،
 والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : « هى » والشوك : مفعول به لتحتبط ،

ولا : نافية وتشاك : فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » .

والإعراب في الثالث : الواو عاطفة ، ولا : نافية ، وشفى فعل ماض ، وذا مفعول به شفى مقدم على الفاعل ، وذا مضاف ، والغى مضاف إليه ، وإلا أداة استثناء .
ملغاة ، وذو : فاعل شفى مرفوع بالواو ؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف ، وهدي مضاف إليه .

اشتغال العامل عن المعمول



السؤال الأول : عرف الاشتغال واذكر أركانه وشروط هذه الأركان مع ذكر المثال .

الجواب :

الاشتغال : هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببِهِ ، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق بحيث لو فرغ الفعل من الضمير ، لتسلط على الاسم السابق فنصبه ، فمثال المشتغل بالضمير قولك : « محمدًا أكرمته ، وعليًا مررت به » ففي المثال الأول توصل إلى الضمير بنفسه فنصبه ، وفي المثال الثاني توصل إلى الضمير بحرف الجر ، ولذا عمل النصب في محله ، ومثال المشتغل بالسببي والمراد بالسببي كل شيء له صلة وعلاقة بذلك الاسم ، سواء كانت هذه العلاقة صلة قرابة أو صداقة أو عمل ، أم غير ذلك من أنواع الارتباط كقولك : « محمدًا أكرمت أخاه ، وعليًا مررت بأبيه » وأنت لو قرّغت الفعل من الضمير لتسلط على الاسم السابق فعمل فيه النَّصْب لفظًا أو محلاً فتقول : « محمدًا أكرمت وبغليًا مررت » فالجار والمجرور في محل نصب بمررت. وأركان الاشتغال ثلاثة :

- ١ - مشغول وهو الفعل العامل أو الوصف العامل .
- ٢ - ومشغول عنه وهو الاسم المتقدم .
- ٣ - ومشغول به وهو الضمير المتأخر ، ولكل واحد من هذه الأركان شروط لا بد من بيانها ، وهي في المشغول عنه خمسة :

١ - ألا يكون متعددا لفظا ومعنى بأن يكون واحداً فلا يصح : « محمدًا كتاباً أعطيته » .

٢ - أن يكون متقدماً فلو تأخر خرج من باب الاشتغال مثل : « أكرمه محمدًا » بالنصب على أنه بدل أو بالرفع على أنه مبتدأ والجمله قبله خبر .

٣ - قبوله الإضمار فلا يصح الاشتغال عن التمييز والحال ولا عن الجرور بحرف يختص بالظاهر .

٤ - كونه مفتقراً لما بعده .

٥ - كونه صالحاً للابتداء به ، فلا يكون نكرة محضة وأما شروط المشغول

فائتان : ١ - أن يكون صالحاً للعمل فيما قبله بأن يكون فعلاً متصرفاً أو اسم فاعل أو اسم مفعول فلا يصح الجامد من الأفعال أو اسم الفعل .

٢ - أن يكون متصلاً بالمشغول عنه ، وأما شروط المشغول به وهو الضمير

فهو ألا يكون أجنبياً من المشغول عنه ، بل ضميره ، أو يكون مضافاً إلى ضميره مثل : « محمدًا أكرمت أخاه » .

السؤال الثاني : بين حكم الاسم المشغول عنه فيما يأتي مع بيان السبب :

١ - إن محمدًا أكرمه أكرمك وهلاً عمراً قابلته وحيثما عليا تلقه فأكرمه .

٢ - خرجت من المسجد فإذا الإمام يسأله أحد المصلين فقال له : الواجب إن تؤده تَفْرُ ، والعصر هل صليته ؟ .

٣ - النحو ذاكره ، والحديث لا تهمله .

٤ - حضر محمدٌ وخالدٌ أكرمه - وخالدًا أكرمه .

٥ - على نجح ومحمدٌ أكرمه وعلى نجح ومحمدًا أكرمه .

٦ - محمد قابلته والضيف ودَّعته .

الجواب :

في المثال الأول يجب نصب الاسم المشغول عنه وهو : « محمدًا وعمراً وعليًا »

والسبب هو وقوعه بعد أداة لا يليها إلا الفعل وهي أداة الشرط : « إن وحيثما »

والتحضيض « هلاً » ومثل ذلك أدوات الاستفهام غير الهمزة مثل : « هل خالدًا »

أكرمته ؟ » ولا يجوز الرفع مع الابتداء ، لأن هذه الأدوات لا يقع بعدها الاسم وأجازه الكوفيون .

وفي المثال الثاني يجب رفع الاسم المشغول عنه وهو : « الإمام ، والواجب ، والعصر » والسبب هو وقوع الأول بعد أداة تختص بالابتداء ولا تدخل على الفعل وهي إذا الفجائية ، والاسم الثاني : « الواجب » وقع الفعل فيه بعد أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وهي « إن » الشرطية ومثل ذلك ما النافية تقول : « محمد ما لقيته وعلّي ما كلمته » وكذلك الاستفهام في الاسم الثالث : « العصر هل صليته ؟ » وفي المثالين الثالث والرابع : يجوز النصب والرفع والنصب أرجح في : « النحو والحديث ، وخالد » والسبب في الثالث أنه وقع بعد الاسم فعل دال على الطلب وهو الأمر في ذاك والنهي في لا تهمل . وفي الرابع أنه وقع بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف وبينه « بأمّا » فلو فصل جاز الأمران ، والمختار الرفع مثل : « حضر محمد وأما خالد فأكرمته » وفي المثال الخامس يجوز الرفع والنصب على السواء في : « محمدًا » وذلك لوقوعه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين أى صدرها اسم وعجزها فعل وهي : « على نجح » فالرفع مراعاة لصدرها وبهذا تعطف جملة اسمية على جملة فعلية ، والنصب مراعاة لعجزها وبهذا تعطف جملة فعلية على جملة فعلية ، وفي المثال السادس يجوز الأمران الرفع والنصب في كلمتي : « محمد والضيف » والرفع أرجح ، والرفع هنا على اعتبار كل من الكلمتين مبتدأ والجملة بعده خبر ، والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وإنما كان الرفع أرجح لأن ما لا يحتاج إلى تقدير أولي مما يحتاج إلى تقدير شيء والسبب في هذا المثال عدم وجود ما يوجب النصب أو الرفع أو ما يرجح النصب أو ما يجوز فيه النصب والرفع على السواء .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما فوق الخط .

١ - لَا تُجْزَعِي إِنْ مَنِّسَ أَهْلَكْتَهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

٢ - فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكِلَ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « إن منفساً » حيث وقع الاسم المرفوع بعد أداة الشرط التي هي : « إن » والأكثر أن يلي هذه الأداة الفعل وتلك رواية الكوفيين واستدلوا بها على جواز وقوع الجملة الاسمية بعد « إن وإذا » الشرطيتين ، والبصريون يقولون : إن صحت رواية الرفع فعلى أن الاسم فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور كما قدره « ابن عقيل » « إن هلك منفس » وقد روى سيويه وجمهور البصريين « منفساً » بالنصب بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : « إن أهلكت منفساً أهلكته » ولا إشكال في رواية النصب .

والشاهد في الثاني قوله : « فارساً ما غادروه » حيث نصب فارساً المشتغل عنه بفعل محذوف يفسره ما بعده ، وهذا النصب جائز وليس ممتنعاً كما أنشده أبو السعادات بن الشجری في « أماليه » وفيه رد على من زعم عدم جواز النصب لما فيه من كلفة ، وهذا الزعم مردود لورود النصب ومنه قول الله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾^(١) . بنصب جنات بالكسرة نيابة عن الفتحة وهو كثير نقله سيويه وغيره من أئمة اللغة .

والإعراب كما يلي : الفاء : عاطفة ، وإذا ظرفية تضمنت معنى الشرط ، وهلكت : فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، والفاء زائدة ، وعند ظرف متعلق باجزعي والظرف مضاف واسم الإشارة في محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب في ذلك ، فاجزعي : الفاء واقعة في جواب إذا واجزعي فعل أمر ، وياء المخاطبة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا .

وفي البيت الثاني : غير : حال بعد حال وهو ملحماً وهو مضاف وزمّيل : مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة ، ولا نكس : الواو : عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي ، ونكس : معطوف على زمّيل ، ووكل : صفة لنكس .





مكتبة لسان العرب

رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب



facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب



تعدي الفعل ولزومه

السؤال الأول : ما الفرق بين الفعل المتعدي واللازم ؟ وما علامة كل منهما ؟ وما أنواعه ؟ .

الجواب :

الفعل المتعدي : هو الذي يصل إلى المفعول به بنفسه ، أي بغير حرف جر وسمى متعدياً : لتعديه إلى المفعول ويسمى : واقعاً لوقوعه على المفعول به ، ومجازاً لأنه يجاوز الفاعل إلى المفعول به كقولك : « قرأت الكتاب وفهمت الدرس » والفعل اللازم : ما ليس له مفعول ، أو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر مثل : « نجح محمد ومررت بعلی » ويسمى قاصراً ، وغير متعد ومتعدياً بحرف جره وعلامة الفعل المتعدي : أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي : هاء المفعول به مثل : « الدرس فهمته » أما هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على الفعل المتعدي ، فالمتصلة بالمتعدي مثل : « الإكرام أكرمته محمداً » ومثال المتصلة باللازم مثل : « النجاح نجحته » أي نجحت النجاح .

وعلامة الفعل اللازم : ألا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ، وألا يبنى منه اسم مفعول تام كخرج فلا يقال : « محمد خرج على ولا هو مخرج » وإنما يقال : « الخروج خرج محمد ، وهو مخرج به أو إليه » .

وأنواع المتعدي ثلاثة : ١ - ما يتعدي إلى مفعول واحد وهو كثير : « سمعت الدرس » .

٢ - ما يتعدي إلى مفعولين وهو قسمان : أحدهما ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظن وأخواتها ، والثاني ما ليس أصلهما كذلك كأعطى وكسا مثل : « أعطيت الفقير مالا وكسوت الطالب جبّة » .

٣ - ما يتعدي إلى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى .

أنواع الأفعال اللازمة : هناك أفعال يتحتم لزومها وتعرف بمعناها أو بصيغتها وهي أنواع : منها : ١ - ما دل على سجية وهي الطبيعة وتلك أفعال دالة على صفة تلازم صاحبها ولا تفارقه إلا لسبب قاهر مثل : « كرم محمد وشرف علي وظرف خالد » .

٢ - مادل على نظافة أودنس مثل : « طَهَّرَ الثوبَ وَنَظَّفَ ، وَدَنَسَ السَّرْوَالُ » .

٣ - مادل على أمر عرضي طارئ يزول بزوال سببه مثل : « مَرَضَ الطَّالِبُ وَنَشِطَ الْعَامِلُ » « وَحَزِنَ الْمَصَابُ وَفَرِحَ النَّاجِحُ » .

٤ - مادل على لون أو عيب مثل : « احْمَرَّ الثَّوْبُ وَعَمِيَ الْوَجْهُ وَالطِّفْلُ وَعَوِرَ الشَّابُّ » .

٥ - ما جاء على وزن افعلل : « اقشعر بدن المصلى » .

٦ - ما جاء على وزن انفعل مثل : « انطلق الصاروخ » .

٧ - ما جاء على وزن افعلل مثل : « اخر نجمت الإبل » (أى تجمعت) .

٨ - ما كان مطاوعاً لما تعدى لمفعول واحد مثل : « مددت الحديد فامتد ،

ودحرجت الكرة فتدحرجت » أما ما كان مطاوعاً لما تعدى إلى مفعولين فإنه لا

يكون لازماً ، بل يتعدى إلى مفعول واحد مثل : « فهتت محمداً المسألة فهتتها » .

السؤال الثاني : اشرح قول ابن مالك :

وَعَدُّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالِنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ
تَقْلًا وَفِي « أَنْ » وَ « أَنْ » يَطْرُدُ مَعَ أَمْنٍ لَبَسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

الجواب :

يوضح ابن مالك أن الفعل اللازم يصل إلى مفعوله بحرف جر مثل : « ذهب

إلى محمدٍ ومررت بعلى » فمحمد وعلى في مكان المفعول به ؛ لأنه وقع عليهما الذهاب

والمرور ، وقد يحذف حرف الجر فيصل الفعل بنفسه إلى مفعوله مثل : « مررت

علياً » وحينئذ ينصب المجرور على أنه مفعول به عند البصريين ، وعلى نزع الخافض

عند الكوفيين ، وهذا الحذف إما سماعي ، وهو ما كان مقصوداً على السماع من العرب

مثل قولك : « ذهب الشام » أى إلى الشام « ومررت محمداً » أى بمحمد « وتمرون

الديار » وأما الحذف القياسي فهو جائز باطراد وإجماع مع « أن وأن » بشرط أمن

اللبس تقول : « اعترف بأن المعلم ذو خلق كريم ، ومررت من أن تحضر بسرعة

إلى المعهد » ومنه قولهم : « عجبت من أن يدوا » أى يعطوا الدية (وهى التعويض

المالى فى القتل الخطأ) ، أما إذا خيف لبس فلا يجوز الحذف مثل : « رغبت فى أن تفهم الدرس » فلا يجوز الحذف « لفى » فلا تقول : « رغبت أن تفهم الدرس » لاحتمال أن المحذوف « عَنْ » فيحصل اللبس لأنك لا تدري المقصود بعد الحذف أهو : « رغبت فى أن تفهم أو رغبت عن أن تفهم » والمعنيان متعارضان متناقضان . أما الحذف مع غير « أن وأن » فقد اختلف فيه النحاة فذهب الجمهور إلى أنه لا ينقاس ، بل يقتصر فيه على السماع ، أما الأخفش الصغير^(١) فقد ذهب إلى جواز الحذف مع غيرهما قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف مثل قولك : « بريت القلم بالسكين » فبعد الحذف نقول : « بريت القلم السكين » فإن لم يتعين الحرف لم يجر الحذف مثل : « رغبت فى محمد » فلا يجوز حذف « فى » لأنه سيحصل اللبس فلا يدري هل الأصل : « رغبت فى محمد » أو « رغبت عن محمد » وكذلك لا يجوز الحذف إن لم يتعين مكان الحذف لحصول اللبس مثل قولك : « اخترت المجتهدين من أبناء المعهد » لأنه لا يدري بعد الحذف هل قصدت : « اخترت من المجتهدين أبناء المعهد أم اخترت المجتهدين من أبناء المعهد »

واختلف فى محل « أن وأن » عند حذف حرف الجر ، فذهب الأخفش إلى أنهما فى محل جر ، وعلى ذلك فالمصدر المؤول من « أن » وما بعدها « وأن » والفعل مجرور بالحرف المحذوف ، وذهب الكسائى إلى أنهما فى محل نصب ، وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين لأنه رأى تكافؤ الأدلة ، وأن السماع ورد بالوجهين ولا وجه لترجيح أحدهما على الآخر .

السؤال الثالث : متى يجب تقديم ما هو فاعل فى المعنى من المفعولين فى باب « أعطى وكسا » ومتى يجب تأخيره ؟ ومتى يجوز الأمران : مثل لما تذكر .

الجواب :

يجب أن يتقدم الفاعل فى المعنى فى باب « كسا وأعطى » فى ثلاثة مواضع هى :
 ١ - خوف اللبس مثل : « أعطيت محمداً علماً » فيجب تقديم الآخذ وهو

(١) هو أبو الحسن على بن سليمان البغدادى .

محمد ؛ لأنه لو تقدم ما بعده لحصل لبس فلا يدري الآخذ من المأخوذ لصلاحيته كل منهما للحالين .

٢ - إذا كان المفعول الثاني محصوراً فيه مثل : « ما أعطيت الزميل إلا كتاباً » لأن المحصور فيه يجب تأخيره .

٣ - إذا كان الفاعل في المعنى ضميراً متصلاً والمفعول الثاني اسماً ظاهراً مثل : « سأعطيك كتاباً » لأن الضمير المتصل يجب تقديمه ليتصل بالفعل. ويجب تأخير الفاعل في المعنى وتقديم ما ليس فاعلاً في المعنى في ثلاثة مواضع أيضاً :

١ - إذا كان الفاعل في المعنى مشتملاً على ضمير يعود على المفعول الثاني مثل : « أعطيت الكتاب صاحبه فلا يجوز تقديم صاحب وإن كان فاعلاً في المعنى حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك ممتنع .

٢ - إذا كان المفعول الأول أى الفاعل في المعنى محصوراً فيه مثل : « ما أعطيت الكتاب إلا علياً » لأن المحصور يجب تأخيره .

٣ - إذا كان الفاعل في المعنى اسماً ظاهراً والمفعول الثاني ضميراً متصلاً مثل : « الجائزة أعطيتها محمداً » .

ويجوز أن يتقدم وأن يتأخر الفاعل في المعنى إذا لم يحدث لبس وضرر في الأسلوب مثل : « أعطيت السائل ديناراً » « وأعطيت ديناراً للسائل » .

السؤال الرابع : قد يحذف المفعول به جوازاً ، وقد يمتنع حذفه . وضع مواضع الجواز ومواضع الامتناع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يجوز حذف المفعول به إذا لم يحدث ضرر من هذا الحذف ، بل جاء لغرض

لفظي لتناسب الفواصل في قول الله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾^(١) . أى

قلاك، وكالإيجاز في قول الله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾^(٢) ، وإما لغرض معنوي

كاحتقاره كقول الله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾^(٣) . أى الكافرين ،

أو لاستهجانته كقول عائشة - رضی الله عنها - : « ما رأى منى ولا رأيت منه »^(٤) .

أى العورة .

(١) المجادلة : ٢١ .

(٢) البقرة : ٢٤ .

(٣) الضحى : ٣ .

(٤) ذكره ابن حجر عند ترجمته لبركة بن محمد الحلبي وقال : كذاب وضاع انظر المجرحين [٢٠٣/١] .

ويمتنع حذف المفعول به إذا حصل ضرر في الأسلوب بهذا الحذف ، وذلك في موضعين :

١ - أن يكون المفعول به هو الجواب المقصود من سؤال معين كأن يقال لك : « من أكرمت ؟ » فتقول : « أكرمت علياً » فلا يجوز حذف المفعول لأنه المقصود بالجواب .

٢ - أن يكون المفعول محصوراً مثل : « ما أكرمت إلا علياً » فلا يجوز حذفه لأنه محصور ، والحذف يفسد المعنى .

السؤال الخامس : اذكر مواضع حذف ناصب المفعول به وجوباً ، وجوازاً مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يجب حذف ناصب المفعول به وجوباً في باب الاشتغال مثل : « محمدًا أكرمته » وفي النداء : « يا عبد الله » أى أدعو عبد الله ، وفي التحذير : بإياك وأخواتها مثل : « إياك والإهمال » أى إياك باعد واحذر الإهمال ، وفي الإغراء : « المذاكرة المذاكرة » أى الزم ، وفي الأمثال كقولهم : « الكلاب على البقر » أى أرسل .

وفيما جرى مجرى الأمثال كقول الله تعالى : ﴿ ائْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ﴾^(١) . أى وأتوا خيراً . ويجوز حذفه إن علم بأن دل عليه دليل مثل : « من أكرمت ؟ » فتقول : « محمدًا » أى أكرمت محمدًا .

التنازع في العمل

السؤال الأول : عرف التنازع مبيناً ما يشترط في العاملين المتنازعين ورأى النحاة في الأولى منهما .

الجواب :

التنازع هو : أن يتقدم عاملان ، ويتأخر معمول يطلبه كل من العاملين مثل

(٤) النساء : ١٧١ .

قولك : « ذاكرت وفهمتُ الدرسَ » فكل من ذاكرت وفهمت يطلب الدرس مفعولاً به . ويشترط في العاملين شروط هي :

١ - أن يتقدما ويتأخر المعمول فلو تأخرا عنه لم يكن ذلك من باب التنازع مثل : « محمد نجح وفاز » بل يعرب المتقدم مبتدأ وكل من العاملين قد عمل في ضميره على أنه في محل رفع فاعل ، وفي مثل : « محمدًا أكرمت وأفهمت » قيل يعمل أولهما فيه ، وقيل لا معمول له أصلاً .

٢ - أن يكونا فعلين متصرفين أو اسمين يشبهان الفعل في العمل كاسم الفاعل أو فعلاً واسماً فمثال الفعلين : « ذاكرَ وفهم الطالبُ » ومثال الاسمين : « الطالب فاهمٌ ومذاكرَ الدرسَ » ومثال المختلفين قول الله تعالى : ﴿ هَاؤُمْ اقْرءُوا كِتَابِيهٖ ﴾^(١) . فهاؤم : اسم فعل واقراءوا : فعل أمر ، فلا تنازع بين حرفين ، ولا فعلين جامدين ، ولا بين اسمين غير عاملين ، ولا بين فعل متصرف واسم غير عامل .

٣ - أن يكون بينهما ارتباط بحرف عطف ، أو يكون الثاني جواباً للأول مثل قول الله تعالى : ﴿ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾^(٢) . أو يكون الأول قد عمل في الثاني مثل قول الله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾^(٣) . « فكَمَا ظننتم » معمول لظنوا لأنه صفة لمصدر يقع مفعولاً مطلقاً ناصبه ظنوا ، وكل منهما يطلب المعمول ﴿ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ .

وقد اتفق النحاة على جواز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الأولى منهما ، فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه ، وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدمه ، ولكل فريق منهما مستند من السماع عن العرب .

السؤال الثاني : متى يجب ذكر الضمير في العامل المهمل ؟ ومتى يحذف ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

إذا عملت أحد العاملين في الظاهر ، وأهملت الآخر عنه ، فأعمل المهمل في ضمير الظاهر . ويجب الإضمار في ثلاث حالات :

(٣) الجن : ٧

(٢) الكهف : ٩٦ .

(١) الحاقة : ١٩

الأولى : إذا كان مطلوب العامل المهمل مرفوعاً كالفاعل ونائبه : ففي هذه الحالة يجب الإضمار سواء كان العامل الأول أم الثاني مثل قولك : « يحسن ويجتهد ابنك » فكل من يحسن ويجتهد يطلب « ابنك » فاعلا ، فإذا أعملت الثاني في الظاهر وجب أن تضم في الأول فاعله فتقول : « يحسنان ويجتهد ابنك » وإذا أعملت الأول قلت : « يحسن ويجتهدان ابنك » وذلك لأن الفاعل ملتزم الذكر ، وأجاز الكسائي الحذف ، أي « حذف الضمير » بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل ، وأجاز الفراء ذلك بناء على أن العاملين معا قد عملا وتوجها معا إلى الأسم الظاهر .

الثانية : إذا كان مطلوب العامل المهمل منصوباً لكنه في الأصل كان مرفوعاً كمفعولى « ظن وأخواتها » فإن أصلهما المبتدأ والخبر فيجب ذكر الضمير في العامل المهمل فإذا أهمل الأول وجب الإضمار مؤخراً مثل : « ظنت وظنت محمداً ناجحاً إياه » وإن كان المهمل الثاني جئت بالضمير متصلاً به أو منفصلاً عنه فتقول : « ظنت وظنته محمداً عالماً » أو « ظنت وظنتى إياه محمداً عالماً » .

الثالثة : إذا كان مطلوب العامل المهمل منصوباً ، ولم يكن في الأصل مرفوعاً أو كان مجروراً فيجب الإضمار إذا كان المهمل هو الثاني فتقول : « أكرمت وأكرمته خالد » « ومررت ومررت به خالد » ولا يجوز حذف الضمير ، وقد جاء حذفه في الشعر .

والحذف يكون للضمير إذا كان مطلوب العامل المهمل منصوباً أو مجروراً ولم يكن في الأصل مرفوعاً وأهملت الأول مثل قولك : « أكرمت وأكرمتى خالد » « ومررت ومررتى خالد » بحذف الضمير المنصوب والمجرور من الأول ، ولا يجوز ذكره ؛ لأنه فضلة يمكن الاستغناء عنه ولا داعى لإضماره أولاً ، وقد جاء في الشعر ذكره .

السؤال الثالث : متى يجب الإتيان بمفعول الفعل المهمل ظاهراً ؟ وضع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهراً إذا لزم من إضماره عدم مطابقته

لما يفسره ، وذلك يتحقق بأن يكون الفعل المهمل محتاجاً إلى مفعول به لا يصح حذفه ؛ لكونه خبراً في الأصل عما لا يطابق المفسر ، كما إذا كان في الأصل خبراً عن مفرد ومفسره مثني مثل قولك : « أظن ويطناني أخا - محمداً وعلياً أخوين » فالفعل الأول « أظن » قد استوفى مفعوليه « محمداً وعلياً أخوين » والفعل الثاني « ويطناني » مفعوله الأول « ياء المتكلم » في محل نصب وهو مبتدأ في الأصل فأين المفعول الثاني ؟ وهو خبر في الأصل ؛ لأن الفعل ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . إننا جئنا به ظاهراً وهو « أخا » لأن مجيئه ضميراً مفرداً لا يصح لمطابقتها للمفعول الأول ، ولكنه لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين مثل : « أظن ويطناني إياه - محمداً وعلياً أخوين » ولو جئنا به مثني لكان مطابقاً لمفسره ، ولكنه لا يطابق المفعول الأول وهو ياء المتكلم ، وهذا لا يصح أيضاً ، لأنه لا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ وذلك مثل : « أظن - ويطناني إياهما - محمداً وعلياً أخوين » والبصريون يرون أن هذه المسألة خرجت من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل في اسم ظاهر . أما الكوفيون فأجازوا الإضمار مراعى به جانب الخبر عنه مثل قولك : « أظن ويطناني إياه - محمداً وعلياً أخوين » كما أجازوا الحذف كقولك : « أظن ويطناني محمداً وعلياً أخوين » .

السؤال الرابع : وضع الشاهد فيما يلي وأعرّب الثاني منهما .

- ١ - إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَيَرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَمًا يَحَاوُلُ وَاشِ غَيْرَ هِجْرَانِ ذِي وُدٍّ
- ٢ - بَعَكَاطٌ يُعْشَى النَّاطِرِينَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعَهُ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « ترضيه ويرضيك صاحب » ففيهما عاملان هما « ترضي ويرضي » وتأخر عنهما معمول واحد وهو « صاحب » وكل منهما يطلبه فالأول يطلبه مفعولاً به ، والثاني يطلبه فاعلاً ، وقد أعمل الشاعر فيه الثاني ، وأعمل الأول في ضميره « الهاء » والجمهور يرون الاستغناء عن هذا الضمير لأنه فصلة وذكره يترتب عليه الإضمار قبل الذكر ، وهذا لا يجوز وقد ارتكبه الشاعر من غير

ضرورة تُلجئه إلى إرتكاب هذا المحذور ، فلو كان الضمير فاعلاً لجاز للضرورة ؛ لأنه أصل في الكلام .

والشاهد في الثاني قوله : « يعشى - لمخوا شعاعه » حيث تنازع كل من الفعلين يعشى ولمخوا في طلب شعاعه ، فالأول يطلبه فاعلاً له ، والثاني يطلبه مفعولاً به ، وقد أعمل الأول ، وأعمل الثاني في ضميره ، ثم حذف الضمير ضرورة إذ الأصل « يعشى الناظرين شعاعه إذا لمخوه » والجمهور يرون أن ذلك الحذف لا يجوز لغير ضرورة .
والإعراب كمايلي :

بعكاظ جار ومجرور متعلق بقول في البيت السابق ، ويعشى : فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة ، وفاعله : شعاعه مرفوع بالضممة الظاهرة والهاء في محل جر مضاف إليه ، والناظرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وإذا ظرف تضمن معنى الشرط ، وهم تأكيد لضمير متصل بفعل محذوف والتقدير : « إذا لمخوهم » ولمخوا فعل وفاعل والجمله لا محل لها من الإعراب مفسرة ، وشعاعه ، سبق إعرابها .

المفعول المطلق



السؤال الأول : عرف المفعول المطلق ، وبين ناصبه ، ووضح الفرق بين الفعل والمصدر وأيهما هو الأصل ؟ .

الجواب :

المفعول المطلق : هو المصدر المنتصب توكيداً لعامله أو بياناً لنوعه أو عدده وسمى مطلقاً : لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف المفعولات الأخرى فإنه لا يقع عليها هذا الاسم إلا « بقيد به أو فيه ، أو معه ، أو له » وينتصب بفعل متصرف ، تام ، غير ملغى عن العمل ، فلا ينتصب الجامد : « كعسى ، وليس ، ونعم ، وبئس » ولا الناقص : « ككان وأخواتها » ولا الملغى : « كظن وأخواتها » عند التوسط بين المفعولين أو التأخر عنهما ، وينتصب بمصدر مثله كقولك : « عجبت من إكرامك محمداً إكراماً شديداً » كما ينتصب بالوصف المتصرف ، وأن يكون اسم فاعل أو مفعول أو صيغة مبالغة مثل قولك : « أنا مخلصٌ

لك إخلاصاً شديداً ، وأنا مُكْرَمٌ من الله إكراماً عظيماً » فإخلاصاً ناصبه اسم
 الفاعل مخلص ، ومكرم اسم مفعول نصب إكراماً. والفرق بين الفعل والمصدر : أن
 الفعل : يدل على الحدث والزمان ، مثل : « ذهبت إلى المعهد مبكراً » فالذهاب :
 حدث وقد وقع في زمن ، وهو هنا « الماضي » ولذا يعرب ذهب فعل ماض ومثله
 المضارع في الحال أو الاستقبال ، والأمر في المستقبل ، أما المصدر فيدل على الحدث
 فقط ولا يدل على زمن مثل : « الأمن للمؤمنين العادلين » والمصدر يصلح لأنواع
 الإعراب كلها فيكون مبتدأ وفاعلاً ، ومفعولاً به ، وله ، ومطلقاً مؤكداً لعامله أو
 مبنياً لنوعه أو لعدده ، وقد اختلف في أيهما هو الأصل : هل المصدر والفعل فرع ،
 أم العكس ؟ فذهب البصريون إلى أن المصدر هو الأصل والفعل والوصف مشتقان
 منه ، لأن المصدر يدل على شيء واجد وهو الحدث فهو بسيط ، والفعل يدل على
 حدث وزمن فهو مركب ، والبسيط أصل للمركب ، وذهب الكوفيون إلى أن الفعل
 هو الأصل ، والمصدر مشتق منه ، وذهب قوم إلى أن المصدر أصل ، والفعل مشتق
 منه ، والوصف مشتق من الفعل ، وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل
 أصل برأسه ، وليس أحدهما مشتقاً من الآخر .

والصحيح الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة
 إلى المصدر كذلك ؛ لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة ، والفعل يدل على المصدر
 والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل .

السؤال الثاني : مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ١ - كل وبعض نائبين عن المفعول المطلق . ٢ - اسم إشارة إلى المصدر نائب
 عنه . ٣ - ضمير المصدر العائد عليه النائب عنه . ٤ - عدد المصدر النائب عنه .
- ٥ - آلة المصدر النائية عنه . ٦ - مرادف المصدر النائب عنه . ٧ - اسم المصدر
 النائب عن المصدر . ٨ - صفة المصدر المحذوف النائية عنه .

الجواب :

ينوب عن المفعول المطلق كل وبعض المضافان إلى المصدر ، قال تعالى : ﴿ فَلَا

تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ ﴿١﴾. وكقولك : « أكرمته بعض الإكرام » .

٢ - اسم إشارة إلى المصدر مثل : « أكرمت محمداً ذلك الإكرام » .

٣ - ضميره العائد عليه كقول الله تعالى : ﴿ فَأِنِّي أَعَذِبُ عَذَابًا لَا أُعَذِبُهُ أَحَدًا

من العالمين ﴾ (٢). فالضمير في ﴿ لا أعذبهُ ﴾ عائد على المصدر وهو في محل نصب مفعول مطلق .

٤ - عدد المصدر كقول الله تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ (٣).

ومثل : « ضربته عشر ضربات » .

٥ - آلة المصدر مثل : « ضربته سوطاً » أى بأداة تسمى السوط والأصل :

« ضربته ضرب سوط » فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

٦ - مرادف المصدر مثل : « قعدت جلوساً » فالجلوس مرادف للقعود .

٧ - اسم المصدر النائب عنه مثل : « أعطيته عطاءً » فعطاء اسم مصدر

لأعطى ، أما المصدر الأصلي فهو : « إعطاء » وقد يكون مصدراً لفعل آخر كقول

الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ (٤). وقوله تعالى : ﴿ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ

تَبْيِطًا ﴾ (٥). إذ الأصل إنباتاً وتبّطلاً .

٨ - صفة المصدر مثل : « سرت أحسن السير » .

السؤال الثالث : اشرح قول ابن مالك الآتي .

وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحٍ أَبَدًا وَثَنٌ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ وَأَفْرِدًا

الجواب :

المصدر المؤكد لعامله لا يجوز تثنيته ولا جمعه ، بل يجب إفراده مثل : « أشرفت

الشمسُ إشراقاً » وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل ، والفعل لا يثنى ، ولا يجمع فلا

يصح إشراقين ولا شروقاً ، أما المصدر المبين للعدد فيجوز تثنيته وجمعه بلا خلاف

مثل : « أكلت أكلتين » وأما المصدر المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه

إذا اختلفت أنواعه مثل : « سرت سيري محمد السريع والبطيء » وقد ظهر من

(٢) المائة : ١١٥ .

(١) النساء : ١٢٩ .

(٥) المزمّل : ٨ .

(٤) نوح : ١٧ .

(٣) النور : ٤ .

كلام سيويه : أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياساً ، بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشَّلَوِيِّين .

- السؤال الرابع : قدر العامل المحذوف فيما يأتي مبيّناً حكم حذفه :
- ١ - قدوماً مباركاً ، وحجاً مبروراً . ٢ - جلستين . ٣ - قياماً لا قعوداً .
 - ٤ - أتوانياً وقد جدّ زملاؤك . ٥ - حمداً وشكراً لا كفراً . ٦ - ﴿ فَأَمَّا مَنْ ﴾
 - بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءً ﴿^(١) . ٧ - محمد ابني حقاً . ٨ - للمهمله بكاء بكاء الشكلي .
 - ٩ - محمد سيرا سيراً ..

الجواب :

في المثال الأول حذف عامل المصدر جوازاً لأن المصدر مبين للنوع وقد اتفقوا على أنه يجوز للدليل مقالى أو حالى حذف عامل المصدر غير المؤكد وهذا الدليل كأن يقع جواباً لسؤال أو غيره فالأصل في المثال : « قدمت قدوماً مباركاً وحججت حجاً مبروراً » .

وفي المثال الثاني : حذف عامل المصدر جوازاً لأنه مبين للعدد جواباً عن سؤال : « كم جلست ؟ » فتقول : « جلستين » والأصل : « جلست جلستين » .
وفي المثال الثالث : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر يدل من فعله ولا يجمع بين البديل والمبدل منه ، والمصدر هنا طلبى يدل على الأمر وهو : « قياماً » والنهى : « لا قعوداً » .

وفي المثال الرابع : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر وقع بعد استفهام قصد به التوبيخ على الإهمال وهو : « أتوانياً » وقد جاء بدلاً من فعله وهو طلب ، أى : « أتوانى وقد جدّ زملاؤك » .

وفي المثال الخامس : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر يدل من الفعل المقصود به الخبز . وهذا الحذف سماعى لأن العرب تقول عند النعمة : « حمداً وشكراً لا كفراً » أى أحمد الله حمداً وأشكره شكراً ولا أكفره كفراً .

وفي المثال السادس : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر وقع تفصيلاً لعاقبة ما تقدمه في قول الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ

(١) محمد : ٤

وَأَمَّا فِدَاءٌ ﴿١﴾ فَمَنْنَا وَفِدَاءٌ مُصَدِّرَانِ مُنْصَوْبَانِ بِفَعْلٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا وَالتَّقْدِيرُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : « فَأَمَّا تَمُنُّونَ مِنَّا وَأَمَّا تَقْدُونَ فِدَاءً » .

وفي المثال السابع : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر مؤكد لغيره ،
حيث وقع بعد جملة تحمله وتحتمل غيره ، فإما أن يكون الابن حقيقة أو مجازاً على
معنى : « أنت عندى فى الحنو بمنزلة ابنى » فذكره صارت نصاً فيه ، فحقاً منصوب
بفعل محذوف وجوباً تقديره : « أحقه حقاً » .

وفي المثال الثامن : حذف عامل المصدر وجوباً لأن المصدر قصد به التشبيه بعد
جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى ، والتقدير : « ييكى بكاء الشكى » .

وفي المثال التاسع : حذف عامل المصدر وجوباً لأنه مكرر وعامله وقع خبراً
عن اسم ذات ، والتقدير : « محمد يسير سيراً » ومثل المكرر المحصور فيه مثل :
« ما محمد إلا سيرا ، وإنما محمد سيرا » والتقدير : « ما محمد إلا يسير سيرا ، وإنما
محمد يسير سيراً » فحذف يسير وجوباً فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير .

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيمايلي وأعرّب البيت الأول :

يَمُرُونَ بِالذَّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَرْجِعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

الجواب :

الشاهد فيه قوله : « فندلا » حيث ناب مناب فعله وهو مصدر مفعول مطلق
بفعل محذوف وجوباً والتقدير : « اندل » والندل : خطف الشى بسرعة ، وزريق :
اسم رجل وهو منادى والتقدير : « ندلا يازريق المأل » .

والإعراب كمايلي : يمرون : فعل وفاعل . بالدهنا : جار ومجرور وهو يقصر ويمد
موضع معروف لبنى تميم ، وخفافاً : حال من الفاعل ، وعياب : فاعل لخفاف ،
والضمير فى محل جر مضاف إليه ، ويرجعن : فعل وفاعل ونون النسوة فى يرجعن
لتأويلهم بالجماعة أو لقصد تحقيرهم ، من دارين : جار ومجرور متعلق بيرجع ، وهى
قرية بالبحرين مشهورة بالمسك ، وفيها سوق ، وبُجْر : حال ، والحقائب : مضاف
إليه .

(١) محمد : ٤ .

السؤال السادس : هل المصدر في قولك : « ضرباً محمداً » مؤكد لعامله أم لا ؟
وضع رأى النحاة مبيناً الصحيح منها .

الجواب :

يرى بعض النحاة أن هذا المصدر مؤكد وهذا الرأى فيه رد على ابن مالك ؛ لأنه يترتب عليه حذف عامل المصدر المؤكد وابن مالك يمنع حذف عامل المؤكد ، والرأى الثانى وهو الصحيح أن هذا المصدر ليس مؤكداً ، والدليل على هذا الرأى أمران : أولهما : أنه مصدر جاء عوضاً عن عامله ويمتنع الجمع بينه وبين عامله ؛ لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض ، ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد .
والأمر الثانى : أن المصدر المؤكد فى مثل : « ضربت ضرباً » يمتنع عمله بالإجماع ، أما المصدر الواقع موقع فعله ففى عمله خلاف ، قيل يعمل وهو الصحيح ففى المثال « ضرباً محمداً » نجد محمداً منصوب به ، وقيل لا يعمل فمحمداً منصوب بالفعل المحذوف ، وقد ناب عن فعله فى العمل والمعنى على الرأى الأول ، وناب عنه فى الدلالة على معناه على الرأى الثانى بأنه لا يعمل .

المفعول له

السؤال الأول : عرف المفعول له مبيناً شروط جواز نصبه . ومتى يتعين جره بحرف التعليل وضع ذلك مع التمثيل .

الجواب :

المفعول له ، ويسمى : المفعول لأجله ومن أجله : هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت ، وفى الفاعل تقول : « جئت إلى المعهد رغبةً فى العلم » فرغبة : مصدر وهو مفهم للتعليل ، لأن المعنى : « جئت إلى المعهد لأجل العلم » ومشارك للعامل فى جئت فى الزمن ، لأن زمن الجىء هو زمن العلم وتحصيله فى المعهد ، وفى الفاعل : لأن فاعل الجىء هو المحصل للعلم . ومثل ذلك : « زرت المريض اطمئناناً عليه » « وعظفت على الفقراء شكراً لله » .

وحكمه جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة :

١ - أن يكون مصدراً . ٢ - أن يكون علة لما قبله . ٣ - أن يتحد مع عامله

في الوقت والفاعل . وزعم قوم أنه لا يشترط في نصبه إلا كونه مصدرًا مفهماً للتعليل ولا يشترط اتحاده مع عامله في الزمن ولا في الفاعل فيجوز عندهم النصب في مثل : « جاء محمدٌ لإكرام علي له » مع أنه لم يتحد مع عامله في الفاعل وجاء في القرآن في قول الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾^(١) فخوفًا وطمعًا ، مفعول لأجله مع عدم الاتحاد في الفاعل ، ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط ، بل يجوز بحرف من حروف الجر المفيدة للتعليل مثل : « زرت المريض للاطمئنان عليه » وعند الجر يصبح الإعراب بأنه « جار ومجرور » .

أما عند فقد شرط من شروط جواز النصب ، فإنه يتعين جره بحرف التعليل وهو : « اللام أو من ، أو في ، أو الباء » ففي فقد المصدرية تقول : « جئت للمال ورجعت لأولادي من السفر » فللمال والأولاد ليسا مصدرين ، وفي فقد الاتحاد مع عامله في الزمن قولك : « جئت اليوم للإكرام غدًا » وفي فقد الاتحاد مع عامله في الفاعل قولك : « حضر محمدٌ لإكرام علي له » وقد انتفى الاتحاد في قول الله تعالى : ﴿ اقِمِ الصَّلَاةَ لِلذُّلُوكِ الشَّمْسِ ﴾^(٢) .

السؤال الثاني : المفعول له المستكمل للشروط له ثلاثة أحوال اذكرها مبيناً حكم كل حالة مع التمثيل .

الجواب :

الأحوال الثلاثة هي :

١ - أن يكون مجرداً عن الألف واللام والإضافة ، والأكثر في هذا المتجرد النصب مع جواز الجر تقول : « ضربت ابني تأديباً ، وضربت ابني لتأديب » وزعم الجزولي أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون .

٢ - أن يكون محلي بالألف واللام والأكثر فيه الجر مع جواز النصب مثل : « ضربت ابني للتأديب ، وضربت ابني التأديب » ومثل : « اجلس بين الأصدقاء للصلح ، والصلح » .

٣ - أن يكون مضافاً وهذا يجوز فيه الجر والنصب على السواء قال تعالى :

(٢) الإسراء : ٧٨ .

(١) الرعد : ١٢ .

﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾^(١) ويقول سبحانه : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ﴾^(٢). وتقول : «ضربت ابني تأديبه ولتأديبه» .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيمالي مع إعراب ما فوق الخط .

١ - لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

٢ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَتُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

٣ - وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « الجبن » حيث وقع مفعولاً لأجله ونصبه مع كونه محلي بآل مع أن الأكثر الجر في المحلي بآل ، والشاهد في الثاني قوله : « الإغارة » حيث جاء مفعولاً لأجله منصوباً مع اقترانه بآل كسابقه ، وهما شاهدان لجواز النصب ، والشاهد في الثالث قوله : « ادخاره » حيث وقع مفعولاً له منصوباً مع أنه مضاف للضمير ، ويجوز مع النصب الجر على السواء فيقول : « لا دخاره » .
والإعراب كمايلي : في الأول : لو : حرف شرط غير جازم ، وتوالت : فعل ماض ، والتاء حرف دال على تأنيث الفاعل ، وزمر : فاعل مرفوع بالضممة ، والأعداء : مضاف إليه .

وفي الثاني : ليت : حرف للتمنى والنصب من أخوات « إنَّ » ، ولي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وقوماً : اسم ليت مؤخر ، وإذا ظرف تضمن معنى الشرط ، وركبوا : فعل وفاعل ، والجملته في محل جر بإضافة إذا إليها ، وشنوا فعل وفاعل ، والجملته ، لا محل لها جواب إذا ، وله مفعول به محذوف تقديره : « شنوا أنفسهم » أي فرقوها لأجل الإغارة ، والإغارة مفعول له ، وفرسانا : حال ، وركبانا معطوف .

وفي الثالث : أعرض : فعل مضارع : والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

(٢) البقرة : ١٩ .

(١) البقرة : ٢٦٥ .

تقديره : «أنا» وعن شتم : جار ومجرور متعلق بأعرض ، واللثيم : مضاف إليه مجرور
بالكسرة ، وتكرماً مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة .

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

السؤال الأول : ما المفعول فيه ؟ وما حكمه ؟ وما العامل فيه ؟ .

الجواب :

الظرف ، أى المفعول فيه ، هو اسم يدل على زمان أو مكان ويتضمن معنى
« فى » باطراد مثل قولك : « جلست هنا أزمنا أتلقى العلم » فهنا : ظرف مكان ،
أزمنا : ظرف زمان . وكل منهما قد تضمن معنى « فى » لأن المعنى : « جلست فى
هذا الموضع فى أزمنا أتلقى العلم » فإذا لم يتضمن معنى « فى » باطراد فإنه لا
يسمى ظرفاً مع أنه تضمن الزمان والمكان مثل : « دخلت البيت وسكنت الدار
وذهبت الشام » لأن الاطراد أن تستعمل الكلمة ظرفاً بمعنى « فى » مع سائر الأفعال
فتقول : « خرجت صباحاً ومشيت وسافرت وقابلت » أما فيما سبق فلا يمكن أن
تقول : « نمت البيت وقعدت الدار وأقمت الشام » بل يتعين ذكر « فى » معها
لأن هذه أسماء مكان مختصة ، وأسماء المكان المختصة لا يجوز حذف فى معها ، وعلى
هذا فالكلمات الثلاث : « البيت والدار والشام » ليست منصوبة على الظرفية ، بل
على التشبيه بالمفعول به عند ابن مالك ، وفيه نظر أشار إليه ابن عقيل بقوله : إذا
جعلت منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى « فى » لأن المفعول
به غير متضمن معنى « فى » فكذلك ما شبه به فلا يحتاج إلى قوله « باطراد »
ليخرجها فإنها خرجت بقوله ماضن معنى « فى » وقيل : إنها منصوبة على نزع
الخافض ، وقيل : على المفعولية ، وقيل : إنها تعرب ظرفاً عند من لا يشترط الإطراد
كذلك إذا لم يتضمن معنى « فى » لم يكن ظرفاً وحينئذ يقع الزمان والمكان مبتدأ
أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً به ، أو مجروراً بحرف مثل قولك : « يوم الجمعة يوم
مبارك » ، و « الدار دار واسعة » ، « وقد جاء يوم الامتحان » ، « وأشهد يوم
النجاح حين تظهر النتيجة فى يوم الاثنين حيث أجلس فى المكان القريب من

المعهد « فيوم ودار استعمالاً مبتدأ وخبر واستعمل يوم فاعلاً ومفعولاً به ومجروراً ، كما استعمال المكان مجروراً بفي ، وهذا يدل على أن اسم الزمان والمكان لا يسمى فيما سبق ظرفاً لأنه لم يتضمن معنى « في » . وحكم ما تضمن معنى « في » من أسماء الزمان والمكان النصب والناصب له ما وقع فيه وهو :

١ - المصدر مثل قولك : « المذاكرة صباحاً مفيدة » فصباحاً : ظرف زمان والناصب له : المصدر « مذاكرة » وقولك : « إكرامك محمداً يوم الجمعة أمام المجتمع عمل جميل » .

٢ - الفعل مثل : « قابلت محمداً يوم الخميس عند باب الجامعة » فيوم وعند ظرفان والناصب لهما الفعل : قابل ، ومثل : « أكرمت المعلم يوم الجمعة أمام المصلين » .

٣ - الوصف كاسم الفاعل في قولك : « أنا قادم غداً عندك » فغداً وعند ظرفان ، والناصب لهما قادم : وهو اسم فاعل ، ومثله : « أنا مكرم محمداً اليوم عند العميد » .

السؤال الثاني : قدر العامل المحذوف فيما يأتي مينا حكم حذفه مع التعليل .
١ - يوم الجمعة . ٢ - مررت بطائر فوق الغصن . ٣ - قرأت الكتب التي معك . ٤ - رأيت الهلال بين السحاب . ٥ - المعلمون عندك ، وشيخ المعهد أمامهم .

الجواب :

في المثال الأول : حذف عامل الظرف جوازاً لأنه دل عليه دليل مذكور في السؤال : « متى حضرت ؟ » فتقول : « يوم الجمعة » والتقدير : « حضرت يوم الجمعة » ، وفي المثال الثاني : حذف عامل الظرف وجوباً لوقوع الظرف صفة : « فوق الغصن » وتقدير المحذوف يجوز أن يكون اسماً بمعنى : « مستقر » أو فعلاً بمعنى : « استقر » . وفي المثال الثالث : حذف عامل الظرف وجوباً لأن الظرف وقع صلة للموصول وتقدير العامل يجب أن يكون المحذوف فعلاً بمعنى : « استقر » لأن الصلة لا تكون إلا جملة والفعل مع فاعله المحذوف جملة ، وفي المثال الرابع : حذف العامل وجوباً لوقوع الظرف حالاً ويقدر المحذوف اسماً بمعنى « مستقر » أو فعلاً

بمعنى « استقر » ، وفي المثال الخامس : حذف العامل وجوباً لأن الظرف وقع خبراً ، ويُقدر المحذوف اسماً بمعنى « مستقر » أو فعلاً بمعنى « استقر » .

السؤال الثالث : بين فيما يأتي الظرف المتصرف وغير المتصرف مع التعليل لما تذكر .

- ١ - أسافر يوم الجمعة إن شاء الله . ٢ - ارتفع مكانك ، وانخفض مكان المهمل .
- ٣ - أزورك سَحَرَ يوم الخميس بإذن الله . ٤ - تمتعت بسحر جميل في فصل الربيع .
- ٥ - ما فعلت القبيح قط ولا أفعله عَوْضُ . ٦ - سأقصد الحدائق لَدُن الصبح إلى الضحى . ٧ - خرجت من عند الشيخ إلى المنزل . ٨ - جلست فوق المنزل .

الجواب :

الظرف في المثالين الأول والثاني متصرف . لأنه يستعمل ظرفاً وغير ظرف بأن يقع مبتدأً أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً به تقول : « يومك يوم مشرق ، ومكانك مكان مرتفع » فكل من يوم ومكان وقع مبتدأً وخبراً ، وفاعلاً في قولك : « انتهى يوم مبارك » ومفعولاً به في قولك : « رأيت مكانك في المعهد » وبهذا ظهر أن يوم ومكان قد تصرف كل منهما .

وفي المثال الثالث : جاء الظرف : « سحر » غير متصرف ؛ لأنه أريد به سحر يوم معين وهو « سحر يوم الخميس » .

أما في المثال الرابع : فهو متصرف ؛ لأنه لم يرد به سحر معين ، ومثله قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ ﴾^(١) .

وفي المثال الخامس : جاء الظرف غير متصرف لا يفارق الظرفية أصلاً في قط وعود ظرفين للزمان الأول للماضي والثاني للمستقبل ، ولا يستعملان إلا بعد نفى أو شبهه ، وقط مشتقة من قططت الشيء إذا قطعته ، وعود مشتقة من العوض وسمى الزمان « عوض » لأن كل جزء منه يخلف ما قبله فكأنه عوض عنه .

وفي المثال السادس : جاء الظرف غير متصرف لأنه يستعمل ظرفاً وشبه ظرف في لدن وكذلك في المثال السابع : في عند ، والمراد بشبه الظرفية أن يجربن ، قال ، تعالى : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا

(١) القمر : ٣٤ .

عِلْمًا»^(١). وتقول : « مكثت عندك ساعة ثم خرجت من عندك إلى المعهد » .
وفي المثال الثامن : جاء الظرف « فوق » غير متصرف لأنه يلزم الظرفية وشبهها
حيث جر بمن في قول الله تعالى : ﴿ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾^(٢) .

السؤال الرابع : بين فيما يأتي ما ينصب على الظرفية ، وما لا ينصب موضحاً
نوع الظرف من حيث كونه مبهماً أو مختصاً . مع التعليل لما تذكر .
١ - ذاكرت مدة ، واسترحت وقتاً ، وسرت حيناً ، ووقفت لحظة .
٢ - صمت رمضان ، وسافرت يوم الخميس ، وعدت يوم الجمعة ، واسترحت
يوماً، وأقمت العام في الأزهر ، وكانت نهاية العام يوماً جميلاً .
٣ - وقف الحارس أمام البيت بينما جلست فوق المقعد مجلس الشيخ ، ثم وقفت
موقف الخطيب ، ثم قعدت مقعد الطلاب .
٤ - قعدت في مجلس المعلم ، وصليت في المسجد وعدت إلى البيت .

الجواب :

في المثال الأول : جاء الظرف منصوباً على الظرفية في الكلمات : « مدة ووقتاً
وحيناً ، ولحظة » وذلك لأنها اسم زمان مبهم دل على زمن غير محدود ، ولا مقدر .
وفي المثال الثاني : جاء الظرف منصوباً على الظرفية في الكلمات : « رمضان ،
ويوم الخميس ، ويوم الجمعة ، والعام » وذلك لأنها اسم زمان مختص معرفة ، وفي
الكلمتين : « يوماً ، بعد استرحت لأنها ظرف مختص نكرة معدودة ، « ويوماً
جميلاً » لأنها نكرة موصوفة .

وفي المثال الثالث : جاء الظرف منصوباً على الظرفية ، في الكلمات : « أمام ،
وفوق » لأنهما اسم مكان مبهم ليس له صورة ولا حدود محصورة ، ومثلهما : « تحت
ويمين ، وشمال ، وخلف » ومن المقادير : « ميل ، وفرسخ » وفي الكلمات :
« مجلس ، وموقف ، ومقعد » لأنها صيغت من المصدر قياساً ، بشرط أن يكون
العامل من لفظه ، فلو كان من غير لفظه لا ينصب على الظرفية ، بل يتعين جره بفي
فلا يقال : « جلست مرمى محمد ، إلا شذوذاً ، كما جاءت تعبيرات شاذة عن العرب
ومنها : « هو منى مقعد القابلة » أى قريب منى كقرب الداية من المرأة عند ولادتها .

(٢) النحل : ٢٦ .

(١) الكهف : ٦٥ .

وفي المثال الرابع : جاءت الظروف غير منصوبة على الظرفية ، بل مجرورة بالحرف لأنها في «مجلس» جاء العامل من غير لفظ ماصيغ من المصدر ، وفي «المسجد والبيت» جاء الظرف اسم مكان مختص له صورة وحدود محصورة فتعين جره بحرف الجر .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتي :
وَقَدْ يَثُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

الجواب :

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً مثل قولك : « جلست قرب المعلم » أى مكان قرب المعلم ، فحذف المضاف وهو مكان ، وأقيم المضاف إليه مقامه فأعرب بإعرابه وهو النصب على الظرفية ، ولا ينقاس ذلك في ظرف المكان ، فلا تقول : « آتيك جلوسَ محمد » تريد مكان جلوسه ، بل يقتصر على ما سمع منه ، ويكثر إقامة المصدر مقام ظرف الزمان مثل : « آتيك قدوم الشيخ وخروج المعلم وطلوع الطلاب » أى وقت قدوم الشيخ ، وخروج المعلم ، وطلوع الطلاب فحذف المضاف وأعرب المضاف إليه بإعرابه وهو مقيس في كل مصدر .

المفعول معه

السؤال الأول : عرف المفعول معه ، مبيناً الناصب له مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

المفعول معه : هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى « مع » تقول : « جلست والطلاب أمام المعلم ، وقام المسلمون وطلوع الفجر ، وسافرت وطريق السلامة » ففى تلك الأمثلة جاءت الواو بمعنى « مع » التى تدل على المعية والمصاحبة ؛ لأنه يمكن أن تقول : « جلست مع الطلاب ، وقام المسلمون مع طلوع الفجر » وهكذا فى الثالث .

والناصب له : ما تقدمه من الفعل مثل : « سيرى والطريق مسرعة » أى مع الطريق ، أو شبه الفعل كاسم الفاعل مثل : « أنا سائر والطريق » واسم المفعول مثل : « الكتاب متروك والطالب » والمصدر مثل : « أعجبنى سيرك والطريق » واسم

الفعل مثل : « رويدك والغاضب » أى مهل نفسك مع الغاضب ، وقيل إن الناصب له « الواو » وهذا غير صحيح لأن الحرف المختص بالاسم ، ولم يكن كالجزم منه ، لا يعمل إلا الجر كحروف الجر ، أما الألف واللام فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزم منه بدليل تخطى العامل لها فى قولك : « مررت بالطالب يذاكر » وهكذا كل اسم وقع بعد واو المعية وسبقته جملة ذات فعل أو شبهه ولم يصح عطفه على ما قبله فإنه يكون مفعولاً معه قياساً عند الجمهور من النحويين ، مع الاتفاق على أن يتقدم العامل عليه . أما تقدمه على صاحبه ففيه خلاف ، والصحيح منه .

وقد سمع من كلام العرب نصبه بعد « ما وكيف » الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل مثل : « ما أنت ومحمدًا ؟ » و « كيف أنت وقصعة من تريد ؟ » ومثل ذلك : « ما أنت والسير فى طريق متلف ؟ » « وكيف أنت والبرد ؟ » .

وقد خرج النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير : « ما تكون ومحمدًا ؟ وكيف تكون وقصعة من تريد ؟ » وهكذا فى باقى الأمثلة ويجوز تقدير الفعل المحذوف من غير لفظ الكون إذا صلح الكلام معه مثل : « ما تصنع ومحمدًا ؟ وكيف تصنع وقصعة من تريد ؟ » والكثير فى مثل ذلك رفع ما بعد الواو على أنه معطوف على ما قبله كما ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك .

السؤال الثانى : بين حكم الاسم الواقع بعد الواو فى الأمثلة الآتية مبيناً السبب فيما تذكر .

- ١ - أشفق الوالد والمعلم على الطالب . ٢ - كنت أنا ومحمد كالأخوين .
- ٣ - أسرعت والزميل إلى المعهد . ٤ - قام الطالب وطلوع الفجر .
- ٥ - أكلت اللحم والقهوة . ٦ - كل طالب وكتابه .
- ٧ - جاء الشيخ والطالب قبله . ٨ - اشترك محمد وعلى فى الرحلة .

الجواب :

حكم الاسم الواقع بعد الواو فى المثال الأول : أنه يجوز فيه العطف على ما قبله أو النصب ، والعطف أرجح لأن التشريك فى العامل أولى من عدمه مع عدم وجود المانع فنقول : « أشفق الوالد وأشفق المعلم على الطالب » ومثل ذلك المثال الثانى : يجوز فيه الأمران والعطف أرجح لكلمة : « محمد » على الضمير المتصل

لوجود الفصل بالضمير المنفصل الذى أتى توكيداً للضمير المتصل ، وفى المثال الثالث : يجوز النصب على المعية والعطف ، والنصب أرجح لضعف العطف على الضمير المتصل بدون فاصل بين « التاء » والزميل . وفى المثال الرابع : يجب نصب ما بعد الواو لامتناع العطف لأنه يفسد المعنى فلا نستطيع أن نقول : « قام الطالب وقام طلوع الفجر » وفى المثال الخامس : يجب النصب على تقدير فعل محذوف تقديره : « أكلت اللحم وشربت القهوة » لأنه لا يجوز العطف ؛ لأن القهوة لا تؤكل . وفى المثال السادس : يجب العطف لأن الاسم بعد الواو لم يسبق بجمله ، فعطف ما بعدها على ما قبلها ، والخبر محذوف وجوباً تقديره : « كل طالب وكتابه مقترنان » .

وفى المثال السابع : يجب العطف أيضا لأن الواو لا تفيد المصاحبة بسبب كلمة قبله ومثلها « بعد » . وفى المثال الثامن : يجب العطف كذلك لأن الاسم بعد الواو ليس فضلا يمكن الاستغناء عنه ، لأن الاشتراك لا يمكن أن يكون من واحد ومثل ذلك : « تقاتل وتخاصم وتحاكم وتعاند » لأن المفاعلة تكون بين أكثر من واحد .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فى البيت الآتى وأعرّب شرطه الأول .
عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

الجواب :

الشاهد فى البيت قوله : « وماء » فإنه لا يمكن عطفه على ما قبله لكون العامل فى المعطوف عليه لا يتسلط على المعطوف إذ لا يقال : « علقتها ماء » ومن أجل ذلك كان النصب على أحد ثلاثة أوجه : إما بالنصب على المعية وإما على تقدير فعل يعطف على علقتها كقولك : « علقتها تبنا وسقيتها ماء » وإما على أن تضمن : « علقتها » معنى : « قدمت لها » أو « أنلتها » وذلك ليستقيم الكلام ، ومثل ذلك قول الله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾^(١) . فلا يجوز عطف : « شركاءكم » على « أمركم » لأن العطف على نية تكرار العامل ولا يصح أن تقول : « أجمعت شركائى » وإنما تقول : « أجمعت أمرى وجمعت شركائى » فشركائى منصوب على المعية والتقدير والله أعلم : « فأجمعوا أمركم مع شركائكم » أو منصوب بفعل يليق به

(١) يونس : ٧١ .

والتقدير : « فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم » .
والإعراب للشطر الأول في البيت كما يلي : علفتها فعل وفاعل ، ومفعول أول ،
وتبنا : مفعول ثان ، وماء ظاهره أنه معطوف ولكنه كما وضحت لك لا يمكن عطفه
ولذا جاء النصب على تقدير أحد الأوجه الثلاثة السابقة . وباردا : صفة لماء منصوبة
وعلامه النصب الفتحة الظاهرة .

الاستثناء

السؤال الأول : عرف المستثنى المتصل ، والمنقطع ، ووضح التام الموجب من
الكلام ، وغير الموجب ، مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

يتكون أسلوب الاستثناء من مستثنى منه وهو الاسم العام الذي يذكر عادة
قبل أداة الاستثناء ويشمل المستثنى الذي يذكر بعد إلا مخالفا له في الحكم ، وأداة
الاستثناء هي « إلا » أو إحدى أخواتها ، وقد يكون المستثنى متصلا أو منقطعا .
فالمتصل : هو ما كان المستثنى فيه من نوع المستثنى منه مثل أن تقول : « سقيت
الطلاب إلا طالبا ، وفهمت الدروس إلا درسا ، وذاكرت الأبواب إلا بابا » .
والمنقطع : ما لم يكن المستثنى فيه من نوع المستثنى منه مثل قولك : « حضر
الطلاب إلا الكتاب » .

والكلام التام : هو ما ذكر فيه المستثنى منه ، وسمى تاما لأنه ذكر فيه الأركان الثلاثة
لأسلوب الاستثناء ، من مستثنى منه ، وأداة ، ومستثنى ، فإذا لم يذكر المستثنى منه سمي
الاستثناء مفرغا ، لأن ما قبل إلا قد تفرغ للعمل فيما بعده .

والموجب : ما كانت جملته خالية من النفي أو شبهه مثل : « نجح المجدون إلا
عليا » .

وغير الموجب : ما سُبقت جملته بنفي أو شبه النفي، وهو النهي والاستفهام كقولك :
« ما تأخر الطلاب ، إلا طالبا ، وهل تأخر أحد إلا خالدا ؟ » وكقول الله تعالى :

﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُ ﴾^(١). بالنصب على الاستثناء والرفع على أنه بدل لوجود النهي في الآية .

السؤال الثاني : بين حكم المستثنى والعامل فيه ، مبيناً السبب فيما يأتي من أمثلة :

- ١ - قدم المسافرون إلا واحداً ، وحضر الطلاب إلا الكتب .
- ٢ - هل حضر أحد إلا محمد وما رآني الحجاج إلا حاجاً .
- ٣ - ما سافر الجنود إلا طائفة وهل حضر الطلاب إلا الكتب .
- ٤ - ما سافر إلا محمد وما أكرمت إلا علياً وما سلمت إلا على خالد .
- ٥ - قال تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾^(٢) . وقال سبحانه : ﴿ وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾^(٣) .

الجواب :

في المثال الأول يجب نصب المستثنى بعد إلا في المتصل : « واحداً » وفي المنقطع « الكتب » وذلك لأن الكلام تام ذكر فيه المستثنى منه وموجب أى ليس فيه نفى ولا شبهه ، والعامل في المستثنى أى الناصب له ما قبل إلا بواسطتها لأنها تعدية له إلى ما بعدها وهذا هو الصحيح من مذاهب النحويين ، واختار ابن مالك أن الناصب له « إلا » وزعم أنه مذهب سيبويه ، وفي المثال الثاني يجوز في المستثنى المتصل غير الموجب « محمد - ومحمدًا ، وحاجٌ وحاجًا » النصب على الاستثناء ، والإتيان للمستثنى منه على أنه بدل منه على المشهور وهو مذهب البصريين ، أما الكوفيون فيعربونه عطف نسق على أن إلا « حرف عطف » .

وفي المثال الثالث : يجب نصب المستثنى المنقطع في « طائفة والكتب » عند الجمهور من النحويين وأجاز بنو تميم الإتيان على البدلية. وذلك لأن الكلام في المثالين الثاني والثالث تام غير موجب ، أى تقدمه نفى أو شبهه في المتصل والمنقطع . وفي المثال الرابع : أعرب الاسم الواقع بعد إلا على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبلها فمحمدٌ فاعل لسافر مرفوع ، وعلياً : مفعول به لأكرمت ، وخالد مجرور بعلى

(١) هود : ٨١ .

(٢) آل عمران : ١٤٤ . (٣) الأنبياء : ١٠٧ .

وذلك لأن الكلام لم يذكر فيه المستثنى منه وغير موجب ، فسمى الاستثناء المفرغ وإلا ملغاة لا تأثير لها من الناحية الإعرابية ، لكنها مع النفي أفادت قصراً وتخصيصاً من الناحية البلاغية .

وفي المثال الخامس : في الآية الأولى : ما بعد إلا يقع خبراً للمبتدأ قبلها : « محمدٌ رسولٌ » وفي الآية الثانية : يقع مفعولاً لأجله « أرسلناك رحمةً » أى للرحمة .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيمايلي وأعرب ما فوق الخط .

١ - فَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

٢ - فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّيُّونَ شَافِعٌ

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « إلا آل أحمد » وقوله : « إلا مذهب الحق »

حيث تقدم المستثنى على المستثنى منه ، وكان الكلام غير موجب فاختار النصب في « آل ومذهب » ويجوز الرفع ، أما عندما يكون الكلام موجباً وتقدم المستثنى فيجب النصب للمستثنى تقول : « حضر إلا طالبا الطلاب » .

والشاهد في الثاني قوله : « إلا النيون » حيث رفع المستثنى مع تقدمه على

المستثنى منه ، والكلام منفي ، والرفع غير مختار في مثل ذلك ، وإنما اختار النصب كسابقه ، هذا هو الظاهر وقد خرج بعض النحاة على غير ظاهره ليطابق المختار عندهم فذهبوا إلى أن قوله : « النيون » فاعل يكن والاستثناء حينئذ مفرغ ، وشافع : بدل كل مما قبله ويكون الأمر على عكس الأصل .

فالذي كان بدلا صار مبداً منه ، والذي كان مبداً منه صار بدلا ، والذي

كان بدل بعض صار بدل كل .

والإعراب في البيت الأول كمايلي : ما : نافية ، و « لي » جار ومجرور متعلق

بمحذوف خبر مقدم لشيعه ، وإلا : أداة استثناء ، وآل : مستثنى وهو مضاف ، وأحمد :

مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف علم على وزن الفعل ،

وشيعه : مبتدأ مؤخر وهو المستثنى منه .

والإعراب في البيت الثاني : إن : حرف توكيد ونصب ، والضمير هم في

محل نصب اسم إن ، ويرجون : فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر « إن » . ، ومنه :
جار ومجرور متعلق بيرجون ، وشفاعة ، مفعول به منصوب ، وإذا ظرفية ، ولم حرف
نفي وجزم ، ويكن ، مضارع مجزوم بلم وعلامة الجزم السكون ، وإلا أداة استثناء ،
والنبون : مستثنى ، وشافع : فاعل ليكن ، وقد سبق لك الإعراب الآخر عند بعض
النحاة .

السؤال الرابع : وضع حكم المستثنى بعد تكرار « إلا » في الأمثلة الآتية :
١ - ما مررت بأحدٍ إلا محمدٍ إلا أخيك . ٢ - حضر الناجحون إلا علياً وإلا
محمدًا . ٣ - ما نجح إلا محمدٌ إلا علياً إلا خالدًا إلا سعدًا . ٤ - ما نجح إلا بكرًا
إلا خالدًا إلا علياً الطلاب ، وما تخلف إلا محمدًا إلا علياً الطلاب . ٥ - نجح
المجدون إلا بكرًا إلا خالدًا إلا سعيدًا . ٦ - ما تخلف أحد من المتسابقين إلا علي
إلا بكرًا إلا محمدًا ، وما تخلف أحد من المتسابقين إلا علياً إلا بكرًا إلا محمدًا .
الجواب :

في المثال الأول : تكررت « إلا » لقصد التأكيد ، وقد ألغيت فلم تؤثر فيما
بعدها شيئاً ، ولم تفد الاستثناء وإنما أفادت التوكيد اللفظي للأولى فقط ، وما بعدها
في هذا المثال يعرب بدلا من « محمد » والأصل « ما مررت بأحدٍ إلا محمد أخيك »
ومثله قولهم : « لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء » والأصل : « لا تمرر بهم إلا الفتى
العلاء » فالعلاء بدل من الفتى ، وكررت « إلا » للتوكيد اللفظي .

والمثال الثاني : كذلك جاءت « إلا » للتوكيد وقد ألغيت وما بعدها معطوف
على ما قبلها ، والأصل : « حضر الناجحون إلا علياً ومحمدًا » .

وفي المثال الثالث : جاءت إلا لغير التوكيد وقصد بها الاستثناء ، أي استثناء بعد
استثناء ، ولو أسقطناها لم يفهم ما قصد بها ، والاستثناء في هذا المثال مفرغ ، أي ما
قبلها يطلب ما بعدها على حسب ما يقتضيه ، وهو هنا يطلب فاعلا ولنا أن نسلط
العامل على واحد من هذه المستثنيات وننصب الباقي ، فمحمد فاعل لنجح والباقي
مستثنى منصوب أو نجعل علياً أو خالداً أو سعداً فاعل والباقي منصوب .

وفي المثال الرابع : تكررت إلا أيضا لغير التوكيد ، والكلام تام موجب في
المثال الأول وتام غير موجب في المثال الثاني ، وقد تقدمت المستثنيات على المستثنى

منه ، ولذا وجب نصب الكل في الموجب وغير الموجب .
وفي المثال الخامس : تأخرت المستثنيات والكلام تام موجب ، وقد وجب نصبها كلها أيضا في بكرة وخالداً وسعيداً .

وفي المثال السادس : تقدمت المستثنيات على المستثنى منه والكلام تام غير موجب ، أى منفي ، ولذا عومل واحد من المستثنيات بما كان يعامل به قبل تكرار إلا من جواز النصب ، أو الإتيان على البدلية ، والباقي من المستثنيات ينصب وجوباً في « بكرة » و « محمداً » .

السؤال الخامس : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما تحته خط .
١ - هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَاظُهَا
٢ - مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ وَالْأَرَسِيمَةُ وَالْأَرَمَلَةُ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « وإلا طلوع الشمس » حيث تكررت إلا للتوكيد فأغليت وعطف ما بعدها على ما قبلها .

والشاهد في الثاني قوله : « إلا رسيمه وإلا رمله » حيث تكررت إلا للتوكيد وقد أغميت وجاء ما بعدها بدلا في « رسيمه » ومعطوفاً في « رمله » .

والإعراب كما يلي : هل : حرف استفهام بمعنى النفي ، والدهر : مبتدأ ، وإلا أداة استثناء ملغاة ، وليلة : خبر المبتدأ ، والواو حرف عطف ، ونهار : معطوف على ليلة ، والهاء في محل مجر مضاف إليه .

وفي البيت الثاني : مانافية ، ولك : جار ومجرور ، ومن شيخك : جار ومجرور ويتعلقان بمحذوف خبر مقدم والضمير في محل جر مضاف إليه ، وإلا : أداة استثناء ، وعمله : مبتدأ مؤخر ومضاف إليه .

السؤال السادس : قال ابن مالك :
وَاسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَشَى بِإِلَّا نُسِيَا
وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الْأَصْحِ مَا لِعَيْرِ جُعَلَا
أشرح هذين البيتين شرحاً وافياً مع التمثيل .

الجواب :

مما استعمل بمعنى « إلا » في الدلالة على الاستثناء « غير وسوى - وسوى وسواء » وقليل من النحويين ذكر « سواء » بكسر السين مع الهمزة ، وحكم المستثنى بهما الجر دائماً بالإضافة ، وأما غير نفسها فتعرب إعراب المستثنى بإلا في حالاته من وجوب النصب إن كان الكلام تاماً موجبا ، ومن جواز النصب والإتيان إن كان تاما غير موجب في المتصل ، ومن وجوب النصب في المنقطع مع جواز الإتيان عند بنى تميم ، والإعراب حسب ما يقتضيه العامل في الاستثناء المفرغ ، وتأخذ « سوى » هذه الأحكام على الأصح ، إلا أن الحركات تكون ظاهرة على غير ، ومقدرة على سوى ، ففي الكلام التام الموجب تقول : « نجح التلاميذ غير تلميذ وفهم الطلاب سوى طالب » وفي غير الموجب تقول : « ما حفظ الطلاب غير وغير طالب ، وما حضر الطلاب غير كتاب وغير كتاب » عند بنى تميم ، وفي المفرغ تقول : « ما حضر غير طالب وسوى طالب » برفع غير بضمه ظاهرة وسوى بضمه مقدرة على أنها فاعل ، « وما رأيت غير طالب وسوى طالب » بنصبهما على المفعولية ، « وما سلمت على غير طالب أو سوى طالب » بالجر بعلی بكسرة ظاهرة في غير ومقدرة في سوى .

ولبعض النحويين ومنهم سيويه والفراء رأى آخر في سوى وهو أنها لا تستعمل إلا ظرفاً مع إشعارها بالاستثناء ، لكنها لا تخرج عن الظرفية إلا في الضرورة الشعرية ففي قولك : « حضر الطلاب سوى طالب » تكون منصوبة على الظرفية ، والرأى الأول هو المختار عند ابن مالك لورودها في لسان العرب مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ، فمن استعمالها مجرورة ، حديث الرسول - ﷺ - : « دعوت ربي ألا يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسها »^(١) . وقوله - ﷺ - : « ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض »^(٢) . وقد جاءت في الشعر مرفوعة ، ومنصوبة .

السؤال السابع : وضع الشاهد فيما يلي وأعرب ما فوق الخط .
١ - وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا

(٢) مسلم في الإيمان [٣٧٦ ، ٣٨٧] .

(١) رواه مسلم في الفتن حديث [١٩] .

٢ - وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

٣ - وَلَمْ يَيْقُ سِوَى الْعُدْوَا نِ دِنَاهُمْ كَمَا ذَانُوا

٤ - لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمَنَى لِمُؤْمِلٍ وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَشْقَى

الجواب :

الشاهد في الآيات الأربعة هو خروج سوى عن الظرفية وتأثرها بالعوامل ، ووقوعها في مواقع الإعراب المختلفة ، فقد جاءت في البيت الأول مجرورة بمن في قوله : ولا من سوائنا ، وجاءت في الشاهد الثاني مبتدأ والفاء لربط الجواب بالشرط في قوله : «فسواك» ، وجاءت في الشاهد الثالث : فاعلاً للفعل قبلها في قوله : «لم يبق سوى العدوان» ، ووقعت اسماً «لإن» في الشاهد الرابع : في قوله : «وإن سواك» وفي هذه الشواهد رد على سيبويه ومن معه من أن سوى لا تخرج عن الظرفية ، ومع هذا الخلاف فإننا حينما ننظر إلى الشواهد الواردة عن العرب نجد أنها تستعمل ظرفاً منصوباً على الظرفية وتستعمل غير ظرف من غير ضرورة ولا شذوذ .

والإعراب كمايلي : « لا » نافية ، وينطق : فعل مضارع مرفوع ، والفحشاء : منصوب على نزع الخافض ، ومن : اسم موصول فاعل ينطق ، وكان : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : « هو » يعود إلى «من» ، ومنهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير « كان » والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ؛ وفي الثاني : إذا : ظرف تضمن معنى الشرط ، وتباع مضارع مبني للمجهول ، وكريمة : نائب فاعل ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، أو : حرف عطف ، وتشتري : مضارع مبني للمجهول معطوف على تباع . وفي الرابع : لديك : لدى ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف في محل جر مضاف إليه ، وكفيل : مبتدأ مؤخر ، بالمنى : جار ومجرور وكذلك : لمؤمل : جار ومجرور وهما متعلقان بكفيل .

السؤال الثامن : بين المستثنى وحكمه والعامل فيه في الأمثلة التالية :

١ - حضر الطلابُ ليس محمداً ٢ - نجح الطلابُ لا يكون خالداً . ٣ - فهم

الطلابُ عدا طالبًا وخلا طالبًا . ٤ - كلُّ شيء ما خلا الله باطل . ٥ - جلسَ المعلمون حاشًا معلمًا .

الجواب :

في المثال الأول : جاءت «ليس» للاستثناء ، وحكم ما بعدها النصب على أنه خبرها وهو المستثنى ، واسمها ضمير مستتر وجوباً ، والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من الكل السابق وهو المستثنى منه فتقدير الكلام : « حضر الطلاب ليس بعضهم محمدًا » وقيل إن مرجعه اسم فاعل مأخوذ من الفعل العامل في المستثنى منه فتقدير الكلام : « حضر الطلاب ليس هو (أى الحاضر) محمدًا » ، وقيل : إن مرجعه المصدر للفعل السابق العامل في المستثنى منه ، والمستثنى نفسه على تقدير مضاف ، وتقدير الكلام على هذا : « حضر الطلاب ليس هو (أى الحضور) حضور محمد» وهذان الوجهان ضعيفان لأن الكلام قد لا يكون مشتملاً على فعل مثل قولك : « الطلاب إخوتك ليس محمدًا » .

وفي المثال الثاني : جاءت يكون ولا يستعمل من لفظ الكون للاستثناء غيرها بشرط أن يسبقها من أدوات النفي : « لا » ولا يصح غيرها من أدوات النفي ، واسمها مستتر مثل اسم « ليس » ، وما بعدها خبرها وهو منصوب على أنه هو المستثنى والتقدير : « نجح الطلاب لا يكون بعضهم خالدًا » و : « نجح الطلاب لا يكون هو أى الناجح ، خالدًا » أو : « نجح الطلاب لا يكون هو (أى الناجح) نجاح خالد » .

وفي المثال الثالث : جاءت «خلا» ومثلها «عدا» للاستثناء وما بعدهما منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلها في المشهور ضمير مستتر وجوبا عائد على البعض المفهوم من الكل السابق وهو المستثنى منه والتقدير : «فهم الطلاب عدا بعضهم وخلا بعضهم طالبا» ويجوز أن يكون ما بعدهما مجروراً حكاة الأخفش ولم يحفظ عن سيبويه ، وحينئذ يكونان حرفي جر .

وفي المثال الرابع : وجب نصب ما بعد « ماخلا » على أن ما مصدرية لا تدخل على الحروف « وخلا وعدا » صلتها وهما فعلان ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : « هو » ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم بفتحة ظاهرة ، وأجاز الكسائي

الجر على اعتبار « ما » زائدة « وخلا وعدا » حرفا جر .
 وفي المثال الخامس : جاءت حاشا ويقال فيها : « حاش وحشا » أداة استثناء
 وهى مثل : « خلا وعدا » تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها على أله مفعول به
 وتستعمل حرف جر فتجر ما بعدها ، والكثير ألا تصحبها « ما » وقد صحبتها قليلاً
 كما ورد في حديث الرسول - ﷺ - : « أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا
 فاطمة »^(١). إن كان الاستثناء من كلام الرسول - ﷺ - ، أما إن كان من الراوى
 فلا شاهد فيه .

السؤال التاسع : وضع الشاهد فيما يلى وأعرّب ما تحته خط :

١ - خَلَا اللهُ لَأَرْجُو سِوَاكَ ، وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

٢ - تَرَكْنَا فِي الْحُضِيِّضِ بَنَاتٍ عُوجٍ عَوَاكِفٍ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى التُّسُورِ

أَبْخَاحِيَهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطُّفْلَ الصَّغِيرَ

٣ - حَاشَا قُرَيْشًا ، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ

٤ - رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالًا

الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « خلا الله » حيث استعمل الشاعر : « خلا » حرف

جر فجر به لفظ الجلالة ، وذكر ابن عقيل أن هذا قد نقل عن الأخفش .

والشاهد فى الثانى قوله : « عدا الشمطاء » حيث استعمل عدا حرف جر

فجر الشمطاء بها مثل خلا فى الشاهد السابق ولم يحفظ سيويه عن العرب الجر بعدا .

والشاهد فى البيت الثالث قوله : « حاشا قريشا » حيث استعمل « حاشا » فعلا

ونصب ما بعده .

والشاهد فى الرابع قوله : « ما حاشا قريشا » حيث دخلت « ما » المصدرية

على حاشا ، وذلك قليل ، والأكثر أن تتجرد منها .

والإعراب فى الأول كإلى : لا : نافية ، وأرجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره : « أنا » ، وسواك ، سوى : مفعول به لأرجو ، والكاف فى

(١) مسلم فى فضائل الصحابة [٦٣ ، ٦٤] .

محل جر مضاف إليه ، وإنما : أداة حصر ، وأعد : مضارع ، وفاعله : ضمير مستتر وجوباً تقديره : «أنا» ، وعيالى : مفعول أول والياء فى محل جر مضاف إليه ، وشعبة : مفعول ثان لأعد ، من عيالكا : جارو مجرور ، والكاف فى محل جر مضاف إليه والجاروالمجرور متعلق بمحذوف صفة لشعبة .

الحال

السؤال الأول : عرف الحال ، ووضح ما له من أوصاف يجب أن تتوافر فيه غالباً .

الجواب :

الحال : «وصف ، فضلة ، منصوب ، يبين هيئة ما قبله من فاعل أو مفعول به وقت حدوث الفعل»^(١) . فالحال من الفاعل مثل قولك : «استقبل الطالب العام الدارسي مستبشراً» ومن المفعول به كقولك : « رأيت المعلم مبتسماً » والمقصود بالوصف : الاسم المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول ، والمقصود بالفضلة ما ليس عمدة فى الجملة كالخبر ، وقد لا يستغنى عن الحال لأن المعنى لا يستقيم بدونه ، كقول الله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾^(٢) . فجملة وأنتم سكارى : حال ولا يستغنى عنها ، وليس من الحال على الصحيح قولهم : « لله قره فارساً » مع أنه وصف لكنه لم يقصد به بيان الهيئة ، بل قصد به بيان المتعجب منه فأعرب تمييزاً ، وكذلك النعت المنصوب فى قولنا : « رأيت رجلاً راكباً » فراكباً لم يُسقى للدلالة على الهيئة ، بل لتخصيص الرجل ، ولذا أعرب نعتاً لا حالاً ، وبهذا يظهر لنا أن الحال يكون لبيان الهيئة لما قبله ، وأما التمييز فهو لإزالة الإبهام ، والنعت يقصد به تخصيص ما قبله لا بيان هيئته ، وقد مثل ابن مالك للحال بقوله : « فرداً أذهب » ففرداً : حال مقدم بمعنى : منفرداً ، أى أذهب منفرداً ، ومعنى قوله : « مفهم فى حال كذا » هو معنى قولنا : « مبين للهيئة » .

وللحال أربعة أوصاف : « منتقلة ، ومشتقة ، ونكرة ، ونفس صاحبها فى

المعنى » .

(١) يأتي الحال من المبتدأ عند سيويه ومن المضاف إليه بشروط ومن الخبر والجار والمجرور والفاعل والمفعول باتفاق .

(٢) النساء : ٤٣ .

الأول : أن تكون منتقلة ، وذلك هو الأكثر فيها بمعنى أنها لا تلازم صاحبها ، بل يجوز أن تنفك عنه مدة مثل : « حضر الشيخ إلى المعهد ماشياً » فماشياً غير ملازمة للشيخ ، بل قد تنفك عنه فيأتي راكباً ، وقد تجيء الحال غير منتقلة ، أى ملازمة لصاحبها وذلك عندما يدل العامل فيها على تجدد صاحبها مثل قول الله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾^(١) . وقولهم : « خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها » فصفة الحال ملازمة للخلقة ، فضعيفا وأطول : حال ملازمة للإنسان ، ولليدين في الزرافة ، كما تأتي الحال غير منتقلة في أمثلة مسموعة مثل : « دعوت الله سميعاً » وكقول الله : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾^(٢) . وقوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾^(٣) . فسميعاً: حال من الله ، وكذلك قائماً ، ومفصلاً : حال من الكتاب ، فالحال في تلك الأمثلة ملازمة لصاحبها بأدلة خارجة عن الجملة وهي صفات الله ، وتأتي أيضا غير منتقلة عندما تكون مؤكدة لعاملها قال تعالى : ﴿ قَبَسَمُ ضَاحِكًا ﴾^(٤) . وإمام مؤكدة لصاحبها كقول الله تعالى : ﴿ لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾^(٥) . فضاحكاً مؤكدة لتبسم ، وجميعاً مؤكدة لكل لأنهما بمعنى واحد وإما مؤكدة لمضمون الجملة مثل : « محمدٌ أبوك عطوفاً » لأن الأبوة تقتضى العطف. الثاني من الأوصاف أن تكون مشتقة وذلك غالب ، فقد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق أو غير مؤولة ، فمن الجامدة المؤولة بالمشتق مايلي :

١ - أن تدل على سعر مثل : « بعث الأرض متراً بخمسين جنيهاً ، واشترت القمح إردباً بستين جنيهاً » فمتراً وإردباً أحوال جامدة مؤولة بالمشتق وهو : « مسعراً » حال من المفعول به في فتح العين ، وحال من الفاعل في كسر العين « مسعراً » .

٢ - أن تدل الحال على تفاعل ، أى مشاركة بين جانبيين مثل : « سلمت البائع النقود يداً بيد » فيدا : حال جامدة مؤولة بالمشتق ؛ لأن المعنى - سلمته متقابضين .

٣ - أن تدل على تشبيه مثل : « كثر خالد أسداً » أى مشبها الأسد .

(٣) الأنعام : ١١٤ .

(٢) آل عمران : ١٨ .

(١) النساء : ٢٨ .

(٥) يونس : ٩٩ .

(٤) النمل : ١٩ .

٤ - أن تدل على ترتيب مثل قولهم : « ادخلوا المعهد طالباً طالباً » أى مرتبين وقولك : « وقف الطلاب طالبين طالبين » وهذه المواضع السابقة فى تأويلها بالمشتق يُسرّ وعدم تكلف .

ومن الجامدة التى اختلف فى تأويلها ما يلى :

١ - أن تكون الحال موصوفة قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾^(١) .
فقرآنا : حال جامدة ، وعربيا : صفة وكقول الله : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾^(٢) .
٢ - أن تدل الحال على عدد ، قال تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(٣) . فأربعين : حال جامدة ، وليلة : تمييز .

٣ - أن تدل الحال على تفضيل شىء على نفسه أو على غيره ، مثل : « هذا الطالب أدباً أحسن منه علماً » فأدبياً ، وعلماً : حالان جامدان ، ومثله قولهم : « هذا بُسراً أطيب منه رطباً » .

٤ - أن تكون الحال نوعاً من صاحبها أو فرعاً له أو أصلاً له ، مثل : « هذا مالك ذهباً » وقول الله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾^(٤) . وقوله تعالى : ﴿ أَلَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾^(٥) . فذهبا : نوع من المال ، وبيوتاً : فرع من الجبال ، وطينا : أصل المخلوق .

وهذه المواضع فى تأويلها تكلف ، ولذا رأى قوم من النحويين أنه لا يجب تأويلها بيننا رأى آخرون وجوب تأويلها ليكون الحال مشتقاً على ماهو الأصل فيها^(٦) .

الثالث : من أوصاف الحال أن تكون نكرة عند جمهور النحويين ولا يجوز أن تكون معرفة وأن ما ورد بلفظ المعرفة يجب تأويله بنكرة مثل : « ذاكر الطالب وحده » أى منفرداً ، ومثل : « ادخلوا الأول فالأول » أى مرتبين « وكلمته فاه إلى فى » أى مشافهة ، وغير ذلك مما تجده من أمثلة. أما البغداديون ويونس فقد زعموا أنه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تأويل فأجازوا أن تقول : « حضر الشيخ الراكب » وفى هذا الزعم ضعف لأن الحال يلتبس بالصفة فى حالة نصبها مثل :

(١) يوسف : ٢ . (٢) مريم : ١٧ . (٣) الأعراف : ١٤٢ .

(٤) الأعراف : ٧٤ . (٥) الإسراء : ٦١ .

(٦) لم يذكر ابن عقيل بعض هذه المواضع صراحة ، وقد ذكرناها إتماماً للفائدة .

« رأيت الشيخ الراكب » والكوفيون فصلوا فقالوا : إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها وإلا فلا ، كقولك : « محمد الراكب أحسن منه الماشي » فالراكب والماشي حالان عندهم وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير : « محمد إذا ركب أحسن منه إذا مشى » ولا يجوز عندهم « جاء محمد الراكب » لفقد الشرط ، والجمهور يعربون : « الماشي والراكب » في مثل هذا التركيب خبراً لكان المحذوفة .

الرابع من أوصاف الحال : أن تكون نفس صاحبها في المعنى لأن الوصف ما دل على معنى وصاحبه مثل : « ضاحك وراكب » أما المصدر فلا دلالة فيه على صاحب المعنى ، بل يدل على المعنى فقط مثل : « جاء محمد ضحكاً » ولذا فوقع المصدر حالاً على خلاف الأصل ، ومع ذلك فقد كثر مجيء الحال مصدراً إذا كان نكرة مثل : « ظهر المعلم بغتة ، وجاء الشيخ فجأة » وكقول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا بُنَيَّ ادْعُهُنَّ سَعِيًّا ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾^(٢) . وقوله : ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾^(٣) . وقوله : ﴿ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾^(٤) . وهذا المصدر حال عند سيويه ، والجمهور لتأويله بالمشتق ، أى مباحثاً ومفاجئاً ، وكذلك في الآيات . أما الأخفش والمبرد فلا يعربان المصدر حالاً ، بل هو عندهم مفعول مطلق والعامل فيه محذوف والتقدير : « ظهر المعلم ييغت بغتة » وجملة « ييغت » عندهما هي الحال لا بغتة ، وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهب إليه ، ولكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو « ظهر » لتأويله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولنا : « ظهر المعلم بغتة » « ييغت المعلم بغتة » فيؤولون ظهر « ييغت » وينصبون به بغتة على أنه مفعول مطلق ، وهذا التركيب لا يكون من قبيل الحال ، ومجيء المصدر المنكر حالاً ليس بمقيس عند الجمهور لأنه على خلاف الأصل ، والمحققون يجوزون القياس لأنه موجود في القرآن وفي كلام العرب .

السؤال الثاني : وضع الشاهد في البيتين التاليين ، وأعرّب ما تحته خط :

١ - فَبَجَاءِثِ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ ، كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِوَاءِ

(١) البقرة : ٢٦٠ . (٢) البقرة : ٢٧٤ . (٣) الأعراف : ٥٦ . (٤) نوح : ٨ .

٢ - فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ ، وَلَمْ يَذُدْهَا ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعَصِ الدَّخَالِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « سبط العظام » حيث ورد الحال وصفاً ملازماً على خلاف الغالب من كونه منتقلاً ، وسبط العظام يعني : سوى الخلق وحسن القامة ، وسبط : صفة مشبهة لم تفد المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً وإنما تفيد رفع القبح ، ولا تفيد في الإضافة إلى معمولها .

والشاهد في الثاني قوله : « العراك » حيث وقع حالا مع كونه معرفة ، وهو هنا مؤول بنكرة ، أى أرسلها معتركة ، يعني مزدحمة ؛ لأن العراك ازدحام الإبل أو غيرها على الماء .

والإعراب في الأول كما يلي : كأن : حرف تشبيه ونصب ، وما : كافة ، وعمامة : مبتدأ والضمير في محل جر مضاف إليه ، وبين : منصوب على الظرفية ، والرجال : مضاف إليه ، ولواء : خبر المبتدأ .

السؤال الثالث : حق صاحب الحال أن يكون معرفة . فلم جاء نكرة في الأمثلة الآتية :

- ١ - في المسجد واقفاً مسلم . ٢ - قال تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ﴾^(١) . ٣ - قال تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِللسَّائِلِينَ ﴾^(٢) .
- ٤ - قال تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾^(٣) .
- ٥ - « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَاعِداً ، وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا » .

الجواب :

في المثال الأول : « قائماً » حال من مسلم ، وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم الحال عليها ، لأن ذلك مما يسوغ مجيء صاحب الحال نكرة .

وفي المثال الثاني : « أمراً » الثانية في الآية جاءت حالا من الأولى ، وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنها خصصت بوصف وهو « حكيم » بمعنى محكم : أى حال كونه مأموراً به من عندنا ، ومنهم من أعربها حالا من كل وهي نكرة لأنها مضافة

(٣) الحجر : ٤ .

(٢) فصلت : ١٠ .

(١) الدخان : ٤-٥ .

إلى نكرة ، ومنهم من جعلها حالا من الضمير المستتر في حكيم ، أو من الضمير الواقع مفعولاً به في أنزلناه ، أى مأموراً به .

وفي المثال الثالث : جاءت الحال «سواء» ، بمعنى مستوية وصاحبها «أربعة» وهو نكرة ، ولكنها خصصت بالإضافة إلى أيام ، فسوغ هذا التخصيص مجيء صاحب الحال نكرة .

وفي الرابع : جاءت جملة : « لها كتاب معلوم » في موضع الحال « من قرية » وصح مجيء الحال منها لتقدم النفي على النكرة ، ولا يصح كون الجملة صفة لقرية « خلافاً للزمخشري » وذلك لما نعين :

الأول : وجود الواو وهي لا تفصل بين الصفة والموصوف ، والثاني : إلا لأنه لا يعترض بها بين الصفة والموصوف ، فتعين أن تكون هذه الجملة في محل نصب حالاً من « قرية » .

وفي المثال الخامس : جاء الحال « قياما » وصاحب الحال « رجال » وهو نكرة بلامسوغ وهذا سماعي ، ومنه قولهم : « عليه مائة بيضاً » جمع بيضاء وهو حال من مائة ، ولا يصح أن يكون تمييزاً لأنه جمع لا مفرد ، ومنصوب لا مجرور ، وتمييز مائة مفرد مجرور .

السؤال الرابع : بين الشاهد فيمالي :

- ١ - وَبِالْجِسْمِ مَنِيَّ بَيْنَا لَوْ عَلِمْتِهِ شُحُوبٌ ، وَأَنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ
- ٢ - وَمَا لَأَمْ نَفْسِي مِثْلَهَا لِي لَأَيْمٌ وَلَا سَدَّ فَقْرِي مِثْلُ مَا مَلَكَتْ يَدِي
- ٣ - نَجَّيْتَ يَا رَبُّ نُوْحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِّكَ مَا خَرَّ فِي الْيَمِّ مَشْخُونًا
- ٤ - مَا حُمٌّ مِنْ مَوْتٍ حِمِّيَ وَاقِيَا وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا
- ٥ - يَا صَاحِ هَلْ حُمٌّ عَيْشٌ بَاقِيَا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا ؟
- ٦ - لَا تِرْكُنْ أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعْيِ مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « بينا » حيث وقعت الحال من النكرة التي هي « شحوب » على رأى سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ ، أما الجمهور فالحال عندهم جاءت من

الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبراً ، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة هو تقدم الحال عليها .

الشاهد في الثاني : مجيء الحال وهي : « مثل » من النكرة « لأمم » وكذلك « لي » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من النكرة أيضاً ، والمسوغ لذلك تأخر النكرة عن الحال . والشاهد في الثالث : « مشحوناً » حيث وقعت حالاً من النكرة وهي : « فلك » والذي سوغ ذلك أن النكرة وصفت بقوله « ماخر » .

وفي الرابع قوله : « واقيا وباقيا » حيث جاء كل منهما حالاً من النكرة وهي « همي » لواقيا ، وأحد « لباقيا » والمسوغ أن النكرة مسبوقه بنفي .

والشاهد في الخامس : « باقيا » لأنها حال من النكرة « عيش » والمسوغ وقوعها بعد الاستفهام الإنكاري الذي يؤدي معنى النفي .

والشاهد في الأخير قوله : « متخوفاً » حيث جاء حالاً من النكرة وهي : « أحد » والمسوغ وقوعها في حيز النهي بلا .

السؤال الخامس : للحال مع صاحبها ثلاث حالات . وضحاها مع التمثيل لكل ما تذكر .
الجواب :

للحال مع صاحبها ثلاث حالات وهي : « وجوب التأخير ، ووجوب التقديم ، وجواز التقديم والتأخير » :

فيجب تأخير الحال عن صاحبها : إذا كان صاحب الحال مجروراً بحرف جر أصلي وذلك عند جمهور النحاة كقولك : « أعجبت بمحمد جالساً » فلا يصح أن تقول : « أعجبت جالساً بمحمد » ويرى بعض النحاة ومنهم الفارسي وابن مالك جواز هـ لورود السماع بذلك عن العرب ، كما يجب تأخير الحال إذا كانت محصورة مثل : « ما حضر المعلم إلا مبتسماً » وكقوله تعالى : ﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾^(١) . كما يجب تأخير الحال إذا كان صاحبها مجروراً بإضافة مثل قولك : « أعجبتني دخول المعلم مبتسماً » .

ويجب تقديم الحال على صاحبها إذا كان صاحبها محصوراً فيه مثل : « ما جاء ضاحكاً إلا محمد » ويجوز التقديم والتأخير للحال إذا كان صاحبها مرفوعاً أو منصوباً مثل : « جاء ضاحكاً محمد ، وجاء محمد ضاحكاً » .

(١) الكهف : ٥٦ .

السؤال السادس : لماذا صح مجيء الحال من المضاف إليه في الآيات التالية :

- ١ - قال تعالى : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(١) . ٢ - قال تعالى : ﴿وَتَرْغَبُنَا فِي صُدُورِهِمْ مَنْ غُلِّ إِخْوَانًا﴾^(٢) . ٣ - قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) .

الجواب :

في الآية الأولى : جاءت الحال وهي « جميعاً » من المضاف إليه وهو الضمير « كم » لأن المضاف وهو مرجع مصدر يصح أن يعمل ، والحال تأتي من المضاف إليه إذا كان المضاف صالحاً للعمل فيه .

وفي الآية الثانية : جاءت « إخواناً » حالا من المضاف إليه « هم » وصح ذلك لأن المضاف جزء من المضاف إليه وكقوله تعالى : ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^(٤) . فميتا : حال من أخيه المضاف إليه ، لأن المضاف « لحم » جزء من المضاف إليه .

وفي الآية الثالثة : جاءت الحال « حنيفاً » من المضاف إليه « إبراهيم » وصح ذلك لأن المضاف وهو ملة كالجزء من المضاف إليه ، ألا ترى أنه يمكن حذفه والاستغناء عنه ففي غير القرآن نقول : « أن اتبع إبراهيم حنيفاً » .

السؤال السابع : بين الشاهد فيما يلي :

- ١ - لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيْبًا ، إِنَّهَا لَحَبِيْبُ
٢ - فَإِنَّ تَكُّ أذْوَادٍ أَصْبِنَ وَنِسْوَةَ فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَاغًا بِقَتْلِ حَبَالِ
٣ - تَقُولُ ابْنَتِي : إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لِأَبَالِيَا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « هيمان صادياً » حيث وقعا حالين من الياء المجرورة محلاً بإلى وتقدما عليه ، والبيت شاهد لرأى الفارسي وابن مالك ومن تبعهما في جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور ، ومثله الشاهد في الثاني : حيث وقع « فراغاً » حالا من قتل المجرور بالباء وتقدم عليه ، والشاهد في الثالث قوله : « واحداً » حيث وقع حالا من المضاف إليه وهو

(٢) الحجر : ٤٧ .

(١) يونس : ٤ .

(٤) الحجرات : ١٢ .

(٣) النحل : ١٢٣ .

الكاف في انطلاقتك ، والذي سوغ ذلك أن المضاف مصدر يعمل عمل الفعل ، والكاف فاعل للمصدر ، فعمل المضاف في المضاف إليه ، ويصح أن يعمل في الحال لأن العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال .

السؤال الثامن : بين حكم تقديم الحال على عاملها ، أو تأخيرها عنه في الأمثلة الآتية مع بيان السبب :

- ١ - قال تعالى : ﴿ حُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾^(١) . ٢ - مسرعًا على مقبل . ٣ - ما أحسن محمدًا فاهما . ٤ - على أحسن من خالد فاهما . ٥ - قال تعالى : ﴿ فَبِئْسَ الْيُودُودُ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾^(٢) . ٦ - كأن الجندي مقدماً أسد . ٧ - ليت محمدًا أميراً أخوك . ٨ - على عندك جالسًا . ٩ - محمد قائماً أحسن منه قاعداً . ١٠ - على منفرداً أقوى من محمد مستعينا بغيره . ١١ - كيف سافرت ؟ .

الجواب :

في الآية جاءت الحال متقدمة على عاملها جوازاً ، وهي « خشعاً » والعامل يخرج ، وذلك لأنه فعل متصرف ، وفي المثال الثاني : جاءت الحال مسرعاً متقدمة على عاملها جوازاً لأنه صفة تشبه الفعل المتصرف ، وفي المثال الثالث : تأخرت الحال عن عاملها وجوباً لأن العامل فعل جامد وهو فعل تعجب « ما أحسن » ، وفي المثال الرابع : تأخرت الحال وجوباً عن عاملها لأنه صفة تشبه الجامد وهو أفعال التفضيل ، فلا يجوز تقديم « فاهما » على عاملها « أحسن » لأن أفعال التفضيل يشبه الجامد حيث إنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، فلما لم يتصرف في ذاته لم يتصرف في معموله . وفي المثال الخامس : تأخرت الحال وجوباً في الآية وهي « خاوية » وذلك لأن العامل فيها معنوي وهو اسم الإشارة « تلك » لأن اسم الإشارة بمعنى الفعل « أشير » ، وفي المثال السادس والسابع والثامن : جاءت الحال متأخرة عن عاملها وجوباً لأنه معنوي ، والحال « مقدماً وأميراً وجالساً » بينما العامل التشبيه في السادس لأن كأن بمعنى الفعل « أشبه » ولت في السابع لأنها بمعنى الفعل « أقمنى » والظرف في الثامن عندك ، وقد ندر تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور ، وفي

(٢) المل : ٥٢ .

(١) القمر : ٧ .

المثال التاسع : تقدمت الحال على عاملها وهو أفعل التفضيل وهذه مستثناة مما تقدم من أن أفعل التفضيل لا يعمل في الحال المتقدمة وذلك لأنه هنا نصب حالين بأن فضل شيء في حال على نفسه أو على غيره كما في المثال العاشر : في حال أخرى فقائماً حال ، وقاعداً حال ، والعامل في الحالين واحد وهو « أحسن » وقد تقدم عليه أحدهما ، وتأخر الآخر ، وكذلك منفرداً حال ومستعيناً حال والعامل فيهما « أقوى » ولا يجوز تقدم الحالين معاً ، أو تأخرهما ، هذا مذهب الجمهور ، وذهب بعض النحاة ومنهم السيرافي إلى أن المنصوبين خبران لكان المحذوفة والتقدير : « محمد إذا كان قائماً أحسن منه إذا كان قاعداً » .

وفي المثال الحادى عشر : جاءت الحال متقدمة وجوباً على صاحبها ؛ لأن لها الصدارة اسم استفهام في كيف ؟ والعامل سافرت .

السؤال التاسع : هات أمثلة لمايلي في جمل مفيدة ، مع التوضيح لكل مثال :
١ - لحال متعددة وصاحبها مفرد ، ومتعدد . ٢ - لحال أكدت عاملها . ٣ - لحال أكدت مضمون الجملة . ٤ - جملة حالية يتعين فيها الربط بالضمير وأخرى يجب فيها الربط بالواو ، وثالثة يجوز فيها الأمران . ٥ - لحال حذف عاملها جوازاً ، وأخرى حذف عاملها وجوباً .

الجواب :

١ - يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد مثل قولك : « حضر المعلم راكباً مبتسماً » فراكباً ومبتسماً حالان من المعلم ، والعامل فيها « حضر » ومثال الحال المتعدد وصاحبها متعدد قولك : « لقي محمد أخته ضاحكاً باكيةً » فضاحكاً حال من الفاعل محمد ، وبأكية حال من المفعول به أخته والعامل فيها « لقي » وقد ظهر المعنى في كل من الحال وصاحبه في هذا المثال ، أما عند عدم ظهور المعنى فإننا نجعل أول الحالين لثاني الاسمين ، وثانيهما لأول الاسمين كقولك : « لقيت المعلم راكباً ماشياً » فراكباً حال من المعلم ، وماشياً حال من الضمير . ويجب تعدد الحال بعد « إما » وبعد « لا » النافية مثل قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا مُنكَرًا » .

كُفُورًا ﴿١﴾ . وقولك : « قابلت الشيخ لا متبسما ولا ضاحكاً » .

٢ - سبقت لنا أمثلة للحال المؤسفة : وهى التى تفيد معنى جديداً لا يستفاد إلا بذكرها ولا يفهم عند حذفها مثل : « حضر الشيخ راكبا » أما المؤكدة فهى التى لا تفيد معنى جديداً ويمكن أن يستفاد معناها بدون ذكرها ، ومنها المؤكدة لعاملها إما مع مخالفته لفظاً ، أو موافقته لفظاً قال تعالى : ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ (٢) . وقال : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٣) . وقال : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ (٤) . فمدبرين ، ومفسدين ، ورسولا ، أحوال مؤكدة لعاملها .

٣ - يشترط فى الجملة المؤكدة بحال أن تكون اسمية ، وجزأها معرفتان جامدان وهذه الحال يجب أن تتأخر عن الجملة فلا تتقدم ولا تتوسط وعاملها محذوف وجوبا مثل قولك : « محمد أبوك عطوفا » « وأنا على معروفاً » معطوفاً ومعروفاً حالان منصوبان بفعل محذوف وجوباً تقديره : « أحقه عطوفاً ، وأحق معروفاً » .

٤ - تقع الجملة موقع الحال ، ولا بد فيها من رابط ، إما ضمير أو واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها ، أو الضمير والواو معا ، ويتعين الربط بالضمير فى الجملة الحالية إن صدرت بمضارع مثبت مثل : « جاء المعلم يضحك » ، ويتعين الربط بالواو إذا اقترنت جملة الحال بقدر وكان فعلها مضارعاً مشتتاً مثل قول الله : ﴿ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أُنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ (٥) . ويجوز الربط بالواو والضمير فى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية ، والمضارع المنفى والماضى المثبت والمنفى مثل : « جاء الشيخ ويده على رأسه وجاء الشيخ يده على رأسه » .

٥ - يحذف عامل الحال جواز إذا دل عليه دليل ، مثل أن يقال : « كيف جئت ؟ » فنقول : « راكبا » تقديره : « جئت راكبا » ومنه قول الله : ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوَى بِنَائِهِ ﴾ (٦) . التقدير والله أعلم : « بلى نجمعها قادرين » والمحذوف عاملها وجوباً هى : الحال المؤكدة لمضمون الجملة كما سبق : « محمد أخوك عطوفاً » .

(٣) الأعراف : ٧٤ .

(٢) التوبة : ٢٥ .

(١) الإنسان : ٣ .

(٦) القيامة : ٣ - ٤ .

(٥) الصف : ٥ .

(٤) النساء : ٧٩ .

السؤال العاشر : بين الشاهد فيمالي :

- ١ - لَقِيَ ابْنِي أَخَوِيهِ خَائِفًا مُنْجِدِيهِ ؛ فَأَصَابُوا مَعْنَمَا
- ٢ - أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِي وَهَلْ بِدَارَةٍ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ
- ٣ - فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكًا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « خائفاً منجديه » فإن الحال متعددة لمتعدد ، والحال الأولى مفرد « خائفاً » وصاحبه مفرد « ابني » والحال الأخرى مثنى « منجديه » وصاحبها مثنى « أخويه » وبتلك النظرة ردّ كل حال إلى صاحبه لأن المعنى ظاهر . والشاهد في الثاني قوله : « معروفًا » فإنه حال أكدت مضمون الجملة التي قبلها وهي اسمية من مبتدأ وخبر ومضاف إليه ، وهما معرفتان جامدان والفعل محذوف وجوباً تقديره : « أحق معروفًا » .

والشاهد في الثالث قوله : « وأرهنهم » حيث إن الظاهر يخبر عن أن المضارع المثبت تقع جملة حالاً وتسبق بالواو ، وذلك غير صحيح ، ولهذا قدرت جملة المضارع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : « وأنا أرهنهم » والجملة في محل نصب حال .

التمييز

السؤال الأول : عرف التمييز ، مبيناً نوعيه وحكم كل نوع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

التمييز ويسمى : « مفسراً ، وتفسيراً ، ومُبِينًا ، وتبيينًا ، ومُمَيِّزًا ، وتمييزًا » هو : كل اسم نكرة متضمن معنى : « من » لبيان ما قبله من إجمال مثل : « طاب المسلمُ نفسًا ، وعندى قيراط أرضًا » أما الحال فهي متضمنة معنى « في » ، واسم « لا » النافية للجنس وإن تضمن معنى « من » إلا أنه ليس فيه بيان لما قبله مثل : « لا طالب غائب » فإن التقدير : « لا من طالب غائب » . وهذا الإجمال يشمل نوعي التمييز وهما : المبين إجمال ذات ، والمبين إجمال نسبة . وحكم التمييز النصب ، وقد يجر بمن أو بالإضافة . في بعض الأنواع ، والعامل في تمييز الذات هو الاسم

المهيم الذي تقدمه ، أما في تمييز النسبة فإن العامل فيه ما تقدمه من فعل أو شبهه ،
مثل : « غرست الأرض شجراً ، وهو طيب نفساً » .

تمييز الذات وحكمه :

تمييز الذات هو : المبين لإجمال الذات (أى الاسم المفرد) ويقع بعد المقادير
وهي : المساحة مثل : « زرعت فداناً أرضاً » والكيل مثل : « عندى إردب قمحا »
والوزن مثل : « اشترت رطلاً عسلاً » والواقع بعد العدد مثل : « اشترت عشرين
كتاباً » وتمييز الذات الواقع بعد المقادير يجوز نصبه وجره بالإضافة ، فنقول :
« زرعت فداناً أرضي ، وعندى إردب قمح ، واشترت رطل عسل » وذلك
بشرط ألا يضاف المقدار إلى غير التمييز فإن أضيف الدال على المقدار إلى غير التمييز
وجب نصب التمييز مثل : « اشترت كيلة حب قمحاً » ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ
يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾^(١) ، وأما تمييز العدد فيجب نصبه في
العدد من ١١ - ٩٩ ويجب جره بالإضافة في غير ذلك ، وتفصيله في «باب العدد»
(إن شاء الله تعالى) .

تمييز النسبة وأنواعه :

هو المبين لإبهام جملة قبله ، وأنواعه أربعة هي :

١ - التمييز المحول عن الفاعل مثل قول الله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ
شَيْبًا ﴾^(٢) . فالأصل : « اشتعل شيب الرأس » فحول الإسناد إلى المضاف إليه ، ثم
جاء بالمضاف الفاعل فجعل تمييزاً .

٢ - التمييز المحول عن المفعول به كقول الله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ
عَيْونًا ﴾^(٣) . فالأصل : « وفجرتنا عيون الأرض » ويجب نصب التمييز المحول عن
الفاعل ، ويجوز النصب والجر بمن في المحول عن المفعول ويرى ابن هشام وجوب
النصب^(٤) .

٣ - التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل وهو المحول عن المبتدأ . مثل قوله تعالى :
﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾^(٥) . وحكم هذا التمييز : إن كان فاعلاً في المعنى

(٣) القمر : ١٢ .

(٢) مريم : ٤ .

(١) آل عمران : ٩١ .

(٤) أوضح المسالك لابن هشام . (٥) الكهف : ٣٤ .

وجب نصبه. وعلامة ما هو فاعل في المعنى : أن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا مثل : « أنت أعلى منزلا » لأنه يصح أن تقول : « علا منزلك » كما تقول في الآية : « كثر مالك وعز نفرك » فإن لم يكن فاعلا في المعنى وجب جره بالإضافة مثل : « محمد أفضل طالب ، وفاطمة أفضل امرأة » إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه حينئذ ينصب مثل : « أنت أفضل الناس رجلا » .

٤ - التمييز بعد كل ما دل على تعجب قياسي وسماعي مثل : « ما أحسن محمداً خلقا ، والله درك عالما »^(١). ويجوز في هذا النصب أو الجر بمن فتقول : « ما أحسن محمداً من خلق ، والله درك من عالم » .

السؤال الثاني : هل يجوز تقديم التمييز على عامله ؟ بين الآراء في ذلك موضحاً ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه مع التمثيل لكل ما تذكر
الجواب :

العامل في التمييز هو ما تقدمه من اسم مبهم أو فعل وشبهه كما ذكرنا ، وقد اتفقوا على منع تقديم التمييز على عامله إذا كان هذا العامل اسماً ، وذلك يشمل تمييز الذات كله .

فلا يجوز أن تقول : « اشتريت كتاباً ثلاثين ، ولا عندي قطنا قطار » وكذلك إذا كان العامل فعلاً جامداً (أي غير متصرف) مثل أفعل في التعجب فلا يجوز أن نقول : « إنسانا ما أحسن الطيب » .

أما إذا كان العامل فعلاً متصرفاً فقد اختلفوا في التقديم للتمييز على عامله ، فيرى سيبويه المنع لأن مذهبه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً فلا يصح أن تقول : « نفسا طاب على » أما المازني والمبرد والكسائي فقد أجازوا تقديم التمييز على عامله المتصرف وتبعهم ابن مالك حيث أجاز ذلك بقلة فيجوز عندهم « نفسا طاب على » واستشهدوا بما ورد في الشعر .

السؤال الثالث : علام استشهد النحاة بالأبيات التالية :

١ - يَا جَارَتَا مَا أَنتِ جَارَةٌ

٢ - أَتَهْجُرُ لَيْلِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا ؟ وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

(١) ذهب بعض النحاة إلى إعرابها حالا وبعضهم يعربها تمييزاً .

٣ - ضِيَعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَشَيْئاً رَأْسِي اشْتَعَلَا
الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « جاره » حيث وقع تمييزاً بعد ما اقتضى التعجب وهو « مَأْنَتْ » وهو من تمييز النسبة ، وبعض النحاة أعربها حالا ، والشاهد في الثاني قوله : « نفساً » فإنه تمييز تقدم على عامله تطيب ، وقد جوز ذلك الكسائي والمازني والمبرد في العامل المتصرف أما سيبويه فقد منع كما وضحنا في السؤال السابق ، والشاهد في الثالث قوله : « شياً » حيث تقدم التمييز أيضاً على عامله المتصرف وهو اشتعل وفي هذين الشاهدين حجة للكسائي ومن معه ، وقد وافقهم ابن مالك في غير هذا الكتاب ، وجعله هنا قليلاً .

السؤال الرابع : يتفق الحال والتمييز في أمور ، ويختلفان في أمور . بين ما يتفقان فيه وما يختلفان فيه .

الجواب :

من الفائدة أن نوضح الفرق بين التمييز والحال ، حتى لا يحدث عندك توقف عند الإعراب : فهما يتفقان في أن كلاهما : « اسم ، ونكرة ، وفضلة ، ورافع للإبهام مع النصب » ويختلف الحال عن التمييز في أمور هي :

- ١ - التمييز مبين للذات ، وأما الحال فمبين للهيئة . ٢ - التمييز لا يكون إلا مفرداً . وأما الحال فتكون مفرداً أو جملة وشبه جملة .
- ٣ - التمييز لا يكون إلا فضلة ، وأما الحال فقد يتوقف عليه المعنى الأساسي كما رأينا في قول الله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾^(١) .
- ٤ - التمييز لا يتعدد ، وأما الحال فقد تتعدد لصاحب واحد .
- ٥ - - التمييز اسم جامد في الغالب وقد جاء مشتقاً في قولهم : « **للهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ** » . والحال تكون مشتقة في الغالب والجامد يؤول بالمشتق أولاً يؤول .
- ٦ - التمييز لا يكون مؤكداً لعامله ، أما الحال فتأتي مؤكدة لعاملها .
- ٧ - التمييز يجوز جره بمن أو بالإضافة في بعض أنواعه كما ذكرنا ، أما الحال فلا يجوز فيه ذلك .

(١) النساء : ٤٣ .

حروف الجر

السؤال الأول : من حروف الجر العشرين ، ما يعتبر الجر بها شذوذاً ، ومنها ما يكون حرف جر ، وما يكون فعلاً . مثل لكل منها مع التوضيح .
الجواب :

من حروف الجر ما يعمل الجر شذوذاً ، أو في لغة قليلة وهي : « كى ، ولعل ، ومتى » ، فأما « كى » فالأصل أنها حرف مصدرى ونصب للمضارع ، وجاءت للجر شذوذاً في موضعين :

١ - إذا دخلت عليها « ما » الاستفهامية ، يقولون إذا سألوا عن علة الشيء : « كيمه » يريدون : له ، أى لماذا ؟ وما السبب ؟ فكى حرف جر بمعنى لام التعليل ، وما استفهامية مجرورة بكى ، وحذف ألفها لدخول حرف الجر ، والهاء للسكت .
٢ - إذا دخلت على « أن » المصدرية وصلتها تقول : « جئت كى أتعلم » فأتعلم منصوب بأن مضمرة بعد كى ، وأن والفعل فى تأويل مصدر مجرور بكى تقديره : « كى تعلمى » أى لتعلمى ، وقد يؤتى بلام الجر قبل كى فتقول : « جئت لكى أتعلم » .

وأما « لعل » فأصلها للترجى وهي من أخوات إن ، والجر بها لغة عقيل فقط على أنها حرف شبيه بالزائد ، تقول على لغتهم : « لعل المعلم قادم » فـلعل حرف جر شبيه بالزائد ، والمعلم : مبتدأ مجرور لفظاً ، وقادم : خبر مرفوع بالضم ، وعلى لغتهم يقال : « لعل ، ولعل وعل وعل » بإثبات اللام الأولى وحذفها ، مع فتح الأخيرة وكسرها فى الحالتين .

وأما « متى » فالأكثر أنها ظرف زمان مثل : « متى صليت ؟ » والجر بها لغة هذيل وهي بمعنى « من » الابتدائية ، ومن كلامهم : « أخرجها متى كُمه » أى من كمه .
وأما ما يجوز أن يكون أفعالا ، وحروف جر فهي : « خلا وعدا وحاشا » فإذا نصب ما بعدها كانت أفعالا ، وإن جر ما بعدها كانت حروف جر مثل : « نجح الطلابُ عدا ثلاثة » فيجوز فى ثلاثة النصب على أن « عدا » فعل ، والجر على أن « عدا » حرف جر وهكذا « خلا وحاشا » .

السؤال الثاني : وضع الشاهد فيمايلي وأعرب ما فوق الخط :

- ١ - فقلت: اذغ الحرى وازفع الصوت جهرةً لعل أبي المغوار منك قريب
- ٢ - لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم
- ٣ - شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج حضر، لهن نسيج

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « لعل أبي المغوار » حيث جر لفظ أبي « بلعل » على لغة عقيل مع أنه مرفوع تقديرأ لأنه مبتدأ ، ولعل حرف جر شبيه بالزائد ، والمغوار : مضاف إليه .

والشاهد في الثاني قوله : « لعل الله » حيث جر ما بعد « لعل » لفظا على لغة عقيل أيضا ، وهو مرفوع في التقدير .

والشاهد في الثالث قوله : « متى لجج » حيث استعمل « متى » حرف جر على لغة هذيل بمعنى « من » .

والإعراب : شربن : فعل وفاعل ، وبماء : جار ومجرور متعلق بشرب ، وماء مضاف والبحر مضاف إليه ، وثم : حرف عطف ، وترفعت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي : يعود إلى ما ذكره الشاعر في الأبيات السابقة .

السؤال الثالث : هل تعد « لولا » من حروف الجر ؟ وضع الآراء مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

لم يذكرها ابن مالك في هذا الكتاب ، وذكرها في غيره ، ولم يذكرها بعض النحويين من حروف الجر وذكرها آخرون إذا دخلت على الضمائر ، ومذهب سيويه أنها حرف شبيه بالزائد تقول : « لولائي ولولاك ولولاه ما أقيم المعهد » فالياء ، والكاف ، والهاء عنده مجرورات بها والمحل مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره : « لولاي موجود » ، لأن الخبر يحذف بعد « لولا » ويرى الأخفش والكوفيون أنها ليست من حروف الجر وأنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير

الجر موضع ضمير الرفع ، فلم تعمل لولا فيه شيئاً كما لا تعمل في الظاهر ، فليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا تقديره : « لولاى موجود » مثل : « لولا العلمُ لفسد المجتمع » وزعم المبرد أن هذا التركيب للولا مع الضمير لم يرد على لسان العرب ، وزعمه مردود لوروده في لسانهم مع أنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا مثل : « لولا الله ما اهتدينا » « ولولا أنتم ما سافرنا » « ولولاك ما نجحنا » .

السؤال الرابع : بين الشاهد فيما يلي :

- ١ - أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقُ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرَضْ لِأُحْسَابِنَا حَسَنَ
- ٢ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَاى طُحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَنَّةِ التِّيْقِ مِنْهُوَى

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : «لولاك» حيث جاءت «لولا» متصلة بضمائر الجر ، ومنها «الكاف ، والهاء والياء» وفي هذا رد على المبرد الذى زعم أن لولا لم تجيء في لسان العرب بهذا التركيب. والشاهد في الثانى قوله : « لولاى » حيث اتصلت «لولا» بالضمير ، وهذا البيت والشاهد قبله رد على المبرد الذى أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر التى تكون في محل جر أو نصب .

السؤال الخامس : ما الذى تجره «منذ ، ومنذ ، وحتى ؟» وما حكم جر «حتى» للضمير ؟ .

الجواب :

من حروف الجر مالا يجر إلا الظاهر وهى سبعة : « مذ ، ومنذ ، ورُبَّ ، والتاء وحتى ، والكاف والواو » ومنذ ومنذ لا تجران إلا أسماء الزمان ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « فى » الظرفية مثل : « ما رأيتك منذ يومنا أو منذ ساعتنا » أى : « فى يومنا وفى ساعتنا » وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « مِنْ » الابتدائية « ما رأيتك منذ يوم الجمعة » أى من يوم الجمعة ، أى أن ابتداء عدم الرؤية يوم الجمعة ، ولا يجر بهما الضمير ، أو الاسم الذى لا يدل على الزمن ، ولا الزمن المبهم ولا الدال على المستقبل فلا تقول : « منذ زمن ، أو منذ غدٍ أو مذهُ ، أو منذ

المعهد «وتستعمل «مذومند» اسمين وحيثذ يكونان ظرفي زمان إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا ، أو وقع بعدهما فعل مثل : « ما رأيتَه مذ يومُ الخميس أو منذ شهرنا » فمذ ومنذ : مبتدأ وما بعدهما خبر ، وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ويقع بعدهما الفعل ماضيا مثل : « جئت إليك مذ دعوتني » فمذ ظرف زمان مبني على السكون ، وعلى الضم في منذ في محل نصب ، والجملة بعده مضاف إليه ، والعامل جئت. وأما « حتى » فلا تجر إلا ما كان آخر أو متصلا بالآخر قال تعالى : ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾^(١). ولا تجر غيرهما فلا تقول : « سرت البارحة حتى نصف الليل » وشذجها للضمير فيما ورد من شعر ، ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ، وهذيل تبديلاً الحاء عيناً ، وقرأ ابن مسعود (فَرَبُّصُوا بِهِ عَنِّي حِينَ)^(٢). ويشترك معها في إفادة الانتهاء إلى واللام مع الفرق بينهما .

السؤال السادس : ما الذي تجره كل من «الواو ، والتاء ، ورُبُّ ؟» وما حكم جرهما للضمير ؟ .

الجواب :

« الواو والتاء » : تدلان على القسم ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول : « أقسم بالله ، ولا أقسم بالله » .

« والتاء » : تختص بجرها للفظ الجلالة قال تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(٣). وقد سمع جرهما لرب مضافاً إلى الكعبة قالوا : « تَرَبُّ الكعبة » وسمع أيضا : « تالرحمن لأذاكرن » كما سمع نادراً قولهم : « تَحْيَاتِكَ بمعنى ، وحياتك » وهذا غريب .

وأما « الواو » فتدخل على كل مقسم به مثل : « والله لأجتهدن ، ورب الكعبة لأذاكرن » ، « ورُبُّ » لا تجر إلا نكرة ، وهي حرف جر شبيه بالزائد تقول : « ربَّ رجلٍ عالمٍ لقيته » وشذجها ضمير الغيبة مما ورد في الشعر ، ومثل قولهم : « رَبُّهُ رجلا » .

(١) القدر : ٥ .

(٢) الأنبياء : ٥٧ .

(٣) المؤمنون : ٢٥ .

- السؤال السابع : بين الشاهد في الآيات وأعرّب الأول كاملاً
- ١ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أَنَسٌ فَمَنْ حَتَّكَ يَا بَنِي أَبِي زِيَادِ
 - ٢ - وَإِهْ رَابُثٌ وَشِيكًا صَدَعٌ أَعْظَمُهُ وَرَبُّهُ عَطْبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطْبَةٍ
 - ٣ - حَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَبَّيًّا وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
 - ٤ - وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهْ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا
- الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « حَتَّكَ » حيث دخلت حتى الجارة على الضمير ،

وهو شاذ

والشاهد في الثاني قوله : « وَرَبُّهُ عَطْبًا » حيث جر ربّ الضمير ، وهو شاذ .

والشاهد في الثالث قوله : « كَهَا » حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ .

والشاهد في الرابع قوله « كَهْ وَكَهْنَ » حيث جر الضمير في الموضعين

بالكاف ، وهو شاذ أيضا .

والإعراب كمايلي : « لا » زائدة قبل القسم للتوكيد ، والواو للقسم ، ولفظ

الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف

وجوباً ، ولا نافية ، ويلقى : فعل مضارع ، وأناس : فاعل يلقي ، وفتي مفعول به

أول ليلقى ، والمفعول الثاني محذوف وتقدير الكلام : « لا يلقي أناس فتي مقصودا

لآمالهم إلى بلوغك » حَتَّكَ ، حتى : جارة والضمير في محل جر بها والجار والمجرور

متعلق بيلقى ، ويا : حرف نداء ، وابن : منادى وهو مضاف ، وأبي مضاف إليه ، وأبي

مضاف وزِيَادِ : مضاف إليه .

السؤال الثامن : تجيء « مِنْ » للتبعيض ، وليبيان الجنس ، ولابتداء الغاية ،

وزائدة وبمعنى « بدل » مثل لكل معنى مع التوضيح .

الجواب :

تأتي « مِنْ » حرف جر أصلياً ، وزائدة ، وتجر الظاهر والمضمر ، ومن معانيها

« التبعيض » ومن علامته أن يصح الكلام بذكر كلمة « بعض » مكانها مثل :

« أخذت من الدراهم » أي أخذت بعض الدراهم ، ومنه قول الله تعالى : ﴿ وَمِنْ

النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴿١﴾. أى بعض الناس ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ﴿٢﴾. ولهذا قرىء : « بَعْضَ مَا تُحِبُّونَ » ﴿٣﴾. وتأتى لبيان الجنس ، وتسمى : « من البيانية » وأكثر ما تقع بعد « ما ومهما » لفرط إبهامهما كقول الله تعالى ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ ﴿٤﴾. وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ ﴿٥﴾. وقد تقع بعد غيرهما كقول الله : ﴿ فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ ﴿٦﴾. وتأتى لابتداء الغاية فى المكان كثيراً باتفاق كقول الله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ ﴿٧﴾. وتأتى لابتداء الغاية فى الزمان قليلاً مثل قول الله تعالى : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ ﴿٨﴾. وهذه الغاية الزمانية عند الكوفيين ثابتة بالآية والحديث « فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة » ﴿٩﴾. والشعر ، وقد منعها البصريون ، وتأولوا مقدرين « من » لابتداء الغاية فى الأحداث ، أى من تأسيس أول يوم ومن صلاة يوم الجمعة ، وكذلك قدروا فى الشعر وتأتى « زائدة » ويشترط لزيادتها عند جمهور البصريين شرطان :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة والثانى : أن يسبقها نفى أو شبهه وهو النهى والاستفهام وذلك فى قوله تعالى : ﴿ هَلْ تُحِصُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ ﴿١٠﴾. ويعرب ما بعدها على حسب ما يتطلبه العامل مع أنه مجرور لفظاً ، فيكون مفعولاً به فى الآية السابقة ، ومبتدأ فى قول الله : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ﴿١١﴾. وفاعلاً فى قولك : « ما جاءنى من أحد » وأجاز الأخص زياتها فى الإيجاب جارة لمعرفة فيهمل الشرطين معا واستدل بالآية : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ ﴿١٢﴾. وأجاز الكوفيون زيادتها فى الإيجاب بشرط تنكير مجرورها وذلك كقولهم « قد كان من مطر » أى : « قد كان مطر » وذلك من غير تقدم نفى أو نهى أو استفهام . وتستعمل « من » بمعنى « بدل » فى قول الله تعالى : ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا

- | | | |
|-------------------|---------------------|-----------------------------------|
| (١) لقمان : ٦ . | (٢) آل عمران : ٩٢ . | (٣) انظر أوضح المسالك لابن هشام . |
| (٤) فاطر : ٢ . | (٥) الأعراف : ١٣٢ . | (٦) الحج : ٣٠ . |
| (٧) الإسراء : ١ . | (٨) التوبة : ١٠٨ . | (٩) البخارى فى الاستسقاء ١٨٢/١ . |
| (١٠) مريم : ٩٨ . | (١١) فاطر : ٣ . | (١٢) نوح : ٤ . |

من الآخرة ﴿١﴾. أى بدل الآخرة ، وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ ﴿٢﴾. أى بدلکم .

السؤال التاسع : بين الشاهد في البيت الآتي مع إعرابه كاملا .
١ - تُخَيَّرَنَ مِنْ أَوْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرِّبَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ
الجواب :

الشاهد في البيت قوله : « من أزمان » حيث وردت « مِنْ » لابتداء الغاية في الزمن، وهو شاهد لما ذهب إليه جمهور الكوفيين والمبرد والأخفش وابن مالك وابن هشام من مجيئها لابتداء الغاية في الزمان ، أما جمهور البصريين فقد ذهبوا إلى أنها لا تجيء لابتداء الغاية في الزمن والبيت عندهم على تقدير مضاف ، أى من استمرار يوم حليلة .

والإعراب : تخيرن : فعل ماض مبني للمجهول ، ونون النسوة العائد على السيوف المذكورة في البيت السابق نائب فاعل ، ومن أزمان : جار ومجرور متعلق بتخيرن وهو مضاف ويوم مضاف إليه ، ويوم مضاف وحليمة مضاف إليه ، وإلى اليوم : جار ومجرور متعلق بتخير ، وقد : حرف تحقيق ، وجرب : فعل ماض مبني للمجهول ، ونون النسوة نائب فاعل ، وكل : مفعول مطلق وهو مضاف والتجارب مضاف إليه والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال .

السؤال العاشر : بين معنى كل من اللام والباء في الأمثلة الآتية :
١ - قال تعالى : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى﴾ ﴿٣﴾ . ٢ - ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٤﴾ . ٣ - ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ﴿٥﴾ . ٤ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ ﴿٦﴾ . ٥ - ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ . وَبِاللَّيْلِ﴾ ﴿٧﴾ . ٦ - ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ ﴿٨﴾ . ٧ - في الحديث : « ما

(٣) الرعد : ٢ .

(٢) الزخرف : ٦٠ .

(١) التوبة : ٣٨ .

(٦) يوسف : ٤٣ .

(٥) مريم : ٥ - ٦ .

(٤) البقرة : ٢٨٤ .

(٧) الصافات : ١٣٧ - ١٣٨ . (٨) النساء : ١٦٥ .

- يسرنى أن لى بها حمر النعم ، (١) . ٨ - وتقول (جعتك لإكرامك) .
 ٩ - (دخلت امرأة النار في هرة حبستها) (٢) . ١٠ - المسلم فى المسجد .

الجواب :

فى الآفة الأولى : جاءت اللام تدل على الانتهاء ، واستعمالها فى قلىل ، وهى تشترك فى هذا المعنى مع « إلى » التى هى الأصل فى الغافة فلذلك تجر الآخر وغيره ، وفى الآفة الثانية : جاءت اللام للملك ، كما تأتى لشبه الملك كقولك : « الباب للدار » ، وفى الآفة الثالثة : جاءت للتعدفة ومثله قولك : « وهبت محمد كتابا » وفى الآفة الرابعة : جاءت زائدة لتقوية العامل المتأخر ، وفى الآفة الخامسة : جاءت الباء لمعنى الظرففة ، أى وفى اللفل ، وفى الآفة السادسة : جاءت الباء للسببفة ، وفى الحديث جاءت الباء بمعنى « بدل » أى بدلا حمر النعم ، وفى المثال الثامن : جاءت اللام للتعلفل ، وفى المثال التاسع : جاءت الفاء فى الحديث للسببفة ، أى بسبب هرة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض ، وفى المثال العاشر : جاءت الفاء للظرففة ، وهو الكثر فىها .

السؤال الحادى عشر : وضع الشاهد فى البتفن التالفن وأعرّب ما تحته خط :
 ١ - جارية لم تأكل المرقة ولم تذق من البقول الفسقا
 ٢ - وإنى لتغرونى لذكرك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
 الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « من البقول » فىث ورد « من » بمعنى البدل يعنى أنها لم تذق الفسقا بدل البقول ، والشاهد فى الثانى قوله : « لذكرك » فإن اللام فىه للتعلفل .

والإعراب : جارية : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : « هى جارية » ، وهزة : فاعل ، والكاف جارة وما مصدرفة وانتفض : فعل ماض ، والعصفور : فاعل ، وما ومدخولها فى تأوئل مصدر مجرور بالكاف .

السؤال الثانى عشر : قال ابن مالك :

(٢) مسلم فى التوبة [٢٥] .

(١) أحمد فى المسند [١٠٣/١ ، ١٨١/٢] .

بِأَنَّ اسْتَعِينَ ، وَعَدَّ ، عَوَّضَ ، أَلْصِقَ
وَمِثْلُ «مَعُ» وَ «مِنْ» وَ «عَنْ» بِهَا انْطِقِ

اشرح البيت شرحا وافيا مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

تكون الباء : للسببية ، وللظرفية ، وتكون للاستعانة مثل قولك : « كتبت بالقلم ، وسافرت بالطائرة » وتكون للتعدي وهي التي تجعل الفعل اللازم متعدياً قال تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾^(١) . فالفعل ذهب لازم ولكنه تعدى إلى المفعول به بالباء ، وتكون للتعويض مثل قولك : « اشتريت الكتاب بخمسة دراهم » وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَتْكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾^(٢) . وتكون للإصاق ومعناه التعلق مثل : « مررت بالمعلم ، وأمسكت بمحمد » ، وبمعنى « مع » تقول : « بعثك الثوب بطرازه » أى مع طرازه ، وتكون بمعنى « مِنْ » قال تعالى : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾^(٣) . أى منها ، وتكون بمعنى « عَنْ » قال تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾^(٤) . أى عن عذاب ، وتكون للمصاحبة قال تعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾^(٥) . أى مصاحبا حمد ربك .

السؤال الثالث عشر : تستعمل كل من « عَلَى » و « عَنْ » لعدة معان . وضحاها مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

تستعمل « عَلَى » للاستعلاء كثيرا مثل : « جلس محمدٌ على السطح » ، وبمعنى « فِي » قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾^(٦) . أى فى حين غفلة ، وبمعنى « عَنْ » تقول : « إذا رضى على الأبرار غضب مني الأشرار » ، وتستعمل « عَنْ » للمجاززة كثيرا تقول : « رميت السهم عن القوس » وبمعنى « بَعْدَ » قال تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ﴾^(٧) . أى بَعْدَ طبق ، وبمعنى « عَلَى » قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَنْخَلْ فَإِنَّمَا يَنْخَلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾^(٨) .

(١) البقرة : ١٧ . (٢) البقرة : ٨٦ . (٣) الإنسان : ٦ .

(٤) المعارج : ١ . (٥) الحجر : ٩٨ .

(٦) القصص : ١٥ . (٧) الانشقاق : ١٩ .

(٨) محمد : ٣٨ .

- السؤال الرابع عشر : ما الشاهد في الآيات مع إعراب ما فوق الخط :
- ١ - شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لَجَجَ حُضْرٌ ، لَهْنٌ نَيْجٌ
 - ٢ - لَاهِ ابْنُ عَمِكَ لَا أَفْضَلَكَ فِي حَسْبٍ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي
 - ٣ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبِي رِضَاهَا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « بماء » حيث جاءت الباء بمعنى « مِنْ » أي من ماء البحر وفيه شاهد آخر في قوله : « متى لجج » حيث استعمل متى حرف جر على لغة هذيل بمعنى مِنْ وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .
والشاهد في الثاني قوله : « عَنِّي » فَإِنْ « عَنْ » هنا بمعنى « عَلَيَّ » لأن أفضل بمعنى زاد في الفضل إنما يتعدى بعلى .

والشاهد في الثالث قوله : « رَضِيَتْ عَلَيَّ » فَإِنْ « عَلَيَّ » هنا بمعنى « عَنْ » وذلك لأن رضى إنما يتعدى بعن وذلك في القرآن الكريم : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ (١) .
والإعراب : « لاه » أصل هذه الكلمة « لله » فهي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ثم حذف لام الجر وأبقى العمل له شذوذاً فصار « الله » ثم حذف أداة التعريف فصار كما في البيت ، وابن مبتدأ مؤخر ، وهو مضاف وعم مضاف إليه ، والكاف في محل جر مضاف إليه واللام في لعمر للابتداء ، وعمر مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً والتقدير : « لعمر الله قسى » وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه ، وأعجب : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، ورضاهما : فاعل ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

السؤال الخامس عشر : هات أمثلة لما يأتي :

- ١ - استعمال « الكاف » حرف تشبيه . ٢ - استعمالها للتعليل . ٣ - استعمالها للتوكيد . ٤ - استعمالها اسماً . ٥ - استعمال « عَنْ » و « عَلَيَّ » اسمين .

الجواب :

- ١ - تأتي الكاف للتشبيه كثيراً تقول : « المسلم كالأسد » . ٢ - وتستعمل

(١) التوبة : ١٠٠

للتعليل قال تعالى : ﴿ واذكروهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾^(١). أى هدايته إياكم . ٣ - وزائدة
للتوكيد قال تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(٢). أى ليس مثله شيء . ٤ - وتأتى اسما
قليلا بمعنى مثل تقول : « وما قتل الأحرار كالعفو عنهم » فالكاف اسم بمعنى مثل :
« فاعل » . ٥ - وتستعمل « عَنْ وَعَلَى » اسمين عند دخول « مِنْ » عليهما وتكون
« على » بمعنى « فوق » و « عَنْ » بمعنى « جانب » كقولك : « قمر الطائرة من على
قريتنا » أى من فوق قريتنا ، وقولك : « جلس الشيخ وجلست من عن يمينه ، وجلس محمد
من عن يساره » أى من جانب يمينه ، ومن جانب يساره .

السؤال السادس عشر : بين الشاهد فيما يلي :

- ١ - * لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْقُ *
- ٢ - أَتْنَهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ
- ٣ - غَدَثٌ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ ، وَعَنْ قِيضٍ بَزِيْزَاءَ مَجْهَلٍ
- ٤ - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حِ رَدِيْئَةً مِنْ عَنِ يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « كالمقق » حيث وردت الكاف زائدة غير دالة على معنى
من معانيها ، والمعنى لا يتم إلا بطرحها وحذفها ؛ لأنه يصف الأثن بأنها هزيلة ، وفيها
الطول .

والشاهد في الثاني قوله : « كالطعن » فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وهى فاعل
لقوله : « ينهى » .

والشاهد في الثالث قوله : « من عليه » حيث ورد « على » اسما بمعنى « فوق »
بدليل وحول حرف الجر عليه .

والشاهد في الرابع قوله : « من عن » حيث استعمل « عن » اسما بمعنى جهة ،
ودليل ذلك دخول حرف الجر عليه .

السؤال السابع عشر : ما الحروف التي تزداد بعدها « ما » ولا تكفها عن عمل الجر ؟
وما الحروف التي تزداد بعدها وتكفها عن العمل ؟ وضع مع التمثيل .

(١) البقرة : ١٩٨ . (٢) الشورى : ١١ .

الجواب :

الحروف التي تزداد بعدها « ما » ولا تكفها عن العمل هي : « مِنْ وَعَنْ وَبَاءٌ » ، فمن زيادتها بعد « مِنْ » قول الله تعالى : ﴿ مِمَّا حَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا ﴾^(١) . فقد جرت « مِنْ » لفظ حطبات ، مع وجود « ما » ، وزيادتها بعد « عَنْ » في قول الله : ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾^(٢) . فقد جرت « عَنْ » لفظ « قليل » مع وجود « ما » ، وزيادتها بعد الباء في قول الله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ ﴾^(٣) . فقد جرت الباء لفظ « رحمة » فما لم تخرج هذه الحروف عن اختصاصها بالاسم فما زالت تدخل عليه فتجره .

والحروف التي تزداد بعدها « ما » فتكفها عن الجر هي « الكاف وَرُبُّ » فتزداد بعد الكاف فتمنعها عن العمل كثيرا ، وتكفها وتهيئها للدخول على الجمل اسمية أو فعلية ، كقولك : « الفقر يخفى مزايا المرء كما يزيل الكذب ثقة الناس فيه » فدخلت الكاف على الجملة الفعلية وكفت عن العمل ، وكذلك بعد « رُبُّ » كقول الله تعالى : ﴿ رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾^(٤) .

السؤال الثامن عشر : ما الشاهد فيما يلي من آيات ؟ .

- ١ - رَبُّمَا الْجَامِلُ الْمُوْبَلُّ فِيهِمْ وَعَنَّا جِجٌ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
- ٢ - مَاوِيَّ يَا رَبُّمَا غَارَةَ شِعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
- ٣ - فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ
- ٤ - وَنَنْصُرُ قَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « رَبُّمَا الْجَامِلُ » حيث دخلت « ما » الزائدة على « رُبُّ » فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكفوفة على الاسم شاذ عند سيبويه ، لأنها عنده تختص بالفعلية ، أما المبرد فلا تختص عنده بجملة دون جملة .

والشاهد في الثاني قوله « ربما غارة » حيث دخلت « ما الزائدة » على رب فلم تكفها عن العمل في لفظ ما بعدها مع أن من شأنها أن تكفها وهو الكثير . والشاهد في الثالث قوله : « كما الحبطات » حيث زيدت « ما » بعد الكاف

(١) نوح : ٢٥ . (٢) المؤمنون : ٤٠ . (٣) آل عمران : ١٥٩ . (٤) الحجر : ٢ .

فمنعتها عن جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر .
والشاهد في الرابع قوله : « كما الناس » حيث زيدت « ما » بعد الكاف ، ولم
تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها ، مع أن الكثير المنع وعدم الكف قليل .

السؤال التاسع عشر : قال ابن مالك .
وَحَذَفْتُ «رُبَّ» فَجَرْتُ بَعْدَ «بَلِّ» وَالْفَاءُ ، وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ
وَقَدْ يُجْرُ بِسَوَى رُبِّ لَدَى حَذْفٍ ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرَدًا
اشرح البيتين شرحا وافيا مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

قد يحذف حرف الجر ، ويبقى عمله ، وذلك في موضعين : الأول : مع
«رُبَّ» كما ذكر في البيت الأول ، والثاني ، مع غير «رُبَّ» كما ذكر في البيت
الثاني .

والحذف «لرُبِّ» وبقاء عملها بشرط سبقها «بالواو ، أو الفاء ، أو بلِّ»
ولكنه بعد الواو كثير ، وبعد الفاء أو بلِّ قليل ، وذلك كقولك : « ومظلومٍ قضى
الليل هما جاءه النهار بالفرج » أى : « ورُبِّ مظلومٍ » فحذفت ربَّ بعد الواو وبقي
العمل ، ومثاله بعد الفاء قوله :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُنْحَوْلٍ
ومثاله بعد « بلِّ » قوله :

بَلِّ بِلْدِمِلْءُ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كِتَائُهُ وَجَهْرُمُهُ
وقد شذ الجر برُبِّ محذوفة من غير أن يتقدمها شيء كقوله :
رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلْلِهِ
أما الجر بغير ربِّ محذوفاً فهو على قسمين :

١ - مطرّد وغير مطرّد ، فأما الحذف غير المطرّد وهو السماعي كقول رؤبة
وقد سئل « كيف أصبحت ؟ » فقال : « خير والحمد لله » والتقدير : « على
خير » ، وأما المطرّد أى القياسى فهو أن يكون حرف الجر داخلا على تمييزكم
الاستفهامية بشرط أن تكون مجرورة بحرف جر مذكور مثل : « بكم درهم اشتريت
هذا ؟ » أى بكم من درهم ، فدرهم مجرورة بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ،

وبالإضافة عند الزجاج ، فعلى مذهب سيويه يكون الجار قد حذف وبقي عمله .

السؤال العشرون : ما الشاهد في البيتين الآتين مع إعرابهما ؟
١ - إذا قيل : أئى الناس شرُّ قبيلة ؟ أشارت كُليب بالأكف الأصابع
٢ - وكريمة من آل قيس ألفتُه حتى تبدَّخ فارتقى الأعلام .
الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « أشارت كليب » حيث جر قوله : « كليب » بحرف جر محذوف والتقدير : « إلى كليب » وهذا حذف سماعى غير مطرد .
والشاهد في الثانى قوله : « الأعلام » حيث جرها بحرف جر محذوف تقديره : « إلى الأعلام » وذلك شاذ غير مطرد .
وإعراب البيت الأول كمايلى :

إذا : ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط ، وقيل : فعل ماض مبنى للمجهول ، وأى : اسم استفهام مبتدأ وهو مضاف والناس مضاف إليه ، وشر : خبر المبتدأ وهو مضاف ، وقبيلة : مضاف إليه ، والجملة فى محل رفع نائب فاعل ، وأشارت فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وكليب : مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بأشارت ، بالأكف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه ، والأصابع فاعل أشارت .

وإعراب البيت الثانى : وكريمة : الواو واو ربِّ وكريمة مبتدأ ، من آل : جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمة ، وقيس : مضاف إليه ، وألفتُه : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، وحتى ابتدائية ، وتبدَّخ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على كريمة لأن التاء للمبالغة لا للتأنيث أى : « رجل كريمة » فارتقى : الفاء عاطفة ، وارتقى : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر والجملة معطوفة ، والأعلام : مجرور بحرف جر محذوف أى : « إلى الأعلام » .



الإضافة

السؤال الأول : بين ما يجب حذفه من المضاف ، موضحاً حكم المضاف إليه ،
والعامل فيه . مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يحذف من الاسم المراد إضافته إلى آخر ما فيه من تنوين ، لأن المضاف إليه
مع المضاف بمنزلة التنوين ، ولهذا لا يجتمعان فتقول : « هذا صاحبك » والأصل :
« صاحبٌ لك » ، كما تحذف النون التي تلي علامة الإعراب من المضاف في المثني وجمع
المذكر السالم وما ألحق بهما قال تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾^(١) . وتقول :
« هذان كتابا محمدٍ » والأصل : « يدان ، وكتابان » ، وفي الجمع قال تعالى :
﴿ والمقيمي الصلاة ﴾^(٢) . وتقول : « أحب الناس إلى المرء بنوه » والأصل :
« والمقيمين ، وبنون » فحذفت النون للإضافة ، أما النون التي تليها علامة الإعراب
فلا تحذف في مثل : « هذه بساتين الكرماء » « وهؤلاء شياطين الإنس » بل تظهر
عليها حركات الإعراب ، فتسمى متلوة بعلامة الإعراب لا تالية. وحكم المضاف إليه
الجر ، وقد اختلف في عامل الجر فيه ، فقيل : هو مجرور بالمضاف وهذا هو
الصحيح ، وقيل : مجرور بحرف جر مقدر وهو « اللام » أو « من » أو « في » .

السؤال الثاني : الإضافة تكون بمعنى اللام أو « من » أو « في » بين ضابط كل
نوع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

تكون الإضافة بمعنى « اللام » عند جميع النحويين ، وعلى معنى : « من » وعلى
معنى « في » عند بعضهم ، ومنهم ابن مالك ، وضابط ذلك : أنه إن لم يصلح إلا
تقدير : « من » أو « في » فالإضافة بمعنى ما تَعَيَّنَ تقديره ، وإلا فالإضافة بمعنى
« اللام » فيتعين تقدير : « من » إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف أى : أن
المضاف بعض من المضاف إليه . مثل : « هذا ثوبٌ حريرٍ ، وخاتم فضة » أى :
ثوب من حريرٍ وخاتم من فضة ، والحرير جنس للثوب ، والفضة جنس للخاتم ،
ويتعين تقدير : « في » إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف قال تعالى :

(٢) الحج : ٣٥ .

(١) المسد : ١ .

﴿لَلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾^(١). أى : فى أربعة أشهر ، وقوله تعالى : ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢). أى : مكر فى الليل ، فإذا لم تصلح الإضافة أن تكون على معنى « مِنْ » أو « فِي » كانت على معنى « اللام » مثل : « هذا حصير المسجد ومال محمد » أى : حصير للمسجد ومال لمحمد ، فالإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص .

السؤال الثالث : ما الفرق بين الإضافة المحضة ، وغير المحضة ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

الإضافة على قسمين :

١ محضة ، أى : خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة وتسمى « معنوية » لأنها أفادت المضاف أمراً « معنوياً » وهو : التعريف أو التخصيص ، وهى : ما كان المضاف فيها غير وصف عامل وذلك كالمصدر مثل : « يعجبني شرح المعلم » واسم الفاعل للماضى لأنه وصف غير عامل - مثل : « هذا فاهم الدرس أمس » وتفيد هذه الإضافة المضاف تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة مثل : « هذا بيت مسلم » وتعريفاً : إن كان المضاف إليه معرفة مثل : « هذا كتاب محمد » .

والإضافة غير المحضة : وتسمى اللفظية ، ومعنى غير محضة : أنها على تقدير الانفصال تقول : « هذا مكروم محمد الآن » على تقدير : « هذا مكروم محمداً » ، والمعنى متحد ، وإنما أضيف طلباً للخفة بحذف التنوين ولذا سميت « لفظية » وهى : إضافة الوصف العامل إلى معموله .

والوصف المقصود : هو كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال وهو المشبه للفعل المضارع فى العمل وفى الدلالة على الحال والاستقبال ، ولذلك نجد الوصف الدال على الماضى لا يعمل ، لأن المضارع لا يدل على الماضى كما مثلنا فى المحضة ، ومثلها الصفة المشبهة ولا تكون إلا للحال ، فمثال اسم الفاعل : تقول : « أنا مكروم الضيف غداً ، وهو راجينا » واسم المفعول مثل : « أنت مروّع القلب على ابنك » والصفة المشبهة مثل : « المجتهد عظيم الأمل ، والمهمل قليل الحيل » وهذه الإضافة لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً بدليل وقوع المضاف صفة للنكرة فى قول الله تعالى : ﴿ هَدَايَا بَالِغِ الْكَعْبَةِ ﴾^(٣). فبالغ الكعبة صفة للنكرة « هدياً » مع أن

(١) البقرة : ٢٢٦ . (٢) سبأ : ٣٣ . (٣) المائدة : ٩٥ .

المضاف إليه معرفة ، لكنه لم يكسب المضاف تعريفاً ، وكذلك دخول « رَبِّ » مثل : « رَبِّ رَاحِئًا » وربّ لا تدخل إلا على نكرة ، وأيضاً وقوعه^(١) حالاً في قول الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ . ثَانِي عَطْفِهِ ﴾^(٢) .

السؤال الرابع : بين سبب دخول «أل» على المضاف فيما يلي :

١ - محمد الحلو الشمائل والعذب الحديث والجعد الشعر . ٢ - خالد القاطع رأس الكافر ، والمشرف تاريخ العرب . ٣ - هذان الشاكرا محمد ، وهؤلاء الشاكرو على .

الجواب :

لا تدخل الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة ، وذلك لأن « أل » تفيد التعريف والإضافة تفيدها في المحضة فلا يجمع بين معرفين فلا يجوز أن تقول : « هذا الغلام رجل » وغير المحضة : الأصل ألا تدخلها الألف واللام قياساً ، ولكن اغتفر ذلك في اللفظية في مسائل هي :

- ١ - أن يكون المضاف إليه فيه « أل » كما في المثال الأول : الحلو الشمائل .
- ٢ - أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه « أل » كما في المثال الثاني : القاطع رأس الكافر .
- ٣ - أن يكون المضاف مثنى ، أو جمع مذكر سالماً كما في المثال الثالث : الشاكرا والشاكرو. وبهذا ظهر سبب دخول الألف واللام في الأمثلة السابقة .

السؤال الخامس : قال ابن مالك :

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى ، وَأَوَّلُ مُوَهَّمًا إِذَا وَرَدَ
أشرح هذا البيت شرحاً وافياً مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

عرفنا أن المضاف يشخص أو يتعرف بالمضاف إليه ، فلا بد من تغييرهما إذ لا يتخصص الشيء أو يتعرف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالمترادف مثل : « هذا ليث أسد ، وقمح بُر » والموصوف إلى صفتهم مثل : « هذا رجل

(٢) الحج : ٩ .

(١) أوضح المسالك لابن هشام .

فاضل « بالجر ، والصفة إلى الموصوف مثل : « حضر فاضل رجل » وما سمع من ذلك فيؤول : فمن المرادف قولهم : « جاءني سعيد كُرز^(١) » وتأويله : أن يراد بالأول المسمى وبالثاني الاسم ، أى جاء في مسمى هذا الاسم ، وعلى ذلك يؤول ما أشبه هذا من إضافة المترادفين مثل : « يوم الخميس ويوم الجمعة » أى مسمى الخميس ومسمى الجمعة ، ومما ورد من إضافة الموصوف إلى صفته قولهم : « حبة الحمقاء ، وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع » وتأويله أن يقدر موصوف أى : « حبة البقلة الحمقاء ، وصلاة الساعة الأولى ، ومسجد المكان الجامع » ومما ورد من إضافة الصفة إلى الموصوف قولهم : « جَرْدُ قَطِيفَة » وتأويله أن يقدر موصوف أيضا ، وإضافة الصفة إلى جنسها أى : شئ جَرْد من جنس القطيفة^(٢) . والجَرْد : الثوب الخلق .

السؤال السادس : قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس . فمتى ؟ مثل لما تقول .

الجواب :

إذا كان المضاف مذكرا ، والمضاف إليه مؤنثا جاز اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه مثل قولهم : « قَطَعْتُ بَعْضَ أَصَابِعِهِ » فصح تأنيث بعض لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ، وجاز ذلك لصحة حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه فتقول : « قَطَعْتُ أَصَابِعَهُ » ومنه قراءة بعضهم : « تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ »^(٣) .

كذلك يجوز أن يكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه بالشرط السابق وهو صحة حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٤) . فرحمة مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى لفظ الجلالة ، فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ، فلا يصح : « قامت غلام فاطمة » ولا يصح في التذكير : « قام امرأة »

(١) كرز : هو هنا لقب وأصله بمعنى : نخرج الراعى الذى يحمل فيه متاعه .
(٢) أروض المسالك . (٣) يوسف : ١٠ . (٤) الأعراف : ٥٦ .

محمدٍ « إذ لا يقال : « قامت فاطمة ولا قام محمد » وأنت تقصد غلام فاطمة وامرأة محمد .

السؤال السابع : وضع ما يجب إضافته إلى المفرد . مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة ، والإفراد ، مثل : « كتاب محمد وثوب علي » ومنها ما يمتنع إضافته لاستغناؤه عنها كالمضمرات والإشارات وكغير « أي » من الموصولات ، وأسماء الشرط والاستفهام ، ومن الأسماء ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان :

١ - ما يلزم إضافته معنى دون لفظ، أي يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ مثل : « كل ، وبعض ، وأي » قال تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾^(١) . و ﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾^(٢) . وقال : ﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا ﴾^(٣) .

٢ - ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى فلا يستعمل مفرداً ، وهو ثلاثة أنواع : ما يضاف للظاهر والمضمر نحو « كلا ، وكلتا ، وعند ، ولدى ، وسوى » تقول : « الطالبان كلاهما ناجح ، وكلا الطالبين ناجح » وما يضاف للظاهر فقط مثل الكلمات : « أولو وأولات وذو وذات » قال تعالى : ﴿ نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ ﴾^(٤) . و ﴿ وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ ﴾^(٥) . و ﴿ وَذَا التُّونِ ﴾^(٦) . ﴿ ذَاكَ بَهْجَةٍ ﴾^(٧) . وما يختص بالمضمر مثل : « وحده ، وليك وسعديك » بمعنى إسعاداً لك بعد إسعاد « وحنانيك » بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ، « ودواليك » بمعنى تداولا بعد تداول ، إلا أن « وحده » يضاف لكل مضمر وما بعده يضاف لضمير المخاطب . وشد إضافة « لبي » للظاهر وللغائب .

السؤال الثامن : بين الشاهد فيمالي وأعرب البيت الأخير .

١ - مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ نَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
٢ - إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زوراءُ ذَاكَ مُتْرَعٌ مُيُونِ
لَقَلْتُ لَيْبِهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

(١) يس : ٤٠ . (٢) البقرة : ٢٥٣ . (٣) الإسراء : ١١٠ . (٤) النمل : ٣٣ . (٥) الطلاق : ٤ . (٦) الأنبياء : ٨٧ . (٧) النمل : ٦٠ .

٣ - دَعَوْتُ لِمَا نَأْنِي مِسُورًا فَلَبِّي ، فَلَبَّنِي يَدِي مِسُورِ
الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « تسفَهت أعاليها مَرَّ الرياح » حيث أنث الفعل ببناء التأنيث مع أن فاعله مذكر - وهو قوله « مَرَّ » - والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه وهو الرياح .

والشاهد في الثاني قوله : « لبيّه » حيث أضاف « لبي » إلى ضمير الغائب وذلك شاذ .

والشاهد في الثالث قوله : « فلبّي يدي مسور » حيث أضاف لبي إلى اسم ظاهر وهو قوله : « يدي » شذوذاً .

والإعراب : دعوتُ : فعل وفاعل ، ولما : اللام حرف جر للتعليل ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت ، ونابني : ناب فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : « هو » يعود على « ما » والنون : للوقاية ، والياء : مفعول به والجملة لا محل لها صلة الموصول ، ومسوراً : مفعول به لدعوت ، فلبّي : الفاء عاطفة ، ولبيّ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : « هو » يعود إلى مسور والجملة معطوفة على جملة دعوت « فلبّي » : الفاء للتعليل ولبيّ مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محنوف ، ويدي : مضاف إليه ، ويدي مضاف ومسور : مضاف إليه .

السؤال التاسع : اذكر بالتفصيل مذهب سيويه ، ومذهب يونس في « لبيك وأخواتها » مبيناً الراجح منهما مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

ذهب سيويه إلى أن « لبيك وأخواتها » مشاة لفظاً ، ومعناه التكثير فهي ملحقة بالمشى كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ أي كرات ، فليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى بعده : ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾^(١) . أي مردجراً وهو كليل^(٢) ، ولا ينقلب كليلاً من كرتين فقط ، فتعين أن يكون المراد بـ بكرتين التكثير لا اثنين فقط ، وكذلك « لبيك » ليس المراد إقامة بعد إقامة لاثنتين

(١) الملك : ٤ . (٢) ازدجر : انقاد ، وكليل : مصعب ضعيف

فقط ، بل المراد التكثر ، وهكذا الباقي ، وهي منصوبة على المصدرية مفعولا مطلقا العامل محذوف وجوبا يقدر من لفظ المصدر إلا في هذاذيك فمن معناه بمعنى إسراعا بعد إسراع ، وكذلك « ليك » عند ابن هشام^(١) ، ومذهب يونس أنه ليس بمثنى وأنه مفرد أصله « لبي » وأنه مقصور ، قلبت ألفه ياء مع الضمير ، كما قلبت ألف « لدى وعلى » مع الضمير في « لديه وعليه » .

ورد عليه سيويه بأنه لو كانت ألفه مقصورة لم تنقلب مع الظاهر ياء كما لم تنقلب « لدى وعلى » فتقول : « لدى الباب ، وعلى الشاهد القول » لكنهم لما أضافوها إلى الظاهر قلبوا الألف ياء فقالوا : « فلبى يدنى مسور » فدل ذلك على أنه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس ، والخلاف في ليك وحده عند يونس ، لأن ابن الناظم وهم في نسبه الخلاف في الألفاظ كلها إلى يونس ، ذكر ذلك ابن هشام في أوضح المسالك ، وظهر في رد سيويه على يونس إبطال زعمه .

السؤال العاشر : « حيث - إذ - إذا - يوم - حين - وقت - شهر - حول » بين حكم الكلمات السابقة من حيث الإضافة ، ومن حيث البناء والإعراب مع الشرح والتوضيح لما تذكر .

الجواب :

يلزم إضافة « حيث ، وإذ » إلى الجمل ، ويضافان إلى الاسمية والفعلية تقول : « اجلس حيث المعلم جالس ، واجلس حيث جلس الشيخ » وشد إضافتها إلى المفرد ، وفي « إذ » قال تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾^(٢) . ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ﴾^(٣) . ويجوز حذف الجملة المضافة إليها ، ويؤتى بالتونين عوضا عنها قال تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾^(٤) . وحيث : ظرف مكان مبنى على الضم ، وأما « إذ » فهي ظرف للزمن الماضي المبهم ، أى غير المحدود مبنى على السكون ، كما يجب إضافة « إذا » إلى الجملة الفعلية لأن فيها معنى الشرط ، وأدوات الشرط مختصة بالأفعال قال تعالى : ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾^(٥) .

(١) أوضح المسالك .

(٣) الأعراف : ٨٦ .

(٢) الأنفال : ٢٦ .

(٤) الواقعة : ٨٤ .

(٥) الطلاق : ١ .

ولا تضاف إلى الاسم (خلافا للأخفش والكوفيين) فإذا دخلت على الاسم كما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ فسيبويه يجعل الاسم المرفوع فاعلا لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : « إذا انشقت السماء » فتكون الجملة فعلية ، والأخفش أجاز أن يكون مبتدأ وما بعده خبر ، وبهذا ندرك أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في وقوع الاسم بعد إذا فهذا أسلوب جائز ، وإنما الخلاف في الإعراب كما رأيت فهو مرفوع بفعل يفسره المذكور ، أو بكان مضمرة بعد إذا عند سيبويه وإذا : ظرف للزمن المستقبل المبهم مبنى على السكون في محل نصب خافض لشرطه منصوب بجوابه . وأما « يوم ، وحين ووقت » فهي بمعنى « إذ » في كونها ظرفاً ماضية مبهمة : أي غير محدودة فيجوز إضافتها إلى الجملة الاسمى والفعلية ، كما يجوز إضافتها إلى المفرد كما تأتي غير مضافة ، لكن « إذ » تضاف وجوباً كما سبق توضيحه تقول : « جئتك حين حضر المعلم ، ووقت جاء الشيخ ويوم نجحت » كما تقول : « جئتك حين المعلم قادم ووقت الشيخ حاضر ويوم الامتحان قائم » كما تقول : « جاء المعلم حين حضورك » كما تقول : « انقضى يوم سعيد ، وانتهى حين عجيب » وتجري « حين » مجرى إذا إن كانت للمستقبل فلا تضاف إلى الاسمى بل تضاف للفعلية فقط مثل : « آتيتك حين يحضر المعلم » وحكم ما أشبه « إذ » من « حين ويوم ، وزمن ، ووقت » جواز الإعراب والبناء سواء كانت للإضافة إلى الفعلية أو الاسمى ، لكن المختار عند الكوفيين في مذهبهم هذا الذي تبعمهم فيه الفارسي وابن مالك البناء فيما وقع قبل فعل مبنى وهو الماضي ، والمختار الإعراب فيما وقع قبل فعل معرب وهو المضارع أو قبل جملة اسمية ، وأما عند البصريين فجواز البناء والإعراب فيما وقع قبل ماض ووجوب الإعراب فيما وقع قبل مضارع أو قبل جملة اسمية تقول : « هذا يوم حضر المعلم ، ويوم يقوم الشيخ ، ويوم الامتحان قادم » وقد قرئ في السبعة ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾^(١) . بالرفع على الإعراب ، وبالفتح على البناء ، وبهذه القراءة اعترض على البصريين في وجوب الإعراب ، أما « شهر وحول » فهما ظرفان محدودان ، يضافان إلى المفرد وجوباً لا إلى الجملة تقول : « شهر رمضان قادم » .

(١) المائة : ١١٩ .

- السؤال الحادى عشر : بين الشاهد فيما يأتى وأعرّب الأول منهما .
- ١ - أما ترى حيث سهيل طالماً نجماً يضى كالشهاب لا معاً
- ٢ - على حين عائبت المشيب على الصبا فقلت : ألمّا أصح والشيب وازغ ؟

الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « حيث سهيل » فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك شاذ عند جمهرة النحاة لأنها تضاف وجوباً إلى الجمل ، وأجاز الكسائى هذه الإضافة إلى المفرد ، ويروى برفع سهيل .

والشاهد فى الثانى قوله : « على حين » حيث روى بجرّ حين وفتحها ؛ لأنها ظرفية فالجر على الإعراب بعلى ، والبناء على الفتح ، وهو المختار عند الكوفيين لأن الجملة بعدها صدرت بماض مبنى .

الإعراب : أما الهمزة للاستفهام وما : نافية أو الكلمة كلها للاستفتاح . وترى : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : « أنت » ، حيث : مفعول به مبنى على الضم فى محل نصب^(١) ، وسهيل : مضاف إليه ، وطالماً : حال من سهيل أو من حيث ، ونجماً : منصوب على المدح بفعل محذوف ، ويضىء : مضارع والفاعل مستتر تقديره : هو يعود إلى نجم ، والجملة فى محل نصب صفة لنجم كالشهاب : جار ومجرور متعلق ببيضء ، ولامعا : حال مؤكدة .

السؤال الثانى عشر : مما يلزم للإضافة « كلا وكلتا » فما الشروط فى المضاف إليه ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

من الأسماء الملازمة للإضافة : « كلا وكلتا » لفظاً ومعنى ، ويشترط فى المضاف إليه ثلاثة شروط هى : الأول : التعريف مثل : « حضر كلا الطالبين وكلتا الطالبتين » فلا يجوز « كلا طالبين ولا كلتا طالبتين » الثانى : أن يكون مشئى لفظاً ومعنى مثل : « جاءنى كلا الصديقين » أو معنى فقط مثل : « جاءنى كلاهما وكلتاها » الثالث : أن يكون كلمة واحدة ، فلا يجوز : « حضر كلا محمد وعلى » لأنه أفهم اثنين بتفرق .

(١) انظر معنى الليب لابن هشام فى بناء حيث وإعرابها .

السؤال الثالث عشر : ما الشاهد في البيتين التاليين ؟ مع إعراب الأول منهما .

١ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

٢ - كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « وكلا ذلك » حيث أضاف « كلا » إلى مفرد لفظاً لكنه مثنى معنى ، لعوده على اثنين وهما الخير والشر ، والشاهد في الثاني قوله : « كلا أخى وخليلى » حيث أضاف « كلا » إلى متعدد مع التفرق بالعطف ، وذلك شاذ . وإعراب الأول كإلى : إن : حرف توكيد ونصب ، وللخير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم ، وللشر : معطوف على الخير ، ومدى اسم إن مؤخر ، وكلا : مبتدأ ، واسم الإشارة ، مضاف إليه ، واللام للبعد والكاف حرف خطاب ، وجه : خبر المبتدأ ، وقبل : معطوف ، ومن معانيه المحجة الواضحة .

السؤال الرابع عشر : مثل لما يأتي في جمل مفيدة ، مع التوضيح لكل مثال مما تذكر .

- ١ - « أى » الاستفهامية قصدت بها الأجزاء . ٢ - « أى » الاستفهامية مضافة إلى نكرة . ٣ - « أى » الاستفهامية مضافة إلى معرفة . ٤ - « أى » الشرطية مضافة إلى النكرة . ٥ - « أى » الشرطية مضافة إلى معرفة . ٦ - « أى » الشرطية قصدت بها الأجزاء . ٧ - « أى » الموصولة مضافة إلى معرفة . ٨ - « أى » الموصولة مضافة إلى النكرة . ٩ - « أى » الصفة نعنا لنكرة . ١٠ - « أى » الصفة حالاً من معرفة .

الجواب :

من الأسماء الملازمة للإضافة معنى « أى » وهى أنواع : « الاستفهامية ، والشرطية ، والموصولة ، والوصفية » وهذه ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، أما « الاستفهامية والشرطية والموصولة » فهى ملازمة للإضافة معنى لالفاظها والأمثلة كإلى :

١ - « أى » الاستفهامية قصدت بها الأجزاء وذلك عند إضافتها للمفرد المعرفة ، فيقصد الاستفهام عن أحد أجزائه مثل : « أى محمد أحسن ؟ أى : « أى

أجزائه « ، ولذلك يجاب ، فيقال : عينه ، أو وجهه .

٢ - « أى » الاستفهامية مضافة إلى نكرة ، سواء كانت النكرة مفردة أو مشاة أو جمعاً مثل : « أى طالب نجح ؟ ، وأى طالبين نجحا ، وأى طلاب نجحوا ؟ » .

٣ - الاستفهامية مضافة إلى معرفة بشرط أن يكون المضاف إليه مثنى أو جمعاً مثل : « أى المحمدين فاز ؟ » وقوله تعالى : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ﴾^(١) .
وقوله تعالى : ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾^(٢) .

٤ - الشرطية مضافة إلى النكرة مثل : « أى رجل جاءك فأكرمه ، وأى كتابين تقرأ تستفد ، وأى كتب تقرأ تستفد » فقد أضيفت إلى النكرة مطلقاً مفردة ومثناة وجمعاً .

٥ - الشرطية مضافة إلى المعرفة المثناة أو الجمع مثل : « أى المحمدين تكرم أكرم ، وأى المحمدين تكرم أكرم » .

٦ - الشرطية قصد بها الأجزاء وذلك بإضافتها إلى المفرد المعرفة مثل : « أى الوجه يعجبك يعجبني » أى : « أى أجزاء الوجه » .

٧ - الموصولة مضافة إلى معرفة تقول : « يعجبني أيهم ناجح » وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾^(٣) .

٨ - الموصولة مضافة إلى نكرة ولكنه قليل ، تقول : « يعجبني أى رجلين قاما » .

٩ - « أى » صفة لنكرة تقول : « مرتت بفارس أى فارس وسلمت على عالم أى عالم » .

١٠ - « أى » حلاً من معرفة تقول : « مرتت بخالد أى فارس ، وسلمت على محمد أى فتى » .

السؤال الخامس عشر : علام استشهد النحاة باليتين الآتين ؟ مع إعراب ما تحته خط .

١ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيُّكُمْ غداة التقينا كان خيراً وأكرمًا

(٣) مريم : ٦٩ .

(٢) الملك : ٢ .

(١) الأنعام : ٨١ .

٢ - فَأَوْمَأَتْ إِيْمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْتِرٌ أَيَّمَا فَتَى
الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « أئى وأيكم » حيث أضاف أيا إلى المعرفة وهى ضمير المتكلم في الأول ، وضمير المخاطبين في الثانى ، والذي سوغ ذلك تكرارها لأنها لا تضاف إلى مفرد معرفة إلا بتكرارها أو قصد الأجزاء .
والشاهد في الثانى قوله : « أيمافنى » حيث أضاف أيا الوصفية إلى النكرة ، و « ما » زائدة ، وأى وقعت « حالا من المعرفة «حَبْتِر» .
والإعراب كمايلى : ألا : أداة استفتاح وتنييه ، وتسالون : فعل مضارع وفاعله ، والناس : مفعول به ، وأئى : أى مبتدأ ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وأيكم : معطوف ، وخبر المبتدأ جملة كان واسمها وخبرها في الشطر الثانى .

السؤال السادس عشر : « أمشى كل يوم لدن غدوة وعشية » بين أوجه الإعراب في غدوة وعشية . مع توضيح أهم أحكام «لدن» .
الجواب :

من الأسماء الملازمة للإضافة : « لَدُنْ » وهى ظرف يدل على مبدأ الغاية الزمانية والمكانية تقول : « مشيت من لدن البيت إلى الجامعة ، وقضيت فى المشى من لدن الصبح إلى الظهر » وهى مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو الظرفية ، وابتداء الغاية ، وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾^(١) . وقال : ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾^(٢) . وقيس تعربها تشبيها لها بعند ، وعلى لغتهم قراءة أبى بكر عن عاصم (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهِ) لكنه أسكن الدال وأشمتها الضم وكسر النون ، ويُجرُّ ما وليها بإضافتها «إلا غدوة» ، ففيها النصب والرفع والجر والجر فى غدوة هو القياس على الإضافة ، والنصب على التمييز ، وقيل : هى خبر لكان المحذوفة والتقدير : « لدن كانت الساعة غدوة» وقيل : على التشبيه بالمفعول به ، أما الرفع فقد حكاها الكوفيون على أنها مرفوعة بكان التامة والتقدير :

(١) الكهف : ٦٥ . (٢) الكهف : ٢ .

«لَدُنْ» كانت غدوة ، أى : « وجدت غدوة » وأما « عشية » المعطوفة فيجوز فيها الجر على الأصل ، والنصب عطفاً على اللفظ .

السؤال السابع عشر : ما الشاهد في البيتين الآتين ؟ مع إعراب الأول منهما .

- ١ - تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْيَرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصِيرِ
- ٢ - وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غَدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « من لدن » حيث كسر نون « لدن » وقبلها حرف جر فيحتمل أنه أعرب « لدن » على لغة قيس فجرها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين لا للإعراب ، ولهذا لم يستدل به ابن مالك للغة قيس ، وإنما قال : يحتمل أن يكون قد جاء عليها .

والشاهد في الثاني قوله : « لدن غدوة » حيث نصب غدوة بعد « لدن » على التمييز ، ولم يجره بالإضافة .

والإعراب : تنتهض : مضارع مرفوع ، والرعدة : فاعل ، في ظهيري : الجار والمجرور متعلق بـتنتهض ، وبياء المتكلم مضاف إليه ، من لدن : جار ومجرور متعلق بـتنتهض ، والظهر : مضاف إليه ، إلى العصير : جار ومجرور متعلق بـتنتهض .

السؤال الثامن عشر : المشهور في « مع » فتح العين ، ومن العرب من يسكنها . فما الحكم لو وليها ساكن أو متحرك ، وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

« مع » اسم يدل على مكان الاصطحاب ، أو وقته ، تقول : « جلس محمدٌ مع علي ، وجاء الطالب مع المعلم » والمشهور فيها فتح العين ، وهي فتحة إعراب ، وفي لغة « ربيعة وغنم » بنيت على السكون ، وساكنة العين اسم فقد زعم بعضهم أن الساكنة حرف وادعى النحاس الإجماع على ذلك .

وهو قول فاسد فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسم ، وزعم أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك بل هو لغة ربيعة ، وهذا الحكم وهو فتح عينها أو تسكينه إن وليها متحرك مثل : « جئت معك ومع أحمد » فإن وليها ساكن فالذى ينصبها

على الظرفية يبقى فتحها فيقول : « جئت مع ابنك » والذي بينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين ونقيح^(١) فيقول : « اجتهدت مع المجتهدين » وقد تستعمل مع مفردة أى غير مضافة بمعنى « جميعاً » فتعرب « حالاً » مثل : « جاءوا معاً » بمعنى جميعاً^(٢).

السؤال التاسع عشر : وضع الشاهد في البيت الآتي وأعربه :
١ - فَرِيشِي مَنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لَمَامَا
الجواب :

الشاهد في البيت قوله : « معكم » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيويه ضرورة لا يجوز إلا في الشعر ، لكن الذي نقل أن هذه لغة ، فعلى هذه اللغة يجوز تسكين العين في سعة الكلام .

والإعراب : ريشى : مبتدأ ، والياء مضاف إليه والفاء على حسب ما قبلها ، أو هى واقعة فى جواب شرط . ومنكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وهو اى : مبتدأ ومضاف إليه والواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من

الإعراب . و « مع » : ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والضمير مضاف إليه ، وإن : الواو واو الحال ، وقيل : الواو واو العطف ، وإن : زائدة ، وقيل شرطية ، وكانت : فعل ماض والتاء للتأنيث ، وزيارة : اسم كان ، والضمير مضاف إليه ، ولما : خبر كان وعلى أن إن شرطية فجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : « إن كانت زيارتى لماما ، فريش منكم وهواى معكم » والمعطوف عليه بالواو محذوف تقديره : « إن لم تكن زيارتكم لماما ، وإن كانت زيارتكم لماما » يريد أنه متعلق بهم على كل حال .

السؤال العشرون : اذكر أحوال « غير ، وقبل ، وبعد » والجهات الست ، وما أشبهها من حيث الإعراب والبناء مع التمثيل لكل ما تذكر .
الجواب :

(١ ، ٢) ابن هشام فى أوضح المسالك .

من الألفاظ الملازمة للإضافة غالباً : « قبل ، وبعد ، وغير ، وحسب ، وأول ، ودون ، وأمام ، وخلف ، وفوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال ، وقدام ، ووراء ، وأسفل ، وعل » بمعنى : فوق .

وهذه الأسماء المذكورة لها أربعة أحوال تبني في حالة منها ، وتعرب في بقيتها :
الأولى : من التي تعرب فيها أن تضاف لفظاً مثل : « قبضت عشرة ليس غيرها » وغير تدل على مخالفة ما قبلها لحقيقة ما بعدها ، ومثل : « جئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن دونهم ، وأتيتهم من عل الدار ، وسلمت على أولهم ، وجئت من أمامهم ومن خلفهم وعن يمينهم ، ومن ورائهم ومن أسفلهم » ويقول الله تعالى : ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾^(١) . ويقول : ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾^(٢) . ويقول تعالى : ﴿ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾^(٣) .

الثانية : من حالات الإعراب : أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه ، وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً فتعرب بدون تنوين ومن ذلك قراءة بعضهم ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾^(٤) .

الثالثة : من حالات الإعراب : أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء من لفظه أو معناه فتكون حينئذ نكرة منونة لانقطاع الإضافة بالمرّة ، ومنه القراءة بالتنوين (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ) بجر قبل وبعد وتنوينهما ، وهذه الأحوال الثلاثة تعرب فيها هذه الأسماء المذكورة .

الحالة الرابعة : وهي حالة البناء على الضم وهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه كما في قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ في قراءة الجماعة وتقول : « رأيت رجلاً حسب » قال الجوهري : كأنك قلت حسبى أو حسبك فأضمرت ذلك ولم تنون^(٥) . وحكى أبو على الفارسي قولهم : « أبدأ بهذا من أول » بضم اللام وفتحها وكسرها ، فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى ، والفتح على الإعراب لحذف المضاف إليه وعدم نيته لفظاً أو معنى ، وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على الإعراب بنية المضاف إليه لفظاً^(٦) .

(١) المجادلة : ٨ . (٢) الأنفال : ٦٢ . (٣) يونس : ٩ . (٤) الروم : ٤ .

(٥) أوضح المسالك .

(٦) نية اللفظ : يلاحظ فيه نص لفظه حرفاً وحرفاً ونية المعنى : يلاحظ فيه معناه ويعبر عنه بأى لفظ تشاء .

- السؤال الحادى والعشرون : ما الشاهد فى الآيات التالية عند النحاة ؟ .
- ١ - ومن قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَىٰ قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَىٰ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 - ٢ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ
 - ٣ - * أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ *

الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « من قبل » حيث أعرب « قبل » من غير تنوين ، لأنه حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، والمحذوف المنوى الذى لم يقطع النظر مثل الثابت ، ولو ذكر هذا المحذوف لم ينون .

والشاهد فى الثانى قوله : « قبلاً » حيث أعربه منونا لأنه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .

والشاهد فى الثالث قوله : « من تحت ، ومن على » حيث بنى الظرفان على الضم ، لأن كلا منهما قد حذف منه لفظ المضاف إليه ونوى معناه ، ويرى الشيخ/محمد محبى الدين عبد الحميد - رحمه الله - أن من « على » من الحالة الثانية التى حذف فيها المضاف إليه ونوى لفظه فيكون مجروراً بمن ، لأن قوافى الأرجوزة كلها مجرورة ، ويكون الشاهد للبناء فى قوله : « من تحت » وحده .

السؤال الثانى والعشرون : بين المحذوف من المضاف والمضاف إليه ثم قدره فيما يأتى :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾^(١) . ٢ - ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾^(٢) . ٣ - ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾^(٣) . فى قراءة من جر الآخرة . ٤ - ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾^(٤) . ٥ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^(٥) . فى قراءة ابن محيصن شدوذاً برفع خوف من غير تنوين . ٦ - قالوا : « قطع الله يد ورجل من قالها » .

الجواب :

(٣) الأنفال : ٦٧ .

(٢) الفجر : ٢٢ .

(١) البقرة : ٩٣ .

(٥) المائدة : ٦٩ .

(٤) يوسف : ٨٢ .

يحذف المضاف لوجود قرينة تدل عليه ، ويقام المضاف إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه ، وذلك كما في الآية الأولى والتقدير : « حَبَّ العَجَل » وكما في الآية الثانية أى : « أمرُ ربك » والآية الرابعة أى : « أهل القرية » ، وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ ، بل مقابلاً له كما في الآية الثالثة والتقدير : « والله يريد باقى الآخرة » ومنهم من يقدره « والله يريد عرض الآخرة » فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ به ، والأول أولى . وقد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحال لو كان مضافاً فيحذف تنوينه من غير أن يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول كما في الآية الخامسة أى : « فلا خوفُ شيء عليهم » وفي المثال السادس : حذف المضاف إليه وعطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الأول والتقدير : « قطع الله يد من قالها ورجل من قالها » فحذف ما أضيف إليه « يد » وهو من قالها ، للدلالة ما أضيف إليه « رجل » عليه ، ومذهب سيويه أن الأصل : « قطع الله يد من قالها ورجل من قالها » فحذف ما أضيف إليه « رجل » فصار « قطع الله يد من قالها ورجل » ثم أقحم قوله : « ورجل » بين المضاف وهو يد والمضاف إليه الذى هو « من قالها » فصار « قطع الله يد ورجل من قالها » فعلى مذهبه يكون الحذف من الثانى ، وعلى المذهب الأول وهو مذهب المبرد يكون الحذف من الأول ، أما الفراء فيرى أنه لا حذف لا من الأول ولا من الثانى ، بل يرى أن الاسمين مضافان إلى « من قالها » .

السؤال الثالث والعشرون : وضع الشاهد فيمايلي :

- ١ - أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِينًا امْرَأً وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
- ٢ - سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثَ سَهْلًا وَحَزْنَهَا فَنَيْطَتْ عُمَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ
- ٣ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « ونار » حيث حذف المضاف وهو « كل » وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو « كل » فى قوله : « أكل امرئ » ، والشاهد فى الثانى

قوله : «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف وهو « سهل » على حاله قبل الحذف من غير تنوين ، وذلك لتحقيق شرط العطف وكون المعطوف مضافاً إلى مثل المحذوف ، والأصل « سهلها وحزنها » ، والشاهد في الثالث قوله : « قبل » حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل الحذف من غير تنوين مع أن العطف والمماثلة غير متحققين . وهذا قليل .

السؤال الرابع والعشرون : بين الفاصل و المفضول بينهما من المضاف والمضاف إليه في الأمثلة الآتية مع التوضيح لما تذكر .

١ - قال تعالى : « وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لَكثيرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قتلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ »^(١) في قراءة ابن عامر ، بنصب « أولاد » وجر الشركاء .

٢ - (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدَهُ رُسُلِهِ)^(٢) . في قراءة بعض السلف بنصب وعد وجر

رسل . ٣ - قال - ﷺ - في حديث أبي الدرداء : « هل أنتم تاركو لي صاحبي »^(٣) . ٤ -

حكى عن بعض من يوثق بعريته « ترك يوماً نفسك وهوأها ، سعى لها في رذاهها » . ٥ - حكى

الكسائي : « هذا غلام والله على » .

الجواب :

يجوز في الاختيار - أي النثر - وفي غير الضرورة الفصل بين المتضايقين لوروده ، كما ورد في ضرورة الشعر ، والفصل في سعة الكلام في مسائل نراها في الأمثلة السابقة :

ففي الآية الأولى فصل بين المضاف وهو قتل وبين المضاف إليه وهو شركائهم

بمفعول المصدر وهو « أولادهم » وفي الآية الثانية : فصل بين المضاف « مخلف »

والمضاف إليه « رُسُلِهِ » بالمفعول الثاني « وعده » وفي الحديث : فصل بين المضاف

« تاركو » والمضاف إليه « صاحبي » بالجار والمجرور « لي » وفي المثال الرابع : فصل

بين المضاف وهو « ترك » والمضاف إليه « نفسك » بالظرف « يوماً » والظرف

معمول المصدر ، وفي المثال الخامس : فصل بين المضاف « غلام » والمضاف إليه

« على » بالقسم وبهذا نتبين مسائل الفصل وهي :

١ - أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل بينهما إما مفعول

المصدر ، وإما ظرفه .

(١) الأنعام : ١٣٧ قراءات . (٢) إبراهيم : ٤٧ قراءات . (٣) البخارى في التفسير سورة [٧] .

- ٢ - أن يكون المضاف اسم فاعل عاملاً ، والمضاف إليه هو مفعوله ، والفاصل إما المفعول الثاني ، وإما الظرف ، وإما الجار والمجرور .
- ٣ - أن يفصل بينهما بالقسم . وهذا قليل .

السؤال الخامس والعشرون : في الآيات التالية جاء الفاصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة . وضع ذلك .

- ١ - كما حُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً يهوديُّ يقاربُ أو يزيلُ
- ٢ - نجوئُ وقد بلَّ المرادئُ سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
- ٣ - ولئن حلفتُ على يدَيْكَ لأخلفنَّ يمينِ أصدقٍ من يمينِكَ مقسم
- ٤ - وفاقُ كعبُ بَجيرٍ منقذُ لك من تعجيلِ تَهْلِكَةٍ والخلدِ في سقر
- ٥ - كأنَّ برذونَ أبا عصامٍ زِيدَ حِمَارَ دقِّ باللَّجَامِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف وهو « كف » ، وبين المضاف إليه وهو « يهودي » بأجنبي من المضاف وهو « يوماً » وإنما كان هذا الفاصل أجنبياً لأن هذا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف وإنما هو متعلق بقوله « حط » ، والشاهد في الثاني قوله : « أبي شيخ الأباطح طالب » حيث فصل بين المضاف وهو « أبي » والمضاف إليه وهو « طالب » بالنعت وهو « شيخ الأباطح » وأصل الكلام « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » ، والشاهد في الثالث قوله : « يمين أصدق من يمينك مقسم » حيث فصل بين المضاف وهو « يمين » والمضاف إليه وهو « مقسم » بنعت المضاف وهو : « أصدق من يمينك » وأصل الكلام « يمين مقسم أصدق من يمينك » والشاهد في الرابع قوله : « وفاق كعب بجير » حيث فصل بين المضاف وهو « وفاق » وبين المضاف إليه وهو « بجير » بالنداء وهو « كعب » وأصل الكلام « وفاق بجير يا كعب منقذ لك » ، والشاهد في الخامس قوله : « كأن برذون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف : « برذون » والمضاف إليه « زيد » بالنداء وهو « أبا عصام » وأصل الكلام « كأن برذون زيداً أبا عصام » .



المضاف إلى ياء المتكلم

السؤال السادس والعشرون : أضف الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم ، مينا ما حدث في المضاف والمضاف إليه « كتاب - ظبي - فتيات - قاض - فتي - والدان - كاتبون » .

الجواب :

١ - يكسر آخر المفرد الصحيح الآخر عند إضافته إلى ياء المتكلم ويجوز فتح الياء وإسكانها فتقول : « هذا كتابي » وتقول : « هذا كتابي » ، وكذلك المعتل الجارى مجرى الصحيح تقول : « هذا ظبي » « ولا تكدر صفوي » وكذلك جمع التكسير « هذه كتبي وهؤلاء غلمانى » وجمع المؤنث السالم مثل : « هؤلاء فتياتي ، وهؤلاء فتياتي » .

٢ - إذا كان المضاف منقوصاً أدمت ياءه في ياء المتكلم ووجب فتح ياء المتكلم تقول : « هذا قاضى » رفعا وجرأ ونصبا ، بحركة مقدره منع من ظهورها الكسرة العارضة لمناسبة الياء ومثله : « العقل هادى إلى الصواب » .

٣ - إذا كان المضاف مقصوراً بقيت ألفه ووجب فتح ما قبلها وهو المشهور في لغة العرب تقول : « هذا فتاتي وهذه عصاى » وقبيلة هذيل تقلب الألف ياء وتدغمها في ياء المتكلم ، وتفتح ياء المتكلم فتقول : « هذا فتي وهذه عصى » .

٤ - إذا كان المضاف مثني فإنه في حالة الرفع تبقى ألفه ، ويجب فتح ياء المتكلم كالمقصود فتقول : « حضر والدي ، وجاء غلاماى » وفي حالة النصب والجر تدغم ياءه في ياء المتكلم مع فتح ياء المتكلم كالمقصود تقول : « سلمت على والدي » بتشديد الياء « ورأيت والدي » والأصل : « سلمت على والدين لى ، ورأيت والدين لى » .

٥ - إذا كان المضاف جمع مذكر سالما ففي حالة الرفع تقلب واوه ياء ، وتدغم في ياء المتكلم ، وتقلب الضمة كسرة فتقول في : « كاتبون » « هؤلاء كاتبى » وكذلك في حالتى النصب والجر تدغم ياءه في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول : « سلمت على كاتبى ، ورأيت كاتبى » وبهذا تكون الصورة واحدة في الحالات الثلاثة من رفع ونصب وجر ويميز بينها بحسب موقع الكلمة من الإعراب .

السؤال السابع والعشرون : وضع الشاهد في البيت الآتى وأعربه :

١ - سَبَقُوا هَوًى ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَحَرَّمُوا ، وَلَكُلَّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
الجواب :

الشاهد فيه قوله : « هَوًى » حيث قلب ألف المقصور ياء ، ثم أدغمها في ياء المتكلم وأصله « هَوَاي » وهذه لغة « هذيل » .

والإعراب : سبقوا : فعل وفاعل ، وهوى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وأعتقوا : فعل وفاعل ، وهواهم : جار ومجرور متعلق بأعتقوا ، وهم : مضاف إليه ، فتحرموا الفاء : حرف عطف لا محل له من الإعراب . وتحرموا ، فعل ماض مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل ، ولكل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف ، وجنب : مضاف إليه ، ومصرع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم الظاهرة .

إعمال المصدر

السؤال الأول : ما الفرق بين المصدر واسم المصدر ؟ ومتى يعمل كل منهما ؟
وضح مع التمثيل .
الجواب :

المصدر : هو الاسم الدال على مجرد الحدث ويشتمل على جميع حروف فعله الماضي لفظاً أو تقديرًا مثل : « كَلَّمَ تَكْلِيمًا » أو ينقص حرفاً مع التعويض بآخر مثل : « أقام إقامة » ومثل : « وَعَدَ عِدَّةً » ، ومثال ما نقص منه حرف في اللفظ دون التقدير قولك : « قاتلت قتالاً » لأن الألف الموجودة في الفعل قبل التاء موجودة في التقدير، ولذلك نطق بها في بعض اللهجات فقييل : « قاتل ؛ قيتالا » بوجود الألف وقلبها ياء لكسر ما قبلها ، أما اسم المصدر فإنه يتفق مع المصدر في أن معناه أيضا : الدلالة على الحدث من غير زمان ، فهو يساويه في الدلالة على معناه ، ولكنه يخالفه بخلوه من بعض ما في فعله دون تعويض مثل : « عطاء » وأهزمة لم تحذف تخفيفا كما زعم ابن صاحب الألفية « وعطاء » ليس مصدراً كما زعم مخالفاً ما صرح به غيره من النحويين ، ومثال اسم المصدر الميمي قوله : « أَظْلَمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا »^(١) . فمصاب بمعنى الإصابة ، وقد نقص اسم المصدر عن فعله من غير

(١) أوضح المسالك لابن هشام .

تعويض ؛ لأن الفعل « أصاب » . ويعمل المصدر عمل فعله في موضعين ، أحدهما : أن يكون نائباً مناب الفعل مثل : « إكراماً والديك ، واحتراماً معلمك » فوالديك مفعول به للمصدر إكراماً وكذلك مُعَلِّمك وفي المصدر ضمير مستتر هو الفاعل والأصل : « أكرِّم والديك ، واحترم معلمك » .

والثاني : أن يكون المصدر مقدراً بأن والفعل أو بما والفعل ، وهو المراد بهذا الفصل أى : أن يحل المصدر محل « أن » والفعل أو « ما » والفعل .
فيقدر بأن والفعل إذا أريد به الماضي أو الاستقبال مثل : « أعجبتنى دراستك » أى : أن درست ، « ويعجبني غداً اجتيازك الامتحان » أى : أن تجتاز الامتحان ، ويقدر بما والفعل إذا أريد به الحال مثل : « أعجبنى لقاءك معلمك الآن » أى : ما لقيت معلمك . « وسررت من إكرامك محمد الآن » أى : مما تكرم محمداً الآن .

أما اسم المصدر فقد يعمل عمل الفعل ، وفي ذلك تفصيل : وهو أنه إذا كان مبدوءاً بهم زائدة فكالمصدر اتفاقاً كقول الشاعر : « إن مصابكم رجلاً » فرجلاً مفعول به لمصاب ، وضمير المخاطبين في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله . وإن كان اسم المصدر علماً لم يعمل اتفاقاً مثل : « فجَارِ علماً على الفَجَارِ » . الثالث : غيرهما مثل : « عطاء » وهو يعمل عند الكوفيين لوروده في قول الشاعر : « وبعد عطائك المائة الرتاعاً » وقول الآخر : « إذا صح عَوْن الخالق المرء لم يجد عسيراً » ولا يعمل عند البصريين ، ونقل عن الصيمرى أن إعماله شاذ ، وقيل : قياسى .

السؤال الثاني : يعمل المصدر المقدر في ثلاثة أحوال . وضحاها مبيناً أكثرها عملاً .

الجواب :

يعمل المصدر المقدر في ثلاثة أحوال هي :

١ - المضاف وهو أكثر عملاً ، مثل : « إن من عوامل السلامة تدبّرك الأمور بهدوء ، وصبرك على الشدائد » فالمصدر « تدبّرك » وكذلك « صبرك » أتى من تدبّر ، وصبر ، وقد نصب مفعولاً وهو : « الأمور » وأضيف كل منهما إلى الضمير

من إضافة المصدر إلى فاعله ، ومثل : « مصاحبك العلماء أحسن ، وتوقيرك الكبار ألزم » وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ﴾^(١) . فدفع مصدر مضاف إلى فاعله ، والناس مفعول به للمصدر .

٢ - المصدر المُنُون : وبلى المضاف في كثرته قال تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾^(٢) . فيتيماً مفعول به للمصدر « إطعام » ومثل : « سررت من إكرام محمدًا » .

٣ - المحلى بأل وعمله ضعيف مثل : « لابد للتعليم من قيادة حازمة التوجيه طلابها ، عميقة الدراسة مشكلاتهم » فالتوجيه مصدر محلى بأل وعمل فيما بعده الرفع في ضمير مستتر ونصب مفعولاً وهو « طلابها » وكذلك « الدراسة » رفع فاعلاً مستتراً ونصب مفعولاً وهو مشكلاته .

السؤال الثالث : بين الشاهد في الآيات التالية :

- ١ - بضرب بالسيوف رعوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
- ٢ - ضعيف التكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل
- ٣ - فانك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيدينا إليه شوارغ
- ٤ - لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « بضرب بالسيوف رعوس » حيث نصب « بضرب » وهو المصدر المنون مفعولاً به وهو « رعوس » كما ينصبه بالفعل وهذا من إعمال المصدر المنون ،

والشاهد في الثاني قوله : « التكاية أعداءه » حيث نصب « أعداءه » مفعولاً به للمصدر المحلى بأل وهو التكاية ، كما ينصبه بالفعل .

والشاهد في الثالث قوله : « والتأبين عروة » حيث نصب بالمصدر المحلى بأل وهو « التأبين » مفعولاً به وهو « عروة » .

والشاهد في الرابع قوله : « الضرب مسمعا » حيث أعمل المصدر المحلى بأل وهو « الضرب » عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله : « مسمعا » .

(١) البقرة : ٢٥١ . (٢) البلد : ١٤ - ١٥ .

السؤال الرابع : للمصدر المضاف أحوال وضحاها ، مبيناً ما يجوز في تابع المجرور بإضافة المصدر . مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

يكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله فيجره ثم ينصب المفعول به مثل : « سررت من شرب الطفل اللبن » ويضاف إلى المفعول ثم يرفع الفاعل وهو قليل ، مثل : « سررت من شرب اللبن الطفل » ويضاف المصدر أيضاً إلى الظرف ، ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول مثل : « سررت من شرب اليوم الطفل اللبن » وإذا أضيف المصدر إلى الفاعل ، ففاعله يكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ، فإذا جاء تابع للفاعل كالنعت والعطف والتوكيد فإنه يجوز في هذا التابع الجر مراعاة للفظ ، والرفع مراعاة للمحل مثل : « سررت من شرب الطفل الصغير اللبن » برفع الصغير على الإتيان للمحل والجر على اللفظ ، مثل : « سررت من فهم الطلبة كلهم الدرس » برفع التوكيد مراعاة للمحل وبالجر مراعاة للفظ ، وإذا أضيف إلى المفعول فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً فيجوز في تابعه كذلك الجر مراعاة للفظ ، والنصب مراعاة للمحل مثل : « سررت من شرب اللبن النقي الطفل » فيجوز في النقي الجر مراعاة للفظ في المتبوع والنصب مراعاة للمحل في المفعول به .

السؤال الخامس : ما إعراب « مَنْ » في قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾^(١).

الجواب :

« مَنْ » في الآية لها ثلاثة أعراب :

- ١ - أعرابها بعض النحاة فاعلاً بالمصدر « حج » وهذا الإعراب ضعيف مردود لأن المعنى يصير « والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطیع » وليس كذلك .
- ٢ - أن تعرب بدلاً من الناس فيكون المعنى : « والله على الناس مستطيعهم حج البيت » .
- ٣ - وقيل : « مَنْ » مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : « من استطاع منهم

(١) آل عمران : ٩٧ .

فعلية ذلك» «وحج» مبتدأ مؤخر ، وعلى الناس جار ومجرور خبر مقدم ، والله متعلق بالاستقرار أى : « استقر لله على الناس مستطيعهم حج البيت »^(١).

السؤال السادس : بين الشاهد في الآيات التالية :

- ١ - بعشرتكَ الكرامَ تعدُّ منهم فلا تُرَيْنَ لغيرهم أَوْفَا
- ٢ - تنفى يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ نفى الدرَاهِمِ تنقادُ الصياريفِ
- ٣ - حتى تهجَّرَ في الرِّواحِ وهاجها طلبَ المعقبِ حقه المظلومُ
- ٤ - قد كنتَ دابئُك بها حسَّانًا مخافةَ الإفلاسِ والليانا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « بعشرتكَ الكرام » فإنه قد أعمل اسم المصدر وهو « عشرة » عمل الفعل فنصب به المفعول وهو : « الكرام » بعد إضافته إلى فاعله « الضمير » .

والشاهد في الثاني قوله : « نفى الدراهم تنقاد » حيث أضاف المصدر « نفى » إلى مفعوله « الدراهم » ثم أتى بفاعله مرفوعاً « تنقاد » مصدر نقد .
والشاهد في الثالث قوله : « طلب المعقب حقه المظلوم » حيث أضاف المصدر « طلب » إلى فاعله وهو « المعقب » ثم أتى بالنتع وهو « المظلوم » مرفوعاً محل المتبوع .

والشاهد في الرابع قوله : « والليانا » حيث عطفه بالنصب على الإفلاس الذى أضيف المصدر إليه ، نظراً إلى محله وهو النصب لأنه مفعول به .

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

السؤال الأول : متى يعمل اسم الفاعل عمل فعله ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مقترناً بأل أو مجرداً منها ، فإن كان مجرداً من « أل » عمل عمل فعله من رفع الفاعل في الفعل اللازم ، ونصب المفعول في

(١) ما من به الرحمن من إعراب القرآن للعكبرى .

الفعل المتعدى وذلك بشرطين : الأول : أن يكون بمعنى الحال والاستقبال ، والسبب في عمله حينئذ جريانه على الفعل المضارع الذي هو بمعناه لموافقته له في الحركات والسكنات ولأنه يفيد الحدث في الحال والاستقبال كالمضارع مثل : « هذا مكرم معلمه اليوم أو غداً » فمكرم يوافق يكرم في الحركات والسكنات ، وفي المعنى ولذلك عمل عمله وقولك : « هل نافع القراءة للاستذكار ؟ » فإن كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو الماضي مثل : « هذا شاكر المعلم أمس » فأنت ترى أن « شاكر » لا يوافق الماضي شكر في حركاته وسكناته ، ويشبه الماضي معنى ، ولذلك لا يعمل بل يجب إضافته فتقول : « هذا شاكر المعلم أمس » وأجاز الكسائي إعماله وجعل منه قوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾^(١) . فذراعيه منصوب بباسط وهو ماض ، وخرجه الجمهور على أنه حكاية حال ماضية ، وعلى ذلك يكون « باسط » في حكم المستقبل بدليل « وَتَقَلَّبُوهُمْ » .

الثاني : أن يكون اسم الفاعل المجرد من « أل » معتمداً على استفهام أو نفى أو نداء ، أو يقع خبراً ، أو يقع حالاً ، أو نعنا لمذكور أو مقدر ، فالاستفهام مثل : « أمكرم محمد المعلم ؟ » والنفي مثل : « ما مكرم محمد الجاهل » والنداء مثل : « يا طالعا جبلاً » والواقع خبراً لمبتدأ مثل « الطالب مذاكر الدرس » والواقع حالاً مثل : « مررت بخالد راكبا فرسا » والواقع نعنا لمذكور مثل : « مررت بشيخ راكب فرساً » والواقع نعنا لموصوف مقدر مثل : « كم معذب نفسه ليسعد غيره » نفسه : مفعول به لمعذب ، وهو اسم فاعل صفة لموصوف محذوف والتقدير : « كم رجل معذب » أما اسم الفاعل المقترن « بأل » الموصولة فإنه يعمل ماضياً ، ومستقبلاً وحالاً ، لوقوعه حينئذ موقع الفعل ، لأنه صلة ، والفعل يعمل دائماً ، فكذلك ما حل محله مثل « حضر الفاهم الدرس الآن أو غداً أو أمس » ومثل : « القارئ الدرس قراءة عابرة عليه أن يفهم الموضوع » وزعم جماعة من النحويين : أنه إذا وقع صلة لأل لا يعمل إلا ماضياً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل ، وقد ذكر هذين المذهبين ابن مالك في « التسهيل » وزعم

ابنه في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة لأل عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً باتفاق وقال بعد هذا : ارتضى جميع النحويين إعماله، يعنى : إذا كان صلة لأل .

السؤال الثاني : ما الشاهد فيما يلي مع إعراب الأول منهما :

- ١ - وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى
- ٢ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا ، وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « مالى عينيه » حيث عمل اسم الفاعل « مالى »
النصب في المفعول به « عينيه » بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم
من الكلام وتقديره : « وكم شخص مالى » .

والشاهد في الثاني : قوله : « كناطح صخرة » حيث أعمل اسم الفاعل
« ناطح » فنصب به مفعولاً وهو « صخرة » لأنه جار على موصوف محذوف معلوم
من الكلام والتقدير : « كوعل ناطح صخرة » وذلك كقوله تعالى : ﴿ أَنْ اَعْمَلْ
سَابِغَاتٍ ﴾^(١) . فسابغات : صفة لموصوف محذوف هي : « اعمل دروعاً
سابغات » .

والإعراب : كم : خبرية مبتدأ ، ومالى : تمييز لكم مجرور بمن المقدرة ، أو
بإضافة كم إليه ، وفي مالى : ضمير مستتر فاعل ، والخبر محذوف تقديره : « لا يفيد
من نظره شيئاً » وعينيه : مفعول به للمالى والضمير مضاف إليه ، من شىء : جار
ومجرور متعلق بمالى ، وغيره : مضاف إليه ، وإذا ظرفية ، وراح : فعل ماض ، ونحو :
ظرف مكان يتعلق براح ، والجمرة : مضاف إليه ، والبيض : فاعل راح ، كالدمى :
جار ومجرور متعلق بمحذوف « حال » .

السؤال الثالث : مثل لما يأتي في جملة مفيدة .

- ١ - اسم فاعل مثنى . ٢ - اسم فاعل جمع مذكر سالم . ٣ - اسم فاعل
جمع مؤنث سالم . ٤ - اسم فاعل جمع تكسير . ٥ - اسم فاعل مضاف إلى
مفعوله . ٦ - اسم فاعل له مفعولان .

الجواب :

(١) سبأ : ١١ .

اسم الفاعل المثني ، والجمع المذكر ، والمؤنث ، والتكسير يعمل عمل اسم
 الفاعل المفرد بالشروط التي ذكرناها ، فالمثني مثل : « هذان القاتلان العدو » فالعدو
 مفعول به لاسم الفاعل ، وجمع المذكر السالم في قول الله تعالى : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ
 اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ ﴾^(١) . ومثال جمع المؤنث السالم في قوله تعالى : ﴿ هَلْ هُنَّ
 كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾^(٢) . في قراءة أبي عمرو وعاصم في رواية الكسائي بنصب
 « ضره » باسم الفاعل كاشفات ، ومثال اسم الفاعل جمع تكسير قوله تعالى :
 ﴿ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾^(٣) ، ومثال إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله قولك : « هذا مكرم
 محمد » وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾^(٤) . وقوله تعالى : ﴿ هَلْ هُنَّ
 كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ في قراءة الباقرين ، لأنه يجوز في اسم الفاعل إضافته إلى ما يليه
 من مفعول ، ونصبه له ، أما إذا كان له مفعولان وأضيف إلى أحدهما وجب نصب
 الآخر تقول : « هذا معطى محمد كتاباً ، ومعطى كتاب محمدًا » وقوله تعالى :
 ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾^(٥) . فيجب نصب « خليفة » .

السؤال الرابع : بين الشاهد في البيتين التاليين مع إعراب الأول :

١ - *أوالفامكة من وزقي الحمى *

٢ - ثم زادوا أنهم في قومهم غفراً ذنبهم غير فخر

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « أوالفامكة » حيث نصب مكة بأوالف الذى
 هو جمع تكسير لآفة اسم فاعل مؤنث وفعله « ألف يألف » ، والشاهد في الثانى
 قوله : « غفر ذنبهم » حيث أعمل « غفر » جمع غفور صيغة مبالغة ، إعمال الفعل ،
 فنصب به المفعول وهو قوله : « ذنبهم » .

والإعراب : «أوالفاه» حال من القاطنات في بيت سابق وفيه ضمير
 مستتر هو فاعله ، ومكة : مفعول به لأوالف ، من ورق : جار ومجرور متعلق
 بمحذوف صفة لأوالف ، والحمى : مضاف إليه ، وأصله : الحمام فحذف الميم في غير
 النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء .

(١) الأحزاب : ٣٥ . (٢) الزمر : ٣٨ . (٣) القمر : ٧ .

(٤) الطلاق : ٣ . (٥) البقرة : ٣٠ .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتى ، مع التمثيل لما تذكر .
وَاجْرُزُ أَوْ انْصَبَ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ كَمُبْتَغَى جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضَ
الجواب :

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجر والنصب مثل : « هذا
شاكر محمدٍ وخالدٍ وخالدًا » فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار فعل ، وهو
الصحيح ، والتقدير : « ويشكر خالدًا » أو مراعاة لمحل الخفوض وهو المشهور وقد
روى بالوجهين قوله :

الواهبُ المائة الهجانِ وعبدها عودًا تُرْجَى بينها أطفالها
ينصب « عبد » وجره ، وقال الآخر :

هل أنت باعثُ دينارٍ حاجتِنا أو عبدَ ربِّ أحمأ عونِ بنِ مخراقِ
بنصب « عبد » على أنه معطوف على دينار باعتبار محله ، أو على أنه معمول
لعامل مقدر وهذا العامل يجوز أن نقدره فعلا أى : نبعث عبدًا ، ويجوز أن نقدره
وصفا منونا أى : « باعثُ عبدًا » ويجوز الجر بالعطف على اللفظ في دينار ، وقد
جاء قوله تعالى : (وَجَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ)^(١) . بنصب الشمس بإضمار
« جعل » في قراءة^(٢) ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر « جاعل »^(٣) .

السؤال السادس : ما الذى تفيده صيغة المبالغة ؟ وما عملها ؟ وضع مع
التمثيل .

الجواب :

صيغة المبالغة هي : « فَعَالٌ ، أو فَعُولٌ ، أو مِفْعَالٌ ، بكثرة أو « فَعِيلٌ أو فَعِلٌ » بقلة وهي
محولة من صيغة فاعل للمبالغة والتكثير . وهي تعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل
وتأخذ جميع أحكامه من شرط الاعتماد على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف ،
وتعمل مفردة أو مثناة أو جمعاً ، وإعمال : « فَعَالٌ ومِفْعَالٌ وفَعُولٌ » أكثر من « فَعِيلٌ
وفَعِلٌ » وإعمال « فَعِيلٌ » أكثر من إعمال « فَعِلٌ » ، فمن إعمال فعال قولهم : « أمَّا
العسلُ فأنا شرَّابٌ » فالعسل معمول لشراب ، مفعول به مقدم عليه .

(١) الأنعام : ٩٦ .

(٢) أوضح المسالك .

(٣) السبعة في القراءات لابن مجاهد .

وتقول : « المؤمن حملاً المكروه » ، ومن إعمال مفعال قول بعض العرب : « إنه لمنحاز بوائكها » فبوائكها منصوب بمنحاز مفعول به ، وتقول : « المؤمن منحاز إبلة لضيوفه » ، ومن إعمال « فَعُول » قولك : « المؤمن وُصُولُ أهله ، وكسوب حُبِّ الناس » فأهل مفعول لوصول ، وحبُّ مفعول به لكسوب ، ومن إعمال « فَعِيل » قول بعض العرب : « إن الله سَمِعَ دعاءَ من دعاه » فدعاء منصوب بسميع ، ومن إعمال « فَعِل » « كن حذرًا أصدقاءَ السوء » فأصدقاء منصوب بحذر لأنه مفعول به .

السؤال السابع : علام استشهد النحاة بكل من الأبيات التالية :

- ١ - أخوا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلاً
 - ٢ - عشية سغدى لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيج
 - ٣ - قلى دينه ، واهتاج للشوق ، إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج
 - ٤ - حذر أموراً لا تضير ، وآمن مالىس منجيه من الأقدار
 - ٥ - أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لها فديد
- الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : « لباساً إليها جلالها » حيث أعمل « لباساً » وهو صيغة مبالغة إعمال الفعل فنصب به جلالها مفعول به ؛ لاعتماده على موصوف مذكور فى الكلام وهو « أخوا الحرب » لأنه « حال » من ضمير مستتر فى قوله : « بأرفع » فى بيت سابق وهو قوله :

فإن تك فاتك السماء فإننى بأرفع ما حولي من الأرض أطولا
والشاهد فى الثانى قوله : « إخوان العزاء هيوج » حيث أعمل « هيوج » وهو من صيغ المبالغة فنصب به المفعول « إخوان » وهو معتمد على المسند إليه الذى هو اسم « إن » .

والشاهد فى الثالث قوله : « حذر أموراً » حيث أعمل « حذر » وهو من صيغ المبالغة فنصب به المفعول « أموراً » .

والشاهد فى الرابع قوله : « مزقون عرضى » حيث أعمل « مزقون » جمع مزق صيغة مبالغة فنصب به المفعول وهو قوله : « عرضى » .

السؤال الثامن : متى يعمل اسم المفعول عمل فعله ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول ، لأنه مثله في المعنى والعمل ، فيرفع المفعول كما يرفعه فعله على أنه نائب فاعل ، وفي المتعدى لمفعولين يرفع أحدهما وينصب الآخر ، وشروط عمله هي شروط عمل اسم الفاعل إن كان مجرداً من « أل » بأن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، وأن يكون معتمداً على استفهام أو نفي أو يكون خبراً أو حالاً أو صفة ، وإن كان « بأل » عمل بلا شروط تقول : « أمكرم محمد الآن أو غداً ؟ » وتقول : « أمفهوم الدرس الآن ؟ » وتقول : « أممنوح المعلم الجائزة في عيد المعلم ؟ » فمحمد ، والدرس والمعلم نائب فاعل لمكرم ومفهوم وممنوح ، والجائزة مفعول ثان لممنوح ، ومثل ابن مالك فقال : « المَعطَى كَفَافًا يَكْتَفَى » فالمعطى : « أل » موصولة مبتدأ نقل إعرابها إلى ما بعدها لأنها على صورة الحرف ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الألف واللام الموصول بمعنى « الذي » وكفافا : مفعول ثان ، ويكتفى : مضارع والفاعل ضمير تقديره : « هو » والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « أل » الموصولة .

السؤال التاسع : يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به ، ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل . بين مع التمثيل .

الجواب :

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به فتقول : « محمد مفهوماً درسهُ » ثم تضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به فتقول : « محمد مفهوماً الدرس » ومثله ما ذكره ابن مالك : « الورع محمود المقاصد » والأصل : « الورع محمود مقاصده » .

أما اسم الفاعل ففيه تفصيل ذكره الشيخ/محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لشرح « ابن عقيل » فقال :

اسم الفاعل : إما أن يكون فعله قاصراً^(١) كضامر ، وظاهر ، وإما أن يكون متعدياً لواحد : كراحم وضارب ، وإما أن يكون متعدياً لاثنتين كسائل ، ومعط ،

(١) قاصراً : أى لازماً .

فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام، ويصير حينئذ صفة مشبهة مثل: « ضامر البطن ، و طاهر النفس ، و مانع الجار ، و حامى الذمار » وإن كان من فعل متعد لا ثنين امتنعت إضافته لمرفوعه إجماعاً وإن كان من فعل متعد لواحد فللنحاة فيه ثلاثة أقوال :

أولها : لا يجوز أن يضاف لمرفوعه مطلقاً ، وهو رأى جمهرة النحاة .

وثانيها : تجوز إضافته لمرفوعه إن لم يلتبس فاعله بمفعوله ، فإن حدث التباس فلا

يجوز مثل : « مررت برجل شاكراً الأب محمداً » تريد : « شاكراً أبوه محمداً » .

وثالثها : تجوز إضافته إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور ، ويشهد له قول

الشاعر :

ما الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلَمًا وَلَا الْكَرِيمُ بَمَنَّاغٍ وَإِنْ بَخِلًا

فقد أضاف « الراحم » إلى القلب . وأصله فاعله .

أبنية المصادر



السؤال الأول : هات مصادر الأفعال الآتية ، مبينا هل هي قياسية ؟ .

رَدٌّ - فهم - فرح - بكر - أبى - جال - سعل - نعق - رحل - سهل .

الجواب :

« رَدٌّ » فعل ثلاثى متعد على وزن « فَعَلَّ » يأتي مصدره قياساً مطرداً على

« فَعَلَ » « رَدٌّ رَدًّا » .

« وفهم » فعل ثلاثى متعد على وزن « فَعَلَّ » مصدره كذلك « فَعَلَ » تقول :

« فهم الطالب فهما » .

« وفرح » فعل لازم على وزن « فَعَلَ » يأتي مصدره قياساً على « فَعَلَ » تقول :

« فرح الطالب فرحاً » .

« وبكر » فعل لازم على وزن « فَعَلَ » يأتي مصدره قياساً على « فَعَلَ »

تقول : « بكر المسلم بكوراً » .

« وأبى » فعل لازم ، يدل على امتناع فيأتى مصدره على « فَعَلَ » مثل : « أبى

المسلم الذل إباءً » .

« وجال » فعل لازم ، يدل على تقلب فيأتي مصدره على وزن « فَعْلَان » مثل :
« جال في المعرض جولانا » .

« وسَعَلَ » فعل لازم يدل على داء فيأتي مصدره على « فَعَال » مثل : « سَعَلَ
المريض سعالاً » .

« ونَعَقَ » فعل لازم يدل على صوت ، فيأتي مصدره على « فَعَال » أيضا مثل :
« نَعَقَ الراعي نُعَاقاً » .

« ورحل » فعل لازم يدل على سير فيأتي مصدره على « فَعِيل » مثل : « رحل
رحيلاً » وما دل على صوت سهل سهيلاً .

« وسهل » فعل لازم على وزن « فَعْل » ولا يكون إلا لازماً يأتي مصدره على
« فُعُولَة » مثل : « سهّل النحو سهولة » كما يأتي على « فَعَالَة » مثل : « فصّح
فصاحة ، وضخم ضخامة ، وجزل جزالة » .

السؤال الثاني : ما أفعال المصادر الآتية . وهل هي قياسية أم سماعية ؟ .
سُخِطَا - رَضَا - ذَهَابَا - شَكَرَا وشكُورَا وشكرَانَا - جَحودَا - موتَا - فوزَا -
حكَمَا - شيخوخة - نَمِيمَة - رَغوبَة - بَخِلَا - حَسْنَا .

الجواب :

المصادر السابقة سماعية وليست بمقيسة ، وسخِطَا فعله سُخِطَ ، ورضَا فعله :
رَضِيَ ، وذهَابَا فعله ذَهَبَ ، وشَكَرَا وشكُورَا وشكرَانَا من شَكَرَ ، وجَحودَا من
جَحَدَ ، وموتَا فعله مات ، وفوزَا فعله فاز ، وحكَمَا فعله : حَكَمَ ، وشيخوخة فعله :
شَاخَ ، ونَمِيمَة فعله : نَمَّ ، ورغوبَة فعله رَغِبَ ، وبخِلَا فعله بَخِلَ ، وحسْنَا فعله
حَسَّنَ ، وهكذا كل مصدر جاء على خلاف القياس الثابت في الثلاثي فهو سماعي .

السؤال الثالث : هات مصادر الأفعال الآتية ، مبيناً ما حدث في المعتل منها .
١ - كَلَّمَ - كَذَّبَ - زَكَّى - خَطَأَ . ٢ - أَكْرَمَ - أَقَامَ . ٣ - تَجَمَّلَ - انطلق -
اصطفى - استخرج - استعاذ . ٤ - دحرج زلزل . ٥ - خاصم - قاتل .

الجواب :

الأفعال في رقم « ١ » جاءت رباعية على وزن : « فَعْلَ » والمصدر في الصحيح

منها على وزن تفعيل قال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^(١). ويأتي أيضا على وزن « فِعَال » قال تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾^(٢). ويأتي أيضا على « فِعَال » من غير تشديد للعين وقد قرئ ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ بتخفيف الذال . والمعتل على « فَعَل » تحذف ياء تفعيل منه ، ويعوض عنها التاء ، فيصير المصدر على « تفعلة » تقول : « زكَّى نفسه تزكية » والمهموز منه يأتي على تفعيل وتفعلة تقول : « خَطَأً تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً » وهي مصادر قياسية. وفي رقم « ٢ » جاءت الأفعال رباعية على وزن « أفعل » والمصدر يأتي على إفعال تقول : « أكرمته إكرامًا » وفي المعتل تنقل حركة العين إلى الفاء ، وتحذف ويعوض عنها بتاء التأنيث غالباً تقول : « أقام الضيف إقامة » والأصل : « إقواما » فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وعوض عنها تاء التأنيث فصار « إقامة » .

وفي رقم « ٣ » جاءت الأفعال مبدوءة بتاء على وزن « تَفَعَّل » والمصدر « تَجَمَّلًا » بضم الحرف الرابع أى : عين الفعل ، كما جاءت مبدوءة بهمزة وصل على وزن : « انْفَعَلَ فِي انْطَلِقَ » و« انْفَعَلَ فِي اصْطَفَى » و« اسْتَفَعَلَ فِي اسْتَخْرَجَ » والمصدر يكون بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره فتقول : « انطلق المدفع انطلاقًا ، واصطفى الله نبيه اصطفاءً ، واستخرج استخراجًا » فإن كان اسْتَفَعَلَ معتل العين نقلت حركة العين إلى الفاء وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث لزومًا فتقول : « استعاذ المسلم استعاذة » .

وفي رقم « ٤ » جاءت الأفعال على وزن « فَعَّلَل » وقياس المصدر « فَعَّلَلَةٌ » و« فِعْلَالٌ » في المضعف ، وسماعى في غيره^(٣) تقول : « دحرج الكرة دحرجًا ، وزلزل الأرض زلزالًا » وعلى فعلة تقول : « دحرج دحرجة ، وزلزل زلزلة » .
وفي رقم « ٥ » جاءت الأفعال على وزن « فاعَل » والمصدر على « فِعَالٍ » و« مَفَاعِلَةٌ » تقول : « خاصم خصامًا ومخاصمة ، وقاتل قتالًا ومقاتلة » .

السؤال الرابع : علام استشهد النحاة باليتين الآتين :

- ١ - باتت تُنرَى دَلُوها تُنرِيًا كما تُنرَى شهلةٌ صِيًا
- ٢ - يا قوم قد حَوَّلْتُ أودنوتُ وشر حيقال الرجال الموت

(١) النساء : ١٦٤ . (٢) النبأ : ٢٨ . (٣) أوضح المسالك .

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « تنزيًا » حيث ورد مصدر الفعل الذي بوزن « فَعَلَّ » بتضعيف العين من معتل اللام على مثال التفعيل كما يجيء من صحيح اللام . وإنما قياسه أن يجيء على تفعلة فيقال : « التنزية » كما يقال : « التزكية والتوصية والتسمية ، والترضية » .

والشاهد في الثاني قوله : « حيقال » حيث ورد على وزن « فِعْلال » بكسر فسكون ، وهو مصدر « حوقل » بمعنى كبر وضعف ، وهو ملحق بدحرج . فحق مصدره قياسا « فَعْلَلَّة » كما جاء قولهم في : « تَحْمَلُ تَحْمَلًا ، وترامى القوم رَمِيًا ، واقشعرَّ قشعريرة » والقياس : « تحملا ، وتراميا ، واقشعرارا ، وحوقلة » وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ، لأنه سماعي .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتي مفصلا ، بناء اسم المرة واسم الهيئة .

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ

الجواب :

يُبدَلُ على المرة من مصدر الفعل الثلاثي : « بِفَعْلَةٍ » تقول : « مُنِحَ لِحِظَةٍ من لحظات المتعة وجاءته وَمُضَةٌ من ومضات الإلهام » هذا إذا لم يبين المصدر على تاء التأنيث ، فإن بنى عليها وصف المصدر بما يدل على الوحدة تقول : « رحم رحمة واحدة ودعا دعوة واحدة » وهذا الوصف بوحدة لتمييز الدال على الحدث من الدال على المرة ، وإذا أريد بيان ما يدل على المرة من غير الثلاثي زيد على المصدر تاء التأنيث تقول : « انطلق الصاروخ انطلاقة ، وأكرمت الضيف إكرامة » فإن كان المصدر في بنائه تاء دل على المرة منه بالوصف أيضا تقول : « أقام إقامة واحدة ، واستقام الطالب استقامة واحدة » ويُبدَلُ على الهيئة « بِفَعْلَةٍ » بالكسر للقاء تقول : « جلس جلسة حسنة » إلا إن كان بناء المصدر العام يدل عليها ، فيدل على الهيئة بالصفة أيضا تقول : « نشد الضالة نشدة عظيمة » ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شذ كقولهم : « هي حسنة الخمر ، وهو حسن العمة » من اختمر وتعمم وكذلك : « انتقبت نقبة وتقمص قميصا » .

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

السؤال الأول : صُغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية ، ثم ضعه في جملة مفيدة مع التوضيح لما تذكر .

قتل - صدق - ذهب - ركب - سلم - عطش - سود - ضخم - شرف - بطل - جبن - شجع .

الجواب :

يأتي اسم الفاعل من الثلاثي المتعدى واللازم قياساً في كل فعل على وزن « فَعَل » بفتح العين - على وزن فاعل تقول : « المتكلم صادق في قوله وهو ذاهب إلى طلب العلم ، ليصبح القاتل لعدو الإنسانية ، وهو الجهل » كما يأتي على وزن « فاعل » أيضاً من المتعدى الثلاثي على وزن « فَعِل » بكسر العين مثل « ركب » تقول : « الراكب يسلم على الماشي » أما اللازم على « فَعَل » فيأتي منه اسم الفاعل على وزن فاعل قليلاً تقول : « أنت سالم من الأذى » وقياسه أن يكون على « فَعِل » مثل : « نضير فهو نضيرٌ وبَطْرٌ فهو بَطْرٌ » أو على « فَعْلان » تقول في عَطِش « الصائم عطشان » أو على « أَفْعَل » تقول في سَوَدَ « أنت أسود بشرة وأكحل عيناً » ، ويأتي اسم الفاعل على وزن « فَعَل » من الثلاثي الذي على وزن « فَعَل » بضم العين تقول في ضخم « أصبح الطفل ضخماً » وعلى « فَعِيل » تقول في شرف « أنت شريفٌ في قومك » وعلى « فَعَل » قليلاً تقول في بَطْل « المسلم بطلٌ في المعارك » وعلى « فَعَال » تقول في جبن « العدو جبانٌ » وعلى « فُعَال » تقول في شجع « خالد شجاع في المعارك » وأحب أن أنبهك إلى أن جميع هذه الأوزان صفات مشبهة باسم الفاعل إلا وزن « فاعل » « كضارب وقاتم » فهو الأصل في اسم الفاعل لدلالته على الحدوث ، إلا إذا دل على الثبوت : « كظاهر القلب وشاحط الدار » أي بعيدها ، فصفة مشبهة أيضاً كبقية الصيغ التي ذكرناها لأنها دالة على الثبوت ، ولأنها تضاف إلى مرفوعها .

السؤال الثاني : هات فعل كل اسم فاعل مما يأتي مبيناً حالته من حيث القياس .

شيخ - طيب - أشيب - عفيف

الجواب :

شيخ فعله : شاخ ، وطيب فعله : طاب ، وأشيب فعله : شاب ، وعفيف :
فعله عَفَّ ، ومجىء اسم الفاعل هكذا قليل ، لأن القياس أن يكون على وزن « فاعل »
لأن الفعل المفتوح العين تقدم أن قياس اسم الفاعل منه على وزن : « فاعل » لكنهم
استغنوا بما ذكرنا عن صيغة « فاعل » من « فَعَل » بفتح العين .

السؤال الثالث : هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مع التوضيح
لما تذكر .

انطلق - واصل - تعلم - تدرج - قاتل - استخرج - عاتب - قارف

الجواب :

يأتي اسم الفاعل من الزائد على ثلاثة أحرف بزنة المضارع منه بعد زيادة ميم
مضمومة مكان حرف المضارعة ، وكسر ما قبل آخره مطلقا سواء كان مكسورا
من المضارع مثل : « يواصل » أو مفتوحا مثل : « يتعلم » تقول : « الطالب منطلق
إلى دار العلم ، وهو مواصل دراسته ليصبح متعلما ، غير متدرج ، بل هو مقاتل
في معركة القضاء على الجهل ، ومستخرج كنوز العلم ، غير معاتب أحداً على
جهله ، ولا مقارف ذنباً يغضب ربه » .

السؤال الرابع : هات اسم المفعول من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مع التوضيح
لما تذكر .

قصد - باع - قال - رمى - انطلق - استخرج

الجواب :

يبنى اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن « مفعول » تقول : « العلم
مقصودى ، والخبز مبيع منه ، والغش مقول فيه المنع ، والكسب مرمى إن جاء
عن طريقه » إلا أننا نرى تغييراً في المعتل الأجوف « باع وقال » والناقص « رمى »
لأن مبيع أصلها « مبيوع » على وزن مفعول ، فنقلت الضمة من الياء إلى الساكن
الصحيح قبلها وهو « الباء » فالتقى ساكنان : « الياء والواو » فحذفت الواو للتخلص
من التقاء الساكنين ، ثم قلبت ضمة الياء كسرة لتصح الياء ، وأصل مقول :

« مَقُول » على زنة مفعول ، فنقلت ضمة الواو إلى الساكن قبلها وهو صحيح ،
فالتقى ساكنان ، فحذفت الواو الزائدة للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل مرمى :
« مرموى » على وزن مفعول ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون
قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت ضمة الميم كسرة لمناسبة الياء .
فصارت « مرمى » .

ويبنى اسم المفعول من غير الثلاثي بلفظ المضارع بشرط الإتيان بميم مضمومة
مكان حرف المضارعة ، وفتح ما قبل الآخر تقول : « الطفل منطلق به إلى معلم
القرآن ، والمال مستخرج لمنفعة بني الإنسان » .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتي مع التمثيل والتوضيح لما تذكر .
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَنَاءٍ أَوْ فَنَى كَحِيلِ
الجواب :

ينوب وزن « فعيل » عن « مفعول » في الدلالة على معناه تقول : « مررت بجندى جريح
وامرأة جريح ، ورجل قتيل ، وامرأة قتيل ، واستشهد فتى كحيل وفنأة كحيل » فناب
« جريح و قتيل وكحيل عن مجروح ومقتول ومكحول » واستوى فيه المذكر والمؤنث ولا
ينقاس ذلك ، بل يقتصر فيه على السماع ، وقال ابن مالك في « التسهيل » ، وليس مقيساً خلافاً
لبعضهم . وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل
كجريح ، فإن كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً « كعلم » ، وقال في باب « التذكير
والتأنيث » : وصوغ فعيل بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس ، فجزم بأصح القولين كما جزم به
هنا ، وهذا لا يقتضى نفي الخلاف .

الصفة المشبهة باسم الفاعل



السؤال الأول : ما المراد بالصفة ؟ وما علامة الصفة المشبهة ؟ وما عملها ؟
وما شروطه ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

المراد بالصفة : ما دل على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم

المفعول ، والتفضيل ، والصفة المشبهة ، وعلامة الصفة المشبهة : استحسان جر فاعلها بإضافتها إليه ، وهى تصاغ من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت والدوام ، ولا تكون إلا للحال ، ولها صيغ كثيرة ما وازن المضارع كظاهر ومنطلق ، وما لم يوازنه وهو الكثير كحسن وجميل تقول : « المعلم حسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، وظاهر القلب » والأصل : « حسنٌ وجهه ، ومنطلقٌ لسانه ، وظاهرٌ قلبه » كما تقول : « الطالب مفتول الذراعين ، محمودُ العواقب » وتختلف عن اسم الفاعل واسم المفعول فى أنهما يدلان على الحدوث والتجدد ، ولذا فكل اسم فاعل أو اسم مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل من غير تغيير فى صيغته ، كما سبق فى جواز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه لجر يانه مجرى الصفة المشبهة فى إفادة الثبوت والدوام مثل : « خالد محمود المقاصد » كما يجوز فى اسم الفاعل المقصود به الدوام ويصير حينئذ صفة مشبهة تقول : « الطفل ضامر البطن »^(١) وهى تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فترفع وتنصب إلا أن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقة أى الواقع عليه حدثه ، أما الصفة المشبهة فنظراً لأنها مأخوذة من فعل لازم فليس لحدثها من يقع عليه ؛ فلذا اعتبر النحاة المنصوب بها مشبهاً بالمفعول به تقول : « على حسن الوجه » ففى « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، « والوجه » منصوب على التشبيه بالمفعول به لأن حسناً شبيهه بضارب فعمل عمله ، ويشترط لعملها ما اشترط لعمل اسم الفاعل فى المجرى من « أل » من اعتمادها على استفهام أو نفى ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ، وهى لا تكون إلا للحال فقط .

السؤال الثانى : الصفة المشبهة فرع فى العمل عن اسم الفاعل . فما الذى قصرت عنه فيه ؟ .

الجواب :

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً فى العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه وعجزت

فى أمور منها :

١ - لا يجوز تقديم معمولها عليها فلا يجوز أن تقول : « خالدٌ الوجه حسنٌ »

بينما يجوز ذلك فى اسم الفاعل فتقول : « خالدٌ محمداً شاكرٌ » بتقديم منصوب شاكر عليه .

(١) تحقيق ابن عقيل للشيخ/محمد محى الدين عبد الحميد « إعمال اسم المفعول » ج ٣/١٢٢ .

٢ - يلزم كون معمولها سببياً ، والسببى : ما اتصل به ضمير الموصوف ، أو ما قام مقامه أى : كل ماله سبب وصله بالموصوف ، فلا يكون أجنبياً عنه مثل : « على حسن وجهه ، وعلى حسن الوجه » ولا يصح أن تقول : « على حسن عمرا أما اسم الفاعل فيعمل في الأجنبي وفي السببى فتقول : « محمد شاكر علياً ، وشاكر خادمه » .

السؤال الثالث : بين ما يجوز من أوجه الإعراب وما لا يجوز في معمول الصفة المشبهة في الأمثلة الآتية :

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ١ - جاء المعلم الحسن الوجه . | ٢ - جاء معلم حسن الوجه . |
| ٣ - جاء المعلم الحسن وجهه . | ٤ - جاء معلم حسن وجهه . |
| ٥ - جاء المعلم الحسن وجه خادمه . | ٦ - جاء معلم حسن وجه خادمه . |
| ٧ - جاء المعلم الحسن وجه أب . | ٨ - جاء معلم حسن وجه أب . |
| ٩ - جاء المعلم الحسن وجهها - وجه . | ١٠ - جاء معلم حسن وجهها - وجه . |
| ١١ - جاء المعلم الحسن وجه الأب . | ١٢ - جاء معلم حسن وجه الأب . |

الجواب :

جاءت الصفة المشبهة في الأمثلة السابقة بالألف واللام ، في الأول ، والثالث ، والخامس ، والسابع ، والتاسع ، والحادى عشر ، ومجردة عنها في الباقي ، كما جاء المعمول بأل في المثالين الأول والثاني ، ومضافاً لما فيه « أل » كالمثالين الحادى عشر والثاني عشر ، ومضافاً إلى ضمير الموصوف كالمثالين الثالث والرابع ، ومضافاً إلى مضاف إلى ضمير الموصوف كالمثالين الخامس والسادس ، ومجرداً من « أل » دون الإضافة كالمثالين السابع والثامن ، ومجرداً من « أل » والإضافة كالمثالين التاسع والعاشر . وللصفة المشبهة مع معمولها ثلاث حالات : الرفع على الفاعلة ، والنصب على التشبيه بالمفعول به ، إن كان معرفة ، وعلى التمييز إن كان نكرة ، والخفض بالإضافة ، وينطبق ذلك على الأمثلة الأول والثاني والرابع والسادس والثامن والعاشر والحادى عشر والثاني عشر .

أما الأمثلة الثالث ، والخامس ، والسابع ، والتاسع ، فيجوز في معمول الصفة الرفع والنصب ويمتنع الجر ، وهذه الأمثلة الأربعة هي المستثناة من الست والثلاثين صورة الحاصلة من حالات الرفع والنصب والجر للثنتى عشرة مسألة حيث امتنع فيها الجر .

التعجب

السؤال الأول : أعرب ما يأتي مينا آراء النحاة في « ما » وموقع الجملة بعدها .
١ - ما أحسن الصدق ! أجمل بالحرية ! .

الجواب :

للتعجب صيغتان : هما « ما أفعله » و « أفعل به » .

والإعراب كما يلي : « ما » مبتدأ ، وهي نكرة تامة عند سيويه بمعنى شيء ، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب ، وأحسن : فعل ماض للزوم نون الوقاية له إذا اتصلت به ياء المتكلم مثل : « ما أفقرني إلى عفو الله » وفاعله ضمير مستتر عائد على « ما » والصدق : مفعول به والجملة خبر عن « ما » والتقدير : « شيء أحسن الصدق » أى جعله حسنا وهذا هو الصحيح ، وذهب الأخفش إلى أن « ما » موصولة مبتدأ والجملة من الفعل والفاعل والمفعول صلة « ما » والخبر محذوف ، والتقدير : « الذى أحسن الصدق شيء عظيم » ، وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية مبتدأ ، والجملة التى بعدها خبر عنها . والتقدير : « أى شيء أحسن الصدق ؟ » وذهب بعضهم إلى أنها نكرة موصوفة مبتدأ ، والجملة بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير : « شيء أحسن الصدق عظيم »

وبهذا أدركت آراء النحاة في « ما » وأنها نكرة تامة أو ناقصة موصوفة أو موصولة أو استفهام وهى فى كل ذلك « مبتدأ » والجملة خبر مع التامة والاستفهامية وصلة مع الموصول ، وصفة مع الموصوفة ، والخبر فى هاتين محذوف وجوباً وكذلك : « ما أوفى خليلينا » .

وأما « أجمل » ففعل أمر ومعناه التعجب لا الأمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : « أنت » ، وبالحرية جار ومجرور متعلق بأجمل ، وهذا الإعراب قاله الفراء وابن كيسان والزجاج والزنجشري وهناك إعراب آخر عند النحاة البصريين وهو أن « أجمل » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والمجرور بالباء الزائدة هو فاعله ، وأصل الكلام « أجمل الحرية » ثم حولوا الفعل إلى صورة الأمر ليدلوا به على إنشاء التعجب ، ثم أرادوا أن يسندوه فاستقبحوا

إسناد الأمر إلى الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورة الفضلة^(١)، ثم التزموا ذلك .
والدليل على فعلية ما جاء على « أَفْعَلْ » دخول « نون التوكيد » عليه ونون الوقاية ،
ونون التوكيد من خصائص الأفعال ، لا يدخلان على الأسماء ، ومن هذا وجه الدليل
في فعلية « أَفْعَلْ وَأَفْعَلْ » .

السؤال الثاني : متى يجوز حذف المتعجب منه ؟ ومتى يمتنع ؟ وضح مع التمثيل .
الجواب :

المتعجب منه : وهو المنصوب بعد « أَفْعَلْ » والمجرور بالباء بعد « أَفْعَلْ » يجوز
حذفه إذا دلّ عليه دليل كأن يكون مذكوراً في كلام سابق ، وذلك كقول الشاعر :
جَزَى اللهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِيْعَةً خَيْرًا مَا أَعْفَ وَأَكْرَمًا
حيث حذف مفعول فعل التعجب في قوله : « ما أعف وأكرما » لأنه ضمير يدل
عليه سياق الكلام والتقدير : « ما أعفها وأكرمها »^(٢)، وفي « أَفْعَلْ » جاء الحذف
في قول الله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾^(٣). التقدير والله أعلم : « وأبصر
بهم » فحذف « بهم » للدلالة ما قبله عليه ، أما الحذف مع عدم وجود المعطوف
عليه المشتمل على مثل المحذوف فشاذ .

السؤال الثالث : علام استشهد النحاة بالأبيات التالية :

- ١ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيْمَةً فَأَخْرَبَهُ مِنْ طَوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا
- ٢ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبِرَا
- ٣ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمِيَةَ يَلْقَاهَا حَمِيْدًا ، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « وأحريا » حيث أكد صيغة التعجب بنون التوكيد
الخفيفة حيث أراد « وأحريين » ثم أبدلها ألفا في الوقف ، وهي تختص بالأفعال فدل
ذلك على فعلية صيغة التعجب خلافاً لمن ادعى اسميتها
والشاهد في الثاني قوله : « وما كان أصبرا » حيث حذف المتعجب منه ، وهو
الضمير المنصوب الذي يقع مفعولاً به والتقدير : « وما كان أصبرها » وذلك للدلالة عليه بما

(١) أوضح المسالك لابن هشام ، وتحقيق ابن عقيل للشيخ محي الدين ، والفضلة : المفعول به نحو « امرر
بخاله » .

(٢) أوضح المسالك . (٣) مريم : ٣٨ .

تقدم وهو « أم عمرو » .

والشاهد في الثالث قوله : « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه وهو فاعل « أجدر » والأصل « فأجدر به » والحذف هنا شاذ لعدم وجود المعطوف عليه المشتمل على مثل المحذوف ، ويرى البعض أن العبرة بوضوح المقصد سواء بالعطف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من البيت شاذاً .

السؤال الرابع : ما الشروط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب ؟ وكيف نتوصل إلى التعجب مما لم يستكمل الشروط ؟ وضع مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

أحدها : أن يكون ثلاثياً فلا بينيان مما زاد عليه مثل : « دحرج ، وانطلق ، واستخرج » . والثاني : أن يكون متصرفاً ، فلا بينيان من جامد مثل : « نعم ، وبئس ، وعسى ، وليس » مع أن فعلي التعجب جامدان لا ينصرفان ، ويلزم كل منهما طريقة واحدة هي « ما أفعل ، وأفعل » وذلك لتضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع^(١) . الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة فلا بينيان من « مات » و « فنى » ونحوهما ، إذ لا مزية فيها لشيء على شيء . الرابع : أن يكون تاماً فلا بينيان من الأفعال الناقصة مثل : « كان وأخواتها » وأجازه الكوفيون . الخامس : أن يكون مثبتاً فلا بينيان من المنفى سواء كان ملازماً للنفى مثل : « ما عاج بالدواء » أى ما انتفع ، أم غير ملازم مثل : « ما قام محمد » . السادس : ألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء من الأفعال الدالة على الألوان مثل سود . السابع : ألا يكون مبنياً للمفعول ، فلا بينيان من : « ضرب محمد » تريد التعجب من ضرب أوقع به ؛ لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه .

ويتوصل إلى التعجب من الأفعال الزائدة على ثلاثة ، ومما وصفه على « أفعل فعلاء » « بأشد » ونحوه ، وينصب مصدرهما بعده ، أو « بأشدد » ونحوه ، ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول : « ما أشد دحرجته ، وأشدد باستخراجه » « وما أقبح عوره ، وما أشد حمرة وأشدد بجمرته » وكذا المنفى والمبنى للمفعول ، إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً لا صريحاً فتقول : « ما أكثر ألا يقوم ، وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما »

(١) أوضح المسالك .

وأما الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول ، وإلا فمن الثاني تقول : « ما أشد كونه جميلاً ، وما أكثر ما كان محسناً » وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما ألبته^(١) . وما ورد من بناء فعل التعجب من الأفعال التي فقدت شرطاً من الشروط السابقة فإنه يحكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه مثل قولهم : « ما أخصره » من الفعل « اختصر » وهو غير ثلاثي ، ومبنى للمفعول وقولهم : « ما أحقه » من فعل الوصف منه على أفعال « حق فهو أحق » وقولهم : « ما أعساه وأعس به » من فعل غير متصرف .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتي ، موضحاً حكم تقديم معمول فعل التعجب والفصل بينهما .

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ، وَوَصْلُهُ بِمَا الزَّمَا
وَفَصْلُهُ - بظرف ، أو بحرف جر مُستعمل ، والخلف في ذلك استقر

الجواب :

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ، لأن فعل التعجب جامد غير متصرف ، والفعل الجامد ضعيف في ذاته فلا يتصرف في معموله بتغيير موضعه ، لا بتقديمه عليه ولا بالفصل بينه وبينه فلا تقول : « خالدا ما أكرم ! » كما لا يجوز « بمحمد أكرم ! » وكذلك لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بأجنبي ، بل يلزم الوصل بينهما فلا تقول : « ما أحسن يا عبد الله خالداً ! » ولا تقول : « أحسن لولا بخله بمحمد » ولا تقول : « ما أحسن الدرهم معطيك ! » بل تقول : « ما أحسن معطيك الدرهم » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول : « ما أحسن بخالداً ماراً » تريد : « ما أحسن ماراً بخالداً » ولا تقول : « ما أحسن عندك جالسا » تريد « ما أحسن جالسا عندك » فإن كان الظرف أو المجرور معمولاً لفعل التعجب فالمشهور جواز الفصل خلافاً للأخفش والمبرد ومن وافقهما ، ونسب الصيمري المنع إلى سيويه ، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب : « لله دُرُّ بنى سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها ، وأكرم في اللزبات^(٢) عطاءها ، وأثبت في المكرمات بقاءها » فقد فصل بين فعل التعجب

(٢) اللزبات : الشدائد والضيق .

(١) أوضح المسالك .

أحسن وأكرم ، وأثبت وبين معموله لقاءها ، وعطاءها ، وبقاءها بالجار
والمجرور في « الهيجاء وفي اللزبات ، وفي المكرمات » كما جاء الفصل في قول علي
كرم الله وجهه وقد مسح التراب عن وجه عمار : « أعززُ علي أبا اليقظان أن
أراك صريعاً مجدلاً » فقد فصل بين فعل التعجب « أعززُ » وبين معموله المصدر
المؤول « أن أراك » بالمجرور والنداء « علي أبا اليقظان » .

السؤال السادس : بين الشاهد في البيتين التاليين وأعرّب الثاني منهما .

- ١ - وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا وَأَحْبِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمَا
- ٢ - خَلِيلِي مَا أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « إلينا » حيث فصل به بين فعل التعجب « أحبب »
وفاعله الذي هو المصدر المنسبك من الحرف المصدرى ومعموله « أن تكون » وهذا
الفاصل جار ومجرور معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز في الأصح من مذاهب
النحويين خلافاً للأخفش والمبرد ومن وافقهما ، والشاهد في الثاني قوله : « بذى
اللب » حيث فصل به بين فعل التعجب « أحرى » ومفعوله وهو المصدر المنسبك
من الحرف المصدرى ومعموله « أن يرى » وهذا الفاصل جار ومجرور متعلق بفعل
التعجب ، وهذا جائز كسابقه .

والإعراب : خليلي : منادى حذف منه حرف النداء ، وياء المتكلم مضاف
إليه ، و « ما » تعجبية مبتدأ ، وأحرى : فعل ماض دال على التعجب ، وفيه ضمير
مستتر وجوباً تقديره : « هو » يعود على « ما » فاعل ، والجملة خبر « ما » ، وبذى :
جار ومجرور متعلق بأحرى ، واللب : مضاف إليه ، وأن : مصدرية ، ويرى :
مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : « هو »
وهو المفعول الأول ليرى وصبوراً مفعول ثان على أنها « علمية » فإن اعتبرتها بصرية
كانت « صبوراً » حالا من نائب الفاعل وأن والفعل مصدر مفعول به لأحرى ،
ولكن : حرف استدراك ، ولا ، نافية للجنس ، وسبيل : اسمها ، وإلى الصبر : جار
ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لا » أو بسبيل أو بمحذوف صفة له والخبر محذوف .

نعم وبئس وما جرى مجراهما

السؤال الأول : بين آراء النحاة في فعلية « نعم وبئس » واسميتهما ، ودليل كل وأيهما ترجح مع التمثيل ؟ .

الجواب :

اختلف النحاة في « نعم وبئس » فمذهب جمهورهم أنهما فعلان ، وهذا هو الراجح بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما ، وهي لا تدخل إلا على الأفعال تقول : « نعمت المرأة خديجة ، وبئست المرأة هند » ، وذهب جماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان ، واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم : « نعم السيرُ على بئس العير » وقول الآخر وقد رزق بأنتى « والله ماهى بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة » فدخلت « على والباء » على « نعم وبئس » ولا يدخلان إلا على الأسماء ، لكن الجمهور خرجوا هذين المثالين على أن المجرور ليس هو « نعم وبئس » بل على أن « نعم وبئس » مفعولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف على والباء وليس المجرور « نعم وبئس » والتقدير : « نعم السير على غير مقول فيه بئس العير » « وماهى بولد مقول فيه نعم الولد » فحذف الموصوف والصفة ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء « نعم وبئس » على فعليتهما ، فهما فعلان جامدان لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي .

السؤال الثاني : يأتي فاعل « نعم وبئس » على ثلاثة أقسام وضَّحها مع التمثيل .

الجواب :

لابد لهذين الفعلين من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :
الأول : أن يكون مقترناً بأل « نعم الطالبُ على » ومنه قوله تعالى : ﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾^(١) . وقد اختلف في « أل » هذه فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فقد مدحت الجنس كله ، ثم خصصت واحداً منه هو « على » ، فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك قد جعلت علياً الجنس كله

(١) الحج : ٧٨ .

مبالغة، وقيل: هي للعهد، الذهني أو الخارجي خلاف .
الثاني: أن يكون مضافاً إلى ما فيه «أل» قال تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(١). وقولنا: «نعم عقبى الكرماء» .

الثالث: أن يكون ضميراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز قال تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾^(٢). وقوله: «نِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرَةٌ» ففي نعم ضمير مستتر هو الفاعل، وقوما تمييز ومعشره مخصوص بالمدح، وزعم بعضهم أن معشره فاعل نعم، ولا ضمير فيها، وقال بعض هؤلاء: إن «قوما» حال .

السؤال الثالث: هل يجوز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في «نعم وبئس»؟
وضح مع التمثيل .

الجواب:

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، في «نعم وبئس» على ثلاثة أقوال:

١ - قال قوم ومنهم سيبويه: لا يجوز الجمع بينهما فلا تقول: «نعم الرجل رجلاً محمداً» .

٢ - وذهب قوم إلى جواز ذلك واستدلوا بقول الشاعر:
والتَّغْلِيثُونَ بئسَ الفحلُ فحلهم فحلاً، وأمهم ذلاًءٌ منطبقٌ
حيث جمع في البيت بين فاعل «بئس» الظاهر وهو قوله: «الفحل» والتمييز «فحلاً» وقول الآخر:

تزوّد مثلَ زادِ أبيكَ فينا فنعم الزادُ زادُ أبيكَ زاداً
حيث جمع في البيت بين الفاعل الظاهر وهو «الزاد» والتمييز وهو قوله: «زاداً» .

٣ - وفصل بعضهم فقال: إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع مثل: «نعم الرجل فارساً خالداً» وإن لم يفد فلا يجوز أن تقول: «نعم الرجل رجلاً خالداً» .

(١) النحل: ٣٠ . (٢) الكهف: ٥٠ .

السؤال الرابع : ما الشاهد في البيتين الآتين مع إعراب الأول منهما .
١ - لِنَعْمَ مَوْثِلاً الْمَوْلَى إِذَا حُذِرْتُ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ
٢ - تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بَشِ امْرَأً ، وَإِنِّي بَشِ الْمَرَّةِ
الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « نعم موثلاً » فإن نعم قد رفع ضميراً مستتراً هو الفاعل ، وقد فسر هذا الضمير بالتمييز « موثلاً » والشاهد في الثاني قوله : « بشِ امرأً » حيث رفع بشِ ضميراً مستتراً هو الفاعل ، وقد فسر بالتمييز بعده وهو قوله « امرأً » .

والإعراب : نعم : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر ، وموثلًا : تمييز ، والمولى : مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : « الممدوح للمولى » وإذا : ظرف زمان متعلق بنعم ، وحذرت : ماضٍ مبني للمجهول والتاء للتأنيث ، وبأساء : نائب فاعل ، وذى : مضاف إليه وهو مضاف ، والبغى : مضاف إليه ، واستيلاء : معطوف على بأساء ، وذى : مضاف إليه وهو مضاف ، والإحْن : مضاف إليه .

السؤال الخامس : أعرب ما يأتي مبيناً آراء النحاة في الخصوص بالمدح أو الذم وفي « ما » .

نعم الرجل محمدٌ ، ونعم أعدلُ الصحابةِ عمرٌ ، ونعم ما يقولُ الصديقُ .
الجواب :

نعم : فعل ماضٍ للمجد والرجل : فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة ، وكذلك أعدلُ : فاعل ، والصحابة : مضاف إليه ، أما الخصوص بالمدح في محمد وعمر فله وجهان في الإعراب مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ والجملة قبله خبر عنه ، والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً والتقدير : « هو محمد وهو عمر » وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف والتقدير : « محمد الممدوح وعمر الممدوح » وما : قال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل « نعم » ضمير مستتر ، وقيل : هي الفاعل ، وهي اسم معرفة بمعنى الذي والفرق

بين الرأيين : أن من جعلها نكرة يجعل الجملة بعدها صفة للنكرة ، وهي جملة « يقول الصديق » : ومن جعلها معرفة يجعل الجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . وهي فعلية فعلها مضارع « يقول » والصديق : فاعل مرفوع .

السؤال السادس : متى يجوز حذف المخصوص بالمدح أو الذم وضع مع التثنية .
الجواب :

يجوز حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا دل عليه دليل كأن يتقدم ما يغني عن ذكره آخرها ، وذلك كقوله تعالى في سيدنا أيوب - عليه السلام - ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾^(١) . أى : « نعم العبد أيوب » فحذف المخصوص بالمدح « أيوب » لدلالة ما قبله عليه ، وكقولك : « كان عمر حاكماً عادلاً نعم الحاكم » أى عمر فحذف المخصوص لذكره من قبل .

السؤال السابع : هناك أفعال تجرى مجرى « نعم وبئس » اذكر ما تعرفه عنها مع التثنية .
الجواب :

يجرى مجرى « نعم وبئس » في إفادة المدح أو الذم أفعال هي : « مساء » والمبنى على وزن « فَعْل » بضم العين ، « وحبذا ولا حبذا » على التفصيل والبيان التالى .
١ - تستعمل « مساء » للذم استعمال « بئس » وتأخذ أحكام الفاعل في أقسامه الثلاثة بأن يكون محلى بأل ، أو مضافاً إلى مافيه « أل » ، أو مضمراً مفسراً بتميز ، كما يأخذ المخصوص بالذم بعدها في الإعراب ما تقدم من آراء في المخصوص بعد « نعم وبئس » تقول : « مساء الرجل أبو جهل » « مساء عدو الإسلام أبو لهب » ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَسَاءً مَكْلَأَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا ﴾^(٢) . وقوله تعالى : ﴿ وَسَاءَتْ مَرْفَقًا ﴾^(٣) . وقوله : ﴿ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾^(٤) . وساء أصلها سواً بالفتح فحول إلى فَعْل فصار قاصراً ، ثم ضمن معنى^(٥) بئس فصار جامداً قاصراً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا .

٢ - كل فعل على وزن « فَعْل » بضم العين من الثلاثى الصالح للتعجب منه سواء كان هذا على الوزن بالأصالة كشرّف وظرف أو بالتحويل كفهم يجوز استعماله

(١) ص : ٤٤ . (٢) الكهف : ٢٩ . (٣) العنكبوت : ٤ . (٤) أرواح المسالك . (٥) الأعراف : ١٧٧ .

للمدح أو للذم فيجري مجرى « نعم وبئس » ويأخذ أحكام الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم تقول : « شرف الرجل محمد ، ولؤم الرجل أبو هب ، وخبث الرجل أبو جهل » ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في علم أن يقال : « علم الرجل بكر » بضم عين الكلمة وقد مثل ابن مالك وابنه به ، وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع إلى فعل بضم العين ، لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقته على كسرة عينها ولم تحولها إلى الضم ، فلا يجوز لنا تحويلها ، بل نبقيا على حالها كما أبقوها فنقول : « علم الرجل محمد ، وجهل الرجل عمرو ، وسمع الرجل بكر » .

٣ - « حيدا » للمدح « ولا حيدا » للذم تقول : « حيدا العلم ، ولا حيدا الجهل » .

السؤال الثامن : أعرب ما يأتي مينا آراء النحاة بالتفصيل في حيدا .

١ - حيدا حُسن الخلق ، ولا حيدا الكذب . ٢ - حب محمد وبمحمد .

الجواب :

« حَبَّ » أصلها « حُبَّ » بضم الباء الأولى ، ثم أدغمت الباء في الياء فصارت « حَبَّ » بفتح الحاء وجوبا مع « ذا » ، ويجوز ضمها وفتحها مع غير « ذا » . واختلف في إعراب حيدا على ثلاثة أقوال : الأول : مذهب سيويه : أن حب : فعل ماض ، وذا فاعل ، وحُسن يجوز أن يكون مبتدأ مؤخرا ، والجملة قبله خبر ، ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، والخلق : مضاف إليه ، وهذا الإعراب ينطبق على المخصوص بالذم وهو « الكذب » .

الثاني : وهو للمبرد وابن السراج واللخمي وابن عصفور أن « حيدا » كلها اسم وهو مبتدأ والمخصوص بالمدح « حسن الخلق » وبالذم « الكذب » خبره أو هو : خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر ، فركبت « حب » مع « ذا » وجعلنا اسما واحدا .

الثالث : ذهب قوم منهم ابن درستويه إلى أن حيدا فعل ماض ، وحسن : فاعل . فركبت حب مع « ذا » وجعلنا فعلا ، وهذا أضعف المذاهب .

٢ - حَبَّ : فعل ماض ، ومحمدٌ : فاعل مرفوع بالضم ، وبمحمد : الباء حرف جر زائدة ، ومحمدٍ : فاعل مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

السؤال التاسع : ما الشاهد فيما يلي مع إعراب البيت الثاني :

١ - أَلَا حَبْدًا أَهْلَ الْمَلَأَ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحَبْدًا هِيَا
 ٢ - فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحَبُّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « حبذا أهل الملا ، ولا حبذا هيا » حيث استعمل حبذا في المدح كاستعمال « نعم » ولا حبذا في الذم كاستعمال « بس ». والشاهد في الثاني قوله : « حُبُّ » فإنه يروى بفتح الحاء وضمها والفاعل غير « ذا » والفتح والضم في الحاء جائز ، أما مع « ذا » فيتعين فتح الحاء .

والإعراب : فقلت : فعل وفاعل ، واقتلوها : فعل أمر وفاعله ، ومفعوله ، والجملة في محل نصب مقول القول ، عنكم : جار ومجرور وكذلك بمزاجها وهما متعلقان باقتلوا ، وحب : الواو للعطف وحب فعل ماض دال على إنشاء المدح « بها » الباء : حرف جر زائد والهاء فاعل مبني على السكون في محل رفع ، ومقتولة : تمييز أو حال ، وحين : ظرف متعلق بحب ، وتقتل : فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : « هي » والجملة في محل جر بإضافة « حين » إليها .

السؤال العاشر : ما حكم « حبذا » مع المخصوص المؤنث والمثنى والجمع وضع مع التمثيل .

الجواب :

لا يتغير « ذا » عن الأفراد والتذكير مع « حب » دائماً حتى ولو كان المخصوص مؤنثاً ، أو مثنى ، أو جمعا ، وذلك لأنها كلام جرى مجرى المثل ، والمثل لا يتغير فكما تقول في المثل : « الصَّيْفُ ضَيَّعَ اللَّبْنَ » بكسر التاء لكل أحد ، فإنك تقول في المؤنثة : « حبذا فاطمة ، وحبذا الفاطمات ، وحبذا الحمدان وحبذا الحمدون وحبذا الرجال المؤدبون » بلزوم الأفراد والتذكير مع تغير المخصوص بالمدح أو الذم ، كما أنه لا يتقدم المخصوص على « حبذا » فلا تقول : « محمداً حبذا » لما ذكرنا من أنه جرى مجرى المثل وقال ابن باب شاذ : فلا يتوهم أن في حب ضمير أو وقع فاعلا ، وذا مفعول والجملة « خير » فيكون ما أشير إليه بذات غير المبتدأ مع أنه كان نفس المقدم حين كان مخصوصاً مؤخراً ؛ فلدفع هذا التوهم التزم تأخير^(١) .

أفعال التفضيل

السؤال الأول : مم يصاغ « أفعال التفضيل » ؟ وكيف فتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

اسم التفضيل : اسم مصوغ على وزن « أفعال » للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة ، ويصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها ، وهي :

- ١ - أن يكون الفعل ثلاثياً ، فلا يبنى من زائد على ثلاثة كدحرج واستخرج وشذ منه قولهم : « هذا الكلام أخصر من غيره » فبنوا « أفعال » من اختصر .
- ٢ - أن يكون الفعل متصرفاً فلا يبنى من جامد « كنعم وبئس » .
- ٣ - أن يكون قابلاً للمفاضلة فلا يبنى مما لا يقبلها « كات وفنى » .
- ٤ - أن يكون تاماً فلا يصاغ من الناقص « ككان وأخواتها » .
- ٥ - أن يكون مثبتاً فلا يبنى من منفي مثل : « ما ضرب الطالب زميله وما عاج بالدواء » أي انتفع .

- ٦ - ألا يكون من فعل مبنى للمفعول فلا يبنى من « ضرب ، وجن » .
- ٧ - ألا يكون من فعل يأتي الوصف منه على أفعال مثل : « حمر وعور » وجاء شذوذا قولهم : « أسود من حلك الغراب ، وأبيض من اللبن » حيث بنوه من فعل الوصف منه على أفعال . ويتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب « بأشد ونحوها » لكن المصدر بعد أشد في التعجب يعرب مفعولاً ، وهنا في التفضيل يعرب تمييزاً ، فمثال ما استكمل الشروط قوله تعالى : ﴿ لِيُؤسَّفَ وَأَنْحُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾^(١) . وتقول : « الشمس أكبر من الأرض » ومثال ما زاد على ثلاثة قولك : « محمد أشد انطلاقاً

(٢) يوسف : ٨ .

(١) تحقيق أوضاع المسالك للشيخ محمد محي الدين .

من «علي» وما كان على أفعل قولك : «محمد أشدُّ حمرةً من علي» والمنفى والمبنى للمعلوم يكون مصدرهما مؤولا لا صريحا ، والناقص من الصريح أو من المؤول ، والجامد والذي لا يتفاوت لا تفضيل منهما كما لا يتعجب منهما ألبتة

السؤال الثاني : لاسم التفضيل أحوال . وضحا مينا حكم كل حالة مع التمثيل .
الجواب :

« لأفعل التفضيل » ثلاث حالات هي : أن يكون مجرداً من « أل » والإضافة ، أو مضافاً ، أو بأل ، فالجهد يلزم الإفراد والتذكير ، والإتيان بعده « بمن » جارة للمفضول عليه لفظاً أو تقديراً تقول : « محمد أكرم من خالد » وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا ﴾^(١) . وقد تحذف « من » ومجروها للدلالة عليها قال تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾^(٢) . أى : « وأعزمنك نفراً » وأكثر ما يكون الحذف إذا كان أفعل التفضيل خبراً كآية الكريمة ، ويقل الحذف إذا وقع « أفعل » حالاً كقول الشاعر :

دَنُوتٍ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا
فأجمل : منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه « من » والتقدير : « دنوت أجمل من البدر وقد خيلناك كالبدر » .

أما المقترن « بأل » فيلزم المطابقة لما قبله في الإفراد والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث ولا يؤتى بعده بمن ، فإن جاءت « من » خرج على زيادة الألف واللام ، أو على أنها مع مجروها متعلقة بمحذوف مجرد من « أل » لا بما دخلت عليه « أل » كقول الشاعر :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
أى : «ولست بأكثر منهم» على زيادة «أل» ، أو «ولست بالأكثر أكثر منهم» على التعلق بمحذوف مجرد مبدل من أكثر المذكورة .

ومثال المقترن « بأل » في المطابقة قولك : « محمد الأكرم وفاطمة الفضلى ،

(١) التوبة : ٢٤ . (٢) الكهف : ٣٤ .

والمحمدون الأكرمون ، والفاطمات الفضليات ، والمحمدان الأفضلان ، والهندان الفضليان ، ولا يجوز عدم المطابقة. وأما المضاف فهو على نوعين : مضاف إلى نكرة ، ومضاف إلى معرفة ، فالمضاف إلى نكرة يجب فيه الإفراد والتذكير كالمجرد من « أل » لكن المضاف إليه يطابق الموصوف تقول : « الحمدان أفضل رجلين ، والمحمدون أفضل رجال ، وهند أفضل امرأة ، والهندان أفضل امرأتين ، والهندات أفضل نساء » فيكون « أفعال » مذكراً ومفرداً ، ولا يؤنث ، ولا يثنى ، ولا يجمع .

والمضاف إلى معرفة إن قصد به التفضيل جاز فيه وجهان : أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق فيكون مفرداً مذكراً ، والثاني : أن يطابق موصوفة فيكون كالمقترن « بأل » فتقول في عدم المطابقة « الحمدان أفضل القوم ، والمحمدون أفضل القوم ، وعائشة أفضل النساء ، والهندان أفضل النساء والهندات أفضل النساء » كما تقول في المطابقة : « الحمدان أفضل القوم والمحمدون أفضلوا القوم وأفاضل القوم ، وعائشة فضل النساء ، والهندان فضليا النساء ، والهندات فضليات النساء ، وفضل النساء » وقد جاء الاستعمالان في القرآن في قوله تعالى في غير المطابقة : ﴿ وَلتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾^(١) . وفي المطابقة في قوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾^(٢) . وجاء الاستعمالان في قول الرسول - ﷺ - : « ألا أخبركم بأحبكم إلي ، وأقربكم مني منازل يوم القيامة : أحاسنكم أخلاقا ، الموطنون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون »^(٣) . فجاء « أحب ، وأقرب » مفردا مذكرا وجاء أحاسن ، جمع أحسن ، مطابقا ، والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأوضح المطابقة ، ولهذا عيب على ثعلب النحوى الكوفى قوله : « فاخترنا أفصحهن » ولم يقل : « فصحاهن » فإن لم يقصد بأفعل التفصيل فيلزم المطابقة مثل قولهم : « الناقص والأشج أعدلا بنى مروان » أى : « عادلاهم ببناء على أنهما وحدهما العادلان .

ومن مجيء « أفعال » لغير التفضيل قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾^(٤) وقوله تعالى : ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾^(٥) . وقول الشاعر :

(٣) أحمد في المسند [٤٦٣/٢] .

(٢) الأنعام : ١٢٣ .

(١) البقرة : ٩٦ .

(٥) الإسراء : ٥٤ .

(٤) الروم : ٢٧ .

وإن مُدَّت الأيدي إلى الزَّادِ لم أكنُ بأعجلِهِم إذ أجشَعُ القومِ أعجلُ
وقول الفرزدق :

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أى : « هين عليه ، وعالم بكم ، ولم أكن بعجلهم » إذ لو بقى المعنى على
التفضيل لكان معناه أنه ينفى عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك
لا ينافى أن يكون سريعاً إليه وهذا ذم لمدح ، ودعائمه عزيزة طويلة فهو لا يعترف
بأن لجرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة ، وأشد طولاً ،
ولو بقى « أعز وأطول » على التفضيل لتضمن اعترافه بذلك لبيت جرير ، وهذا
ليس مقصود الفرزدق .

السؤال الثالث : لماذا وجب تقديم « من » ومجرورها على أفعل التفضيل في
الأمثلة الآتية .

١ - أنت ممن أفضل ؟ ٢. - من أيهم أنت أفضل ؟ ٣. - من غلام أيهم أنت
أفضل ؟ .

الجواب :

عرفت أن أفعل التفضيل المجرد يؤتى بعده « بمن » جارة للمفضل عليه « خالد
أكرم من بكر » ولا يجوز تقديم « من ومجرورها » على أفعل التفضيل لأنها بمنزلة
المضاف إليه من المضاف ولا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، أما في الأمثلة
السابقة فقد وجب تقديمها مع مجرورها على أفعل التفضيل ، لأن مجرورها اسم استفهام
في المثاليين الأول والثاني ، ومضاف إلى اسم استفهام في المثال الثالث ، وما ورد من
تقديم في غير الاستفهام فهو شاذ .

السؤال الرابع : ما الشاهد في الآيات الآتية :

- ١ - فقالت لنا : أهلاً وسهلاً ، وزودت جنى التحل ، بل ما زودت منه أطيب
- ٢ - ولا عيب فيها غير أن سريعها قطوف ؛ وأن لا شيء منهن أكسل
- ٣ - إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « منه أطيب » حيث قدم الجار و المجرور المتعلقين بأفعل التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ ، وبعض النحويين جعل الجار والمجرور متعلقاً بزودت ، وعلى هذا يكون البيت قد جاء على المشهور الفصيح .

والشاهد في الثاني قوله : « منهن أكسل » حيث قدم الجار والمجرور على التفضيل وليس استفهاماً ولا مضافاً إلى الاستفهام ، وذلك شاذ أيضاً ، والشاهد في الثالث : أيضاً تقديم الجار والمجرور من تلك على التفضيل « أملح » في غير الاستفهام ، وذلك شاذ كسابقه .

السؤال الخامس : ١ - محمد أكرم من خالد وعلى أفضل من عمرو .

٢ - ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين محمد .

لماذا رفع اسم التفضيل ضميراً مستتراً في المثال الأول ؟ ورفع اسماً ظاهراً في المثال الثاني ؟

الجواب :

رفع أفعل التفضيل ضميراً مستتراً في المثال الأول هو الفاعل عائد على « محمد » ، وعلى « وذلك لأنه لا يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ، أما في المثال الثاني فقد رفع اسماً ظاهراً هو « الكحل » لأنه يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه فنقول : « ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل منه في عين محمد » ومثله : « ما رأيت أرضاً أجود فيها الزرع منه في أرض النيل » أي : « يجود فيها الزرع » ومنه قوله - ﷺ - : « ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة »^(١) . ويصلح ذلك ويصح قياساً مطرداً في كل موضع وقع فيه « أفعل » بعد نفي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين^(٢) كما مر في الأمثلة .

(١) إسناده ضعيف مرواه ابن ماجه في الصيام حديث [١٧٢٨] .

(٢) المرفوع الأجنبي : هو الذي لم يتصل به ضمير الموصوف الذي يدل على صلة بين أفعل وموصوفه ، ومعنى باعتبارين أي الفاعل هو المفضل والمفضل عليه فالكحل باعتبار كونه في محمد أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين أخرى .

السؤال السادس : ما الشاهد في البيت الآتي :

١ - مَرَزْتُ عَلَى وادى السَّبَاع ، ولا أَرَى كَوَادِي السَّبَاع - حين يظلمُ - وادياً
أقلُّ به ركبٌ أتوهُ تَيْبَةً وأخوف ، إلا ما وقى اللهُ ، سارياً

الجواب :

الشاهد في قوله « أقلُّ به ركبٌ » حيث رفع أفعال التفضيل اسماً ظاهراً وهو « ركبٌ » لوجود صحة حلول فعل مكان « أفعال التفضيل » .
والإعراب كالتالي : : مررت : فعل وفاعل ، على وادى : جار ومجرور متعلق بمررت ، والسباع : مضاف إليه ، ولا أرى : الواو للحال ولا - نافية ، وأرى : مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : « أنا » كوادى : جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع مفعولاً ثانياً لأرى على أنها علمية ، وحالاً من واديا الآتي على أن أرى بصرية والسباع مضاف إليه ، وحين : ظرف زمان متعلق بمحذوف حال أخرى من « واديا » الآتي ، ويظلم : مضارع وفاعله مستتر تقديره : « هو » والجملة في محل جرب إضافة حين إليها ، وواديا مفعول أول لأرى مؤخر عن المفعول الثاني ، وأقل : صفة لواديا ، وبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ركب ، الفاعل لأقل ، وأتوه : فعل وفاعل ومفعول به والجملة صفة لركب ، وتيبة : تمييز لأقل ، أخوف معطوف على أقل ، إلا : أداة استثناء ملغاة ، وما مصدرية ظرفية ، وقى : ماض ، والله فاعل ، وسارياً : تمييز لأخوف أو مفعول لوقى .

النعته

السؤال الأول : ما مفهوم التابع ؟ وما أنواعه ؟ .

الجواب :

التابع : هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً ؛ فالاسم المشارك لما قبله يشمل التوابع ، وخبر المبتدأ وحال المنصوب ، مثل : « محمدٌ ناجحٌ ، ورأيت الطالب مستبشراً » فقد شارك الخبر المبتدأ في الرفع ، وشارك الحال صاحبه في النصب ، لكن بقوله : « مطلقاً » يخرج الخبر وحال المنصوب ، لأنه إذا دخل على المبتدأ « إن » أو إحدى أخواتها أصبح منصوباً لإعرابه اسمها ، بينما يبقى الخبر مرفوعاً فلا

مشاركة ، وكذلك إذا كان صاحب الحال مرفوعاً فلا يشاركه الحال بل يبقى منصوباً ، مثل : « جاء الطالب مستبشراً » أما التابع فإنه يشارك ما قبله في جميع أحواله من رفع ونصب وجر ، ولذا سمي تابعا ، فهناك بعض الأسماء ليست تابعة ، بل هي أصلية في إعرابها كالمبتدأ المرفوع لوقوعه مبتدأ ، وكالفاعل المرفوع لوقوعه فاعلاً وكالمفاعيل المنصوبة ، والمضاف إليه المجرور بالأصالة ، فهذه ليست تابعة بخلاف التوابع التي عدّها ابن عقيل خمسة وهي : « النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل » بينما اعتبرها ابن مالك أربعة لجعله العطف واحداً ، وهي تتبع في إعرابها الأسماء التي تقدمتها وسبقها ، وهي الأسماء المتبوعة .

السؤال الثاني : عرف النعت ، واذكر أهم أغراضه مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

النعت هو : التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته ، أو من صفات ما تعلق به كقولك : « مررت بطالب مجتهد ، وسلمت على معلم كريم أبوه » وقوله : « المكمل للمتبوع » أى الموضح له إن كان معرفة مثل : « جاء المعلم المخلص » والمخصص له إن كان نكرة : « جاءني طالب مجتهد » ويخرج بهذا القيد البدل وعطف النسق فإنه لم يقصد منهما التوضيح أو التخصيص ، ويخرج بقوله : « بيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به » عطف البيان والتوكيد ، فهما لا يدلان على صفة في المتبوع لأنهما عين المتبوع^(١) ، وللنعت أغراض هي :

- ١ - التوضيح - كما سبق في التعريف - إن كان المتبوع معرفة مثل : « حضر محمد الكريم » .
 - ٢ - التخصيص إن كان المتبوع نكرة مثل : « جاءني رجل فاضل » .
 - ٣ - المدح : ومنه : بسم الله الرحمن الرحيم كما تقول : « رضی اللہ عن عمر العادل » .
 - ٤ - الذم تقول : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » كما تقول : « غضبت على طالب فاسق » .
 - ٥ - الترحم : تقول : « اللهم أنا عبدك المسكين » .
 - ٦ - التوكيد قال تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾^(٢) .
- فواحدة توكيد لنفخة .

(١) هذا التعريف غير شامل كما يرى ابن هشام في أوضح المسالك لأن للنعت أغراضاً أخرى غير التوضيح والتخصيص .

(٢) الحاقة : ١٣ .

السؤال الثالث : ما الفرق بين النعت الحقيقي والسببي ؟ وما الأشياء التي يتبع فيها كل منهما منعوته ؟ بين بالتفصيل مع التمثيل .

الجواب :

النعت الحقيقي : هو الذى يدل على صفة فى المتبوع نفسه ، ومن علامته أن يرفع الضمير المستتر . مثل : « جاءنى محمدُ الفاضل » فالفاضل نعت لمحمد ، وفى الوقت نفسه فيه ضمير مستتر يعود على محمد ، أما النعت السببي فيدل على صفة فى اسم ظاهر بعده يتعلق بالمنعوت ، وعلامته أن يرفع الاسم الظاهر المشتمل على ضمير يعود على المنعوت مثل : « جاءنى محمد الفاضلُ أبوه » فالفاضل : نعت لأبيه ، وقد رفع الاسم الظاهر وهو أبوه الذى اشتمل على ضمير يعود على المنعوت ، وتستطيع أن تحول الحقيقى إلى سببى فتقول : « هذا منزل نظيف ، وهذا منزل نظيفةُ غرفه » ويتبع كل منهما منعوته فى الإعراب من الرفع والنصب والجر ، وفى التعريف والتنكير تقول : « جاء المعلمُ المخلصُ ، وحضر طالبٌ مجتهدٌ ، ورأيت المعلمَ المخلصَ ، ورأيت طالباً مجتهداً ، ومررت بالمعلمِ المخلصِ ، ومررتُ بطالبٍ مجتهدٍ » وعلى هذا فلا تنعت المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة .

ويختص النعت الحقيقى بمطابقته لمنعوته فى الأفراد والثنية والجمع وفى التذكير والتأنيث ، لأنك لو جئت مكان النعت بفعل لطابق ، فأخذ النعتُ الحقيقى حكمَ الفعل فى المطابقة تقول : « حضر الطالبُ المجتهدُ ، والطالبانِ المجتهدانِ ، والطلابِ المجتهدونِ ، والطالبةُ المجتهدةُ » .

فلو جئت مكان النعت بفعل لوجدت المطابقة أيضاً : « حضر طالب اجتهد وطالبان اجتهدا وطلاب اجتهدوا » .

أما السببى فيكون مفرداً دائماً مع المنعوت المثنى والجمع كالفعل الذى يكون مكانه تقول : « جاءنى طالبٌ عاقل أبوه ، وطالبانِ عاقل أبواهما ، وطلاب عاقل أبأؤهم » كما تقول فى الفعل مكان النعت : « جاءنى طالبٌ عَقْلُ أبوه ، وطالبانِ عَقْلُ أباهما ، وطلاب عَقْلُ أبأؤهم » لكنه يتبع ما بعده فى التذكير والتأنيث تقول : « جاء محمدُ العاقلة أمه ، وجاءتنى فاطمة العاقلِ أبوها » فقد وافق النعت فى « العاقلة » ما بعده فى التأنيث وهو « أمه » ، وفى التذكير وهو : « أبوها » ولم ينظر

إل المنعوت « محمد وفاطمة » لأنك لو جئت مكان النعت بفعل لقلت : « جاء محمد عقلت أمه ، وجاءت فاطمة عقل أبوها » فتؤنث الأول ، وتذكر الثاني تبعاً للمرفوع بعده ، فيأخذ النعت حكم الفعل .

السؤال الرابع : بين النعت المشتق والمؤول به ، والجملة وشبه الجملة في الأمثلة التالية .

١ - زارني عالمٌ فاضلٌ . ٢ - أعجبت بمحمد هذا . ٣ - سلمت على رجل ذى مال . ٤ - أعجبت برجل قرشى . ٥ - قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾^(١) . ٦ - حضر قاضٍ عدلٌ إلى دار القضاء .

الجواب :

ينعت بأشياء هي : ١ - المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وهذا في المثال الأول : « فاضل » لأنه اسم فاعل . ٢ - الجامد المؤول بالمشتق كاسم الإشارة في المثال الثاني : « هذان » أى المشار إليه ، وذى بمعنى صاحب في المثال الثالث : « ذى مال » ومثلها الموصولة مثل : « مورت بخالد ذو قام » أى : القائم ، والمنتسب كالمثال الرابع : « قرشى » أى منتسب إلى قريش . ٣ - الجملة ويشترط في المنعوت أن يكون نكرة لفظاً ومعنى كما في الآية « يوماً » ، وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بأل الجنسية . وجعل منه قول الله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾^(٢) . وقول الشاعر :

وَلَقَدْ أَمْرٌ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِنِي فَمَضِيْتُ ثَمَّتْ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

« فنسلخ » صفة « الليل » و « يسبنى » صفة « لليم » ولا يتعين ذلك لجواز كونهما حالين . ويشترط في الجملة أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ملفوظ كما في قوله تعالى : ﴿ تُرْجَعُونَ فِيهِ ﴾ أو مقدر كما في قول الله : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾^(٣) . أى : فيه ، وأن تكون خبرية ، فلا تقع الجملة الطلبية صفة ، فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية

(٣) البقرة : ١٢٣ .

(٢) تين : ٣٧ .

(١) البقرة : ٢٨١ .

فيخرج على إضمار القول ، ويكون القول المضمر صفة ، والجملة الطلبية معمول القول كقوله :

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاحْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُّ
والتقدير : بمذق مقول فيه : هل رأيت الذئب قط . كما ينعت بشبه الجملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً كقولك : « رأيت رجلاً في البيت ، ورأيت طالبا فوق الشجرة »^(١).

٤ - المصدر ويكثر استعماله نعتاً مع أن ذلك على خلاف الأصل ، لأنه يدل على المعنى لأعلى صاحبه كما في المثال السادس : « عدل » وهو مؤول بالمشتق عند الكوفيين أى : عادل ، وعلى تقدير : مضاف عند البصريين ، أى ذو عدل : ولهذا التزم إفراده وتذكيره ، وهناك تأويل ثالث وحاصله إبقاء المصدر والكلام على حالهما وإرادة المبالغة في قاض حتى كأنه هو نفس العدل .

السؤال الخامس : بين الشاهد في البيت الآتى وأعربه :
وما أدرى أغيرهم تناءً وطول الدهر أم مأل أصابوا ؟
الجواب :

الشاهد فيه قوله : « مال أصابوا » حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها ، وحذف الرابط ، الذى يربط النعت بالمنعوت ، وأصل الكلام « مال أصابوه » والذى سهل الحذف أنه مفهوم من الكلام وأن العامل فيه فعل متصرف ، والفعل المتصرف يتصرف فى معموله بالتقديم وبالحدف .

والإعراب : وما أدرى : ما نافية ، وأدرى : فعل مضارع ، وفاعله مستتر تقديره : « أنا » أغيرهم : الهمزة للاستفهام ، وغير : فعل ماض ، والضمير : مفعول به ، وتناءً : فاعل غير ، والجملة سدت مسد مفعولى أدرى : بمعنى أعلم ، وطول : الواو : للعطف ، وطول : معطوف على تناء ، والدَّهْرُ مضاف إليه ، وأم : عاطفة وهى هنا متصلة ، ومال معطوف على طول الدهر ، وأصابوا : فعل ماض وفاعله ، والجملة فى محل رفع صفة لمال ، وحذف المفعول وهو الرابط بين جملة النعت والمنعوت ، والأصل : « أم مال أصابوه » .

(١) لم يذكر ابن عقيل النعت شبه الجملة .

السؤال السادس : هات أمثلة لما يأتي :

- ١ - نعت لغير الواحد اتفق فيه النعت . ٢ - نعت لغير الواحد اختلف فيه النعت . ٣ - نعت لمعمولين لعاملين متحدى المعنى والعمل . ٤ - نعت لمعمولين لعاملين اختلف عملهما أو معناهما . ٥ - نعوت تكررت والمنعوت لا يتضح إلا بها جميعاً . ٦ - نعوت تكررت والمنعوت متضح بدونها . ٧ - نعت حذف منعوته وأقيم مقامه . ٨ - نعت حذف لوجود ما يدل عليه .

الجواب :

- ١ - إذا تعددت النعوت بأن نعت غير الواحد ، واتفق فيه النعت جىء به مثنى أو مجموعاً مثل : « جاءني رجلان فاضلان ، ورجال قضاة » . ٢ - إذا نعت غير الواحد واختلف فيه النعت وجب التفريق بالواو مثل : « كافأت الطالبين المهذب والكريم ، وأعجبت بطلاب شاعر وكاتب وخطيب وفقه » . ٣ - إذا تعددت النعوت واتحد لفظ النعت ومعنى العامل وعمله أتبع النعت المنعوت مثل : « جاء محمد وأبي خالد العاقلان ، وحضر الصديق وجاء الضيف الطيبان » . ٤ - إن اختلف معنى العاملين أو عملهما وجب القطع وامتنع الإتيان بالواو والقطوع ، أما بالنصب على إضمار فعل وبالرفع على إضمار مبتدأ مثل : « حضر الصديق وسافر الضيف ، الطيبين أو الطيبان » أى : « أعنى الطيبين أو هما الطيبان » ومثل : « انطلق محمد وكلمت عمراً الظرفين أو الظرفان » أعنى : « الظرفين أو هما الظرفان » . ٥ - إذا تكررت النعوت والمنعوت لا يتضح إلا بها وجب إتيانها كلها مثل : « سلمت على عليّ الفقيه الشاعر الخطيب الكاتب » . ٦ - تكررت النعوت والمنعوت يتضح بدونها كلها فيجوز فيها الإتيان والقطع وذلك كقول الشاعر :

لا يَتَعَدَّنَ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَقَّةُ الْجُرِّ
التَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

فالنازلون والطيبون نعتان لا يتوقف عليهما تعيين المنعوت وهو قوله : « قومي »
ولذا جاز الإتيان بالرفع لأن المتبوع فاعل مرفوع تقديراً ، وجاز القطع إما بالرفع
أيضاً بتقدير مبتدأ يكونان خبراً له ، أو بالنصب بتقدير فعل يكونان مفعولين له

والتقدير : « أمدح النازلين والطيبين ، أو أذكر النازلين والطيبين » وإن كان المنعوت معيناً ببعضها دون بعض وجب الإتيان فيما لا يتعين إلا به وجزاز في الباقي الإتيان والقطع كقول الشاعر :

وَيَأْوِي إِلَى نَسْوَةٍ عَطَّلَ وَشَعْنَا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي

حيث جرّ « عطل » على الإتيان ، ونصب « شعنا » على القطع وجاءت رواية سيويه بالجر في « شعث » وكقولك : « جاءني رجل عاقل كريم مهذب » فعاقل يجب فيه الإتيان وما بعده يجوز فيه الإتيان والقطع ، وحقيقة قطع النعت كما ظهر أن تجعله خبراً لمبتدأ محذوف ، أو مفعولاً لفعل محذوف ، ولا يجوز إظهار الرفع أو الناصب إذا كان النعت لمدح مثل : « مرتت بمحمد الكريم ، والحمد لله الحميد » أو لذم قال تعالى : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾^(١) . أو لترحم مثل : « اللهم الطف بعبدك المريض » فإما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار مثل : « سلمت على محمد العالم » وإن شئت قلت : « هو العالم أو أعنى العالم » ٧ - نعت حذف منعوته في قول الله : ﴿ أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾^(٢) . أى : « دروغاً سابغات » . ٨ - حذف النعت قليل إن دل عليه دليل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾^(٣) . أى : الناجين .

التوكيد

السؤال الأول : للتوكيد المعنوي سبعة ألفاظ . اذكرها مبيناً ما يؤكد بها وشرط التوكيد بها مع التمثيل لكل ما تذكر .

الجواب :

ألفاظ التوكيد المعنوي هي : « النفس والعين ، وكلا وكلتا ، وكل وجميع وعامة »^(٤) .

فأما « النفس والعين » فالتوكيد بها يرفع توهم مضاف إلى المؤكد مثل : « جاء المعلم نفسه » نفسه يرفع توهم أن يكون جاء خير المعلم أو رسوله . وكذلك :

(٣) هود : ٤٦ .

(٢) سبأ : ١١

(١) المسد : ٣ .

(٤) أوضح المسالك .

« جاء المعلمُ عينه » ويشترط في التوكيد بهما إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد تقول :
« حضرت فاطمةُ نفسها » وجمعان على مثال : « أفعل » مع المثني والجمع تقول :
« جاء المحمدان أنفسها ، والهندان أنفسهما ، والمحمدون أنفسهم ، والهندات أنفسهن
أو أعينهن » .

وأما « كل وجميع وعامة ، وكلا وكلتا » فالتوكيد بها يرفع توهم عدم إرادة الشمول
فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه مثل : « حضر
الطلاب كلهم أو جميعهم ، وحفظت الديوان كله أو جميعه » فكل وجميع رفعت
توهم حضور جزء من الطلاب أو حفظ جزء من الديوان ، ومثل « كل » في الدلالة
على الشمول « عامة » حيث استعملها العرب ، وعدّها سيويه ولم يذكرها أكثر
النحويين تقول : « جاء الطلابُ عامتهم » ولا بد من الإضافة إلى ضمير يطابق المؤكد
مثل : « جاء الوفدُ كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والفاطمات كلهن » .
« وكلا وكلتا » يؤكد بهما المثني المذكر والمؤنث : « جاء الطالبان كلاهما ،
والطالبتان كلتاهما » ولا بد أيضا من الإضافة إلى ضمير يطابق المؤكد ، وبه يعربان
إعراب المثني لأنهما ملحقان به .

السؤال الثاني : قد يؤتى بعد كل بأجمع ، فما فائدتها ؟ وهل يصح التوكيد بها
منفردة وضح مع الدليل .

الجواب :

تبع « كل » بأجمع « وكلها » بجمعاء ، و « كلهم » بأجمعين « و « كلهن »
بمجمع ، لتقوية التوكيد قال تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(١) .
وتقول : « جاء الوفد كله أجمع ، وجاءت القبيلة كلها بجمعاء ، وجاء الطلاب
كلهم أجمعون ، وحضرت الطالبات كلهن بجمع » ولا يجوز تشبيه أجمع ولا بجمعاء ،
استغناء بكلا وكلتا ، وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك ، وقد ورد استعمال « أجمع »
في التوكيد عند العرب غير مسبوقه بكلمة قال تعالى : ﴿ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(٢) .
وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(٣) . وتقول : « جاء الجيش

(١) الحجر : ٣٠ . (٢) ص : ٨٢ . (٣) الحجر : ٤٣ .

أجمع ، وجاءت القبيلة جمعاء ، وجاء القوم أجمعون ، والنساء جمع ، وقول الشاعر :

يَالَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضَعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْمَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا إِذَا ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
حيث أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكد أوله بكل ، وزعم ابن مالك أن ذلك قليل .

السؤال الثالث : بين آراء النحاة في توكيد النكرة ، مع التوضيح والتشيل .
الجواب :

اختلف النحويون في توكيد النكرة . فأما البصريون فيمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت محدودة : « كيوم وليلة ، وشهر وحول » أو غير محدودة : « كوقت ، وزمن ، وحين » وأما الكوفيون فيجيزون توكيدها إن أفادت ، وذلك بأن تكون محدودة مثل : « صمت شهراً كله » وكالقول السابق : « حولاً أكما » أي : تاماً كاملاً ، وقول الآخر :

« قد صرّت البكرة يوماً أجمعا »

حيث أكد « يوماً » وهو نكرة محدودة بأجمعا ، واختار ابن مالك رأى الكوفيين .

السؤال الرابع : أكد الضمير المتصل توكيداً معنوياً بالنفس أو العين أو غيرها فيما يأتي : أيها الطلاب قوموا لمعلمكم ، فقد كافأتمكم ، وأعجبت بكم .

الجواب :

إذا أردنا توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين وجب توكيده بالمنفصل فنقول : « قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم » وذلك التوكيد بالمنفصل أولاً ؛ للخوف من اللبس في ، بعض المواضع مثل : « فاطمة ذهبت نفسها أو عينا » فيحتمل أن نفسها أو عينا ذهبت ، أما بغير النفس والعين فلا يلزم التوكيد بالمنفصل فتقول : « قوموا كلكم أو أنتم كلكم » وكذلك لا يلزم في المنصوب أو المجرور ، سواء كان التوكيد بالنفس أو العين أو غيرها فتقول : « كافأتمكم أنفسكم أو كلكم ، وأعجبت بكم أنفسكم أو كلكم » كما تقول : « أعجبت بكم أنتم أنفسكم أو كلكم » .

السؤال الخامس : كيف يؤكد الضمير المتصل توكيداً لفظياً بمتصل أو بمنفصل ؟
وضح ذلك بالأمثلة .

الجواب :

التوكيد اللفظي هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً به فتقول في الاسم : « محمدٌ محمدٌ » وفي الفعل : « سافر سافر محمدٌ » وفي الحرف : « لا لا لم أهمل دروسى » وفي الجملة : « إنك ناجح ، إنك ناجح » وإذا أريد توكيد الضمير المتصل بضمير متصل وجب اتصال المؤكّد بما اتصل بالمؤكّد تقول : « مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه » كما يجوز أن يؤكد كل متصل بضمير الرفع المنفصل تقول : « قمت أنت ، وأكرمتى أنا ، ومررت به هو » .

السؤال السادس : اشرح قول ابن مالك الآتي :

كَذَا الحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلًا بِهِ جَوَابٌ : كَنَعَمْ ، وَكَبَلَى

الجواب :

كما أنه إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك ، إلا بشرط اتصال المؤكّد بما اتصل به المؤكّد ، فكذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب يجب أن يعاد مع الحرف المؤكّد ما يتصل بالمؤكّد مثل : « إن محمدًا إن محمدًا ناجح » ولا يجوز « إن إن محمدًا ناجح » ومثل : « فى الدار فى الدار خالد » ولا يجوز « فى فى الدار خالد » فإن كان الحرف جواباً « كنعم ، وبلى ، وجير ، وأجل ، وإى ، ولا » جاز إعادته وحده فيقال لك : « أنجح محمدٌ ؟ » فتقول : « نعم نعم » كما يقال لك : « أرسب على ؟ » فتقول : « لا . لا » .

السؤال السابع : وضح الشاهد فيمايلي وأعرب البيت كاملا .

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النجاةُ بِيغَلْتَى أَتَاكَ أَتَاكَ اللّاحِقُونَ أَحْبِسْ أَحْبِسْ

الجواب :

الشاهد فى البيت قوله : « إلى أين إلى أين » وقوله : « أتاك أتاك » وقوله : « احبس احبس » ففى كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

والإعراب : فأين : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل جر بإلى محذوف يدل عليها ما بعدها ، والأصل : فألى أين والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، إلى أين : توكيد لفظي ، النجاة : مبتدأ مؤخر ، بيغلتني : جار ومجرور متعلق بالنجاة والياء مضاف إليه ، أتاك : فعل ماض . والكاف مفعول به ضمير المخاطب أو المخاطبة . وأتاك : توكيد لفظي ، واللاحقون : فاعل أتى ، واحبس : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره : « أنت » واحبس : توكيد لفظي .

العطف

السؤال الأول : العطف قسمان : عطف النسق وعطف البيان . فما عطف البيان ، وما الفرق بينه وبين الصفة . وضح مع التمثيل .
الجواب :

عطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله مثل : « نجح محمد أخوك ، وأقسم بالله أبو حفص عمر » فأخوك موضح لمحمد ، وعمر موضح لأبي حفص ، وبهذا يظهر لنا ما يميز عطف البيان عن الصفة فهو جامد والصفة لا تكون إلا مشتقة أو مؤولة بالمشتق ، وما يميزه عن التوكيد وعطف النسق فهو يوضح متبوعه ، أماهما فلم يقصد منهما توضيح المتبوع ، وما يميزه عن البديل عدم استقلاله ، أما البديل فعلى نية الاستقلال . ولما كان عطف البيان مشبهاً للنعت في توضيح متبوعه المعرفة أو تخصيصه إن كان نكرة لزم فيه موافقته لمتبوعه كالنعت الحقيقي فيوافقه في الإعراب والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع ، أى في أربعة من عشرة .

السؤال الثاني : هل يكون عطف البيان ومتبوعه نكرتين . بين آراء النحويين وأدلة كل مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين زاعمين أن النكرة مجهولة دائماً ، وللمقصود بعطف البيان الكشف والإيضاح ، وذلك لا يحصل بالمجهول ، إذ لا يوضح المجهول مجهولاً مثله ، وليس الذى ذهبوا إليه جارياً

على إطلاقه^(١) وذهب الكوفيون وابن مالك وابن جنى والزنجشري والفارسي وابن عصفور إلى جواز ذلك ، فيكونان منكرين كما يكونان معرفين ، واحتجوا بوروده بكثرة في قول الله تعالى : ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾^(٢) . وقوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾^(٣) . فزيتونة عطف بيان لشجرة ، وصدید : عطف بيان لماء ، وهما نكرتان في الآيتين ، والمانعون أوجبوا فيهما البدلية لأنهم يخصون عطف البيان بالمعارف .

السؤال الثالث : بين ما يصلح من عطف البيان للبدلية وما لا يصلح من الأمثلة التالية :

- ١ - أكرمت أبا عبد الله محمداً . ٢ - على سافر بكر أخوه . ٣ - يا صديق علياً .
- ٤ - أنا المكرم الضيف سعيد .

الجواب :

كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا ، كالمثال الأول : فمحمداً يصح أن يكون عطف بيان أو بدلاً وقوله : « أقسم بالله أبو حفص عمر » فعمر يجوز أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، وقد يتعين كون التابع عطف بيان ولا يصح للبدلية وذلك في المثال الثاني : فأخوه : عطف بيان على بكر ولا يجوز أن يكون بدلا؛ لأنه مشتمل على ضمير والمتبوع جزء من جملة واقعة خبراً ، وليس في هذه الجملة وهي : « سافر بكر » ضمير يربطها بالبتداء ، كما لا يصح البدل في المثال الثالث : فيتعين أن يكون عليا : عطف بيان لأنه مفرد معرفة منصوب ، والمتبوع منادى مبني على الضم ، بينما البدل على نية تكرار العامل ولو كررت العامل فقلت : « يا عليا » لا يجوز لأنه منصوب ، والمنادى المفرد بيني ومثله : « يا غلام يعمر » فيعمر : عطف بيان لا بدل لا متناع أن تقول : « يا يعمر » بالنصب لأنه يجب بناؤه كما لا يصح البدل في المثال الرابع : لأن التابع جاء خالياً من « أل » بينما المتبوع فيه أل وقد أضيف إليه صفة بأل فتعين أن يكون قوله سعيد : عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا لأنه على نية تكرار العامل ، ولا يجوز أن تقول : « أنا المكرم سعيد »

(١) تحقيق أوضح المسالك للشيخ محي الدين .

(٢) النور : ٣٥ .

(٣) إبراهيم : ١٦ .

لأن الصفة إذا كانت بأل فلا تضاف إلا إلى مافيه أل ، أو ما أضيف إلى مافيه « أل » .

السؤال الرابع : وضع الشاهد في البيت التالي وأعربه .
أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعَا
الجواب :

الشاهد فيه قوله : «التارك البكرى بشر» فإن قوله بشر : يتعين فيه أن يكون عطف بيان على قوله : « البكرى » ولا يجوز أن يجعل بدلاً منه لما قلناه من امتناع إضافة الصفة إذا كانت بأل إلى غير مافيه أل ، إذ لا يصح : « أنا ابن التارك بشر » لأن البدل على نية تكرار العامل ، فتعين عطف بيان مع امتناع البدلية .

والإعراب : أنا : مبتدأ ضمير في محل رفع ، وابن : خبر مرفوع بالضممة ، وابن مضاف والتارك مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والتارك مضاف والبكرى مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، وبشر : عطف بيان على البكرى ، وعليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والطير : مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب إما مفعول ثان لتارك ، وإما حال من البكرى ، ترقب : فعل مضارع مرفوع بالضممة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : «هي» يعود إلى الطير ، والهاء : مفعول به والجملة في محل نصب حال من الطير ، ووقوعا : حال من الضمير المستتر في «ترقبه» .

عطف النسق



السؤال الأول : عرف عطف النسق مبيناً حروفه ، ونوعيه مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

عطف النسق هو : التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ، وهي تسعة : « الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأو ، وبل ، ولا ، وأم ، ولكن » وهذه الحروف على قسمين :
أحدهما : ما يقتضى التشريك المطلق في اللفظ والمعنى : أى التشريك في

الإعراب والحكم وهي ستة : «الواو» تقول : حضر محمد وعلي» و «الفاء» تقول : «جاء المعلم فالطالب» و «ثم» تقول : «حضر خالد ثم بكر» و «حتى» تقول : «قدم الحجاج حتى المشاة» و «أم» تقول : «أخالد عندك أم بكر؟» و «أو» تقول : «جاء محمد أو علي» فإذا أفادت «أم ، أو» الإضراب كانتا للتشريك في اللفظ فقط .
 الثاني : ما يقتضى التشريك في اللفظ فقط : أى فى الإعراب دون الحكم ، وهى ثلاثة : «بل» تقول : «ما حضر المعلم بل الطالب» و «لا» مثل : «حضر الطالب لا المعلم» و «لكن» مثل : «لا تكرم المهمل لكن اجتهد» .

السؤال الثاني : بين حروف العطف ومعانيها فى الأمثلة الآتية :

- ١ - تجادل المعلم والطالب . ٢ - قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ﴾^(١) . ٣ - قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾^(٢) . ٤ - الذين ينجحون فيفرح الوالد ، إخوتك . ٥ - مات الناس حتى الأنبياء . ٦ - أحمد عندك أم على ؟ ٧ - قال تعالى : ﴿ لَأَرْبَبَ فِيهِ مَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾^(٣) . ٨ - جالس محمداً أو علياً . ٩ - ما حضر الشيخ بل الطالب . ١٠ - ما أكرمت المهمل لكن اجتهد ، فقد نجح المجتهد لا المهمل .

الجواب :

فى المثال الأول : حرف العطف « الواو » وهى لمطلق الجمع عند البصريين مثل : « حضر محمد وعلي » فقد دل ذلك فى نسبه الحضور إليهما واجتماعهما ، واحتمل كون عليّ جاء بعد محمد ، أو جاء قبله أو جاء بعده . فيعطف بها اللاحق ، والسابق ، والمصاحب ، ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، وزدّ بقوله تعالى : : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾^(٤) . لأن المعطوف سابق فى الوجود على المعطوف عليه فى زعم الكفار ، لأن مرادهم من الحياة هى الدنيا وهى قبل الموت قطعاً فهم ينكرون البعث والحشر ، ولو كانت الواو للترتيب لكان ذلك اعترافاً من الكفار بالبعث والحشر ، واختصت الواو فى هذا المثال بأن عطف بها اسم على اسم لا يكتفى الكلام به فلا يمكن أن تقول : « تجادل المعلم » ولا يمكن العطف

(٣) السجدة : ٢ - ٣ .

(٢) فاطر : ١١ .

(١) الأعلى : ٢ .

(٤) الجاثية : ٢٤ .

في هذا المثال بغير الواو من حروف العطف ومثله : « اصطَفَ هذا وابني » .
وفي المثال الثاني : جاءت الفاء في الآية للترتيب والتعقيب أى : تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به ، وكثيراً ما تقتضى أيضاً التسبب إن كان المعطوف جملة كقول الله : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ (١) ، وفي المثال الثالث : جاءت ثم في الآية للترتيب والتراخي ، أى تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً ، وفي المثال الرابع : جاءت الفاء مختصة بعطف مالا يصلح أن يكون صلة لخلوه من العائد على ما يصلح أن يكون صلة لاشتماله على الضمير ، فجملة « يفرح الوالد » لا تصح أن تكون صلة ، لخلوها من الرابط ، وقد عطف على ينجحون وهى صلة وهذا لدالتها على السببية ، ولا يصح العطف بغيرها في هذا المثال ، وفي المثال الخامس : جاءت حتى للعطف ، والعطف بها قليل ، ومعناها : الدلالة على أن المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه ، ويشترط أن يكون المعطوف اسماً وظاهراً وبعضاً من المعطوف عليه وغاية له وهذه الغاية إما في زيادة حسية تقول : « محمدٌ يهب الأعداد الكثيرة حتى الألف » أو معنوية كالمثال في قوله : « حتى الأنبياء » أو في نقص : « المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة » . وفي المثال السادس جاءت « أم » متصلة وهى المسبوقة بهمزة التسوية مثل : « السؤال مذلة سواء أكان المسئول قريباً أم كان بعيداً » أو المسبوقة بهمزة استفهام يطلب بها وبأم التعيين والهمزة تغنى عن أى كالمثال السادس : وفي المثال السابع : جاءت « أم » في الآية منقطعة ، وهى لا تسبق بهمزة ، وتقع بين جملتين مستقلتين ، وتفيد الإضراب كبل أى : بل يقولون افتراه ومثله : « إنها لإبل أم شاء » أى بل هى شاء . وفي المثال الثامن : جاءت « أو » للإباحة ، وهى تفيد التخيير أيضاً مثل : « خذ من المال درهماً أو ديناراً » والفرق بينهما أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه ، وتأتى كذلك للتقسيم تقول : « الكلمة اسم ، أو فعل أو حرف » وللإبهام على السامع تقول : « حضر محمد أو على » إذا كنت تعلم الحاضر منهما ولكنك تريد الإبهام على السامع ، وللشك مثل « جاء محمد أو على » إذا كنت شاكاً في الجائئ منهما ، وللإضراب تقول : « اذهب إلى محمدٍ أودع ذلك فلا تبرح اليوم » وبمعنى الواو عند أمن اللبس مثل : « جلست بين

صاحب الدار أو ابنه» أى وابنه ، وتأتى مثل : «أو ، إماً» الثانية فتفيد ما أفادته «أو» مثل : «تُحَدِّثُ مِنَ الْمَالِ إِذَا دَرِهْمًا وَإِذَا دِينَارًا ، وَجَالَسَ إِذَا مُحَمَّدًا وَإِذَا عَلِيًّا» وهذه ليست عاطفة بل مثلها فى المعنى فقط؛ وذلك لدخول حرف العطف عليها خلافًا لبعضهم ممن جعلها عاطفة ، وفى المثال التاسع : جاءت «بل» بعد نفى فقررت حكم ما قبلها وأثبتت نقيضه لما بعدها ، وهذا عند وقوعها بعد نفى أو نهي ، فإذا وقعت بعد أمر أو كلام موجب فإنها تفيد الإضراب عن الأول ، وتنقل الحكم إلى الثانى حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه مثل : «حضر محمدٌ بل على» .

وفى المثال العاشر : جاء العطف «بلكن ولا» وقد وقعت لكن بعد نفى وهى تقرر الحكم للسابق ، وتثبت نقيضه لما بعدها ، أما لا فيعطف بها فى الإثبات كالمثال العاشر ، وبعد الأمر : «صاحب محمدًا لا عمرًا» وبعد النداء مثل : «يا محمد لا على» وهى تفيد نفى الحكم عن المعطوف وتثبته للمعطوف عليه ، ولا يعطف بلا بعد النفى ، ولا يعطف بلكن فى الإثبات فلا يصح : «ما جاء محمد لا خالد ، وجاء محمد لكن عمرو» .

السؤال الثالث : وضع الشاهد فيما يلى وأعرب ما فوق الخط .

- ١ - لعمرك ما أذرى وإن كنت داريًا بسبع رمين الجمر أم بثمان
- ٢ - ماذا ترى فى عيالٍ قد برمت بهم لم أخصر عدتهم إلا بعداد
- ٣ - جاء الخلافة أو كانت له قدرًا كما أتى ربُّه موسى على قدرٍ

الجواب :

الشاهد فى الأول قوله : «بسبع رمين أم بثمان» حيث حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ «أى» وأصل الكلام : «أبسبع رمين أم بثمان» وإنما حذفها اعتماداً على انسياق المعنى وعدم خفائه ؛ لأن حذف همزة التسوية والهمزة المغنية عن أى إنما يكون عند أمن اللبس . والشاهد فى الثانى قوله : «كانوا ثمانين أو زادوا» حيث استعمل فيه «أو» للإضراب بمعنى «بل» .

والشاهد فى الثالث قوله : «أو كانت» حيث استعمل فيه «أو» بمعنى الواو اعتماداً

على ان فهم المعنى ، وعدم وقوع السامع في لبس .

والإعراب : الكاف : جارة ، وما : مصدرية . وأتى : فعل ماض ، ورب : مفعول به مقدم ، والهاء : مضاف إليه ، وموسى : فاعل ، وعلى قدر : جار ومجرور متعلق بأتى .

السؤال الرابع : بين المعطوف والمعطوف عليه والفاصل بينهما فيما يلي :

قال تعالى : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١) . وقال تعالى : ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾^(٢) . وقال سبحانه : ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٣) . وقال تعالى : ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَالَكُمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾^(٤) . وقال تعالى : ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٥) .

الجواب :

يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط مثل : « حضر محمدٌ وعلى ، وإياك والكسل » وقوله تعالى : ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى﴾^(٦) . أما إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فيجب أن تفصل بينهما بضمير منفصل ، أو فاصل مَّا ، كالمفعول به « أولاً » كما في الآيات السابقة ، ففي الآية الأولى : « آباؤكم » معطوف على الضمير في « كنتم » والفاصل بينهما الضمير المنفصل « أنتم » . وفي الآية الثانية : عطفت « مَنْ » على الواو في « يدخلونها » وفصل بينهما المفعول به وهو « الهاء » من « يدخلونها » . وفي الآية الثالثة : عطف آباؤنا على «نا» والفاصل بينهما «لا» وفي الآية الرابعة عطف آباؤكم على الواو في « تعلموا » وفصل بينهما بالضمير أنتم وبلا ، وفي الآية الخامسة : عطف «زوجك» على الضمير المرفوع المستتر في «اسكن» وفصل بينهما بالضمير المنفصل : «أنت» لأن المستر المرفوع كالتصل يجب الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، وقد ورد العطف بلا فصل كثير أفي الشعر وقليلاً في النثر ، وفي العطف على الضمير المجرور جعل جمهور النحاة إعادة الخافض لازماً فتقول : « مررت بك وبمحمد » بينما أجاز الكسائي وابن مالك العطف من غير إعادة الخافض لورود ذلك نثراً ونظماً ومنه قراءة حمزة : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(٧) بجر الأرحام .

(٣) الأنعام : ١٤٨ .

(٢) الرعد : ٢٣ .

(١) الأنبياء : ٥٤ .

(٧) النساء : ١ .

(٦) الرسائل : ٣٨ .

(٥) البقرة : ٣٥ .

(٤) الأنعام : ٩١ .

السؤال الخامس : وضع الشاهد في البيتين التاليين ؟ وأعرب الأول منهما :

١ - قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاجِ الْفَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلًا

٢ - فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَازْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « أقبلت وزهر » حيث عطف على الضمير المستتر في

« أقبلت » المرفوع بالفاعلية من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير

المنفصل أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، والشاهد في الثاني قوله : « بك

والأيام » حيث عطف « الأيام » على الضمير المجرور بالباء وهو الكاف من غير إعادة الجار

وجوازه هو اختيار ابن مالك والكسائي .

والإعراب : قلت : فعل وفاعل ، وإذ : ظرف متعلق بقال ، أقبلت : فعل ماض وتاء

التأنيث ، والفاعل مستتر تقديره : « هي » وزهر : معطوف على الضمير المستتر في أقبلت

وتهادى : فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره : « هي » والجملة في محل نصب حال من

فاعل أقبلت ، وكنعاج : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ،

والفلا : مضاف إليه وتعسفن : فعل ماض ونون النسوة فاعل والجملة في محل نصب حال من

نعاج الفلا ، ورملا : نصب على نزع الخافض .

السؤال السادس : وضع المحذوف فيما يلي وقدره من معطوف ومعطوف عليه

وحرّف عطف :

١ - قال تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾^(١)

٢ - قال الشاعر :

إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا

٣ - قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتلى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾^(٢)

٤ - وقال تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾^(٣) . ٥ - وقال : ﴿ وَالَّذِينَ

تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾^(٤) . ٦ - وقال سبحانه : ﴿ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ

صَفْحًا ﴾^(٥) . ٧ - وقال : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾^(٦)

(١) البقرة : ٣٥ .

(٢) الجاثية : ٣١ .

(٣) البقرة : ١٨٤ .

(٤) سبأ : ٩ .

(٥) الزخرف : ٥ .

(٦) الحشر : ٩ .

الجواب :

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ، وكذلك الواو ، وقد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه ، كما تنفرد الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملاً محذوفاً بقي معموله ، ففي الآية الأولى حذفت الفاء مع معطوفها ، أى : « فأنظر فعليه عدة من أيام آخر » وفي الواو قولهم : « راکب الناقَةَ طَلِيحَانَ » أى : راکب الناقَةَ والناقَةَ طَلِيحَانَ ، أى : ضعيفان ، وفي قول الشاعر : عطف بالواو عاملاً محذوفاً قد بقي معموله والتقدير : « وكحلن العيون » والفعل المحذوف معطوف على رججن وفي الآية حذفت المعطوف عليه والتقدير كما قال الزمخشري : « ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم » يحذف المعطوف عليه وهو : « ألم تأتكم » وفي الآية في رقم ٤ - حذفت عامل وبقي معموله والتقدير : « وليسكن زوجك » وهذا المعمول مرفوع ، وجاء المعمول منصوباً في الآية التالية والتقدير : « وألّفوا الإيمان » ، وفي الآية في رقم ٦ - حذفت المعطوف عليه أيضاً والتقدير : « أنهملكم فنضرب » كما حذفت في الآية التي بعدها والتقدير : « أعموا فلم يروا » .

السؤال السابع : اشرح قول ابن مالك الآتي مع التمثيل .

واعطف على اسم شبه فعل فعلاً وعكسا استعمل تجذؤه سهلاً

الجواب :

كما يعطف الاسم على الاسم يعطف الفعل على الفعل أيضاً مثل : « يذاكر ويفهم محمد » ويجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ، كما يجوز أن يعطف على الفعل الاسم المشبه للفعل أيضاً قال تعالى : ﴿ فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾^(١) . فقد عطف الفعل أَثَرْنَ به على المغيرات وهو اسم فاعل ، ومنه قول الله : ﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ ﴾^(٢) . فقد عطف الفعل أقربوا على اسم الفاعل ، ومن الثاني قول الشاعر :

فألْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِيرُ عَدُوَّهُ وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ الْمَقَابِرَا
وقوله الآخر :

بَاتَ يُعْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرٍ
فمجر معطوف على يبير ، وجائر معطوف على يقصد .

البدل

السؤال الأول : عرف البدل ، موضحاً الفرق بينه وبين النعت والعطف والتوكيد . مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة كقولك : « عدل الخليفة عمر » فعمربدل من الخليفة ، وهو المقصود بالحكم . لأن قولك : « عدل الخليفة » كلام تام ، ولكن السامع يتساءل : « من الخليفة ؟ فإذا قلت : عمر » زال التساؤل : « لأن عمر » هو المقصود بالحكم . والخليفة : مبدل منه ، والبدل تابع للمبدل منه ، ولفظ تابع يشمل جميع التوابع من نعت ، وعطف ، وتوكيد ، لكن البدل مقصود بالحكم ، بخلاف النعت والتوكيد ، وعطف البيان ، وبلا واسطة ، يخرج عطف النسق فقد يكون منه المقصود بالحكم كقولك : « نجح محمد بل بكر » لكن هذا بواسطة حرف العطف .

السؤال الثاني : بين البدل ونوعه فيما يلي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ اهدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾^(١).
- ٢ - قال تعالى : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴾^(٢).
- ٣ - قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾^(٣).
- ٤ - تقول : أكلت خبزاً لحمياً ، ورأيت رجلاً حميراً .

الجواب :

البدل في الآية الأولى قوله تعالى : ﴿ صراطاً ﴾ والمبدل منه « الصراط » ويسمى : بدل الكل من الكل ، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى ، وسماه ابن مالك « البدل المطابق » لوقوعه في اسم الله تعالى في قوله : ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ، الله ﴾^(٤) . فيمن قرأ بالجر ، وإنما يطلق « كل » على ذى أجزاء ، وذلك ممتنع هنا ، والبدل في الآية الثانية : « النار » والمبدل منه الأخدود ،

(١) الفاتحة : ٦ - ٧ . (٢) البروج : ٤ . (٣) آل عمران : ٩٧ . (٤) إبراهيم : ١ .

وهو بدل الاشتمال : وهو الدال على معنى في متبوعه مثل : « أعجبنى محمدٌ علمه ، والطالب أخلاقه » ويشترط فيه أن يشتمل على ضمير يربطه بالمبدل منه ملفوظ كهذا المثال ، أو مقدر كآية أى : « النار فيه » . وفى الآية الثالثة البديل « مَنْ » والمبدل منه « الناس » وهو بدل البعض من « الكل » أى بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو كثيراً أو مساوياً ، ولا بد من اتصاله أيضاً بضمير يربطه بالمبدل منه مذكور مثل : « أكلت الرغيف ثلثه » أو مقدر مثل الآية : « من استطاع » أى : منهم ، وفى المثال الرابع البديل : « لحمًا » والمبدل منه خبزاء وهو بدل الإضراب مثل المعطوف « بيل » لأنك قصدت أولاً الإخبار بأنك أكلت خبزاً ، ثم بدا لك أن تخبر أنك أكلت لحمًا أيضاً فقصدت البديل ، كما قصدت المبدل منه ولذا يسمى بدل « البداء » لأنه بدا لك ذكره بعد ذكر الأول قصداً ، والمبدل أيضاً « حماراً » والمبدل منه « رجلاً » وهو بدل الغلط لأنك أردت أن تخبر أولاً أنك رأيت حماراً فغلطت بذكر الرجل فلم يكن ذكر المبدل منه مقصوداً ولذا سمي « بدل الغلط » لأنه مزيل الغلط الذى سبق وهو ذكر غير المقصود .

السؤال الثالث : ما الشاهد فيمايلي :

١ - قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ (١) .

٢ - وقال الشاعر :

ذَرِينِي ، إِنْ أَمْرِكِ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتِي حِلْمِي مُضَاعَا

٣ - وقال الآخر :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رِجْلِي فَرِجْلِي شَتَّةُ الْمَنَاسِمِ

الجواب :

يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ، ولا يبدل المضمرة من المضمرة ، ولا يبدل مضمرة من ظاهر ، ويبدل الظاهر من ضمير الغائب مطلقاً بدون شرط مثل : « ترقبت الأضياف الخمسة فأقبلوا أربعة منهم » فأربعة بدل من واو الجماعة ، وكقول الله :

(١) المائدة : ١١٤ .

﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^(١). في أحد الأوجه^(٢) بإبدال الذين من الضمير « الواو » في أسروا ، ويبدل الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) بشرط أن يكون بدل كل من كل مفيدا للإحاطة والشمول ، كآية التي جاءت في السؤال « فأولنا » بدل من الضمير « نا » المجرور باللام ، ولذا أعيدت مع البديل ، فإن لم يدل على الإحاطة امتنع ، أو كان بدل اشتغال كما ورد في البيت الأول من قول الشاعر : « ذريني » حيث أبدل الاسم الظاهر « حلمي » من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم في « ألفتني » بدل اشتغال، أو كان بدل بعض من كل كالبیت الثاني : « أوعدني » حيث أبدل الاسم الظاهر وهو قوله : « رجلي » من ضمير الحاضر وهو ياء المتكلم الواقعة مفعولا به لأوعد، بدل بعض من كل .

السؤال الرابع : كيف تبدل مما ضمن معنى الاستفهام ؟ وهل يبديل الفعل من الفعل ؟ وضع مع التمثيل .

الجواب :

إذا أبدل من اسم استفهام وجب أن تدخل همزة الاستفهام على البديل مثل : « كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ ، ومن رأيت أمحمدًا أم خالدًا ؟ ، وما صنعت أخيرًا أم شرًا ؟ » وكما يبديل الاسم من الاسم يبديل الفعل من الفعل قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا - يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾^(٣). فيضاعف بدل من يلق فأعرابه بإعرابه وهو الجزم ، وكذا قول الشاعر :

إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تَبَايَعَا تُؤْخَذُ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا
فتؤخذ بدل من تبايعا ولذلك نصب .

النداء

السؤال الأول : ما حروف النداء الموضوعه لكل من المنادى البعيد ، والقريب ، والندوب ؟ بين مع التمثيل لما تذكر .

(١) الأنبياء : ٣ .

(٢) وهناك وجه بأن الذين فاعل والواو لعلامة الجمع وقيل : الذين مبتدأ مؤخر والجملة خير مقدم .

(٣) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ .

الجواب :

حروف النداء ثمانية هي : « الهمزة ، وأى مقصورتين وممدودتين ، ويا ، وأيا ، وهيا ، ووا » وأعمها « يا » فإنها تدخل على كل نداء ، وتعين في نداء اسم الله تعالى ، وفي الاستغاثة مثل : « يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ » وفي الندبة مع « وا » . ويستعمل للمنادى البعيد وما في حكم البعيد كالنائم والساهى ، « ياوأى ، وآ ، وهيا ، وأيا » كقول البوصيري :

كَيْفَ تَرَقَى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءَ يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ
فقد شبه الرسول بالسما ، ثم نادى « يا سماء » والسماء بعيدة ، فاستعمل في النداء « يا » ليدل على البعد ، وتقول للغافل : « يا غافلاً تبه فالامتحان قريب » وتقول : « أيا متوانيا ، وأنت من ذرية العرب الأبطال » ، ويستعمل لنداء القريب حرف واحد وهو الهمزة المقصورة تقول : « أبنى اجتهد في دروسك » وتقول : « وأحمدُ أقبل » . ويستعمل لنداء المندوب وهو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه « وا » تقول : « واظهراه » وتشاركها « يا » بشرط أمن اللبس أى : لا يلتبس المندوب بغير المندوب كقول الشاعر جرير :

حُمِلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا
فيا : حرف نداء وندبة ، لأن الشاعر يقوله في رثاء عمر بن العزيز - رضى الله عنه - . وعمر : منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة ألف الندبة ، فإن حصل لبس بأن احتملت « ياء » الندبة أو غيرها تعينت « وا » وامتنعت « يا »

السؤال الثاني : متى يمتنع حذف حرف النداء ؟ ومتى يقل حذفه ؟ ومتى يجوز ؟
وضح مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

يمتنع حذف حرف النداء عند النحويين ، ويلزم ذكره فيما يلي :

- ١ - نداء المندوب : مثل « واحمداه » . ٢ - نداء المستغاث : مثل : « يا لله للمسلمين » . ٣ - نداء الضمير : مثل : « يا إياك قد كفيتك » وذلك لأنه نداء شاذ فلو حذف الحرف لالتبس بغير المنادى . ٤ - نداء اسم الله إذا لم يعوض في آخره

بالميم مثل : « يا الله استجب الدعاء » (بقطع الهمزة ووصلها) أما بالتعويض بالميم فنقول : « اللهم استجب » وذلك لأن نداء اسم الله على خلاف القياس ؛ لأن النداء إقبال إليك من المنادى . ٥ - نداء اسم الجنس غير المعين أى : النكرة غير المقصودة مثل قول الأعمى : « يارجلا خذ يدي » ويقل حذف حرف النداء عند ابن مالك وعند الكوفيين في موضعين هما :

١ - اسم الجنس المعين ، أى النكرة المقصودة كقولك : « يارجل قف » لمعين ،

« وأصبح ليل ، أى باليل

٢ - اسم الإشارة كما جاء في قول الله تعالى : ﴿ تُمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ

أَنْفُسَكُمْ ﴾^(١) . أى : ياهؤلاء ، وقول الشاعر :

ذا ، ازِعْوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْئًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ
أى : ياذا ، فحذف حرف النداء في اسم الإشارة ، فدل ذلك على أنه وارد

لامتنع وعند البصريين يمتنع في هذين الموضعين وحجتهم أن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض عن أداة التعريف فلا يحذف كما لا تحذف أداة التعريف ، ومثله اسم الإشارة والراجح الأول وهو الذى اختاره ابن مالك لورود السماع بالحذف فيهما ويجوز حذف حرف النداء في غير المواضع التى يمتنع الحذف فيها قال تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾^(٢) . التقدير : « يا يوسف » ومثل : « عبد الله اركب » أى : « يا عبد الله » .

السؤال الثالث : بين حكم المنادى في الأمثلة الآتية من حيث الإعراب والبناء .

١ - قال تعالى : ﴿ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾^(٣) . ٢ - يا محمدان

اجتهدا ويا محمدون ذاكروا . ٣ - يا طالبُ تبه للدرس . ٤ - يا هذا انظر إلى

المعلم . ٥ - يا غافلاً والموت يطلبه . ٦ - يا عبد الله أطع والدك . ٧ - يا حسناً

وجهه حسنُ خُلقك .

الجواب :

المنادى إما أن يكون مفرداً ، أو مضافاً ، أو شبيهاً به ، فالمفرد هنا وهو مالميس

(١) البقرة : ٨٥ . (٢) يوسف : ٢٩ . (٣) هود : ٣٢ .

مضافاً ولا شبيهاً به يبنى على ما يرفع به ، إذا كان معرفة يبنى على الضم كما جاء في الآية : « يأنوخ » وعلى الألف في المثني كما في المثال الثاني : « يا محمدان » ، وعلى الواو : « يا محمدون » كما يبنى على الضم في النكرة المقصودة كما في المثال الثالث : « ياطالب » وقدر البناء على الضم بعد النداء فيما كان مبنياً قبل النداء كما في المثال الرابع : « يا هذا » .

وأما النكرة غير المقصودة : فنصب كما في المثال الخامس : « يا غافلاً » وكذلك المضاف كما في المثال السادس : « يا عبد الله » ، والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ينصب أيضاً كما في المثال السابع : « يا حسناً » ومثله : « ياطالماً جبلاً » ، ويا ثلاثة وثلاثين ، فيمن سميته بذلك .

السؤال الرابع : بين ما يجوز من البناء والإعراب فيما يلي :

- ١ - يافاطمة بنت محمد اعمل ، وياحسن بن علي رضي الله عنك والديك .
- ٢ - يا محمد الظريف ابن علي . ٣ - يا خالد ابن أخينا اقل العدو . ٤ - يا غلام ابن عمر . ٥ - يا صلاح الدين أنقذ المسجد الأقصى في فلسطين .
- ٦ - قال الشاعر :

سلام الله يا مطرَ عليها وليس عليك يد مطر السلام

الجواب :

المنادى في المثال الأول : « فاطمة وحسن » يجوز فيه البناء على الضم ، والفتح إتباعاً لحركة ابن ، وذلك لأنه علم مفرد موصوف بابن متصل به مضاف إلى علم أما في المثال الثاني والثالث والرابع : فلا يجوز الفتح ، ويتعين الضم ، وذلك لوجود فاصل في المثال الثاني : وهو « الظريف » ولانتفاء علمية المضاف إليه في المثال الثالث : ولانتفاء علمية المنادى في المثال الرابع : وهو قوله : « غلام » . وأما في المثال الخامس : فجاء المنادى مكرراً مضافاً فيجب في الثاني النصب ، ويجوز في الأول الضم والفتح وهو : « صلاح الدين » فإن ضم الأول كان الثاني منصوباً على التوكيد على اعتبار المحل أو على إضمار أعني ، أو على البدلية ، أو عطف بيان ، أو على النداء ، وإن نصب الأول فمذهب سيويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مُقَحَّم بين المضافين ، ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل

ما أضيف إليه الثاني والأصل : « يا صلاح الدين صلاح الدين » فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ، ومثل ذلك : « ياتيم تيم عدى » « ياسعدُ سعد الأوس » وفي المثال السادس جاء البناء على الضم مع التنوين والنصب للاضطرار عند الشاعر مع التنوين أيضا في البيت الآتي :

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديًا لقد وقتك الأواقي
فقد نون « عديًا » كما نون « مطر » لكنه أبقي البناء على الضم في مطر والمحل
النصب ، بينما نصب « عديا » مع كونه مفرداً علما ليشابه به المنادى المعرب المنون
بأصله وهو النكرة غير المقصودة ، ويقال عند إعرابه : مبنى على الضم ، أو
منصوب ، ونون للضرورة .

السؤال الخامس : اشرح قول ابن مالك الآتي . مع التمثيل لما تذكر .

- ١ - وباضطرارٍ حُصَّ جمع «يا» و «أل» إلا مع «الله» ومَحَكَّى الجَمَلْ
- ٢ - والأكثر «اللهم» بالتعويض وشذَّ «يا اللهم» في قريض

الجواب :

لا يجوز الجمع بين حرف النداء و «أل»، لأن «أل» للتعريف ، وحرف النداء يدل على التعريف أيضا ، ولا يجتمع معرفان في الاسم ، ولذا لا يجوز نداء مافيه «أل» إلا في اسم الله تعالى تقول : « يا الله اهدنا » بهمزة القطع مع ثبوتها وثبوت ألف «يا» ، كما يجوز نداء الجمل المحكية المبدوءة « بأل » مثل : « يا الرجل منطلق أقبل » فيمن اسمه « الرجل منطلق » لأن الجمل المحكية لا تغير كالأمثال ، كما يجمع بينهما في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فَرًّا إِيَّاكُمَا أن تُغَيَّبَانَا شَرًّا

فقد جمع في قوله : « فيا الغلامان » بين حرف النداء « وأل » في غير اسم

الله تعالى ، وما سمي به من الجمل ، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

والأكثر في نداء اسم الله « اللَّهُمَّ » بميم مشدودة معوضة من حرف النداء ، قال

تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ﴾^(١) . وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في

قول الشاعر :

(١) آل عمران : ٢٦ .

إني إذا ما حدثتُ أُمًّا أقولُ يا أَلهْمَّ يا أَلهْمَّا

السؤال السادس : بين حكم تابع المنادى المبني في الأمثلة الآتية :
١ - يا محمدُ أخوا عليّ جزاك اللهُ خيراً . ٢ - يا محمدُ الحسنُ . ٣ - يا شريفُ
محمدُ بارك اللهُ لك . ٤ - يا أيها الطالبُ اجتهد . ٥ - يا أيها أقبل . ٦ - يا أيها
الذي نجحَ تقدّم . ٧ - يا هذا الطالبُ تكلم .

الجواب :

إذا كان تابع المنادى المبني مضافاً غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه
كما في المثال الأول : فأخا : منصوب على أنه عطف بيان ، وهذا النصب مراعاة لمحل
المنادى ، أما إذا كان التابع مفرداً مقروناً بأل فإنه يجوز رفعه ونصبه إن كان نعتاً أو
توكيداً أو عطف بيان كما في المثال الثاني : « الحسنُ » بالضم والنصب ، فإن كان
بدلاً أو عطف نسق أعطى تابعا ما يستحقه ، إن كان منادى مستقلاً كما في المثال
الثالث : « فمحمدُ » يجب بناؤه على أنه بدل من يا شريف ؛ لأنه لو كان منادى لوجب
بناؤه لأنه مفرد ، ومثله : « يا رجلُ ومحمدُ » فإن كان عطف النسق بأل مثل :
« يا محمدُ والغلامُ » جاز فيه الرفع والنصب والمختار الرفع . وفي المثال الرابع : جاء
لفظ « الطالبُ » نعتاً لأي وهو واجب الرفع ومثله اسم الإشارة في المثال الخامس .
والموصول المحلى بأل في المثال السادس وأجاز المازني النصب في نعت « أتي » قياساً
على جوازه في مثل : « يا محمدُ الظَّريفُ » برفع الظريف ونصبه ، وفي المثال السابع :
جاء لفظ « الطالبُ » أيضاً صفة لاسم الإشارة على اعتبار أن المقصود نداء الطالب ،
واسم الإشارة وصلة لندائه ، فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب
رفع الصفة ، بل يجوز الرفع والنصب .

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

السؤال السابع : بين الأوجه الجائزة في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم الصحيح
الآخر والمعتل الآخر ، مع التوضيح والتثيل .

الجواب :

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إن كان معتل الآخر فليس فيه إلا وجه واحد

عند إضافته للياء وهو إثبات الياء مفتوحة إن كان مقصوراً أو منقوصاً تقول : « يا فتأى
أقبل ، وياقاضي عدل » وهذا الحكم قد سبق في المضاف إلى ياء المتكلم ، أما إذا
كان صحيح الآخر مثل : « عبدى » ففيه خمسة أوجه ، وهى على الترتيب من حيث
كثرتها واستعمالها كمايلي :

الأول : حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة تقول : « يا عبد أطع مولاك »
وقال تعالى : ﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾^(١).

الثانى : ثبوت الياء ساكنة تقول : « يا عبدى أذ الواجب » قال تعالى :
﴿ يَا عِبَادِى لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ ﴾^(٢).

الثالث : قلب الكسرة فتحة والياء ألفا ، والاستغناء عنها بالفتحة ، تقول :
« يا عبد صل لله » قال الشاعر :
ولست برأجع ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوائى
أى بقولى : « يالهنى » .

الرابع : قلب الكسرة فتحة ، والياء ألفا مع إبقائها تقول : « يا عبدا أنت
مطيع » ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾^(٣) . وقوله :
﴿ يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾^(٤) .

الخامس : إثبات الياء متحركة بالفتح تقول : « يا عبدى أقبل » قال تعالى :
﴿ يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾^(٥) ، وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء
المتكلم ففيه وجه واحد هو ثبوت الياء ساكنة تقول : « يابن خالى ، ويابن أخى
أقبلا » إلا إذا كان « ابن أم » أو « ابن عم » فيجب فيها حذف الياء لكثرة
الاستعمال ، وتبقى كسرة الميم ، وهو الأكثر ، أو تفتح تقول : « يابن أم أقبل ، ويابن
عم لا مفر » قال تعالى : ﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِنِي ﴾^(٦) . قرئ بفتح
الميم وكسرها .

ويقال فى النداء : « يَا بَتِ ، وَيَأْمَتِ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات
الياء ، لأن التاء عوض عنها ، فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه .

(٣) الزمر : ٥٦ .

(٢) الزخرف : ٦٨ .

(١) الزمر : ١٦ .

(٦) الأعراف : ١٥٠ .

(٥) الزمر : ٥٣ .

(٤) يوسف : ٨٤ .

أَسْمَاءُ لَازِمَتِ النِّدَاءِ

السؤال الثامن : بين ما يلزم النداء من الأسماء قياساً ، وما يلزم النداء سماعاً .
الجواب :

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء سماعاً منها : « يَأْفُلُ ، وَيَأْفُلَةٌ » أى :
يارجل ويا امرأة «ويا لؤمان» للعظيم اللؤم ، «ويانومان» للكثير النوم ، وفعل
مقصوداً به سبُّ الذكور مثل : « يا فُسُقِ ويا غُدْر ، ويا لُكْع » ولا ينقاس ذلك
وينقاس استعمال فَعَالٍ مبنياً على الكسر في ذم الأُنثى وسبِّها من كل فعل ثلاثي مثل :
« ياخباثِ ، ويافساقِ ، ويالكاعِ » كما ينقاس للدلالة على الأمر مثل : « نزال
وخرابٍ وقاتلٍ » أى : « انزل ، واضرب ، واقتل » ، وقد تستعمل بعض الأسماء
الخاصة بالنداء في الشعر في غير النداء كقول الشاعر :
تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهَوْجِ لِي فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ
فقد استعملت « قُلِّ » في غير النداء مجرورة بحرف الجر « عن » .

الاستغاثة

السؤال التاسع : أعرب ما يأتي اموضحاً حكم اللام مع المستغاث ، والمستغاث
له ، والمعطوف .

- ١ - يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَناسِ عَتُّوْهُمْ فِي اِزْدِيَادِ
- ٢ - يَا لَلْكُهولِ وَلِلشُّبانِ للعجبِ ٣ - يايَزيدَا لِأَمِلِ نيلَ عِزُّ
- ٤ - أَلَا يا قومِ للعجبِ العجيبِ

الجواب :

إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف « يا » وغلب جره اللام مفتوحة
كما سيظهر في إعراب هذا الشاهد : يا : حرف نداء واستغاثة مبنى على السكون
لا محل له من الإعراب . لقومي ، هذه اللام المفتوحة لام المستغاث به ، وهى حرف
جر ، وقوم : مجرور بها ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وبالأمثال : الواو للعطف ، ويا :
حرف نداء واستغاثة ، واللام للجر ، وأمثال : مجرور بها ، وقوم : مضاف إليه ، وياء

المتكلم مضاف إليه ، لأناس : اللام المكسورة داخلة على المستغاث له ، وأناس مجرور بها ، وعتوهم : مبتدأ ومضاف إليه ، وفي ازدياد : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والجملة صفة لأناس .

٢ - إذا عطف المستغاث ولم تعد معه « يا » فتكسر لام المعطوف كما سنرى في هذا الشاهد : « يالكهول » حرف نداء واستغاثة ، واللام للجر ، والكهول : مجرور بها ، وللشبان : الواو للعطف واللام هنا مكسورة لعدم تكرار يا مع العاطف ، والشبان مجرور ، للعجب : اللام مكسورة وهي لام المستغاث من أجله وهي حرف جر ، والعجب : مجرور بها ، والجار والمجرور متعلق بيا ، أو بالفعل الذي نابت عنه لأن فيها معنى « أدعو » أو بمحذوف حال تقديره : « مدعوين » .

٣ - تحذف لام المستغاث ، ويؤتى بألف في آخره عوضاً عنها ، كما سيظهر في إعراب هذا الشاهد : يا : حرف نداء واستغاثة ، ويزيداً مستغاث به مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة المأتى بها لمناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب ، والألف عوض عن لام الاستغاثة ، ولآمل : اللام المكسورة لام المستغاث له ، وهي للجر ، وآمل مجرور بها . وثيل : مفعول به لآمل ، وعزٌّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

٤ - قد يخلو المستغاث به من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره كما في هذا الشاهد ألا : حرف استفتاح وتنبية ، ويا : حرف نداء واستغاثة ، وقوم : مستغاث به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اجتزاءً عنها بكسر ما قبلها ، للعجب : جار ومجرور ، والعجيب : نعت للعجب مجرور بالكسرة الظاهرة .

التُّدْبَةُ



السؤال العاشر : ما المندوب ؟ وما حكمه ؟ وما الذي يلحق آخره ؟ وضع مع التمثيل .

الجواب :

المندوب هو المتفجع عليه ، والمتوجع منه مثل : « وأمير المؤمنين » وقولك :

« واطهراه » يأخذ حكم المنادى فيضم في المفرد ، وينصب في المضاف والشبيه بالمضاف ، إلا أنه لا يكون نكرة ، ولا مبهما كاسم الإشارة ولا الموصول ، إلا إن كان خالياً من « أل » واشتهر بالصلة فيندب مثل قولهم : « وامن حفر بئر زمزماه » فإنه بمنزلة « واعبد المطلباه » ، ويلحق آخر المنادى المندوب ألف ، ويحذف ما قبلها إن كان ألفاً كقولك : « واموساه » فحذف ألف موسى وأتى بالألف للدلالة على الندبة ، أو كان تنويناً في آخر صلة أو غيرها كما مر : « وامن حفر بئر زمزماه » وفي المضاف « واغلام محمداه » وإذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته الألف من غير تغيير لها ، أما إن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع في لبس ، فمثال ما لا يوقع في لبس قولك : « واغلام محمداه » ومثال ما يوقع في لبس إن فتحته قولك : « واغلامك » بكسر الكاف ، « واغلامه » بالضم للهاء فيجب قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واو فتقول : « واغلامكيه ، واغلامهوه » لأنك لو لم تفعل ذلك ، وحذفت الضمة والكسرة ، وفتحت وأتيت بألف الندبة ، فقلت : « واغلامكاه واغلامهاه » لالتبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبة بالمضاف إلى ضمير المخاطب ، والمضاف إلى ضمير الغائبة بالمضاف إلى ضمير الغائب .

السؤال الحادى عشر : وضع الشاهد في البيت التالى وأعربه :

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بِنِ الزُّيْرَاهُ

الجواب :

الشاهد فيه قوله : « عمراه » حيث زيدت الهاء التى تجتلب للسكت فى حالة الوصل ضرورة ، لكنها تلحق المندوب بعد الألف فى حالة الوقف من غير ضرورة . الإعراب : ألا : أداة استفتاح ، « يا » حرف نداء وندبة ، وعمرو : منادى مندوب مبنى على الضم فى محل نصب ، وعمراه : توكيد لفظى للمندوب ، ويجوز إتباعه للفظ فيرفع ، أو المحل فينصب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ألف الندبة ، والألف زائدة لأجل الندبة لأنها تستدعى مد الصوت ، والهاء للسكت ، وعمرو : معطوف على الأول ، وابن : صفة ، والزيراه : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة .

السؤال الثاني عشر : اشرح قول ابن مالك الآتي مع التمثيل لما تذكر .
وقائل : واعبديا ، واعبدا من في النداء «يا» ذاسكون أبدي
الجواب :

إذا نُدب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه « واعبديا »
بفتح الياء ، وإلحاق ألف الندبة ، أو حذف الياء وإلحاق ألف الندبة « ياعبدا » وإذا
ندب على لغة من يحذف الياء أو يستغنى بالكسرة ، أو يقلب الياء ألفا والكسرة
فتحة ويحذف الألف ويستغنى بالفتحة ، أو يقلبها ألفا ويقيها قيل : « واعبدا » ليس
إلا .

وإذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال : « واعبديا » لا غير .
وعلى هذا فالوجهان جائزان أي « واعبديا ، واعبدا » على لغة من سكن الياء
فقط .

الترخيم



السؤال الثالث عشر : عرف الترخيم لغة واصطلاحا وبين ما يجوز ترخيمه
مطلقا ، وما يرخم بشروط . مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

الترخيم في اللغة : ترفيق الصوت ، وفي الاصطلاح : حذف أو آخر الكلم في
النداء ، تقول : « يأسعا أقبلي » والأصل : « ياسعاد أقبلي » ويرخم المؤنث بالهاء مطلقا
أي سواء كان علما مثل : « يافاطم تكلمي » أي : « يافاطمة » أو غير علم مثل :
« ياجارني كوني طائعة » أي : « ياجارية » ، وسواء كان زائداً على ثلاثة أحرف
كما مثل أو غير زائد عليها مثل : « ياشا اذجني » أي : « ياشاة أقيمي » ، أما ما ليس
مؤنثا بالهاء فلا يرخم إلا بشروط ثلاثة : ١ - أن يكون رباعيا . ٢ - أن يكون
علما . ٣ - ألا يكون مركبا تركيب إضافة أو إسناد . وذلك « كعثان وجعفر »
أما الثلاثي فلا يرخم كعمرو ، وما كان غير علم كقاعد ، وما ركب تكريب إضافة
كعبد شمس ، أو إسناد مثل : « شاب قرناها » أما المركب تركيباً مزجياً فيرخم بحذف
عجزه ، وأجاز الكوفيون ترخيم المركب الإضافي ، كما أجاز سيبويه ترخيم

المركب تركيب إسناد قليلا .

السؤال الرابع عشر : كيف يتم ترخيم الكلمات الآتية على لغة من ينتظر ، وعلى لغة من لا ينتظر ؟ . جعفر - حارث - ثمود - منصور - هرقل .
الجواب :

يجوز في المرخم لغتان : إحداهما : أن ينوى المحذوف منه ، وهي لغة من ينتظر الحرف ، والثانية : ألا ينوى المحذوف وهي لغة من لا ينتظر ، فإذا رخمت على الأولى تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه ، وعلى الثانية يعامل الباقي بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم ، وتعامله معاملة الاسم التام . فتقول على اللغة الأولى : « ياجعف ، وياحار ، وياثمو ، ويا منص ، ويا هرق » . وتقول على اللغة الثانية : « يا جعف ، وياحار وياثمي » بإبدال الضمة كسرة والواو ياء ، « ويا منص » بضمة حادثة^(١) للبناء ، « ويا هرق » .

السؤال الخامس عشر : رخم الكلمات الآتية : عثمان - مسكين - مختار - فرعون - معديكرب - مُسَلِّمة - مَسَلِّمة .

الجواب :

يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان من أحرف اللين وكان ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا فتقول : « ياعثم ، ويا مسك » فإن كان غير زائد لم يجز حذفه فتقول : « يامحنتا » ، وما كان قبل واوه فتحة فمذهب الفراء والجرمي أنه يعامل معاملة ما قبل آخره حرف لين زائد ساكن فتقول : « يافرغ » ، ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول : « يافرغو » . ويرخم المركب تركيباً مزجياً بحذف عجزه فتقول : « يامعدى » وما كان فيه تاء تأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث فيرخم على لغة من ينتظر الحرف ، ولا يجوز على لغة من لا ينتظر فتقول : « يا مُسَلِّم » بفتح الميم ولا يصح : « يامُسَلِّم » على اللغة الثانية ؛ لئلا يلتبس ببناء المذكر ، وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول : « يامَسَلِّم ، ويا مَسَلِّم » بفتح الميم وضمها .

(١) هذا القلب لأنك تعامله معاملة الاسم التام، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب فيه القلب .

السؤال السادس عشر : اشرح قول ابن مالك الاضتى مع التفصيل .
وإِضْطِرَارٍ رَحْمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدًا
الجواب :

يجوز ترخيم غير المنادى بشرط أن يكون الاسم صالحا للنداء ، وللضرورة ،
وزائدا على ثلاثة أحرف ، أو بتاء التأنيث كقوله :
لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ
أى : طريف بن مالك ، وقول جرير بن عطية الخطفى :
أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا
أراد : أمامة ، فرخم الاسم غير المنادى وعلى لغة من ينتظر الحرف المحذوف فأبقى
آخر الكلمة بعد الحذف كما كان قبله ، ولولا اعتبار المحذوف لأجراه على ما يقتضيه
العامل فرفعه ؛ لأنه اسم أضحى مؤخر عن خبرها مرفوع بضمه مقدرة على الحرف
المحذوف للترخيم .

الاختصاص

السؤال الأول : عرف الاختصاص . مينا فيم يشبه النداء ، وفيم يخالفه ؟ مع
التثيل لما تذكر .
الجواب :

الاختصاص هو أن يتقدم ضمير ويتأخر عنه اسم ظاهر ، مفسر له ، منصوب
بأخص ، واجب الحذف ، فإن كان : « أَيْهَا أَوْ أَيَّتْهَا » استعمالا كما يستعملان في
النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم الرفع محلى «بأل» ، فالمنصوب مثل : «نحن
أبناء الأزهر - نقوم بالدعوة إلى الله» والمبنى على الضم مثل : « اللهم اغفر لنا ،
أيتها العصابة » ومثل : « أنا - أيتها العبد - محتاج إلى عفو ربى » فأبناء مفعول
به لفعل محذوف وجوبا تقديره : «أخص» «وأيتها وأيتها» مفعول لفعل محذوف
وجوبا أيضا تقديره : أخص مبنى على الضم في محل نصب : « والعصابة ، والعبد »
نعت لأى ، وأية مرفوع على اللفظ . ويشبه الاختصاص النداء في أمور منها : ١ - كل منهما
يكون اسما منصوبا بعامل محذوف وجوبا . ٢ - قد يكون في كل منهما «أى أو أية» مبنيا
على الضم في محل نصب . وبخالف الاختصاص النداء في أمور منها :

١ - أنه لا يستعمل معه حرف نداء . ٢ - أنه لا بد أن يسبقه شيء ، بينما النداء يقع في أول الكلام . ٣ - أن تصاحبه الألف واللام قياسا بخلاف المنادى فلا يكون « بأل » قياسا . ٤ - أنه يقل كونه علما ولا يقع نكرة بخلاف النداء فإنه يكون علما ، ونكرة ، ومعرفة قال - ﷺ - : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة »^(١) ومما سبق ظهر لنا أن الاختصاص يكون بأى وبأية ، وبالخلى بأل وبالمضاف ، وبالعلم قليلا مثل : « بنا - تميما - ينتصر العرب » .

التحذير والإغراء

السؤال الأول : ما الفرق بين التحذير والإغراء في المعنى ؟ ومتى يجب إضمار ناصب كل منهما ؟ ومتى يجوز ؟ وضح بالمثال .

الجواب :

التحذير : تبنيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه مثل : « إياك والكسل » والإغراء هو : أمر المخاطب بلزوم ما يحمده به مثل : « المروءة والنجدة » . ويجب حذف العامل الناصب في التحذير بإيّا وفروعها سواء وجد عطف أم لا مثل : « إِيَّاكَ وَالشَّرَّ » ومثل : « إِيَّاكَ أَنْ تَهْمَلَ دَرْسَكَ » وبغير : « إِيَّا وَأَخَوَاتِهِ » إن وجد عطف أو تكرار مثل : « الأَسَدَ الأَسَدَ » وقولك : « الفَيْضَانَ والغَرْقَ » أى احذر الفيضان واجتنب الغرق ؛ وقول الله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾^(٢) . فإن كان التحذير بغير إيّا وكان بغير عطف أو تكرار جاز حذف العامل وذكره مثل : « الأَسَدَ » أى احذر الأسد ، فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت ، ومثل : « الشَّرَّ » أى احذر الشر ، والتحذير يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله : « إِيَائِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدَكُمْ الأَرْنَيبَ » وأشد منه للغائب : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السُّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ » والإغراء يجب إضمار ناصبه إن وجد عطف أو تكرار مثل : « أَخَاكَ أَخَاكَ » ومثل : « أَخَاكَ والإِحْسَانَ إِلَيْهِ » أى : « الزَّم » ، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز حذف العامل مثل : « الصَّلَاةَ » أى : « الزَّم الصَّلَاةَ » فيجوز ذكر العامل وإضماره .

السؤال الثاني : أعرب ما يأتي :

١ - قال تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ . ٢ - قال - ﷺ - : « اللَّهُ اللَّهُ فِي

(٢) الشمس : ١٣ .

(١) أحمد في المسند [٤٦٣/٢] .

أصحابي»^(١) . ٣ - قال الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح
٤ - الجدُّ الجدُّ ، الصبر والإيمان ، الصلاة جامعة .

الجواب :

١ - ناقةٌ : منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً للعطف تقديره :
احذروا ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، وسقيا : معطوف ، وها : مضاف إليه والواو
حرف عطف .

٢ - الله : منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوباً للتكرار والتقدير :
« خافوا الله » ولفظ الجلالة الثاني توكيد ، في أصحابي : جار ومجرور ومضاف إليه .

٣ - أخاك : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره : « الزم » ، والكاف مضاف
إليه ، وأخاك : توكيد لفظي للأول ، إن : حرف توكيد ونصب ، مَنْ : اسم موصول اسم
إن ، لا : نافية للجنس ، أخا : اسم لا وهو مضاف والضمير في له : مضاف إليه ،
واللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه وخبر لا محذوف والتقدير : « إن الذي
لا أخاه موجود » . وجملة لا واسمها وخبرها صلة الموصول ، كساع : جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر إن ، إلى الهيجا : جار ومجرور متعلق بساع ، وبغير كذلك متعلق
بساع ، وسلاح : مضاف إليه ، ويرى جماعة من النحاة منهم أبو علي الفارسي . أن
«أخا» اسم لا ، وله جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها ، والجملة صلة الموصول
وليس هذا الإعراب بجيد عند جمهرة النحاة في هذا التركيب^(١) .

٤ - الجد : منصوب على الإغراء بعامل محذوف وجوباً للتكرار والثاني : توكيد
لفظي للأول ، والصبر : منصوب بعامل محذوف وجوباً للعطف ، والإيمان : معطوف
على الصبر . الصلاة : منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا لعدم التكرار أو
العطف ، والتقدير : احضروا ، وجامعة : حال منصوب .

(١) البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ومسلم في فضائل الصحابة حديث [٢٢١ ، ٢٢٢] .
أوضح المسالك تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد .

أسماء الأفعال والأصوات

السؤال الأول : ما اسم الفعل ؟ وما أنواعه باعتبار معناه ؟ وضح مع التمثيل.
الجواب :

أسماء الأفعال : ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها ، وفي عملها ،
ووروده بمعنى الأمر كثير مثل : « صه ، ومه ، وآمين » بمعنى : « اسكت واكف ،
واستجب » وبمعنى الماضي مثل : « شتان محمد وعلى » بمعنى : افترق ، « وهيات »
بمعنى : بُعد . قال تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾^(١) . وبمعنى المضارع
وهو قليل وكذلك الماضي ومنه : وَنَى ، بمعنى : أعجب ، قال تعالى : ﴿ وَنَى كَأَنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) . وَأَوْه بمعنى : أتوجع : وَأَف بمعنى : أتضجر ، قال
تعالى : ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ ﴾^(٣) . وهذه الكلمات التي دلت على معنى الفعل لا
تقبل علامة الفعل ، لكن قد يدخلها التنوين فتكون نكرة مثل : « واهّا » كقول الشاعر :

واها لسلمى ثم واهّا واهّا

بمعنى : أعجب ، وكقولك : « صه » . بغير تنوين أى اسكت عن الكلام
المعروف ، تقول : « صه » بالتنوين ، أى اسكت عن أى كلام ، ولهذا كانت أسماء تدل
على معنى أفعال ، وسميت : أسماء الأفعال ، وهى سماعية . ولا ينقاس إلا وزن « فَعَالٍ »
من كل فعل ثلاثى فتقول : « نزال » أى انزل ، وكتاب أى اكتب .

السؤال الثانى : ما المقصود باسم الفعل المرتجل ، واسم الفعل المنقول ؟ وم
يكون النقل ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

اسم الفعل المرتجل هو : ما وضع من أول الأمر اسم فعل ، فلم يسبق له
استعمال آخر كالأمثلة التي تقدمت « هيات ، وآف ، وآمين » .
والمنقول : ما كان له استعمال آخر ثم نقل منه إلى اسم الفعل ، وهو إما منقول
من ظرف مثل : « ذونك الكتاب » أى : خذه ، أو منقول من الجار والمجرور قال
تعالى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٤) . أى : الزموا ، أو منقول من المصدر مثل :

(١) المؤمنون : ٣٦ . (٢) القصص : ٨٢ .

(٣) الإسراء : ٢٣ . (٤) المائدة : ١٠٥ .

« رويده محمدًا » أى : إرواده أى إمهاله ، « وبئله خالدًا » أى : اتركه ، وهذا المصدر له استعمالان : أحدهما : أنه يستعمل مصدرًا معربًا يجر ما بعده ، والثانى : أنه يستعمل اسم فعل مبنياً فينصب ما بعده ، فإن انجر ما بعده كان مصدرًا معرباً منصوباً بفعل مضمر ، وإن انتصب ما بعده كان اسم فعل تقول : « رويده محمد ، ورويده محمدًا ، وبئله خالدًا ، وبئله خالد » .

السؤال الثالث : أعرب ما يأتى :

- ١ - إليكم أسئلة الامتحان . ٢ - واهًا على أيام الشباب . ٣ - قال تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾^(١) . ٤ - ﴿ وَنَى كَأَنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) .
- ٥ - ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٣) .

الجواب :

١ - إليكم : اسم فعل أمر بمعنى : خذوا ، وأسئلة : مفعول به لاسم الفعل ، والامتحان : مضاف إليه .

٢ - واهًا : اسم فعل مضارع ، والفاعل مستتر ، وعلى أيام : جار ومجرور متعلق باسم الفعل ، والشباب : مضاف إليه .

٣ - هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى : بُعد . والثانية : توكيد لفظى للأولى ، واللام صلة ، وما : اسم موصول فاعل ، وتوعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة .

٤ - ونى : اسم فعل مضارع بمعنى : أعجب ، والفاعل مستتر تقديره : «أنا» ، كأنه : كأن واسمها ، لا يفلح : مضارع ، والكافرون : فاعل ، والجملة خبر كأن والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

٥ - عليكم : اسم فعل أمر بمعنى : الزموا ، وأنفسكم : مفعول به ومضاف إليه . ومن الأمثلة : نعرف أن اسم الفعل يثبت له ما يثبت لما ينوب عنه من فعل ، فإن كان الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك ، وإن كان يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك ، ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافاً للكسائى وما ورد من قول الله : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾^(٤) . فتقديره : «الزموا كتاب الله عليكم» .

(١) المؤمنون : ٣٥ . (٢) القصص : ٨٢ . (٣) المائدة : ١٠٥ . (٤) النساء : ٢٤ .

السؤال الرابع : ما أسماء الأصوات ؟ اذكر ما تعرفه منها مُبيناً حكمها .

الجواب :

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ، دالة على خطاب مالا يعقل ، أو على حكاية صوت من الأصوات .

تقول في دعاء الإبل لتشرب : « جيء جيء » مهموزين ، وقد أخذوا من ذلك فعلا فقالوا : « جأجأت بالإبل » إذا دعوها لتشرب ، وفي دعاء الضأن : « حا حا » والمعز : « عا عا » غير مهموزين والفعل منهما : « حاحيت وعاعيت » والمصدر : « حَيْحَاء ، وَعَيْعَاء » وقال الشاعر :

ياعنرُ هذا شجرٌ وماءٌ عاعيتُ لو تنفَعني العَيْعَاءُ^(١)
وفي زجر البغل : « عَدَسْ » قال الشاعر :

عَدَسْ ما لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تُحْمِلِينَ طَلِيْقُ
وفي حكاية الصوت : « قَبْ » لوقوع السيف ، و « غَاقِي » للغراب ،
و « طَاقِي » لصوت الضرب ، « وَطَقِي » لوقوع الحجاره ، والحكم فيما سبق البناء
لشبهها بالحروف المهملة كما سبق في باب المعرب والمبني . وأسماء الأصوات لا عمل
لها ، ولا تحمل ضميراً بخلاف أسماء الأفعال فإنها عاملة مع أنها أيضا مبنية .

نونا التوكيد

السؤال الأول : لتوكيد المضارع بالنون حالات . وضحها في إيجاز مع التمثيل
لما تذكر .

الجواب :

الفعل الماضي لا يؤكد مطلقا ، ويجوز توكيد فعل الأمر مطلقا مثل : « اجتهدنَّ

في دروسك » ، وأما المضارع فله حالات :

١ - يجوز توكيده إذا كان دالا على طلب مثل : « لتذاكرنَّ الدرسَ لا تهملنَّ

الدرس ، هل تذاكرنَّ الدرس » وتوكيده بعد أداة الطلب يقع كثيرا .

٢ - يجب توكيد المضارع إذا كان مثبتا ، مستقبلا ، جواباً لقسم ، غير

(١) اوضح المسالك ١٢٢/٣

مفصول من لامه بفاصل قال تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(١) .
 ٣ - توكيده قريب من الواجب^(٢) وذلك إذا كان شرطا «لأن المؤكدة» بما
 قال تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَابْذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾^(٣) . وقال
 تعالى : ﴿ فَأَمَّا تَثَقَفْتُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن حَلَفَهُمْ ﴾^(٤) . وترك التوكيد
 هنا قليل ، وقيل يختص بالشعر .

٤ - توكيده يكون قليلا وذلك بعد «ما» الزائدة التي لا تصحب «إن»
 وبعد «لا» النافية وبعد «لم» والواقع بعد غير «إما» من أدوات الشرط قال تعالى :
 ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾^(٥) . وقول الشاعر :
 يحسبه الجاهل مالم يعلم شيئا على كرسيه معمما
 حيث أكد الفعل بالنون الخفيفة المنقلبة ألفا لأجل الوقف ، والأصل «يعلمن»
 وقول الآخر :

مَنْ تَثَقَّفَنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبِي أَبَدًا ، وَقُلْ بَنِي قُتَيْبَةَ شَأِي
 فقد أكد الفعل : «ثقف» بعد «من» بنون التوكيد الخفيفة .

٥ - يكون التوكيد ممتعا إن كان المضارع منفيا ، أو كان حالا ، أو كان
 مفصولا من اللام قال تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ ﴾^(٦) . إذ التقدير : لا
 تفتؤ ، وتقول : «والله ليقوم محمد الآن» ويقول تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
 فَتَرْضَى ﴾^(٧) .

السؤال الثاني : أكد الأفعال الآتية بالنون مع الضبط بالشكل :

١ - يامسلمون هل تضربون العدو ، ويا محمدان هل تضربان ، ويافاطمة هل
 تضربين ؟ .

٢ - يامسلمون هل تغزون وهل ترمون ، ويامسلمة هل تغزين وهل ترمين ؟ .

الجواب :

الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح تقول : «لتذاكرن» ، وذاكرن الدرس
 فإن اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة حرك ما قبل الألف بالفتح ،

(١) الأنبياء : ٥٧ . (٢) أوضح المسالك . (٣) الأنفال : ٥٨ .
 (٤) الأنفال : ٥٧ . (٥) الأنفال : ٢٥ . (٦) يوسف : ٨٥ . (٧) الصبح : ٥ .

وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر ، ويحذف الضمير إن كان واوا ، أو ياء ، ويبقى إن كان ألفا فتقول في المثال الأول : « يامسلمون هل تضربن العدو ، ويامحمدان هل تضربان ، ويافاطمة هل تضربن ؟ » والأصل : « هل تضربونن وهل تضربانن وهل تضربينن » فحذفت النون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو ، والياء لالتقاء الساكنين فصارت : « تضربن وتضربن » ولم تحذف الألف لختفها فصار : « تضربان » وبقيت الضمة والكسرة للدلالة على الواو والياء ، وهذا كله في الفعل الصحيح الآخر .

أما إن كان معتلا ، فإن كان آخره واوا أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه ، ويضم ما قبل واو الضمير ويكسر ما قبل الياء ، ثم تحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه عندما تلحقه نون التوكيد فتقول في المثال الثاني : « يامسلمون هل تغزن ، وهل ترمزن ، ويافاطمة هل تغزن وهل ترمزن ؟ » أمّا إن أسند إلى الألف فلا يحذف آخره وتبقى الألف ويكون الشكل بحركة تجانسها وهي الفتحة فتقول : « يامحمدان هل تغزوان وهل ترميان ؟ » وإن كان آخر الفعل ألفا ، فإن رفع الفعل واوا أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو ، وكسرت الياء تقول : « يامحمدون اخشون الله ، ويافاطمة احشين الله » فإن لم تلحقه نون التوكيد فلا تضم الواو ولا تكسر الياء بل تسكنهما فتقول : « يامحمدون هل تخشون ويافاطمة هل تخشين ؟ » وإن رفع الفعل غير الواو والياء كالألف والضمير المستتر انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفتحت مثل : « هل تسعيان في الخير واسعين يا محمد في الخير » .

السؤال الثالث : تفرد النون الخفيفة بأحكام . بينها في إيجاز وإحكام .

الجواب :

تفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام هي :

١ - أنها لا تقع بعد الألف مثل : « قوما ، واقعدا » فلا تقول : « قومان »

بنون مخففة بل يجب التشديد ، لأنه بالخفيفة يلتقى ساكنان ، وعن يونس والكوفيين

إجازة ذلك ، ويجب عنده كسرها . قرأ ابن ذكوان : ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) بتخفيف النون ، وقرأ باقي السبعة بالتشديد ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ .

٢ - أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون النسوة ، وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين قصداً للتخفيف فيقال : « اضربنَّان » وقد عرفت أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ، ومن أجاز ذلك ، أجازها هنا بشرط كسرها .

٣ - أنها تحذف قبل الساكن فتقول : « اضربِ العدو » بفتح الباء ، والأصل : « اضربين » فحذفت لملاقاة الساكن وهو لام التعريف .

٤ - أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفا ، قال تعالى : ﴿لَسْفَعًا﴾^(٢) و ﴿وَلَيَكُونَا﴾^(٣) . وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ويجب أن يرد ما حذف لأجل نون التوكيد فتقول في : « اضربين يامسلمون العدو » إذا وقعت على الفعل : « اضربوا » وفي « اضربين يامسلمة العدو اضربني » فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ، وترد الواو التي قد حذفت لأجلها وكذلك الياء .

السؤال الرابع : بين الشاهد في البيت التالي ، وأعربه إعراباً كاملاً :
لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرَ قَدْ رَفَعَهُ
الجواب :

الشاهد فيه قوله : « لَا تُهَيِّنَ » حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين ، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المحذوفة ، ومما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجازم ، وهي لا تعود إلا عند التوكيد .

والإعراب : لا : ناهية ، وتهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المحذوفة لوقوع الساكن بعدها ، وهو لام التعريف في كلمة الفقير ، وأصل الفعل قبل الجازم « تهين » فلما دخل الجازم حذفت الياء فصار « لاهين » فلما أريد التوكيد رجعت الياء فصار « لاهينن » ثم حذفت النون ، والفقير : مفعول به ، وعل : حرف ترج ونصب ، والكاف اسمها ، وأن مصدرية ، وتركع : مضارع منصوب

(٣) يوسف : ٣٢ .

(٢) العلق : ١٥ .

(١) يونس : ٨٩ .

بأن ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : « أنت » والجملة خبر : عَلٌّ ، ويومًا : ظرف زمان متعلق بتركع ، والدهر: الواو للحال والدهر : مبتدأ ، وقد : حرف تحقيق ، ورفعه : فعل ماض والهاء مفعول والفاعل مستتر تقديره هو : والجملة خبر الدهر ، والمبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير في تركع .

مالا ينصرف

السؤال الأول : لم يمنع الاسم من الصرف ؟ وما علامة كل من المنصرف وغير المنصرف ؟ وضع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

الأصل في الحروف البناء ، وفي الأفعال الإعراب مع عدم قبول التنوين ، والأصل في الأسماء الإعراب والتنوين تقول : « حضر محمدٌ إلى الجامعة » فإذا أشبه الاسم الحرف بنى ، وأصبح غير متمكن في الأسمية مثل الضمائر وأسماء الشرط والاستفهام ، كما أنه إذا أشبه الفعل في أن نجد فيه فرعيتين تمنعانه من الصرف أو فرعية تقوم مقامهما منع من الصرف وسمى غير منصرف وتممكنا غير أمكن ، كما أن الفعل فيه فرعية لفظية وهي الاشتقاق من المصدر وأخرى معنوية وهي الاحتياج إلى الفاعل فلا يدخله التنوين ، أما إذا لم يشبه الاسم الفعل صرف وسمى منصرفا ، وتممكنا أمكن ، والمقصود بالصرف بالتنوين الذي يكون لغير المقابلة أو العوض مثل : « سلمت على محمد وخالده » . أما تنوين المقابلة وهو الذي يدخل جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم فإنه يصحب غير المنصرف تقول : « سافرت إلى أذربايجان ، ووقفت على عرفاتٍ وعطفت على هنداتٍ » ، وكذلك تنوين العوض وهو الذي يكون في المنقوص عوضا عن المحذوف تقول : « هذا قاضٍ عادل » وهو يصحب غير المنصرف قال تعالى : ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾^(١) . والأصل : « قاضي وغواشي » وعلامة المنصرف أن يجرب بالكسرة مع إضافته ووجود الألف واللام وبدونهما ، وأن يدخله التنوين الدال على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته للفعل وليس تنوين عوض أو مقابلة .

(١) الأعراف : ٤١ .

وعلامة غير المنصرف أنه لا يدخله هذا التنوين ، ويجر بالفتحة إن لم يضاف أو لم تدخل عليه الألف واللام تقول : « سلمت على أحمد ونظرت إلى إبراهيم » وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع يجمعها قوله :

عدلٌ ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ وعجمةٌ ثم جمعٌ ، ثم تركيبٌ والنونُ زائدةٌ من قبلها ألفٌ ووزنٌ فعلٌ ، وهذا القولُ تقريبٌ أو واحدة تقوم مقام العلتين وذلك منحصر في ألف التأنيث مقصورة مثل : « ذهبت إلى جبال رضوى » أو ممدودة : « توجهت إلى صحراء جرداء » والجمع المتناهي ، أى صيغة منتهى الجموع مثل : « صليت في مساجد كبيرة ونظرت إلى مصايح مضيئة » .

السؤال الثاني : بين الممنوع من الصرف ، وعلته منعه في الأمثلة الآتية :

- ١ - نحن في حاجة إلى مصانع ومرافق ومعاهد لتصبح الحياة بيضاء في نظر الأفراد .
- ٢ - مررت بسكران ، وتأملت من غضبان ، وعطفت على عطشان .
- ٣ - نظرت إلى لون أخضر ، ولم أعجب بأحمر أو أسود .
- ٤ - جئنا إلى الجامعة أحاداً ، وجلسنا في المحاضرة مثنى ، وخرجنا ثلاث .
- ٥ - مررت بنسوة أحر . ٦ - نظرت إلى أجدل وأخيل وقضيت على أفعى .
- ٧ - نلبس سراويل طويلة . ٨ - نظرت إلى شراجيل وهو مسافر .

الجواب :

في المثال الأول : منعت مصانع ومرافق ومعاهد من الصرف لأنها جاءت على صيغة منتهى الجموع وزن « مفاعل » وكذلك « بيضاء » منعت من الصرف لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة ،

وفي المثال الثاني : منعت سكران وغضبان وعطشان من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، وليست هذه الكلمات مختومة بتاء التأنيث في المؤنث فلا تقول : « سكرانة » وإنما « سكرى » ، إما إذا كان المؤنث على فعلانة فيصرف مثل : « سيفان » لأنك تقول في المؤنث سيفانة . وفي المثال الثالث : منعت أخضر وأحمر وأسود من الصرف لأنها صفة أصلية على وزن أفعل ولم تقبل التاء فيقال للمؤنثة : « حمراء وخضراء وسوداء » ولا يقال : « أحمر وأخضر وأسودة » أما ما يقبل التاء فلا يمنع من الصرف مثل : « سلمت على رجل أرمل » أى : فقير .

لأنك تقول للمؤنثة : « مررت بامرأة أرملة » وكذلك إن كانت الصفة عارضة كقولك : « مررت بنسوة أربع » لأنها ليست صفة في الأصل ، بل اسم عدد ثم استعمل صفة فلا يؤثر ذلك لأن الوصفية عارضة وكقولك « سلمت على رجل أرنب » أى ضعيف ؛ لأن أصله اسم للحيوان المعروف فالوصفية عارضة. وفي المثال الرابع : منعت أحاد ومثنى وثلاث للوصفية والعدل لأنها معدولة عن العدد مكرراً فأحاد معدولة عن واحد واحد ، ومثنى عن اثنين اثنين وهكذا ، فهي أعداد مبنية على فعال ومفعل من واحد إلى أربعة ، ونقل عن جمع من علماء اللغة أن العرب استعملوا هذين الوزنين من واحد إلى عشرة فيقال ، خماس وخمسة وعشار ومعشر. وفي المثال الخامس : منعت آخر للصفة والعدل لأنها معدولة عن الآخر ، فلفظ آخر بمعنى مغيرات وهي جمع مفردة أخرى مؤنث آخر ، المفرد المذكور المعدولة عنه. وفي المثال السادس : منعت أجدل وأخيل وأفعى ، مع أنها ليست بصفات فحقها أن تصرف وهو الكثير فيها ، لكن الذين منعوا صرفها تخيلوا الوصف فيها فتخيل في أجدل للصرق معنى القوة وفي أخيل : لطائر معنى التخيل وفي أفعى للحية معنى الخبث فمنعوا صرفها لوزن الفعل والصفة المتخيلة ، وفي المثال السابع : منعت سراويل لأن صيغتها كصيغة منتهى الجموع فمنع من الصرف لشبهه بها نظراً إلى لفظه ، فهو مفرد جاء على صورة الجمع ، ومن النحاة من يصرفه نظراً إلى حقيقته ومعناه ، ومنهم من قال : إنه جمع سراويل فيمنع من الصرف لزوماً كأخواته من الجموع ، وفي المثال الثامن منع لفظ « شرأحيل » لأنه على زنة الجمع المتناهي وقد سمي به ، ففيه العلمية وشبه العجمة لأنه ليس في الآحاد العربية ما هو على زنته .

السؤال الثالث : ما سبب المنع من الصرف فيما تحته خط في الأمثلة التالية :

١ - نظرت إلى بور سعيد نظرة إعجاب عندما زرتها . ٢ - أعجبت بعثان -
 رضى الله عنه - في كثرة إنفاقه ٣ - لزئب - رضى الله عنها - موقف إنسانى
 مع زوجها . ٤ - إسماعيل - عليه السلام - أطاع أباه . ٥ - أحمد طالب
 مؤدب . ٦ - نظرت إلى أرطى صامتا .

الجواب :

في المثال الأول : منع من الصرف « بورسعيد » لأنه علم مركب تركيباً مزجياً من بور ، وسعيد ، ومثل ذلك : « بعلبك ، وحضرموت ، ومعديكرب ، وبورفؤاد ، وبورتوفيق » وإعرابه على الجزء الثاني .

وفي المثال الثاني : منع العلم « عثمان » لأن فيه الألف والنون الزائدتين ، فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ومثله : « غطفان ، وأصبهان ، ومروان ، وعمران » .

وفي المثال الثالث : منع الاسم « زينب » لأنه علم مؤنث زائد على ثلاثة أحرف ، لأن العلم المؤنث إن كان مختوماً بالهاء ، أي بتاء التأنيث وجب منعه مطلقاً أي سواء كان ثلاثياً مثل : « ظُبة وعِظَة » أم غير ثلاثي : « كفاطمة وعائشة وحمزة وعنترة » وإن كان بدون التاء بل كان مؤنثاً بالتعليق ، أي بكونه علم أنثى فلا يمنع ، إلا إذا زاد على ثلاثة أحرف كسعاد وسوسن أو كان على ثلاثة أحرف محرك الوسط : « كسقر » ، أو كان ساكن الوسط وكان أعجمياً مثل : « جُور » علم على بلد أو يكون منقولاً من المذكر للمؤنث مثل : « سعد » اسم امرأة ، فإن كان ساكن الوسط ولم يكن أعجمياً ولا منقولاً من مذكر ، ففيه وجهان المنع والصرف ، والمنع أولى مثل : « هند » تقول : « مررت بهند » .

وفي المثال الرابع : منع « إسماعيل » للعلمية والعجمة ، فهو علم في اللسان الأعجمي ، وزائد على ثلاثة أحرف ، أما ما كان على ثلاثة أحرف فإنه يصرف مثل : « نوح ، ولوط ، وشتير » اسم قلعة ، وكذلك إذا لم يكن علماً في لسان العجم فإنه يصرف سواء كان نكرة أو علماً في لسان العرب مثل : « لجام ودياج » .

وفي المثال الخامس : منع « أحمد » لأنه علم على وزن غالب في الفعل ، وفي المثال السادس : منع « أرطى » اسم نبات يستعمل في الدباغ للعلمية وألف الإلحاق المقصورة لشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث من جهة أن كلا منهما لا يقبل تاء التأنيث فلا تقول : « أرطاة ولا حبلالة » أما إذا كانت « أرطى » نكرة ، وذلك قبل التسمية بها فتصرف لأنه لا شبه بألف التأنيث المقصورة ، وكذلك إذا كانت ألف الإلحاق ممدودة مثل علياء فإنك تصرفها علماً أو نكرة .

السؤال الرابع : ما المواضع التي يمنع فيها الاسم من الصرف للعلمية أو شبهها

مع العدل ؟ وضع مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

يمنع الاسم من الصرف للعلمية أو شبهها مع العدل في ثلاثة مواضع :

الأول : ما كان على فُعل من ألفاظ التوكيد جمعاً تقول : « أعجبت بالمجتهادات كلهن **بجمع** » فجمع توكيد معنوي ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل عن جمعاوات ، وبيان ذلك أن جمع مفرداها على وزن فعلاء والقياس : جمعاوات لكن عدل عن جمعاوات إلى جمع وشبه العلمية أن **جمع** معرفة بالإضافة المقدره إذ التقدير : جميعهن فصار تعريفه بغير أداة تعريف ظاهرة ، فأشبه العلم من جهة أنه معرّف ، ليس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : العلم المعدول إلى فعل كعمر وزفر علم لمفرد مذكر ، فهي معدولة عن عامر وزافر تقول : « **أعجبت بعمر في عدله المطلق** » فمنعه من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : لفظ « سحر » (الثالث الأخير من الليل) فيمنع من الصرف للعلمية والعدل بشرط أن يراد به سحر يوم معين تقول : « **جتتك يوم الجمعة سحر** » وذلك أنه معدول عن السحر لأنه معرفة ، والأصل في التعريف أن يكون بالألف واللام فعدل به عن ذلك إلى لفظ سحر ، وصار تعريفه كتعريف العلمية ، من جهة أنه لم يلفظ منه بمعرّف ، فإن كان سحر غير معين صرّف قال تعالى : ﴿ **نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ** ﴾^(١) .

السؤال الخامس : للعرب في العلم المؤنث على وزن « **فَعَالٍ** » مذهبان وضحهما بالمثال .

الجواب :

إذا كان علم المؤنث على وزن « **فَعَالٍ** » كحذام فللعرب فيه مذهبان :
الأول : مذهب أهل الحجاز وهو البناء على الكسر دائماً تقول : « **جاءت حذام ورأيت حذام ومررت بحذام** » بالبناء على الكسر في محل رفع ، وفي محل نصب وفي محل جر .

(١) القمر : ٣٤ .

الثاني : مذهب بنى تميم ، إعرابه إعراب مالا ينصرف ، فتمنعه من الصرف العلمية والعدل لأنه معدول عن حاذمة ، كما عدل عمر عن عامر وجشم عن جاشم تقول : « جاءث حذام ، ورأيت حذام ، ومررت بحذام » وقيل إنه ممنوع من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي كزينب ، فحذام علم على مؤنث مثل : « زينب » .

السؤال السادس : متى يجب صرف الممنوع من الصرف ؟ ومتى يجوز صرفه ؟
وضع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

يجب صرف الممنوع من الصرف إذا زالت عنه العلمية بتكثيره ، وبقائه بعلة واحدة من العلل السبع السابقة ، لأن العلة الواحدة من السبع لا تقتضى منع الصرف مثل : « معد يكرب ، وعثمان ، وفاطمة ، وإبراهيم ، وأحمد ، وعَلْقَى ، وعمر » أعلاما ، فكلها ممنوعة للعلمية وإحدى العلل فإذا نكرت صرفت تقول : « رَبُّ معد يكرب رأيت » وكذا الباقي لأن « رَبُّ » تدخل على النكرة فقط . كما يجوز صرف الممنوع من الصرف في ضرورة الشعر كقوله :

تبصَّرَ خليلي هل ترى من ظعائن سَوَالِكْ نَقْبًا بين حَزْمِي شَعْبَبِ

فقد جر ظعائن بالكسرة ونونه ، مع أنه على ضيغة منتهى الجموع ، فهو ممنوع من الصرف ، لكنه للضرورة لإقامة وزن البيت صَرَفَه ، كما يجوز صرف الممنوع للتناسب في آخر الكلمات أو في آخر الجمل لتشابهه في التنوين كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا)^(١) . فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده في قراءة نافع والكسائي ، وهو كثير أجمع عليه البصريون والكوفيون ، وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة فأجازته الكوفيون ومنعه البصريون واستدل الكوفيون على الجواز بقول الشاعر :

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو العَرَضِ

فقد منع عامر من الصرف مع أنه ليس فيه من موانع الصرف سوى العلمية ،

(١) الإنسان : ٤ .

وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لابد من انضمام علة أخرى إليها ليكون اجتماعهما سببا في منع الاسم من الصرف .

السؤال السابع : اشرح قول ابن مالك الآتي بالتفصيل والتمثيل :
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فِى إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَفِى
الجواب :

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوارٍ وغواشٍ في أنه ينون في الرفع والجر تنوين العوض ، وثبت الياء في حالة النصب ، وتظهر عليها الفتحة بدون تنوين وذلك مثل : « قاضٍ » علما على امرأة ونظيره من الصحيح الآخر « ضارب » علما على امرأة ، وهو ممنوع للعلمية والتأنيث فتقول : « هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضِي » كما تقول : « هؤلاء جوارٍ ، ومررت بجوارٍ ، ورأيت جوارِي » .

إعراب الفعل

السؤال الأول : متى يجب رفع المضارع بعد « أن » ؟ ومتى ينصب ؟ ومتى يجوز الوجهان ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

إذا جُرد المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع لتجرده من العاملين وفاقا للفراء ، وذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فيعبد في قولك : « المسلم يعبد ربه » واقع موقع « عابد » فارتفع لذلك ، وينصب إذا صحبه حرف ناصب وهو : « لن ، أو كي ، أو أن ، أو إذن » وله مع أن : الرفع أو النصب أو جوازهما : فيجب رفعه بعدها إن وقعت بعد عِلْمٍ ونحوه مما يدل على اليقين وتكون مخففة من الثقيلة ، ويحذف اسمها ويبقى خبرها وهذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا ، لأن أصلها أن بالتشديد قال تعالى : ﴿ عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾^(١) . وينصب المضارع بعد « أن » المصدرية وهي التي لم تسبق بما يفيد العلم أو الظن قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي

(١) المزمّل : ٢٠ .

أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي»^(١). وبعضهم لم يعمل « أن » الناصبة حملا على أختها « ما » المصدرية لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر كقراءة ابن محيصة (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)^(٢). برفع يُتَمُّ ، وتقول : « أريد أن تجتهد » كما تقول : « عجبت مما تفعل » ويجوز الوجهان إن وقعت بعد ظن ونحوه مما يدل على الرجحان ، فالنصب على جعل أن من النواصب ، والرفع على جعلها مخففة من الثقيلة ، والوجهان في قول الله تعالى : (وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونُ)^(٣). فقرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو بالرفع وقرأ غيرهم بالنصب .

السؤال الثاني : ما شروط نصب المضارع بإذن ؟ ومتى يجب رفعه بعدها ؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب ؟ وضح مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

« إِذَنْ » حرف جواب وجزاء ، ويشترط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط : أحدها : أن يكون الفعل بعدها مستقبلا . الثاني : أن تكون مصدرة . الثالث : أن لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ، وذلك أن يقال لك : « أنا آتيك » فنقول : « إِذَنْ أَكْرَمَكَ » ويجب رفع الفعل بعدها إن كان حالا فيجب الرفع في مثل : « إِذَنْ تَصَدَّقْ » جوابا لمن قال : « أنا أحبُّ محمداً » كما يجب الرفع إن فصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم مثل : « إِذَنْ أَنْتَ تَنْجَحُ » جوابا لمن قال : « سأذاكرُ » فإن فصلت بقسم نصبت مثل : « إِذَنْ وَاللَّهِ تَنْجَحُ » كما يجب الرفع إن لم تتصدر مثل : « محمداً إِذَنْ يَنْجَحُ » ويجوز في الفعل الرفع والنصب إن كان المتقدم عليها حرف عطف مثل : « وَإِذَنْ أَكْرَمَكَ » ..

السؤال الثالث : إذا سبقت « أَنْ » الناصبة للمضارع باللام فمتى يجب إظهارها ؟ ومتى يجب إضمارها ؟ ومتى يجوز الأمران . مثل لما تذكر .

الجواب :

يجب إظهار « أَنْ » إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية قال تعالى : ﴿ لَيْلًا يَكُونُ

(١) الشعراء : ٨٢ . (٢) البقرة : ٢٣٣ . (٣) المائدة : ٧١ .

لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴿١﴾. أو « لا » المؤكدة قال تعالى : ﴿ لَعَلَّ يَظْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ (٢). ويجب إضمارها إن سبقتها كان المنفية ، أى بكون ماض منفي وتسمى هذه اللام « لام الجحود ». قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ ﴾ (٣). وقال : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (٤). ويجوز الأمران إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها « لا » النافية ، ولم تسبق بكان المنفية ، مثل : « جئتك لأقرأ ولأن أقرأ » .

السؤال الرابع : متى يجب نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ، ومتى يجب رفعه بعدها ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

يجب نصب المضارع بأن مضمرة بعد «حتى» بشرط أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً ، قال تعالى : ﴿ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٥). وكما إذا قلت وأنت في طريقك إلى الجامعة : « سرت حتى أدخل الجامعة » فحتى حرف جر وأدخل مضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى ، ويجب رفعه بعد حتى إن كان المضارع حالاً أو مؤولاً بالحال فتقول وأنت داخل : « سرت حتى أدخل الجامعة » وكذلك إن كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكاية تلك الحال مثل : « كنت سرت حتى أدخلها » وعليه جاءت قراءة نافع بالرفع في قول الله : (وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ) أى : حتى حالة الرسول ، والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك ، ونصب الفعل عند الآخرين ﴿ حَتَّى يَقُولَ ﴾ باعتبار أن الفعل مستقبل بعدها باعتبار ما قبلها .

السؤال الخامس : ما الشاهد للنحويين في البيتين التاليين :

- ١ - لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا أَنْقَادَتِ الْأَمَالَ إِلَّا لِصَابِرٍ
- ٢ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَهَوْبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

الجواب :

الشاهد في البيت الأول قوله : « أَوْ أُدْرِكَ » حيث نصب المضارع بعد « أَوْ »

(١) النساء : ١٦٥ . (٢) الحديد : ٢٩ . (٣) العنكبوت : ٤٠ . (٤) النساء : ١٣٧ . (٥) الحجرات : ٩ .

التي بمعنى حتى بأن مضمرة وجوباً ، لأن « أو » تقدر بحتى إذا كان الفعل الذى قبلها ممّا ينقضى شيئاً فشيئاً ، والشاهد فى الثانى قوله : « أو تستقيماً » حيث نصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد « أو » التى بمعنى إلا ؛ لأن « أو » تقدر بمعنى إلا إن لم يكن الفعل ينقضى شيئاً فشيئاً والتقدير فى البيت الأول : لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى . فأو بمعنى حتى وقد وجب إضمار « أن » بعد « أو » المقدره بحتى ، وفى البيت الثانى : أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، فتستقيم منصوب بأن بعد « أو » واجبة الإضمار .

السؤال السادس : متى ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد « فاء السببية » ، وواو المصاحبة . وضع مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بعد « فاء السببية » بشرط أن يكون جواباً لنفى محض أو طلب محض ، والمراد بالنفى المحض : النفى الخالص من معنى الإثبات كقول الله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾^(١) . وكقولك : « ما تأتينا فتحدثنا » فإن كان النفى غير محض بأن انتقض بإلا وجب الرفع مثل : « ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا » بالرفع وأما الطلب المحض فهو الذى لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر ، والطلب يشمل الأمر كقول الشاعر :

يَا بَاقِ سِيرِي عَنَّا فسيحاً إلى سليمانَ فستريحاً
والنهي قال تعالى : ﴿ وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾^(٢) . والدعاء

كقول الشاعر :

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أُعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ
والاستفهام قال تعالى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِن شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾^(٣) . والعرض

كقول الشاعر :

يَابْنَ الكرامِ أَلَا تَدُونُوا فَبَصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمَنْ سَمِعَا
والتحضيض قال تعالى : ﴿ لَوْلَا أُخْرِنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأُصَدِّقَ ﴾^(٤) .

(٣) الأعراف : ٥٣ .

(٢) طه : ٨١ .

(١) فاطر : ٣٦ .

(٤) المنافقون : ١٠ .

واتمنى كقول الله تعالى : ﴿يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^(١). فإن كان الطلب غير محض بأن كان مدلولاً عليه باسم فعل وَجَبَ الرفع : « صَهْ فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ » أو بلفظ الخبر مثل : « حسبك الحديث فينأم الناس » كما ينصب المضارع بإضمار أن وجوبا بعد « الواو » إذا قصد بها المصاحبة في المواضع التي نصب فيها بعد فاء السببية ففي النفي المحض قال تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾^(٢). وفي الأمر والنهي والاستفهام استشهد بتلك الآيات :

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أَلْدَى لَصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ
لَا تِنَّةَ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ
أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ؟
فإن لم تكن الفاء للسببية والواو للمعية ، بل كانتا عاطفتين على صريح الفعل أو كانتا للاستئناف فلا ينصب الفعل بعدهما بان مضمرة .

السؤال السابع : بين الأوجه التي تجوز في الفعل بعد الواو وفي قولك : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » .

الجواب :

يجوز في الفعل بعد الواو ثلاثة أوجه : « الرفع والنصب والجزم » فالرفع على أن الواو للاستئناف ، وتشربُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أنت ، أى : « لا تأكل السمك وأنت تشربُ اللبن » ويكون المعنى أن المنهى عنه الأول لا غير ، والثاني مباح ، أى : « لا تأكل السمك ولك شرب اللبن » والنصب على أن الواو للمعية والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعدها ويكون المعنى : النهى عن الجمع بينهما أى : « لا تأكل السمك مع شرب اللبن » والجزم على أن الواو عاطفة للتشريك بين الفعلين وتشرب معطوف على تأكل ويكون المعنى : أن الثاني شريك في النهى ، فكلا الفعلين منهى عنه .

السؤال الثامن : متى يجزم المضارع في جواب الطلب ؟ وما شرط الجزم في جواب النهى ؟ وضح مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

(٢) آل عمران : ١٤٢ .

(١) النساء : ٧٣ .

تنفرد الفاء عن الواو بأنها إذا سقطت جزم المضارع في جواب الطلب تقول : « زُرْنِي أُرْزِكْ » وقوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾^(١). وهذا الجزم بشرط أن يقصد الجزاء ، أى أن يكون الفعل مسبباً عن الطلب ، وقد ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، ويجب تقديره : بإن الشرطية ، أى : « زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزِكْ » ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس الجملة السابقة إما على أنها تضمنت معنى الشرط فعملت عمله كما يرى البعض ، أو أنها عملت لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول : « مَا تَأْتِينَا تَحْدِثْنَا » أما الجزم بعد النهي فلا يجوز ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير : إن الشرطية مع لا مثل : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ » بجزم تسلّم إذ يصح : « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ » ولا يجوز : « لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ » إذا لا يصح : « إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ » وأجازه الكسائي لأنه لا يشترط دخول « إِنْ » على « لَا » فجزمه على معنى : « إِنْ تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ » .

السؤال التاسع : اشرح قول ابن مالك شرحاً وافياً مع التمثيل لما تقول :

١ - وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا

٢ - وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصْبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ

الجواب :

١ - لا ينصب المضارع بعد أن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، إلا إذا كان مسبوqاً بطلب محض ، أى غير مدلول عليه باسم فعل أو بلفظ الخبر ، فإن كان بهما فلا نصب ، لكن لو أسقطت الفاء جزمته تقول : « صَنِّ أَحْسَنُ إِلَيْكَ » كما تقول : « حَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْمُ النَّاسُ » بجزم أحسن وينم .

٢ - ينصب المضارع في جواب الرجاء ، كما ينصب في جواب التمني ، وهذا عند الكوفيين وتابعهم ابن مالك وقد جاء في قراءة حفص عن عاصم النصب بعد الرجاء في قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلِعَ ﴾^(٢) . ينصب أَطَّلِعَ بَعْدَ الرَّجَاءِ « لَعَلَّ » .

(١) الأنعام : ١٥١ . (٢) غافر : ٣٦ - ٣٧ .

السؤال العاشر : علام استشهد النحاة بتلك الأبيات ؟ .

- ١ - وَلَيْسُ عِبَاءٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسِ الشُّقُوفِ
 - ٢ - إِنِّي وَقَتِي سَيْكَا ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
 - ٣ - لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٌّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أُورِثُ إِثْرَابًا عَلَى تَرَبٍ
- الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « وَتَقَرَّ » حيث جاء المضارع منصوباً بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو : « لَيْسِ » والمراد بالاسم الخالص ، أى الذى لا تشوبه شائبة الفعلية بأن يكون جامداً جموداً محضاً ، أو علماً .

والشاهد في الثانى قوله : « ثُمَّ أَعْقَلَهُ » حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازا بعد ثم التي للعطف بعد اسم خالص من التقدير بالفعل وهو : « القتل » . والشاهد في الثالث قوله : « فَأَرْضِيهِ » حيث نصب المضارع بأن مضمرة جوازا بعد فاء العطف التي تقدم عليها اسم صريح وهو « توقع » وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَيْشْرًا أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾^(١) . فيرسِلَ : منصوب بأن المضمرة جوازا بعد حرف العطف : « أَوْ » لأن قبله « وَخِيًا » وهو اسم صريح ، فإن كان الاسم غير صريح أى : مقصوداً به معنى الفعل لم يجز النصب مثل : الطائر فيغضبُ على الذبابُ « لأن « طائر » واقع موقع الفعل ، لأن حق الصلة أن تكون جملة فوضع طائر موضع يطير ، والأصل : « الذى يطير » فلما جىء بأل عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل أل ، لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

السؤال الحادى عشر : أعرب البيت الآتى مبيناً الشاهد فيه :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرُ أَحْضِرْ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدى ؟

الجواب :

ألا : أداة تنبيه ، أى : منادى بحرف نداء محذوف ، وها : حرف تنبيه ، وذا نعت لأى ، والزاجر : بدل أو عطف بيان من ذا ، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة

(١) الشورى : ٥١ .

اسم الفاعل إلى مفعوله، أحضر : مضارع منصوب بأن محذوفة ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : «أنا» ، والوغي : مفعول به ، وأن المحذوفة والفعل في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف . أى يزجرني عن حضور الوغي ، وأن : مصدرية ، وأشهد : مضارع منصوب بأن ، والفاعل مستتر تقديره : «أنا» واللذات : مفعول به لأشهد ، هل : حرف استفهام ، وأنت مبتدأ ، ومخلد : خبر المبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه . إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

والشاهد في قوله : «أحضر» حيث نصب المضارع بأن محذوفة في رواية من نصب أحضر أى : «أن أحضره» وإنما سهل ذلك وجود «أن» ناصبة لمضارع آخر في البيت ، بينما روى برفع أحضر عند البصريين وعلى رأسهم سيبويه لعدم وجود الناصب ، وحذف «أن» هنا ليس من المواضع التي تضم فيها وجوبا ، أو جوازا ، وما جاء خارجا عن تلك المواضع فهو شاذ ، ومنه قوله : «مُرُهُ بِحَفْرَهَا» بنصب يحفر ، أى : «مره أن يحفرها» وقوله : «خذ اللص قبل يأخذك» أى قبل أن يأخذك .

عوامل الجزم

السؤال الأول : بين المجزوم وجازمته في الأمثلة التالية :

- ١ - قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾^(١) . ٢ - ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾^(٢) . ٣ - ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾^(٣) . ٤ - ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾^(٤) . ٥ - ﴿ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾^(٥) . ٦ - ﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾^(٦) .

الجواب :

المجزوم في الآية الأولى : «ينفق» والجازم له لام الأمر ، وهي الطلبية للأمر وعلامة الجزم السكون ، وفي الآية الثانية : المجزوم «يقض» والجازم له اللام الطلبية ، وهي هنا للدعاء وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، وفي الآية الثالثة : المجزوم هو الفعل المضارع «تحزن» والجازم له «لا» الدالة على النهي ، وعلامة الجزم السكون ، وفي

- | | | |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| (١) الطلاق : ٧ . | (٢) الزخرف : ٧٧ . | (٣) التوبة : ٤٠ . |
| (٤) البقرة : ٢٨٦ . | (٥) المائدة : ٦٧ . | (٦) الحجرات : ١٤ . |

الآية الرابعة : المجزوم الفعل المضارع «تؤاخذ» والجازم له « لا » الدالة على الدعاء ، وعلامة الجزم السكون ، وفي الآية الخامسة : المجزوم هو المضارع «تفعل» والجازم له « لم » وهى للنفى ، وعلامة الجزم السكون ، وفي الآية السادسة : المجزوم « يدخل » مضارع والجازم له « لَمَّا » وهى للنفى وعلامة الجزم السكون. ولمَّ وَلَمَّا حرفان يختصان بالمضارع ، ويقبلان معناه إلى الماضى ويجزم بهما ، إلا أن « لمَّ » تنفرد بمصاحبة الشرط ، وبجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال مثل : « لم يكن ثم كان » ويمتنع في « لَمَّا » لاتصال منفيها بحال النطق ولا يجوز انقطاعه ، وتنفرد « لَمَّا » بتوقع ثبوت منفيها في المستقبل بخلاف «لم» ولذا لا يجوز ، لما يمتنع الضدان ، كما يجوز حذف مجزومها « قاربت المدينة ولمَّا » أى : أدخلها .

السؤال الثانى : هات أمثلة لأدوات الشرط التالية مبيناً لم سميت أدوات شرط وهى : « إن ، وَمَنْ ، وما ، ومهما ، وأى ، ومتى ، وأَيَّانَ وأينما ، وحيثما ، وأنى ، وإذما » .

الجواب :

سميت هذه الأدوات أدوات شرط لإفادتها الشرط أى التعليق ، فإنها تدل على تعليق حصول مضمون جملة الجواب على حصول مضمون جملة الشرط ، بمعنى أن حصول الجواب متوقف على حصول الشرط ، وهذه الأدوات كلها أسماء إلا : « إن ، وإذما » فإنهما حرفان ، والأمثلة كمايلي :

إِنْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَآبِىْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ ﴾^(١) .
 وَمَنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾^(٢) . وَمَا كَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى :
 ﴿ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ ﴾^(٣) . وَمَهْمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾^(٤) . وَأَى كَقَوْلِ اللهِ : ﴿ أَيُّ قَوْمٍ تَدْعُوْنَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾^(٥) . ومتى كقول الشاعر :

مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
 وَأَيَّانَ ، وأينما ، وحيثما ، وأنى ، وإذما في الآيات الآتية :

(١) البقرة : ٢٨٤ . (٢) النساء : ١٢٣ . (٣) البقرة : ١٩٧ .

(٤) الأعراف : ١٣٢ . (٥) الإسراء : ١١٠ .

أَيَّانَ نُوْمُنِكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَدِرًا
 صَعْدَةً نَابِتَةً فِي حَائِرِ أَيْنَا الرِّيحِ تَمِيلُهَا تَمِيلٌ
 وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتِ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا
 حَيْثَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 حَلِيلِي أَلَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ
 وجملة فعل الشرط يجب أن تكون فعلية ، وجملة الجواب تكون فعلية على
 الأصل ، ويجوز أن تكون اسمية .

السؤال الثالث : للشرط والجواب إن كانا فعلين أحوال ، وضحها مينا متى
 يجوز رفع جواب الشرط مع التمثيل لما تذكر .
 الجواب :

الشرط والجواب إذا كانا فعلين فيكونان على أربعة أنحاء :
 الأول : أن يكونا فعلين ماضيين ، قال تعالى : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْتُمْ
 لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ (١) .

الثاني : أن يكونا مضارعين ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ (٢) .
 الثالث : أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا ، قال تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ
 الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ﴾ (٣) .

الرابع : أن يكون الأول مضارعا والثاني ماضيا ، وهو قليل ، قال رسول الله -
 ﷺ - : « مَنْ يَقْمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٤) .
 ومنه قول الشاعر :

مَنْ يَكْذِبُنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا يَنْ حَلْقِهِ وَالتَّوْرِيدِ
 ويجوز رفع المضارع وجزمه إذا كان الشرط ماضيا والجواب والجزاء مضارعا

مثل : « إِنْ قَامَ مُحَمَّدٌ يَقْمُ خَالِدًا أَوْ يَقَوْمُ خَالِدًا » ومنه قول الشاعر :
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ
 حيث جاء جواب الشرط «يقول» مضارعا مرفوعا . أما إذا كان الشرط

(٣) الشورى : ٢٠ .

(٢) الأنفال : ١٩ .

(١) الإسراء : ٧ .

(٤) البخارى فى الصوم [٣٢٤/١] .

مضارعاً والجزاء مضارعاً وجب الجزم فيهما ، ورفع الجزاء ضعيف ، كقول الشاعر :
يا أقرعُ بن حابسِ يا أقرعُ إنك إن يصرغُ أخوك تُصرغُ
حيث جاء الجواب مضارعاً مرفوعاً « تصرغُ » مع أن فعل الشرط مضارع
وعليه قراءة طلحة بن سليمان في قول الله : ﴿ أَيُّمَّا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ
المَوْتُ ﴾^(١) . برفع يدركُ .

السؤال الرابع : لماذا وجب اقتران جملة جواب الشرط بالفاء في الآيات
الآتية :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٢) . ٢ -
- ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾^(٣) . ٣ - ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا
وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ ﴾^(٤) . ٤ - ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ
أَخٌ لَّهُ ﴾^(٥) . ٥ - ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ ﴾^(٦) . ٦ - ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾^(٧) . ٧ - ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ﴾^(٨) .

الجواب :

اقرنت جملة الجواب بالفاء في الآية الأولى لأنها جملة اسمية : « هو على كل
شيء قدير » .

وفي الآية الثانية : لأنها طلبية أمر « اتبعوني » ، وفي الآية الثالثة : لأن فعلها جامد « عسى »
وفي الآية الرابعة : لأنها مقرونة بقدر سرق وفي الآية الخامسة لأنها مسبوقه بسوف ومثلها السين
أيضاً يُغنيكم ، وفي الآية السادسة : لأنها مسبوقه بالنفي بلن يكفروه . وفي الآية السابعة :
مسبوقه بما النافية وقد تحذف الفاء للضرورة كقول الشاعر :

من يفعل الحسَنَاتِ اللهُ يشكرها والشُرَّ بالشرِّ عند اللهُ مثلانِ
ويجوز أن تغنى عنها إذا الفجائية إن كان أداة الشرط « إن » والجواب جملة
اسمية غير طلبية قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ
يَقْنَطُونَ ﴾^(٩) . أما إذا كان الجواب يصلح لأن يكون شرطاً كالمضارع غير المنفى

(١) النساء : ٧٨ . (٢) الأنعام : ١٧ . (٣) آل عمران : ٣١ .

(٤) الكهف : ٣٩ - ٤٠ . (٥) يوسف : ٧٧ . (٦) التوبة : ٢٨ .

(٧) آل عمران : ١١٥ . (٨) يونس : ٧٢ . (٩) الروم : ٣٦ .

بما ولا بلن ، وغير المقرون بحرف التنفيس ولا بقد ، وكالماضى المتصرف غير المسبوق بقدم لم يجب اقتران الجواب بالفاء مثل : «إن جاء محمد يجمع على» .

السؤال الخامس : بين أوجه الإعراب الجائزة فيما تحته خط .

١ - قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا نَفْسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) .
٢ - إِنْ تَحْلِفُ وَتَكْذِبُ تَأْتُمُ .

الجواب :

في الآية يجوز في « يغفر » الرفع والنصب والجزم ، قرىء بالجزم على العطف على جواب الشرط ، وبالنصب بأن مضمرة بعد فاء السببية ، وبالرفع على الاستئناف لأنه إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالواو أو الفاء جاز فيه ثلاثة أوجه : « الرفع والنصب والجزم » مثل : « من يتبع هواه يشق ويندم » .
وفي المثال الثاني : يجوز في « تكذب » الجزم والنصب ، فالجزم على العطف على فعل الشرط ، والنصب بأن مضمرة بعد واو المعية ، ولا يجوز الرفع على الاستئناف لأن المضارع المعطوف على فعل الشرط يجوز فيه الجزم والنصب فقط .

السؤال السادس : ما الشاهد فيما يلي ؟

١ - فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكْ رِيْعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْبِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ .
٢ - وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُورُهُ وَلَا يَخْشَ ظِلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

الجواب :

الشاهد في الأول قوله : « ونأخذ » حيث صح فيه الجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، وصح الرفع فالواو للاستئناف والفعل مرفوع لتجرده عن العوامل التي تنصب وتجزم ، وصح النصب على أن الواو للمعية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة ، والشاهد في الثاني : قوله « ويخضع » بالنصب على أن الواو للمعية والنصب بأن مضمرة وجوبا بعدها لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام ، ويجوز فيه الجزم .

السؤال السابع بين المحذوف فيما يلي وحكم حذفه .

١ - أنت ظالم إن فعلت . ٢ - زرني وإلا أعتب عليك . ٣ - أنت شجاع إن

(١) البقرة : ٢٤٨ .

٢٩٦

قلت الحق . ٤ - قال تعالى : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١).

الجواب :

المحذوف في المثال الأول : هو الجواب لدلالة الجملة السابقة عليه والتقدير : « إن فعلت فأنت ظالم » وهذا الحذف جائز عندما يدل دليل على حذفه ، وفي المثال الثاني حذف فعل الشرط لوجود ما يدل عليه والتقدير : « وإلا تزرني أعتب عليك » فالأداة « إن » مقرونة بلا ، وفي المثال الثالث : المحذوف الجواب : والتقدير : « إن قلت الحق في وجه الظالم فأنت شجاع » وهذا الحذف جائز مع وجود ما يدل عليه ، وفي الآية حذف الجواب والتقدير : « فإن استطعت فافعل » وحذف الجواب كثير في لسان العرب ، أما حذف فعل الشرط فقليل ، ومنه قول الشاعر :
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقُ الْحُسَامِ
أى : وإلا تطلقها يعل مفرك الحسام ، فحذف فعل الشرط لوجود ما يدل عليه .

السؤال الثامن : إذا اجتمع شرط وقسم فلايهما يكون الجواب ؟ وكيف نفرق بين الجوابين ؟ وضح مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

كل من الشرط والقسم يطلب جواباً ، وجواب الشرط إما مجزوم أو مقرون بالفاء كما تقدم ، وجواب القسم يؤكد باللام والنون إن كان جملة فعلية مثبتة مصدرية بمضارع ، ويؤكد « باللام وقد » الماضي و « بان واللام » الجملة الاسمية أو باللام وحدها أو بان وحدها ، أو تكون الجملة منفية « بما أولاً أو إن » ، والجواب للمتقدم منهما ، ويحذف جواب المتأخر لدلالة جواب الأول عليه فتقول : « إن قام محمد والله يقيم خالد » فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول : « والله إن يقيم محمد ليقوم خالد » فتحذف جواب الشرط لتأخره بهذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خير ، فإن تقدم عليهما ذو خير رجح الشرط مطلقاً وحذف جواب القسم تقدم أو تأخر تقول : « محمد والله إن قام أكرمه » مثلما تقول : « محمد إن قام والله أكرمه » كما جاء ترجيح الشرط على القسم وإن لم يتقدم عليهما ذو خير ، وهذا

(١) الأنعام : ٣٥ .

قليل ، ومنه قول الشاعر :

لئن مُنيت بناعن غِبِّ مَعْرَكَةٍ لا تُلْفِنَا عن دَمَاءِ القومِ نَتَفَلُّ
فالقسم محذوف تقديره : « والله لئن منيت » وإن أداة الشرط وجوابه لا تالفنا
وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يجب القسم مع تقدمه ، بل حذف جوابه لدلالة جواب
الشرط عليه .

فصل « لو »



السؤال الأول : « لو » لها استعمالان . ماهما ؟ وما معناها في كل منهما ؟ وضح
مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

« لو » تستعمل استمالين : أحدهما : أن تكون مصدرية ذكر ذلك ابن مالك
وابن هشام ، والفراء وأبو علي وغيرهم ، وعلامتها صحة وقوع «أن» موقعها ، وأكثر
وقوعها بعد « وَدَّ » قال تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ يُؤْتَدُهُنَّ قَيْدَهُنَّ ﴾^(١) . أو يودُّ ، قال
تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾^(٢) . وقد أنكر كثير من النحويين أن
تكون مصدرية ، وزعموا أنها شرطية في الآيتين ، وأن مفعول ودُّوا محذوف تقديره :
« إدهانك وقدروا في الآية الثانية جوابا ، فقالوا : « يود أحدهم التعمير لو يعمر
ألف سنة لسره ذلك » وفي هذا تكلف ، والذي دعاهم إلى إنكار مجيئها مصدرية
أنها دخلت على أن . في قول الله : ﴿ وما عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ ثَوَدُّ لَوْ أَنْ يَبَيِّنَها وَيَبَيِّنَها
أَمَدًا بَعِيدًا ﴾^(٣) . فظنوا أنها لو كانت مصدرية لما دخلت على حرف مصدرى ،
ولكننا نقول : إننا نقدر دخول «لو» على فعل يكون المصدر من أن ومصحوبها
فاعلاله ، وتقديره في الآية والله أعلم : « لو ثبت كون أمد بعيد بينها وبينه » .

الثاني : أن تكون شرطية ولا يليها غالبا إلا ماض معنى مثل : « لو احتمى
المريض لسلم » فلو حرف شرط دلت على امتناع سلامة المريض لامتناع حماية نفسه
من الطعام ، لذا كانت امتناعية ، كما فسرها كثير من النحاة بأنها حرف امتناع لامتناع ،
بينما فسرها سيبويه بأنها حرف لما كان شيقع لوقوع غيره والأول مشهور ، وتفسير

(٣) آل عمران : ٣٠ .

(٢) البقرة : ٩٦ .

(١) القلم : ٩ .

سيبويه هو الأصح ، وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى كقول الله تعالى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾^(١). لأن الفعل الماضي : «تركوا» يؤول بالمستقبل أى : «لو يتركون» والفرق بين لو الشرطية وإن الشرطية أن الأولى غير جازمة والثانية جازمة ، والأولى تدخل على الشرط الماضي وهو الغالب بخلاف إن فإنها دائماً للمستقبل ، والأولى تدخل على أن واسمها وخبرها بخلاف إن واختلف في إعراب أن واسمها وخبرها :

ف قيل : « إن - أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف وعلى ذلك فلو باقية على اختصاصها بالدخول على الفعل ، وقيل : إنها وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف ، وعلى ذلك فقدت اختصاصها لدخولها على الجملة الاسمية .

السؤال الثانى : ما أحوال جواب « لو » ؟ وحكم اقترانه باللام ؟ مثل لما تذكر :

الجواب :

تحتاج « لو » الشرطية إلى جواب ، وجوابها إما أن يكون ماضياً ، أو مضارعاً منفياً بلم ، فإن كان ماضياً مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام قال تعالى : ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾^(٢). ويقل تجرده منها قال تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ﴾^(٣). وإن كان ماضياً منفياً فالأكثر والغالب تجرده من اللام قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾^(٤). وإن كان النفى بلم وجب تجرده من اللام تقول : « لو قام محمد لم يقم خالد » .

السؤال الثالث : بين الشاهد فيمالي وأعراب الثانى منهما :

- ١ - وَلَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ سَلِمَتْ عَلَيَّ وَذُوْنِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ
سَلِمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ
- ٢ - رُهْبَانُ مَدِيْنٍ وَالَّذِيْنَ عَهْدَتْهُمْ
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعًا وَسُجُودًا

(١) النساء : ٩ . (٢) الأنفال : ٢٣ . (٣) الواقعة : ٧٠ . (٤) الأنعام : ١١٢ .

الجواب :

الشاهد في الأول : وقوع الفعل المستقبل في معناه بعد «لو» ، وهذا قليل كما قال ابن مالك . ويقل إيلاؤها مستقبلا بالتقدير : «لو ثبت تسليم ليلى» .
والشاهد في الثاني قوله : «لو يسمعون» حيث وقع المضارع بعد «لو» فصرفت معناه إلى المضى فهو في معنى قولك «لو سمعوا» .

والإعراب كما يلي :

رُهبانٌ : مبتدأ ، ومدين : مضاف إليه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف لأنه علم مؤنث ، والذين : موصول معطوف على المبتدأ . وعهد : فعل ماض ، والتاء فاعل والضمير : «هم» مفعول به والجملة لا محل لها صلة الموصول . ويكون : مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ، والجملة في محل نصب حال من «هم» ، ومن حذر : جار ومجرور متعلق بيبكون ، والعذاب : مضاف إليه ، وقعدوا : حال من هم ، أو من واو الجماعة ، لو : حرف امتناع لامتناع ، ويسمعون : مضارع والواو فاعل والنون علامة رفع الفعل والجملة شرط «لو» لا محل لها ، وكما الكاف حرف جر وما مصدرية ، وسمعت : فعل وفاعل والمصدر المؤول مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى سماعًا مثل : «سماعى» وكلام تنازعه الفعلان قبله وكل منها يطلبه مفعولا به ، والهاء مضاف إليه ، وخرأ : فعل وفاعل والجملة جواب «لو» لا محل لها من الإعراب ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر «رهبان مدين» ، ولعزة : جار ومجرور متعلق بخروا ، ورُكعًا : حال من الواو في خروا ، وسجودًا : معطوف على ركعًا . .

السؤال الرابع : أعرب الآيتين الآتيتين :

قال تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(١) .
وقال تعالى : ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٢) .

الجواب :

لو : حرف امتناع لامتناع ، أَنَّهُمْ : أن حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمها

(١) الحجرات : ٥ . (٢) النساء : ٩ .

لمبني ، وصَبَرُوا : فعل ماض ، والواو فاعل والجملة في محل رفع خبر أن ، وأنَّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره : ثبت ، أي : « ثبت صبرهم » وحتى : حرف بمعنى إلى ، وتخرج ، مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حتى » ، لكان : اللام واقعة في جواب لو ، وكان ، فعل ماض ناقص واسمها مستتر ، وخيراً : خبرها ، والجملة لا محل لها جواب « لو » .

وليخش : اللام لام الأمر ، ويخش : مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة الجزم حذف حرف العلة ، الذين : فاعل ، ولو حرف شرط بمعنى « إن » ، وتركوا : فعل وفاعل ، أي : « يتركون » والجملة شرط « للو » ، ومن خلفهم : جار ومجرور متعلق بتركوا ، وذرية ، مفعول به لتركوا ، وضعافاً : صفة ذرية ، وخافوا : فعل وفاعل ، وعليهم : جار ومجرور متعلق بخافوا : والجملة جواب « لو » .

أَمَّا ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ مَا

السؤال الأول : ما معنى « أمَّا » ، وما حكم اقتران جوابها بالفاء ؟ وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

أمَّا : حرف شرط وتفصيل ، وهي قائمة مقام أداة الشرط وفعل الشرط ، ولهذا فسرها سيبويه « بمهمايك من شيء » ويأتي بعدها جواب الشرط تقول : « أمَّا الشريف فمن شرفت خصاله ، وأمَّا اللذليل فمن رضى الهوان » بمعنى : « مهمايك من شيء فالشريف من شرفت خصاله ، ومهمايك من شيء فالذليل من رضى الهوان » .

وفي الإعراب نقول : أمَّا : نائية عن مهمايك من شيء . والشريف : مبتدأ ، ومن : اسم موصول وجملة شرفت لا محل لها من الإعراب صلة من . ومثلها : « وأمَّا اللذليل فمن رضى الهوان » وجوابها تلزمه الفاء إلا أن مكانها مايلي تاليها ، بمعنى أنه لا بد من فاصل بين « أمَّا » والفاء الداخلة على الجواب ، وهذا الفاصل إما مبتدأ مثل : « أمَّا محمدٌ ففاجح » وإما الجملة الشرطية قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ

مِنَ الْمُقْرَبِينَ *فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ ﴿١﴾. أو الأسم المنصوب بجوابها قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٢).

السؤال الثاني : لماذا حذفت الفاء فيما يلي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ (٣).
- ٢ - قال - ﷺ - : « أَمَا بَعْدَ مَا بَالَ رَجَالٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (٤). قال الشاعر :

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيَّرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ
الجواب :

حذفت الفاء في الآية لأن القول حذف معها ، وهذا الحذف بكثرة ، والمعنى : فيقال لهم : « أكفرتم بعد إيمانكم » وزعم البعض من المتأخرين أن الجواب في الآية ﴿ فَذُوقُوا الْعَذَابَ ﴾ والأصل فيقال لهم ذوقوا . فحذف القول ، وانتقلت الفاء للمقول ، وأن ما بينهما اعتراض (٥) ، وحذفت الفاء في الحديث وهذا قليل والأصل : « أَمَا بَعْدَ مَا بَالَ رَجَالٍ » ويمكن تخرج الحديث على تقدير القول فيكون من النوع الذي يكثر فيه حذف الفاء ، والتقدير : « أَمَا بَعْدَ » فأقول : « مَابَالَ رَجَالٍ » (٦) وحذفت الفاء في البيت للضرورة في قوله : « لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ » والأصل : « فَلَاقِتَالَ لَدَيْكُمْ » .

السؤال الثالث : « لَوْلَا وَلَوْمَا » لهما استعمالان ، بينهما بالتفصيل مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

« لِّلْوَلَا وَلَوَّمَا » وجهان : أحدهما : أن يدللا على امتناع جوابهما لوجود تاليهما ، فيختصان بالجملة الاسمية فلا يدخلان إلا على المبتدأ ، ويكون الخير محذوفا وجوبا قال تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٧). وحكم جوابهما أنه إن كان مثبتا قرن باللام غالبا كالآية السابقة ، وإن كان منفيا بما تجرد عنها غالبا قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا »

(١) الواقعة : ٨٩ - ٩٠ . (٢) الضحى : ٩ . (٣) آل عمران : ١٠٦ .

(٤) البخارى في البيوع [١٨/٢].

(٥) تحقيق أوضاع المسالك . (٦) تحقيق ابن عقيل للشيخ محمد محي الدين .

(٧) سبأ : ٣١ .

فَضَّلَ اللهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ أَبَدًا^(١). وإن كان منفيًا بلم تجرد عنها
وجوبًا تقول : « لولا المعلم لم ينجح محمد » كما تقول : « لو ما محمد لم ينجح
خالد » .

الثاني : أن يدل على التحضيض وهو الطلب بشدة : وهما يختصان حينئذ بالفعل
ويكون ماضيًا إن قصدت التوبيخ مثل : « لو ما تصدقت ولو بتمرة » وإن قصدت
الحث على الفعل كان مستقبلًا بمنزلة فعل الأمر كقول الله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ
كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾^(٢). أى : لينفر ، وبقية أدوات
التحضيض حكمها كذلك وهى : هلاً وألاً بالتشديد وألاً بالتخفيف مثل : « هلاً
أخلصت للوطن » ومثل : « ألا تتقى الله » .

السؤال الرابع : ما الشاهد في البيتين التاليين ؟ مع إعراب الأول منهما .

١ - الآنَ بعدَ لجاجتي تلحوننى هلاً التقدّم والقلوبُ صبحاحُ

٢ - تعدّونَ عقرَ الثيبِ أفضلَ مجدكم بنى ضوطرى ، لولا الكميّ المقتنعا

الجواب :

تقدم أن أدوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم ، ولكن قد
يقع الاسم بعدها كما في البيتين ، وحينئذ يكون الاسم معمولاً لفعل مضمّر كما في البيت
الأول في قوله : « هلاً التقدّم » أى هلا حصل التقدّم ، فيجعل فاعلاً لهذا الفعل
المحذوف الذى ليس فى الكلام فعل آخر يدل عليه مثل : « هلا محمداً أكرمت » .
وكذلك البيت الثانى فى قوله : « لولا الكميّ المقتنعا » فالكمي : مفعول بفعل
محذوف والتقدير : « لولا تعدون الكميّ المقنع » أو يكون معمولاً لفعل مؤخر عن
الاسم مثل : « لولا محمداً أكرمت » فمحمداً مفعول لأكرمت .

والإعراب كمايلي : الآن : الهمزة للإنكار ، والآن : ظرف زمان متعلق بقوله :
« تلحوننى » ، وبعد : ظرف زمان بدل من الآن ، ولجاجة : مضاف إليه . وياء
المتكلم مضاف إليه أيضاً ، وتلحوننى : فعل ، وفاعل ، ومفعول به ؛ لأن تلحو
مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول . هلاً : أداة
تحضيض ، والتقدم : فاعل لفعل محذوف هلا حصل التقدم ، والقلوب : الواو
للحال والقلوب مبتدأ ، وصبحاح خبره ، والجملة فى محل نصب حال .

(٢) التوبة : ١٢٢ .

(١) النور : ٢١ .

الإخبار بالذی ، والألف واللام

السؤال الأول : كيف تخبر عن اسم من الأسماء بالذی وفروعه ؟ وضع بالتمثيل لما تذكر .

الجواب :

ظاهر السؤال أنك تجعل « الذی » خبراً عن اسم من الأسماء ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المفعول خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إنما هو « الذی » لأن الباء في بالذی بمعنى عن فكأنه قيل : « أخبر عن الذی » .
وعلى هذا فنجعل « الذی » مبتدأ ، ونخبر عنه باسم في جملة ، ونجعل الجملة صلة « الذی » ويكون العائد على الاسم الموصول ضميراً نبعه عوضاً عن ذلك الاسم الذی أصبح خبراً عن الذی ، فعند الإخبار عن « محمد » من قولنا : « أكرمت محمدًا » نقول : « الذی أكرمته محمدٌ » فالذی مبتدأ ، ومحمدٌ خبره ، وجملة أكرمته من الفعل والفاعل والمفعول به لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والهاء في أكرمته خلف عن محمد الذی جعلناه خبراً وهي عائدة على « الذی » ، وهكذا في فروع الذی من الاسم الموصول للمفردة ، والمثنى بنوعيه ، وكذلك الجمع بنوعيه لأنه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه به ، لأنه خبر عنه ، ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه ، إن مفرداً مفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فمذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث ، فنقول في : أكرمت المحمدين : « اللذان أكرمتهما المحمدان » وفي أكرمت المحمدين : « الذين أكرمتهم المحمدون » وفي أكرمت فاطمة : « التي أكرمتها فاطمة » .

السؤال الثاني : اذكر الشروط التي يجب أن تتوافر في الاسم المخبر عنه بالذی مع التوضيح بذكر المثال .

الجواب :

يشترط في الاسم المخبر عنه شروط هي :
أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير فلا يخبر بالذی عماله صدر الكلام ، كأسماء

الشرط والاستفهام من قولك : « أئيم في الدار ؟ » لأنك تقول : « الذي هو في الدار أئيم » فتزيل عن الاستفهام صدريته ، وكذا في جميع أسماء الشرط والاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية ، وضمير الشأن .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ، فلا يخبر عن الحال والتمييز ، لأنك لو قلت في جاء محمدٌ ضاحكاً : « الذي جاء محمدٌ إياه ضاحك » لكنت قد نصبت الضمير على الحال ، وذلك ممتنع ، لأن الحال واجب التنكير ، وكذا القول في التمييز .
الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن الهاء من قولك : « محمدٌ علمته » لأنه لا يستغنى عنها بالأجنبي « كخالد وبكر » لأنك لو قلت « الذي محمدٌ علمته هو » لوجدت أن الضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً والضمير المتصل الآن خلف عن الذي كان متصلاً ففصلته وأخرته ، فإن قدرته رابطاً للخبر بالابتداء بقي الموصول بلا عائد ، وإن قدرته عائداً بقي الخبر بلا رابط .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمضمرة ، فلا يخبر عن المجرور بحتى أو مذ أو منذ ؛ لأنهن لا يجرون إلا الظاهر ، والإخبار يستدعى إقامة ضمير مقام الخبر عنه ، كما لا يخبر عن الموصوف دون صفته ، ولا عن المضاف دون المضاف إليه ، فلا تخبر عن رجل وحده من قولك : « أكرمت رجلاً ظريفاً » فلا تقول : « الذي أكرمته ظريفاً رجل » لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير لا يوصف ، ولا يوصف به ، فلو أخبرت عن الموصوف وصفته جاز ذلك فتقول : « الذي ضربته رجل ظريف » وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده ، فلا تخبر عن « غلام » وحده من قولك : « أكرمت غلاماً خالد » لأنك تضع مكانه ضميراً ، والضمير لا يضاف ، لكن لو كان مع المضاف إليه جاز فتقول : « الذي أكرمته غلام خالد » .

السؤال الثالث : كيف تخبر بالألف واللام عن الاسم ؟ وما شروط ذلك الاسم ؟ .

الجواب :

لا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ، وكان ذلك الاسم مما يصح أن يصاغ منه صلة الألف واللام ، كاسم الفاعل واسم المفعول ،

ولا يخبر عن الواقع في جملة اسمية ولا عن الواقع في جملة فعلية فعلها جامد مثل :
« نعم الرجل » إذ لا يصح أن يستعمل من نعم صلة للألف واللام ، وتخبر عن لفظ
الجلالة في قولك : « وقى الله البطل » فتقول : « الواقى البطل الله » كما تخبر عن
البطل فتقول : « الواقية الله البطل » .

وإن رفع الوصف الواقع صلة ضميراً عائداً على الألف واللام استتر عند
الإخبار ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل ، فإن أخبرت عن التاء في قولك : « بَلَّغْتُ
من البكرين إلى العمرين رسالة » قلت : « المبلِّغ من البكرين إلى العمرين رسالة
أنا » ففي المبلغ ضمير عائد على الألف واللام فيجب استتاره ، وإن أخبرت عن البكرين
من المثال المذكور قلت : « المبلِّغ أنا منهما إلى العمرين رسالة البكران » فأنا مرفوع
بالمبلغ ، وليس عائداً على الألف واللام ، لأن المراد بالألف واللام هنا مثني ، وهو
الخبر عنه ، فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « العمرين » من نفس المثال قلت : « المبلِّغ أنا من البكرين
إليهم رسالة العمرين » فيجب إبراز الضمير كالمثال السابق .
وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رسالة » من نفس المثال ؛ لأن المراد
بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صلة « أل » المتكلم فتقول :
« المبلِّغها أنا من البكرين إلى العمرين رسالة » .

السؤال الرابع : أعرب البيت الآتي :

ما المستفز الهوى محمودٌ عاقبةٌ ولو أُتيحَ له صفوٌ بلا كدرٍ
الجواب :

ما : حرف نفى ، والمستفز : اسم ما . إن قدرت حجازية ، ومبتداً إن
قدرت تميمية مهملة ، والهوى : فاعل بالمستفز ، ومحمودٌ : الرفع على أنه خبر
المبتداً ، والنصب على أنه خبر ما الحجازية وعاقبةٌ ، مضاف إليه ، ولو : الواو للعطف
على محذوف ، لو : حرف شرط غير جازم . وأُتيحَ : فعل ماض مبني للمجهول ،
وله : جار ومجرور متعلق بالفعل أُتيحَ ، وصفو : نائب فاعل ، وبلا : الباء حرف
جر ، ولا : اسم بمعنى غير . ظهر إعرابه على ما بعده بطريق العارية ، وكدرٍ :
مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
العارية ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لصفو .

العدد

السؤال الأول : ماهى الأعداد التى تخالف المعدود تذكيرا وتأييئا ، والأعداد التى توافق المعدود فى التذكير والتأييئ ، وضح بالمثال .

الجواب :

الأعداد التى تخالف المعدود هى من : ٣ - ٩ دائما سواء كانت مفردة ، أو مركبة مع العشرة ، أو كانت معطوفة ، وكذلك العدد ١٠ فى حال إفراده ، فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مؤنثا ، وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مذكرا قال تعالى : ﴿ سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾^(١) . وتقول : « فى المعهد ثلاثة عشر طالبا ، وسبع عشرة طالبة » بتأييئ ثلاثة ؛ لأن المعدود مذكر ، وتذكير سبع لأن المعدود مؤنث ، كما تقول : « فى الفصل ثلاثة وعشرون طالبا ، وسبع وعشرون طالبة » كما تقول : « فى القسم عشرة طلاب ، وعشر طالبات » .

أما الأعداد التى توافق المعدود فى التذكير والتأييئ فهى : العدد ١ ، ٢ دائما فى الإفراد ومركبة مع العشرة ، ومعطوفة ، تقول فى المذكر : « واحد ، واثنان » وفى المؤنث : « واحدة واثنان » وفى المركب قال تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾^(٢) . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾^(٣) . فالعدد فى الآيتين وافق المعدود فى التذكير كما تقول : « فى الفصل اثنان وعشرون طالبا ، واثنان وعشرون طالبة » بموافقة العدد للمعدود ، وكذلك العدد عشرة يوافق المعدود مركبا ، كما رأيت فى الآيتين ، وقول الله : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾^(٤) . أى عشر حسنات أمثالها ، أما العقود وهى من : عشرين إلى تسعين فتلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث قال تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

(٤) الأنعام : ١٦٠

(٣) التوبة : ٣٦

(٢) يوسف : ٤

(١) الحاقة : ٧

وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴿١﴾ . كما أن مائة وألف تلزم حالة واحدة أيضا مع المذكر والمؤنث قال تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ ﴿٢﴾ . وقال تعالى : ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ﴿٣﴾ .

السؤال الثاني : بين حكم تمييز العدد المضاف ، والعدد المركب ، والمعطوف والمفرد مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

العدد المضاف من ثلاثة إلى عشرة يكون تمييزه جمعا تقول : « عندي ثلاثة طلاب ، وأربع طالبات في الدرس » أما مائة وألف من الأعداد المضافة فإنها تضاف إلى مفرد تقول : « في المعهد مائة طالب ، وفي الكلية ألف طالب » وورد إضافة مائة إلى جمع قال تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ﴿٤﴾ . بإضافة مائة إلى سنين في قراءة حمزة والكسائي ، وكذلك تثنيتهما ، وإضافة مائة إلى جمع قليل ، أما العدد المركب فيكون تمييزه مفردا منصوبا تقول : « جاء اثنا عشر رجلاً ، ورأيت اثنتي عشرة طالبة ، ومررت باثني عشر طالبا » وتفتح الشين في المذكر ، ويجوز تسكينها في المؤنث ، ويجوز أيضا كسرهما في لغة تميم .

وتمييز العدد المفرد وهو من عشرين إلى تسعين وما عطف عليه من هذه العقود فيكون التمييز أيضا مفرداً منصوباً تقول : « في الحجرة عشرون رجلاً ، وثلاثون امرأة » كما تقول : « في الحديقة خمس وثلاثون طالبة ، وستة وأربعون طالبا » ومن هذا يظهر أن تمييز العدد من ١١ - ٩٩ يكون مفرداً منصوباً .

السؤال الثالث : أعرب ما فوق الخط في الأمثلة التالية .

- ١ - قرأت ثلاثة كتب ، وسبع قصص .
- ٢ - عندي خمسة طلاب .
- ٣ - رأيت أحد عشر حاجاً ، وقد بقي على العودة إلى الوطن اثنا عشر يوماً .
- ٤ - سلمتُ على ثلاثة عشر زائراً .
- ٥ - في الكتيبة عشرون بطالا .
- ٦ - في مكتبي مائة رسالة وألف كتاب .
- ٧ - رأيت خمسة عشر كُتبا .

(١) الأعراف : ١٤٢ . (٢) النور : ٢ . (٣) البقرة : ٩٦ . (٤) الكهف : ٢٥ .

الجواب :

١ - ثلاثة : مفعول به لقرأ منصوب بالفتحة ، وكتب مضاف إليه مجرور بالكسرة تمييز العدد المضاف ، والواو حرف عطف ، وسبع معطوف على ثلاثة منصوب بالفتحة .

٢ - خمسة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة وعلى هذا فالأعداد من واحد إلى عشرة تعرب ، على حسب موقعها فترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة ما عدا « اثنان ، وأثنتان » فتعربان إعراب المثني بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجراً لأنهما ملحقتان بالمثنى .

٣ - أحد عشر : مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب ، واثنان : فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، وعشر : مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

٤ - ثلاثة عشر : مجرور بعلى مبني على فتح الجزئين في محل جر وعلى هذا فالأعداد المركبة من ١١ - ١٩ تبنى على فتح الجزئين في محل رفع أو نصب أو جر ما عدا العدد ١٢ فالجزء الأول منه يعرب إعراب المثني ، والجزء الثاني يبنى على الفتح .

٥ - عشرون : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهكذا كل عقد من عشرين إلى تسعين يكون الرفع بالواو ، والنصب والجر بالياء إعراب جمع المذكر السالم لأنه ملحق به .

٦ - مائة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة ، والواو حرف عطف ، وألف معطوف مرفوع بالضممة .

٧ - خمسة عشر : خمسة عشر : مفعول به مبني على فتح الجزئين ، والكاف مضاف إليه على رأى البصريين . ويجوز بناء صدر العدد ، وإعراب العجز على رأى آخر ، فتكون خمسة : مفعول به مبني ، عشر : مضاف إليه مجرور ، والكاف أيضاً مضاف إليه ، وهذا لأن العدد مضاف إلى غير مميزه ، وذلك جائز ما عدا « اثني عشر » فإنه لا يضاف ، فلا يقال : « اثنا عشر » .

السؤال الرابع : « لفاعل » المصوغ من العدد استعمالان ، وضحهما مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

يصاغ من اثنين إلى عشرة اسم موازن لفاعل، كما يصاغ من فَعَلَ مثل: ضارب من ضرب، فيقال: ثانٍ وثالث إلى عاشر، بلا تاء في التذكير، وبتاء في التأنيث قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ﴾^(١).

وله استعمالان: أحدهما: أن يفرد. تقول: «سأزورك في السابعة مساء» فيكون معناه الاتصاف بالعدد فقط، والثاني: أن يستعمل غير مفرد، وهو نوعان: ١ - أن يستعمل مع ما اشتق منه، وحينئذ يجب إضافة فاعل إلى ما بعده. يقول تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٢). وفي التأنيث: «ثلاثة ثلاث».

٢ - أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه، وحينئذ يجوز وجهان: إما إضافة فاعل إلى ما يليه، وإما تنوينه ونصب ما يليه به على أنه مفعول به تقول في التذكير: «أنت ثالثُ اثنين وثالثُ اثنين» وفي التأنيث تقول: «هي رابعة ثلاثٍ، ورابعةٌ ثلاثاً»، والمعنى: «جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة» قال تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(٣). أما العدد المركب فيستعمل على المعنى الأول فقط وهو أنه بعض ما اشتق منه، ويجوز فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن تجيء بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير، وفاعلة في التأنيث، وعجزهما عشر في التذكير، وعشرة في التأنيث، وصدر الثاني في التذكير: «أحد واثنان وثلاثة إلى تسعة» وفي التأنيث: «إحدى واثنتان وثلاث بلاتاء إلى تسع» تقول: «هو ثالث عشر ثلاثة عشر، وهي ثلاثة عشرة ثلاث عشرة» وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح، ويكون المركب الثاني في محل جر لإضافة الأول إليه.

الثاني: أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب، ويضاف إلى المركب الثاني المبني على فتح جزئه تقول: «هذا ثالثُ ثلاثة عشر، وهذه ثلاثة ثلاث عشرة». الثالث: أن يقتصر على المركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه تقول: «هذا

(٣) المجادلة: ٧.

(٢) المائدة: ٧٣.

(١) التوبة: ٤٠.

« ثالثَ عَشَرَ وهذه ثالثةَ عَشْرَةَ » .

كما يستعمل وزن فاعل مع العقود ، حيث تعطف العقود على ما قبلها تقول :
« أنت الخامس والعشرون ، وهو التاسع والعشرون ، وهي السابعة والعشرون » .

السؤال الخامس : عبر عن الأعداد فيما يأتي بألفاظ عربية مع إعرابها :

- ١ - بالكتاب ٩ أبواب ، وفي كل باب ١٥ صفحة ، وفي كل صفحة ١٩ سطرا ،
قرأته في ١٠ ليال . ٢ - للحجرة ٤ جدران ، ٤ نوافذ . ٣ - ثلث الساعة
٢٠ دقيقة ، وربعا ١٥ دقيقة . ٤ - ألف العقاد ما يقرب من ٨٥ كتابا . ٥ -
قرأت ١٦ رسالة ، ١٣ كتاباً .

الجواب :

١ - بالكتاب تسعة أبواب : وتسعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة ، وفي
كل باب خمس عشرة صفحة . وخمس عشرة ، مبتدأ مؤخر مبنى على فتح الجزئين
في محل رفع ، وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً ، وتسعة عشر مبتدأ مؤخر مبنى
على فتح الجزئين في محل رفع ، قرأته في عشر ليال : وعشر مجرور بفي وعلامة الجر
الكسرة .

٢ - للحجرة أربعة جدران : وأربعة مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة . وأربع
نوافذ . وأربع معطوف مرفوع بالضممة الظاهرة .

٣ - ثلث الساعة عشرون دقيقة وربعا خمس عشرة دقيقة . وعشرون : خبر
مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وخمس عشرة : خبر مبنى على فتح
الجزئين في محل رفع .

٤ - ألف العقاد ما يقرب من خمسة وثمانين كتابا : وخمسة مجرور بمن وعلامة
الجر الكسرة ، وثمانين : معطوف مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٥ - قرأت ست عشرة رسالة ، وثلاثة عشر كتاباً : وست عشرة مفعول
به مبنى على الجزئين في محل نصب ، وثلاثة عشر : معطوف مبنى على فتح الجزئين
في محل نصب أيضا .

كَمْ ، وَكَأَيُّ ، وَكَذَا

السؤال الأول : ما المعنى الذى تفيدته « كم » الاستفهامية ؟ و « كم » الخبرية ؟ وما حكم تمييز كل منهما ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

« كم » الاستفهامية : اسم لعدد مجهول الجنس والكمية ، يستفهم بها ، فتحتاج إلى جواب ، وتمييزها يكون مفرداً منصوباً ، ويجوز جره بمن مضمرة ، إذا كانت « كم » مجرورة بحرف جر تقول : « كم ساعة انتظرتنى ؟ » ، و « كم كتابا عندك ؟ » كما تقول : « بكم درهم اشتريت هذا الكتاب ؟ » أى : « بكم من درهم » ويجوز : « بكم درهما اشتريته ؟ » فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصب تمييزها . وتعرب حسب ما تقتضيه الجملة فهى مبتدأ فى مثل : « كم معهداً فى الأزهر ؟ » ومفعول به فى مثل كم كتابا قرأت ؟ ومفعول مطلق فى مثل : « كم قراءة قرأت ؟ » وظرف زمان فى مثل : « كم ليلة سهرت ؟ » وظرف مكان فى مثل : « كم ميلا سرت ؟ » .

أما « كم » الخبرية فتستعمل للتكثير فلا تحتاج إلى جواب ، وتمييزها يكون جمعاً مجروراً بالإضافة ، أو مفرداً مجروراً بالإضافة تقول : « كم كتاب ملكت ، وكم درهم أنفقت » والمعنى : « كثيراً من الكتب ملكت ، وكثيراً من الدراهم أنفقت » وهى والاستفهامية لهما الصدارة فى الكلام ، كما أنها مبنية على السكون كالاستفهامية .

السؤال الثانى : ما الذى تفيدته كذا وكأى ؟ وما حكم تمييزهما ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

تفيد كل من « كذا وكأى » الدلالة على التكثير مثل : « كم » الخبرية ، ومميز كأى مجرور بمن وهو الأكثر ، قال تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ ﴾^(١) . وقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ ذَايَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾^(٢) . ويجوز نصب تمييزها كقول الشاعر :

وَكَأَيِّنْ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً

(١) آل عمران : ١٤٦ . (٢) العنكبوت : ٦٠ .

وقول الآخر :

اطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَأَيُّ
فكأئى : الفاء حرف يدل على التعليل ، وكأئى : اسم بمعنى كثير مبتدأ ، وآلما :
تمييز منصوب . ومميز كذا مفرد منصوب على الأرجح ، ويجوز جره بمن مقدره أو
بالإضافة تقول : « ملكت كذا درهماً ، وفي المعهد كذا طالب » وتستعمل كذا
مفردة كما مثلنا ومركبة : « ملكت كذا درهماً » ومعطوفاً عليها مثلها :
« ملكت كذا وكذا درهماً » وليس لها الصدارة مثل « كم ، وكأئى » .

السؤال الثالث : أعرب ما يأتي :

قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ .

الجواب :

كأئى : اسم بمعنى كثير مثل : « كم الخبرية » وهى مبتدأ مبنى على الكسر فى
محل رفع ، من : حرف جر ، ودأبئة : مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة ، وهو تمييز
كأئى ، لا تحمل : لانافية ، وتحمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مستتر
تقديره : هى ، ورزقها : مفعول به والهاء مضاف إليه ، والجملة إما فى محل رفع خبر
المبتدأ وإما فى محل جر صفة لدأبة على أن تكون الجملة بعدها خبراً للمبتدأ ، الله :
لفظ الجلالة مبتدأ ، ويرزقها : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل تقديره : هو ،
يعود على لفظ الجلالة ، والهاء فى محل نصب مفعول به ، والجملة فى محل رفع خبر
المبتدأ إن جعلنا الجملة التى قبلها صفة .

الحكاية



السؤال الأول : كيف تحكى فى « أى » إذا سألت بها عن منكور مذكور فى
كلام سابق ؟ وضع مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

إذا سئل « بأئى » عن منكور ، أى اسم نكرة ، فى كلام سابق حكى فى « أى »
ما لذلك المنكور من إعراب ، وتذكير وتأنيث ، وإفراد وتثنية وجمع ، ويكون ذلك

في الوصل والوقف ، فتقول لمن قال : « جاءني طالبٌ » : « أئى » ولمن قال : « رأيت طالبا » : « أئيا » ولمن قال : « مررت بطالبٍ » « أئى » وفي الوصل : « أئى يافئى ، وأئيا يافئى وأئى يافئى » وفي التأنيث « أئية » وفي التثنية : « أئان وأئتان » ، رفعا « وأئين وأئتين » نصبا وجرا ، وفي الجمع : « أئون وأئات » رفعا ، و « أئين وأئات » نصبا وجرا .

السؤال الثاني : كيف تحكى في « مَنْ » إذا سألت بها عن اسم نكرة مذكور في كلام سابق ؟ بين مع ذكر المثال .

الجواب :

إن سئل عن الاسم النكرة المذكور في كلام سابق بمن فإن كان ذلك في الوقف حكى فيها ماله من إعراب ، وتُشبع الحركة التي على النون ، فيتولد منها حرف مجانس لها ، ويحكى فيها ماله من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ، فتقول لمن قال : « جاءني عالمٌ » « مئو » ، ولمن قال : « رأيت عالماً » « مئا » ، ولمن قال : « مررت بعالمٍ » مئى : وفي التثنية « مئان » رفعا ، و « مئين » نصبا وجرا ، بتسكين النون ، وتقول في المؤنثة : « مئه » رفعا ونصبا وجرا ، وفي تثنية المؤنث : « مئان » رفعا ، و « مئين » نصبا وجرا بتسكين النون التي قبل التاء ، وكذلك نون التثنية ، وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التاء مثل : « مئان » ، وفي جمع المؤنث تقول : « مئات » في الرفع والنصب والجرو. وفي جمع المذكر « مئون » رفعا ، و « مئين » نصبا وجرا بسكون النون فيهما ، أما في حالة الوصل فإنها تكون بلفظ واحد في الجمع فتقول : « مَنْ يافئى » لقائل جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلاً « مئون » وذلك شاذ .

السؤال الثالث : أعرب البيت الآتى . وبين الشاهد فيه :

أتوا نارى ، فقلت : مئون أئم ؟ فقالو : الجنُّ ، قلت ، عموا ظلما

الجواب :

أتوا : فعل ماض ، وفاعل ، ونارى : مفعول به لأتوا ومضاف إليه فقلت : الفاء للترتيب الذكري ، وقال فعل ماضى ، والتاء في محل رفع فاعل ، ومئون : اسم استفهام مبتدأ ، وأئم ، خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول فقالوا : فعل وفاعل ، والجنُّ ، خبر لمبتدأ محذوف ،

أى قالوا : نحن الجن ، والجملة فى محل نصب مقول القول ، وقلتُ : فعل وفاعل ، وعموا : فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل والجملة مقول القول ، وظلامًا : إمام تمييز محمول عن الفاعل ، والأصل : لينعم ظلامكم ، وإمام منصوب على الظرفية . أى : فى ظلامكم .
والشاهد فى البيت قوله : « منون أنعم » حيث لحقته الواو والنون فى الوصل ، وذلك شاذ .

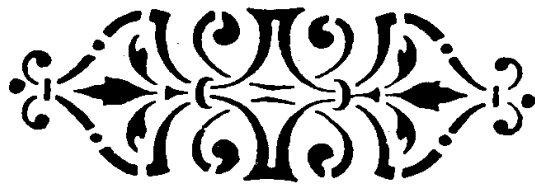
السؤال الرابع : كيف يحكى العلم بمن ؟ وضع مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

يجوز أن يحكى العلم « بمن » إن لم يتقدم عليها عاطف ، فتقول لمن قال : « جاءنى محمد » : « من محمد » ولمن قال : « رأيت محمدًا » : « من محمدًا » ولمن قال : « مررت بمحمد » : « من محمد » فتحكى فى العلم بعد من ما للعلم فى الكلام السابق من إعراب ومن مبتدأ والعلم الذى بعدها خبر عنها ، أو من هى الخبر مقدهما ، والعلم مبتدأ ، أما إذا تقدم على من عاطف لم يجز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما قبلها من إعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبر عن من ، أو مبتدأ خبره من ، فتقول لمن قال : « جاء محمد أو رأيت محمدًا ومررت بمحمد » « ومن محمد » .

ولأى يحكى من المعارف إلا العلم فلا تقول لمن قال : « رأيت غلام محمد » « من غلام محمد » ، بنصب غلام ، بل يجب رفعه فتقول : « من غلام محمد » ، وكذلك فى الرفع والجر ، وذلك لانتفاء العلمية .

أما حكاية الجمل فهى مطردة بعد القول قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ ﴾^(١) . ويجوز حكايتها على المعنى ، فتقول فى حكاية : « محمد ناجح » ، قال خالد ناجح محمد^(٢) .



(٢) أوضح المسالك .

(١) مريم : ٣٠

التأنيث

السؤال الأول : لماذا احتاج المؤنث إلى علامة تدل عليه ؟ وما هذه العلامات الظاهرة ، وما الذى يقدر منها ؟ وضع بالمثال .

الجواب :

الأصل فى الأسماء التذكير ، ولذا استغنى المذكر عن علامة تدل على تذكيره أما المؤنث فيحتاج إلى علامة تدل عليه لأنه فرع عن التذكير ، وعلامات التأنيث الظاهرة هى : ١ - تاء التأنيث : وهى الأكثر استعمالاً مثل : « قامت الطالبة » ساكنة وتختص بالأفعال ، ومتحركة وتختص بالأسماء مثل : « عزيزة قائمة » .

٢ - ألف التأنيث المقصورة : « ليلي فتاة مهبذة ، وسعدى مجتهدة » .

٣ - ألف التأنيث الممدودة مثل : « صحراء مصر أصبحت خضراء ، فظهرت

حسناً » ولما كانت التاء أكثر استعمالاً فقد قدرت فى بعض الأسماء ، ويستدل على تأنيث ما ليس فيه علامة ظاهرة بأدلة منها : ١ - عود الضمير عليه مؤنثاً قال تعالى : « النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا »^(١) . وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾^(٢) .

٢ - وصفه بالمؤنث تقول : « هذه يد رحيمة تعطف على المساكين فتعطيهم كفا مشوية » .

٣ - رجوع التاء إليه عند التصغير تقول : « يديّة أسدت المعروف إلى المحتاجين » .

السؤال الثانى : هناك صيغ لا تدخلها تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث اذكرها مع التمثيل .

الجواب :

يكثر دخول تاء التأنيث فى الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث مثل : « طالبٌ ناجحٌ وطالبةٌ ناجحةٌ » ويقل دخولها فى الأسماء الجامدة مثل : « إنسانٌ طيبٌ ، وإنسانةٌ مهبذةٌ » وهناك صفات لا تدخلها تاء التأنيث ، بل يستوى فيها المذكر والمؤنث وهى ما جاءت على الصيغ الآتية :

١ - فَعُولٌ بمعنى فاعل : تقول : « قابلنى رجلٌ صبورٌ وامرأةٌ صبورٌ ، وكلاهما

(٢) محمد : ٤ .

(١) الحج : ٧٢ .

شكور» فإن كانت فعول بمعنى مفعول فقد تلحقها التاء تقول : « جمل ركوب وناقة ركوبة » .

٢ - فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ تَقُولُ : « رَجُلٌ جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ » فَتُحذفُ التَاءُ غَالِباً لِأَنَّهُ أَتْبَعُ مَوْصُوفَهُ ، وَقَدْ تَلْحَقُهَا قَلِيلاً مِثْلُ : « فِيهَا خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أَيْ مَذْمُومَةٌ ، كَمَا تُثَبَّتُ التَاءُ خَشْيَةَ الْإِلْبَاسِ إِذَا لَمْ تُذَكَّرِ الْمَوْصُوفُ تَقُولُ : « مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ بَنَى فُلَانٌ » كَمَا تَلْحَقُهَا التَاءُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَوْصُوفُهُ بِأَنَّ اسْتَعْمَلَ الْأَسْمَاءَ تَقُولُ : « هَذِهِ ذَيْبِيحَةٌ وَنَطِيحَةٌ وَأَكِيلَةٌ » وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، فَتَلْحَقُهَا التَاءُ تَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ إِلَى الْمَعْهَدِ » ، وَقَدْ حذفتُ التاءُ مِنْهُ قَلِيلاً قَالَ تَعَالَى : « مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ »^(١) . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) .

٣ - مِفْعَالٌ تَقُولُ : « جَاءَ رَجُلٌ مِّنْحَارٌ ، وَامْرَأَةٌ مِّنْحَارٌ ، وَهَذِهِ فَتَاةٌ مَكْسَالٌ مَهْذَارٌ » وَشَذَّ : « رَجُلٌ مِيقَانٌ وَامْرَأَةٌ مِيقَانَةٌ » مِنَ الْيَقِينِ وَالتَّصْدِيقِ بِمَا يَسْمَعُهُ وَالْقِيَاسِ : « امْرَأَةٌ مِيقَانٌ » .

٤ - مِفْعِيلٌ نَقُولُ : « امْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ » أَيْ كَثِيرَةُ الْعَطْرِ ، وَشَذَّ : « امْرَأَةٌ مَسْكِينَةٌ » وَالْقِيَاسِ : مَسْكِينٌ بَدُونَ تَاءٍ ، وَسَمِعَ « مَسْكِينٌ » عَلَى الْقِيَاسِ .

٥ - مِفْعَلٌ هُوَ رَجُلٌ مِعْشَمٌ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَغْشَمٌ ، وَهِيَ تَقَالُ لِمَنْ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُهُ وَيَهْوَاهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ .

السؤال الثالث : لألف التائث المقصورة أوزان مشهورة . اذكرها مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

من الأوزان المشهورة لألف التائث المقصورة مايلي :

١ - فُعْلَى : بضم ففتح مثل : «أُرْبَى» للداهية ، «وشعبي» لموضع ، «وأدمي» لموضع أيضا تقول : « نزل المسافر في شعبي » .

٢ - فُعْلَى : بضم فسكون . اسما مثل : « بُهْمَى » لبنت تقول : « أنبت الأرض البهْمَى » أو صفة مثل : « حُبْلَى ، وَطُوْلَى » مؤنث أطول أو مصدرا مثل : «الرُّجْعَى» قال تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾^(١) .

(٣) العلق : ٨ .

(٢) الأعراف : ٥٦ .

(١) يس : ٧٨ .

٣ - فَعَلَى : بفتحات . اسما مثل : « بَرَدَى » نهر بالشام ، أو صفة مثل : « حَيْدَى » تقول : « ناقة حَيْدَى » أى تحاول الفرار بأن تحيد عن ظلها لنشاطها ، أو مصدراً مثل : « مَرَطَى وَجْهَى » للمشية السريعة .

٤ - فَعَلَى : بفتح فسكون ، جمعاً مثل : « قَتَلَى وَجَرَخَى وَصَرَعَى » ، أو مصدراً « كدعوى » أو صفة : « كَشْبَعَى ، وَكَسَلَى ، وَكَسْرَى » مؤنثات : « شَبَعَان وَكَسْرَان وَكَسْلَان » .

٥ - فَعَالَى : مثل : « حُبَارَى وَسُمَانَى » اسمين لطائرين . « وَسَكَرَى » جمع سكران .

٦ - فَعَلَى : مثل : « سُمَهَى » اسم للباطل تقول : « اجتنبت السُمَهَى » .

٧ - فِعْلَى : بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثة . مثل : « سِبْطَرَى » لمشية فيها تبختر ، ونظيره « دِفْقَى » لضرب من المشى فيه إسراع وتدفق .

٨ - فِعْلَى : بكسر الأول وسكون الثانى ، مصدراً مثل : « ذَكَرَى » أو جمعاً مثل : « ظِرْبَى » جمع ظربان وهى دويبة كالهرة ممتنة الريح تزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب حتى يبلى الثوب .

٩ - فِعْيَلَى : بكسر أوله وثانيه مشدداً مثل : « حَيْئَى » بمعنى الحث ، ونظيره : « خَلِيفَى » بمعنى الخلافة عن رسول الله وفى حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : « لولا الخليفة لأذنت » أى لولا أمور الخلافة لكنت مؤذناً .

١٠ - فُعْلَى : بضم الأول والثانى وتشديد الثالث : مثل : « كُفْرَى » لوعاء الطلع ، « وَحُدْرَى وَبُدْرَى » من الحذر والتبذير .

١١ - فُعْيَلَى : بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً . مثل : « خُلَيْطَى » للاختلاط يقال : « وقعوا فى خليطى » أى اختلط عليهم أمرهم .

١٢ - فُعَالَى : بضم أوله وتشديد ثانيه . مثل : « شُقَارَى وَخَبَارَى » لبتين ، وَخُضَارَى - لطائر .

السؤال الرابع : لألف التائىث الممدودة أوزان مشهورة . اذكرها بالتفصيل .

الجواب : لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة منها :

١ - فَعْلَاءَ : بفتح أوله فسكون ، اسما مثل : « صحراء » أو صفة لها مذكر على أفعال مثل « حمراء » فمذكرها « أحمر » أو على غير أفعال مثل « حسناء ، وهؤلاء » فلا يقال : « رجل أحسن ولا سحاب أهطل بل سحاب هَطِل » وقولهم : « فرس أو ناقة روغاء » أي : حديدة القياد . ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال : « جمل أروغ » .

٢ - أَفْعَلَاءَ : مثلث العين بفتحها أو كسرهما أو ضمها تقول : « يوم الأربعاء » بضم الباء وكسرهما وفتحها .

٣ - فَعْلَلَاءَ : مثل : « عقرباء » لمكان ، أو لأنثى العقرب .

٤ - فِعَالَاءَ : بكسر الفاء مثل : « قصاصاء » للقصاص .

٥ - فُعْلَلَاءَ : بضم الأول والثالث مثل : « قُرْفِصَاء » اسما تقول : « قعدت القرفصاء » .

٦ - فَاغُولَاءَ : مثل : « عاشوراء » العاشر من شهر المحرم .

٧ - فَاغِيلَاءَ : مثل : « قاصِغَاء » لأحد حجرة اليربوع ، وهو حيوان أكبر قليلا من الفأر يده أقصر من رجله .

٨ - فِعْلِيَاءَ : بكسر أوله وسكون ثانيه مثل : « كبرياء » ، وهي العظمة .

٩ - مَفْعُولَاءَ : كمثيوخاء جمع شيخ .

١٠ - فَعَالَاءَ : مضموم العين ومفتوحها ومكسورها . مثل : « جلولاء » بلد

بالعراق ، « ودبوقاء » للعدرة « وبراساء » لغة في البرنساء ، وهم الناس يقال : « ما أدرى أي البرنساء هو » . أي : أي الناس هو ؟ « وكثيراء » اسم لبذر معروف .

١١ - فَعْلَاءَ : بضم الفاء وفتحها وكسرهما مثل : « خيلاء » للتكبير ، « وجنفاء » اسم مكان ، « وسيراء » لبرُدفيه خطوط صفر .

السؤال الخامس : في الآيات الآتية أسماء مؤنثة بدون علامة ظاهرة ، فما دليل تأنيثها ؟

١ - ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾^(١) . ٢ - ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ

(١) الفاشية : ١٢ .

آية ﴿١﴾ ٣ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ﴿٢﴾ .

الجواب :

- ١ - الدليل على تأنيث : عين وصفه بالمؤنث : جارية .
- ٢ - والدليل على تأنيث : «نار» . وصفها بالمؤنث : «حامية» . وكذلك «عين» لوصفها بالمؤنث : «آية» .
- ٣ - الدليل على تأنيث «السلم» عود الضمير المؤنث عليه في قوله تعالى :

﴿لَهَا﴾ .

السؤال السادس : في الأمثلة الآتية وصف لمؤنثة لحقته التاء في بعضها ولم تلحقه في البعض الآخر . فما السبب ، وما الحكم ؟

- ١ - في المعهد فتاة كريمة تتحلّى بصفة حميدة . ٢ - هذه ذبيحة عيد الأضحى
- ٣ - في الطريق امرأة نفور وحقود ، وامرأة مفراح ، وامرأة جريح .

الجواب :

- ١ - دخلت التاء في «كريمة» لأنه على وزن فعيل بمعنى فاعل ، ودخول التاء كثير على فعيل بمعنى فاعل ، أما «حميدة» فدخول التاء قليل لأن فعيل هنا بمعنى مفعول صفة لموصوف فالكثير امتناع الفاء
- ٢ - دخلت التاء في «ذبيحة» لأن فعيل بمعنى مفعول : أى مذبوحة ، والتاء هنا دخولها واجب ، لأن ذبيحة استعملت استعمال الأسماء .
- ٣ - امتنع دخول التاء في نفور وحقود ؛ لأن الوصف على وزن فعول بمعنى فاعل وكذلك في مفراح ؛ لأن الوصف على وزن : «مفعال» فيستوى فيه المذكر والمؤنث ، وامتناع دخول التاء في جريح كثير ، لأن الوصف على وزن فعيل بمعنى مفعول وله موصوف .



المقصور والمدود

السؤال الأول : عرف المقصور ، وبين الفرق بين القياسى منه والسماعى ، مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

المقصور : هو الاسم العرب الذى آخره ألف لازمة قبلها فتحة تقول : « هدى طالبة مهذبة » وليس منه « دَعَا » لأنه فعل ، ولا « هَذَا » لأنه مبنى ، ولا المثنى فى « طالبان » لأن الألف ليست بلازمة ، لأنها تنقلب ياء فى النصب والجر

والمقصور نوعان : ١ - قياسى . ٢ - وسماعى .

فالمقصور القياسى : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ، ملتزم فيه فتح ما قبل آخره ، وإليك بعض مواضعه وهى :

١ - فَعَل : مصدر الفعل اللازم المعتل الذى على وزن فَعِل تقول : « الحق على أصحاب الباطل عَمَى » ومثله : « هَوَى هَوَى وشقى شقاً » فإن نظيرها من الصحيح : « فَرَحَ فَرَحًا » .

٢ - فِعَل : بكسر أوله وفتح ثانيه جمعا « لِفَعْلَةٍ » بكسر أوله وسكون ثانيه تقول : « الطالبات فى أيديهن حَلَى ، والطلاب فى وجوههم لِحَى » جمع حلية ولحية فإن نظيره من الصحيح قرب جمع قربة ، ونعم جمع : نِعْمَة .

٣ - فُعَل : بضم الأول وفتح الثانى جمعا « لِفُعْلَةٍ » بضم أوله وسكون ثانيه تقول : « الذبح يكون بِمُدَى ، ومع الأطفال دُمَى » جمع : مُدْيَة ودُمْيَة ، ونظيرها من الصحيح : حُجَج جمع حَجَّة « وأما المقصور السماعى : فهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة ، وليس له نظير من الصحيح واجب فيه فتح ما قبل آخره مثل : « الفتى واحد الفتيان » والحججا وهو العقل ، والثرى وهو التراب ، والسنا وهو الضوء .

السؤال الثانى : عرف المدود ، مبيئا الفرق بين السماعى والقياسى منه مع التوضيح بالمثال .

الجواب :

الاسم المدود هو الذى آخره همزة قبلها ألف زائدة تقول : « السماء نعم البناء وهى لنا رداء وكساء » وليس منه « يشاء » لأنه فعل ولا « ماء » : لأن الألف قبل الهمزة أصلية ، وينقسم إلى قياسى وسماعى أيضا كالمقصور ، وإليك القياسى ومواضعه

أولاً : ١ - الممدود القياسي : هو الاسم المعتل الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة ، وله نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره ، وذلك في مواضع منها :

١ - أن يكون مصدراً للفعل المعتل المبدوء بهمزة وصل فتقول : « اهتدى الطلاب اهتداءً

كبيراً ، وازعوى الخارجون ازعواءً ، بعد استقصاء المعلمين لهم » فنظيره من الصحيح :
« انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً » .

٢ - أن يكون مصدراً لكل فعل معتل على وزن « أفعل » تقول : « أعطاني المعلم

إعطاءً عظيماً ، وأهداني إهداءً جميلاً » فإن نظيره من الصحيح : « أكرمني إكراماً » .

ب - أما الممدود السماعي : فهو الاسم الذي آخره همزة ، قبلها ألف زائدة ، وليس له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره ، السناء بمعنى الشرف والثراء بمعنى الغنى وكثرة المال ، والحذاء للنعل ، والفتاء حدائة السن .

السؤال الثالث : أعرب البيت الآتي موضحاً الشاهد فيه :

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

الجواب :

يا : أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه ، ولك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أي : يالك شيء ، من تمر : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف في لك ، وقيل : إن لك متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومن زائدة ، وتمر : مبتدأ مؤخر ، ومن شيشاء : جار ومجرور معطوف على « من تمر » وينشب : مضارع ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على شيشاء ؛ وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وفي المسعل : جار ومجرور متعلق بينشب ، واللهاء : معطوف على المسعل .

والشاهد فيه قوله : « اللهاء » حيث مده للضرورة وهو مقصور ؛ لأن الأصل اللهاء وهو في أقصى سقف الفم ، وهذا الشاهد للكوفيين الذين أجازوا مد المقصور بينما منع ذلك البصريون ، أما قصر الممدود فجائز عند البصريين والكوفيين للضرورة وذلك كقول الشاعر :

لأبَدٍ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

يريد : صنعاء ، فقصرها لضرورة الشعر .

كيفية تشية المقصور والمدود وجمعها تصحيحاً



السؤال الرابع : كيف تشي المقصور ؟ وضع بذكر المثال .

الجواب :

لا بد من تغيير ألف المقصور عند التشية ، فتقلب ياء في ثلاثة مواضع وواواً في موضعين ، فتقلب ياء فيما يلي :

١ - إن كانت رابعة فأكثر تقول : « المستشفيان في بلادنا والمهيان في المدينة »
وشذ قولهم : الخوذلان بحذف الألف والقياس ، الخوذليان في الخوذلى^(١) .

٢ - إن كانت ثالثة بدلا من ياء تقول : « الفتيان ناجحان » .

٣ - إن كانت ثالثة مجهولة الأصل وأمّلت بأن نطق بالألف قريبة من الياء تقول في «متى» علما على شخص : «قدم إلينا متيان» .

وتقلب واوا فيما يلي :

١ - إن كانت ثالثة بدلا من واو تقول : « عندي عصوان » .

٢ - إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تمل مثل : «إلى» علما تقول : « قدم

إلوان » .

السؤال الخامس : كيف تشي المدود ؟ وضع مع التمثيل لما تقول .

الجواب :

المدود إما أن تكون همزته بدلا من ألف التأنيث أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، فإن كانت للتأنيث وجب قلبها واوا على المشهور ، تقول : «في بلاد العرب صحراوان» وشذ قولهم في حمراء : حمرايان .

وإن كانت للإلحاق جاز قلبها واواً أو إبقاء همزة تقول : « في صفحة العنق علباءان أو علباوان » والأكثر قلبها واوا ، وإن كانت منقلبة عن أصل جاز الوجهان أيضا ، والأكثر بقاء همزة تقول : «عندي كساءان وكساوان» وإن كانت همزة أصلية وجب إبقاؤها تقول : « في المسجد رجلاان قراءان وضاءان » أى : يحسنان القراءة مع حسن الوجه .

(١) الخوذلى : مشية فيها تبختر .

السؤال السادس : كيف تجمع المقصور والممدود والمنقوص جمع مذكر ؟ وضع
بالمثال .

الجواب :

في جمع المنقوص جمع مذكر سالم تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء تقول : «حكم القاضون على المتهم بالسجن ، ورأيت المحامين يدافعون » أما الممدود فيعامل معاملة في التثنية من بقاء همزته الأصلية ، وجواز الوجهين في التي للإلحاق أو المنقلبة عن أصل : تقول : « القراءون في المسجد » « العلباءون والعلباوون في العنق والبناءون أو بناوون عندنا » أما التي للتأنيث فلا تجمع جمع مذكر سالماً .

والمقصور عند جمعه جمع مذكر سالماً تحذف ألفه ويفتح ما قبلها للدلالة عليها قال تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾^(١) . وقال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾^(٢) .

السؤال السابع : وضع بالتفصيل كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم مع ذكر
المثال .

الجواب :

يعامل الاسم عند جمعه جمع مؤنث سالماً معاملة في التثنية فلا يتغير السالم ، ولا المنقوص تقول : « في المعهد زينات ، وهن هاديات في المجتمع » أما المقصور فتقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع وواو في موضعين كما حدث في التثنية ، فالياء للرابعة فأكثر تقول : « عندنا مستشفيات » وللثالثة بدلا من ياء تقول : « في المعهد فتيات مجتهدات » وللثالثة مجهولة الأصل وأمليت مثل : «متى» علما لمؤنث تقول : « في الطريق متيات سائرات » وأما الواو فللثالثة بدلا من واو تقول : « عندى عصوات » وفي الثالثة المجهولة الأصل ولم تُمل مثل : « إلى » علما لمؤنث مثل : « في الشارع إلوات » وإن كان الاسم ممدوداً تبقى همزته الأصلية ، وتقلب واو إن كانت للتأنيث ويجوز الوجهان في المنقلبة عن أصل تقول : « رأيت هناءات في المعهد » في هناء : « وعندنا صحراوات واسعات ، وفي قرينتا بناءات أو بناوات » .

(٢) ص : ٤٧ .

(١) آل عمران : ١٣٩ .

وإذا جمع الثلاثي المؤنث الصحيح العين الساكنها المختوم بالتاء أو المجرد عنها بألف وتاء أتبعَتْ عينه فاءه في الحركة مطلقا تقول في «دعد»: «في الجامعة دَعَدَات وهِنْدَات» ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكين تقول: «رأيت هِنْدَات وهِنْدَات» وفي «بُسْرَة» تقول: «أكلت بُسْرَاتٍ وَبُسْرَاتٍ» بفتح العين وتسكينها .

السؤال الثامن : اشرح قول ابن مالك الآتي :

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزَيْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
الجواب :

إذا كان المؤنث الثلاثي الساكن العين الصحيحها مكسور الفاء ، وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء في الجمع المؤنث فلا تقول في «ذِرْوَةٌ» : ذِرَوَاتٍ بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها فتقول : ذِرَوَاتٍ أو ذِرَوَاتٍ . وشذ قولهم « جِرَوَاتٍ » كما لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء مثل : « زَيْيَةٌ » فلا تقول : « زُيِّيَاتٍ » بضم الفاء والعين استثقالاً للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين فتقول : زُيِّيَاتٍ أو زُيِّيَاتٍ .

السؤال التاسع : أعرب البيت الآتي وبين الشاهد فيه :

وَحُمِلَتْ ذَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
الجواب :

حملتُ : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، وزفراتٍ : مفعول ثانٍ لحمل ، والضحى : مضاف إليه ، فأطقتها : الفاء عاطفة وأطاق : ماضٍ والتاء فاعل ، والهاء مفعول به ، ومالي : الواو عاطفة وما نافية ، ولى : جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بزفرات : جارٍ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف ، والعشى : مضاف إليه ، ويدان : مبتدأ مؤخر .

والشاهد قوله : زفرات : حيث سكن العين لضرورة إقامة الوزن ، وقياسها الفتح إتباعاً لحركة فاء الكلمة ، وهي الزاي فتكون زَفْرَاتٍ .

السؤال العاشر : ١ - ثن واجمع الكلمات الآتية جمع تصحيح مناسباً :

بُشْرَى - سَاعٍ - مَرْتَضَى - فَتَاةٌ - رَجَاءٌ - غَنَاءٌ - عِلْبَاءٌ

٢ - اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً ، وبين ما حصل في العين من تغيير

وسببه : صخرة - حصرة - رحلة - نفقة - قُدوة - حكمة - ذروة .

الجواب :

١ - مثنى بشرى : بُشريان والجمع : بُشريات - ومثنى ساع : ساعيان والجمع ساعون ، ومثنى مرتضى : مُرتضيان والجمع : مُرتضون - ومثنى فتاة : فتاتان والجمع فتيات - ومثنى رَجاء : رَجاءان أو رجاوان والجمع رجاءون أو رجاوون ومثنى غناء : غناءان أو غناوان وفي الجمع غناءون أو غناوون - ومثنى علباءان أو علباوان والجمع علباءون أو علباوون .

٢ - جمع صخرة : صَخَرَات فتحت العين في الجمع إتباعا للفاء .

جمع حصرة : حَسَرَات فتحت العين في الجمع إتباعا للفاء .

جمع رحلة : رِحَلَات يجوز فيها فتح العين أو سكونها أو كسرها إتباعا للفاء .

جمع نَفقة : نَفَقَات لم تتغير العين لأنها في المفرد متحركة .

جمع قُدوة : قُدَوَات يجوز في العين الفتح والسكون وكذلك الضم إتباعا للفاء .

جمع حكمة : حَكَمَات يجوز في العين السكون والفتح والكسر إتباعا للفاء .

جمع ذروة : ذِرَوَات يجوز في العين الفتح والسكون فقط .

جمع التكسير

السؤال الأول : عرف جمع التكسير وبين الفرق بين جمع القلة والكثرة . مع التوضيح بالمثال .

الجواب :

جمع التكسير : هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين، بتغيير صورة مفرده . وهذا التغيير يكون ظاهرا أو مقدرأ ، فالظاهر يكون بزيادة في الجمع مثل : « رَجُل ورجال » أو بنقص مثل : « سفينة وسُفن » والمقدر مثل : « فُلُك » فإنه يستعمل للمفرد والجمع ، لكن الضمة التي في المفرد كضمة «فُقل» والتي في الجمع كضمة «أُسُد» وعلى ذلك فضمة المفرد غير ضمة الجمع ، ويتميز المفرد عن الجمع بالأسلوب .

وينقسم جمع التكسير إلى قسمين : « جمع قلة ، وجمع كثرة » فجمع القلة :

ما وضع للعدد القليل من ثلاثة إلى عشرة ، وجمع الكثرة : ما وضع للعدد الكثير من أحد عشر إلى مالا نهاية له . وقيل إن بدء القلة والكثرة ثلاثة ، ونهاية القلة عشرة ولا نهاية للكثرة ، وعلى هذا الرأي يكونان متفقين في المبدأ ، ولكنهما مختلفان في النهاية ، وقد يستغنى ببناء القلة عند بناء الكثرة مثل : « رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، وَعُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ ، وَفُؤَادٌ وَأَفْئِدَةٌ » وذلك لأن هذه المفردات ليس لها جمع كثرة ، كما أنه يستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض بناء القلة مثل : « رَجُلٌ وَرِجَالٌ ، وَقَلْبٌ وَقُلُوبٌ » وذلك لأن هذه المفردات ليس لها جمع قلة ، ولها كثرة فقط .

السؤال الثاني : بين أوزان جمع القلة وما يجمع عليها ، مع التمثيل لما تذكروا .
الجواب :

أوزان جموع القلة أربعة :

١ - أَفْعُلٌ : جمع لكل اسم ثلاثي صحيح العين ساكنها مثل : « كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ ، وَشَهْرٌ وَأَشْهُرٌ ، وَظَبِيٌّ وَأَظْبِيٌّ » وأصله : أَظْبِيٌّ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أَظْبِيٌّ ؛ فعومل معاملة قاضٍ ومثله ، : « نَذَى ، وَأَثْدَى ، وَذَلُوٌّ وَأَذْلٌ ، وَبَهُوٌّ وَأَبُهُ وَجَرُّوٌّ وَأَجْرٌ » ولا تجمع الصفة من الثلاثي المذكور هذا الجمع فلا يجوز : « ضَخْمٌ وَأَضْحَمٌ » أما استعمال « عَبْدٌ عَلَى أَعْبُدَ » فلأن هذه الصفة استعملت استعمال الأسماء ، كما أن جمع المعتل العين على هذا الوزن جاء شاذاً في : « ثَوْبٌ وَأَثْوَابٌ » والقياس : « أَثْوَابٌ » وورد « ثِيَابٌ » وكذلك جمع « عين » على « أَعْيُنٌ » شاذ في القياس دون الاستعمال لقوله تعالى : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾^(١) . كما أن أَفْعُلٌ يأتي جمعاً لكل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدة مثل : « عَنَاقٌ^(٢) وَأَعْنَاقٌ ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنٌ ، وَذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ » وشذ مجيئه من الرباعي المذكور مثل : « شِهَابٌ وَأَشْهُبٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرُبٌ » .

٢ - أَفْعَالٌ : وهو لاسم ثلاثي لا يستحق الجمع على « أَفْعُلٌ » : إما لأنه على فَعْلٍ ، ولكنه معتل العين مثل : « ثَوْبٌ وَأَثْوَابٌ ، وَسَيْفٌ وَأَسْيَافٌ ، وَبَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ » أو لأنه على غير فَعْلٍ ، ويشمل بقية أوزان الثلاثي مفتوح الفاء أو مضمومها أو مكسورها

(٢) العناق : أنثى الجدى .

(١) القمر : ١٤ .

مَاعِدَا فُعَلٌ مِثْلُ : « جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ ، وَبَيْرٌ ، وَعَضُدٌ ، وَحِمْلٌ ، وَعَنْبٌ ، وَإِبِلٌ ، وَقَفْلٌ ، وَعُنُقٌ » تَقُولُ : « أُنْمَارٌ وَأَعْضَادٌ وَأَحْمَالٌ ، وَأَعْنَابٌ ، وَأَبَالٌ ، وَأَقْفَالٌ ، وَأَعْنَاقٌ » وَأَمَّا فُعَلٌ فَالغالبُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلَانِ مِثْلُ : « صُرْدٌ^(١) وَصِرْدَانٌ » وَجَاءَ بَعْضُهُ عَلَى أَفْعَالٍ مِثْلُ : « رُطِبٌ وَأَرْطَابٌ » وَشَذَّ « قَرَّخٌ وَأَفْرَاحٌ » لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ صَحِيحٌ الْعَيْنِ وَمِثْلُهُ : « زَيْدٌ وَأَزْنَادٌ وَنَهْرٌ وَأَنْهَارٌ وَشَخْصٌ وَأَشْخَاصٌ وَشَعْرٌ وَأَشْعَارٌ » .

٣ - أَفْعَلَةٌ : جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ مَذْكَرٍ رِبَاعِيٍّ ، ثَالِثَةٌ مَدَّةً ، مِثْلُ : رَغِيْفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَطَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ وَعَمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ ، وَقَدَالٌ^(٢) وَأَقْدَالَةٌ ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ » كَمَا أَنَّهُ التَّزَمُ فِي جَمْعِ فَعَالٍ بِالْفَتْحِ وَفِعَالٍ بِالْكَسْرِ مُضَعَّفِي اللَّامِ أَوْ مُعْتَلِّيَّهَا مِثْلُ : « بَنَاتٌ وَأَبْنَاتٌ وَزِمَامٌ وَأَزِمَةٌ ، وَقَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ ، وَفِنَاءٌ وَأَفْنِيَّةٌ ، وَجِدَاءٌ وَأَحْدِيَّةٌ ، وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَّةٌ » .

٤ - فِعْلَةٌ : بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةِ ، وَلَمْ يَطْرُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ فَلَا يَنْقَاسُ بَلْ هُوَ سَمَاعِيٌّ يَحْفَظُ فِي بَعْضِ الْأَوْزَانِ ، وَمِمَّا سَمِعَ فِيهِ « فَتَى وَفَتِيَّةٌ ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ » .

السُّؤَالُ الثَّلَاثُ : مِنَ أَبْنِيَّةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : « فُعَلٌ ، وَقُفَلٌ ، وَقُفْلٌ ، وَفُعَلٌ ، وَفِعَلٌ » اذْكُرْ أَمْثَلَهُ لِمَا تَطْرُدُ فِيهِ هَذِهِ الْجُمُوعُ .

الجواب :

فُعَلٌ : بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةِ - وَهُوَ مَطْرُدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ يَكُونُ الْمَذْكَرُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالْمَوْثُوتُ مِنْهُ عَلَى فِعْلَاءٍ مِثْلُ : « أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ ، وَهَمْرَاءٌ وَحُمْرٌ » وَمِثْلُهُ : « أَخْضَرٌ ، وَأَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ ، وَأَبْيَضٌ » .

وَقُفَلٌ : بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ مَطْرُدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ زِبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةً ، مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْثُوتًا ، بِشَرَطِ كَوْنِهِ صَحِيحًا الْآخَرَ وَغَيْرِ مُضَاعَفٍ إِنْ كَانَتِ الْمَدَّةُ أَلْفَا ، مِثْلُ : « عَمُودٌ وَعُمُدٌ ، وَحِمَارٌ وَحُمْرٌ ، وَقَدَالٌ وَقُدَالٌ ، وَكُرَاعٌ وَكُرُوعٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرُوعٌ ، وَقَضِيبٌ وَقَضِيبٌ ، وَقِرَادٌ وَقُرْدٌ » فَإِنْ كَانَ الرَّبَاعِيُّ مُضَاعَفًا وَالْمَدَّةُ أَلْفَا فَيُقَاسُ جَمْعُهُ أَفْعَلَةٌ مِثْلُ : « زِمَامٌ وَأَزِمَةٌ » وَعَلَى فُعَلٍ غَيْرِ مَطْرُدٍ مِثْلُ : « عَيْنَانٌ وَعَيْنٌ » بَلْ شَاذٌ ، وَكَذَلِكَ حِجَاجٌ وَحُجُجٌ .

(١) طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود . (٢) القدال : جمع مؤخر الرأس .

فإن كانت مدته غير ألف فجمعه مطرد على فُعل مثل : « سرير وسُرر ، وذُلُول
وذُلُل » .

وفُعل : بضم أوله وفتح ثانيه ، وهو مطرد في شيئين : في اسم على فُعلة أو على فُعلى
أنثى أفعل مثل : « قُرْبَة وقُرْب ، وغُرْفَة وغُرْف ، ومُدْيَة ومُدْي ، وكُبْرَى وكُبْر ، وصُغْرَى
وصُغْر » .

وفِعل : بكسر أوله وفتح ثانيه ، وهو جمع لاسم على فِعلة مثل : « كِسْرَة
وكِسْر ، وجِجَة وحِجج ، ومِزْيَة ومِزْي ، وبِدْعَة وبِدْع ، وقد يجيء فِعلة على وزن
فُعل بضم الفاء مثل : « حَلْيَة وحَلْي ، ولحْيَة ولحْي » .

السؤال الرابع : اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان السبب .
قاضٍ - كامل - ساحر - قتيل - مريض - هالك - ميت - أحرق - درج - قرد -
صائم - حارس .
الجواب :

جمع قاض : قضاة لأنه وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل فجمعه على
فُعلة ، وجمع كامل وساحر : كَمَلَة وسَحْرَة لأنه وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر
عاقل ، فجمعه على فُعلة ، وجمع قتيل : قَتْلَى : لأنه وصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على هلاك أو توجع فجمعه على فَعْلَى ، وجمع مريض : مَرَضَى لأنه وصف
على فعيل بمعنى فاعل ، أشبه في المعنى فعيل بمعنى مفعول فجمعه على فَعْلَى ، وجمع
هالك : هَلَكَى لأنه وصف على وزن فاعل أشبه في المعنى فعيل بمعنى مفعول فجمعه
على فَعْلَى ، وجمع ميت : مَوْتَى لأنه وصف على وزن فاعل أشبه في المعنى فعيل بمعنى
مفعول فجمعه على فَعْلَى ، وجمع أحرق : أَحْرَقَى لأنه وصف على وزن أفعل أشبه
في المعنى فعيل بمعنى مفعول فجمعه على فَعْلَى ، وجمع دُرْج : دِرْجَة بكسر أوله وفتح
ثانيه لأنه اسم صحيح اللام ، ويحفظ في اسم على فِعل في قِرْد تقول : قِرْدَة ، وجمع
صائم : صَوِّم لأنه وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة مثل صائمة فجمعه على
فُعل ، وجمع حارس : حُرَّاس لأنه وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر فجمعه
على فُعال .

السؤال الخامس : أعرب البيت الآتي ، وبين الشاهد فيه :
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

الجواب :

أَبْصَارٌ : مبتدأ وهو مضاف وضمير النسوة مضاف إليه ، وإلى الشبان : جار
ومجرور متعلق بقوله : مائلة الذي هو خبر المبتدأ ، وقد : حرف تحقيق ، وأراهن :
فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، وهن مفعول به أول ،
وعنّي . جار ومجرور متعلق بصداد ، والذي سوغ تقديم معمول المضاف إليه على
المضاف لأنه جار ومجرور فيتوسع فيه ، ولأن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس
في الكلام إضافة ، وغير : مفعول ثان لأرى وهو مضاف ، وصدّاد : مضاف إليه .
والشاهد في البيت قوله : « صُدَادٌ » الذي هو جمع « صَادَّةٌ » حيث استعمل
فُعُلاً بضم أوله وتشديد ثانيه في جمع فاعلة ، وهذا نادر .

السؤال السادس : من أوزان جمع الكثرة فِعَالٍ - وفُعُولٍ . بين ما يطرد فيه
كل منهما مع التوضيح بالمثال .

الجواب :

من أوزان جمع الكثرة « فِعَالٍ » وهو مطرد في مفردات كثيرة أشهرها ثلاثة
عشر وزناً .

١ ، ٢ : فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ : اسمان أو وصفان مثل : « كَعْبٌ وَكِعَابٌ ، وَثَوْبٌ
وِثْيَابٌ ، وَقِصْعَةٌ وَقِصَاعٌ ، وَصَعْبٌ وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ » وَقَلٌّ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ مِثْلُ :
« ضَيْفٌ وَضِيَاغٌ ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَاغٌ » .

٣ ، ٤ : فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ : اسمان بشرط أن لا يكون لهما معتل أو مضعفة مثل :
« جِبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجَمَالٌ ، وَرِقْبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمْرَةٌ وَثَمَارٌ » بخلاف المعتل كفتى
والمضعف مثل : « طَلَلٌ » فلا يجمعان على هذا الوزن .

٥ ، ٦ : فِعْلٌ وَفُعْلٌ : مثل : « ذَيْبٌ وَذَيْبَاتٌ ، وَرُوحٌ وَرُمَاحٌ » .

٧ ، ٨ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَمُؤَنَّثُهُ : فعيلة ، مثل : « كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ » وجمعهما
كرام ، « وَظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ » وجمعهما ظراف ، « وَمَرِيضٌ وَمَرِيضَةٌ » وجمعهما
مراض .

٩ - ١٣ : فَعْلانُ وصَفًا ومُؤنثاهُ فَعْلانةٌ وفَعلى مثل : « عَطشانٌ وعَطشى »
وجمعهما عِطاش ، « وِغْضبانٌ وِغْضبى » وجمعهما غَضاب ، « وِندمانَةٌ » وجمعها :
نِدام .

وَفُعْلانٌ وفُعْلانةٌ : مثل : « ثُمصانٌ وِخِماصٌ وِثُمصانةٌ وِخِماصٌ » ويلتزم
الجمع فى كل وصف على فعيل أو فعيلة واوى العين صحيح اللام أن يكون على
فِعْال مثل : « طَوِيلٌ وطَويلةٌ » وجمعهما طَوال .

أما فُْعول : فيطرد فى أربعة :

أحدها : اسم ثلاثى على : فَعْل مثل : « كَبِدٌ وكَبودٌ ، ووَعِلٌ ووَعولٌ » وهو ملتزم فيه
غالبًا .

الثانى والثالث والرابع : الاسم الثلاثى الساكن العين ، مفتوح الفاء أو
مكسورها أو مضمومها مثل : « فُلْسٌ وفُلوسٌ ، ورأسٌ ورءوسٌ ، وكعبٌ وكعوبٌ ، وحِمْلٌ
وحمولٌ وضِرسٌ وضروسٌ ، وعِلمٌ وعلومٌ ، وجُنْدٌ وجنودٌ ، ويُردٌ وبرودٌ » ويحفظ فِعْول فى
فَعْل مثل : « أَسَدٌ وأَسودٌ وِذَكَرٌ وِذَكَورٌ » وليس بمطرد .

السؤال السابع : بين ما يجمع على « فِعْلانٌ ، وفُعْلانٌ ، وفُعْلَاءٌ ، وأفِعْلَاءٌ » مع
التثنية .

الجواب :

يطرد فِعْلانٌ : بكسر أوله وسكون ثانيه - فى أربعة :

- ١ - اسم على وزن فُعْال مثل : « غِرابٌ وغِربانٌ ، وِغْلامٌ وِغْلمانٌ » .
- ٢ - اسم على وزن فُعْل مثل : « جُرْذٌ وجِرْذانٌ^(١) ، وِصْرْدٌ وِصِرْدانٌ » .
- ٣ - اسم على فُعْل واوى العين مثل : « حُوتٌ وحِيتانٌ ، وِعُودٌ وِعِيدانٌ » .
- ٤ - اسم على فَعْل بفتح أوله وثانيه معتل العين مثل : « تاجٌ وتِيجانٌ ، وقاعٌ
وقِيعانٌ » وقل مجيء فَعْلان فى غير ما ذكرنا مثل : « أخٌ وإِخوانٌ ، وِغْزالٌ
وِغْزالانٌ » .

أما فُعْلانٌ بضم أوله وسكون ثانيه . فيطرد فى ثلاثة :

(١) الجرذ : الفأر ، وِصْرْدٌ : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .

١ - اسم على فَعَل : بفتحين مثل : « ذكر وذكران ، وبلد وبلدان ، وحمل وحملان » .

٢ - اسم على فَعَل بفتح أوله وسكون ثانيه صحيح العين مثل : « ظهر وظهران ، ووطن وبُطنان » .

٣ - اسم على فعيل مثل : « رغيف ورُغفان ، وقضيب وقُضبان » .
أما فُعلاء فيطرد في فعيل بمعنى فاعل وصفا لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل اللام مثل : « ظريف وظرفاء ، وكريم وكُرماء ، وبخيل وبُخلاء » وكذلك ما أشبه فعيل في دلالة على غريزة وسجية وهو فاعل مثل : « عاقل وغُفلاء ، وشاعر وشعراء » .

وأما أَفْعَاء فينوب عن فُعلاء في جمع ما كان على فعيل بمعنى فاعل مضعف اللام أو معتلها مثل : « شديد وأشداء ، وولّي وأولياء ، وعزيز وأعزاء ، وغني وأغنياء » ويقبل مجيء أفْعَاء جمعا لغير ماذكر مثل : « نصيب وأنصباء ، وصديق وأصدقاء ، وهين وأهوناء » .

السؤال الثامن : هات مفرد الجموع الآتية ، مع بيان السبب :

جواهر - طوابع - فواطم - قواصع - كواهل - جوائض - صواهل -
سحائب - رسائل - شمائل - صحارى - عذارى - كراسى .

الجواب :

مفرد جواهر : على وزن فواعل ، جوهر وجوهرة على وزن فوعل وفوعلة وهذا

من صيغ منتهى الجموع ، وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أو سبعا
ساكن .

ومفرد طوابع : طابع على وزن فاعل ، وهو من مفردات فواعل المطردة أيضاً .

ومفرد فواطم : فاطمة اسم على وزن فاعلة ، وهو من مفردات فواعل كذلك .

ومفرد قواصع : قاصع على وزن فاعلاء اسم لبحر اليربوع ، وهو مما اطرده

فيه فواعل .

ومفرد كواهل : كاهل على وزن فاعل وهو مما اطرده فيه فواعل .

ومفرد حوائض : حائض على وزن فاعل وصف لمؤنث عاقل يجمع على فواعل .

ومفرد صواهل : صاهل على وزن فاعل وصف لمذكر غير عاقل فيجمع على فواعل .

ومفرد سحائب : سحابة وكذلك رسائل مفردها رسالة اسم رباعي مؤنث ثلاثة مدة مؤنث بالتاء فيجمع على فعائل أو مجرد من التاء كمفرد شمائل شمال .
ومفرد صحارى : بفتح الراء وكسرهما على وزن فعالي وفعالي صحراء اسما على وزن فعلاء .

ومفرد عذارى : بالفتح والكسر للراء - عذراء صفة على وزن فعلاء .
ومفرد كراسى : كرسى اسم ثلاثى آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب فيجمع على فعالي .

السؤال التاسع : ما الفرق بين فعائل وشبهه ؟ وفيه يطرد كل منهما ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

من جموع الكثرة « فعائل وشبهه » وهما كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان مثل : « جعفر وجعافر ، جوهر وجواهر » والفرق بينهما : أن فعائل جمع للرباعي المجرد ، أى لأربعة أصول فما زاد كالخماسى المجرد ، ومزيدهما ، أما شبه فعائل فهو جمع لمزيد الثلاثى^(١) أى : لثلاثة أصول فزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة .
ويطرد - فعائل في كل اسم على أربعة أصول فأكثر ، وهذا يشمل الرباعي المجرد ، والخماسى المجرد ، ومزيدهما ، وذلك مثل : « درهم ودراهم ، وزبرج وزبارج ، وبرثن وبراثن^(٢) » بدون حذف شيء ، أما الخماسى المجرد فيحذف خامسه مثل : « سفرجل وسفارج » ويجوز حذف رابعه إن كان شبيها بالزائد وإبقاء خامسه مثل : « فرزدق » تقول فى الجمع ، « فرازدأو فرازق » والكثير حذف الخامس فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجز حذفه ، بل يتعين حذف الخامس مثل : « سفرجل وسفارج » كما يحذف مزيد الرباعي بحرف أو بحرفين مثل : « متدحرج » ومدحرج تقول : « دحارج » وفى : « سبطرى^(٣) سباطر » وفى : « فدوكس^(٤) »

(١) أوضح المسالك لابن هشام وهو أوضح من قول ابن عقيل لشموله المزيد بحرفين أو ثلاثة .

(٢) الزبرج الذهب أو السحاب الرقيق ذو الحمرة ، والبرثن : مخالب الحيوان المتوحش .

(٣) سبطرى مشية فيها تبخر . (٤) فدوكس : الأسد .

فداكس « فإن كان الحرف الزائد حرف مد قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم على فعاليل مثل : « قِرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير » وأما مزيد الخماسي فيحذف زيادته مع الحرف الخامس مثل : «خندريس ، وخنادر» وهي الحمرة .

أما شبه فعالل فيطرد في كل اسم على ثلاثة أصول زيدت عليه بعض أحرف الزيادة ، فإذا اشتمل الاسم على زيادة واحدة وجب بقاؤها لأنها لا تحل بالصيغة مثل : « مسجد ومسجد » وإذا اشتمل على زيادتين أو أكثر فله حالتان : أن يكون لبعض الزيادة مزية عن الآخر وحينئذ يجب إبقاء ماله مزية وحذف الآخر كالميم المتصدرة في مثل «مستدع ومستخرج» تقول في الجمع : «مداعٍ ومخارج» فتحذف السين والتاء لأنهما لا يخلان بالصيغة وتبقى الميم لصدارتها ودالتها على معنى اسم الفاعل أو المفعول وتقول في : « أَلْنَدَدُ^(١) وَيَلْنَدَدُ » : « أَلَادٌ وَيَلَادٌ » بحذف النون ، وبقاء الهمزة والياء لتصدرهما ودلالتهما على معنى التكلم والغيبة في أول المضارع مثل : « أقوم ويقوم » أما النون المتوسطة فلا تدل على معنى أصلا ومما له مزية فيبقى أيضا : أن يشتمل الاسم على زيادتين ويكون بقاء أحدهما يتأتى معه صيغة الجمع دون بقاء الآخر ، فيحذف مالا يتأتى معه صيغة الجمع ويبقى الآخر مثل : « حيزبون »^(٢) تقول في الجمع حزاين بحذف الياء وبقاء الواو وقلبها ياء لمناسبة الكسرة ، وإنما بقيت الواو لتأتى صيغة الجمع بها ، ولو أبقيت الياء وحذفت الواو لم يتأت ببقائها صيغة الجمع فلا تقول : « حيازين » لأنه لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أو وسطها ساكن ليس حرف علة ، فليس هذا بوزن عربى ، فإذا أريد الوزن العربى فلنحذف الياء ولنُبَقِّ الواو ، وإذا اشتمل الاسم على زيادتين ، ولم يكن لأحدهما مزية على الآخر فأنت بالخيار في حذف أحدهما وبقاء الآخر مثل : «سَرْنَدَى»^(٣) تقول : سراند فتحذف الألف ، وتقول : سَرَادٍ بحذف النون وإبقاء الألف ، ومثل ذلك : «عَلْنَدَى»^(٤) و«حَبْنَطَى» تقول : «عَلَانَدٌ وَحَبَانَطٌ» . وتقول : «عَلَادٌ وَحَبَاطٌ» لأن الزيادة للإلحاق بسفرجل ، ولا مزية لأحدهما على الأخرى ، وهذا شأن الزيادة التي للإلحاق .

(١) الأندد : الشديد الخصومة . (٢) الحيزبون : العجوز . (٣) السرندي : الشديد . (٤) العلندي : الغليظ من كل شيء ، والحبنطى : القصير البطين .

التصغير

السؤال الأول : ما صيغ التصغير ؟ وما الذى يصغر على كل صيغة ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

التصغير يكون للأسماء المعربة ، الخالية من صيغ التصغير ، القابلة لمعنى التقليل ، وشذ تصغير « أفعال » فى التعجب مثل : « ما أحسنه » ، كما شذ تصغير بعض الموصولات والإشارة ، كما لا يصغر : « دريد ، وكميت » لأنها على صيغة فُعِيل ، ولا يصغر أسماء الله تعالى وأسماء الملائكة لأنها معظمة فلا يحق فيها التقليل ، وعند تصغير الاسم يضم الحرف الأول ويفتح الثالى ، وتزاد ياء ثالثة ساكنة ، هى ياء التصغير ، وإذا كان الاسم غير ثلاثى كسر ما بعد هذه الياء ، وصيغ التصغير ثلاثة هى :

١ - فُعِيل : وهذه يصغر عليها الاسم الثلاثى مثل : « حسن ونهر ، وفلس ، وقُدَى ، وباب ، وبئر » تقول : « حسين ، ونهير ، وفليس ، وقُدَى ، وبُويب وبؤيرة » .

٢ - فُعَيْل : وهذه يصغر عليها الرباعى مثل : « درهم ، وملعب ، وشاعر ، وبلبل ، ومسطرة » تقول : « دُرَيْهم ، ومُلَيْعب ، وشَوَيْعر ، وبُلَيْيل ، ومُسَيْطرة » .

٣ - فُعَيْيل : وهذه يصغر عليها الخماسى الذى قبل آخره حرف لين زائد مثل : « مفتاح ، وقنديل ، وعصفور » تقول : « مُفَيْيح ، وقُنَيْيديل ، وعصيفير » .

أما حرف اللين الأصلى مثل : « مختار » فإنه يصغر على « فُعَيْيل » مثل الصحيح فتقول : « مُخَيْر » فإن زاد الاسم على خمسة فلا يصغر إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة كما حذف عند الجمع على « فَعَالِل أو فَعَالِيل » .

السؤال الثانى : وضح مع التمثيل لحذف بعض حروف الكلمة عند التصغير .

الجواب :

إذا كان الاسم مما يصغر على « فُعِيل » ، أو على « فُعَيْيل » توصل إلى تصغيره بما

يتوصل به إلى تكسيه على « فَعَالِلِ أَوْ فَعَالِيلِ » من حذف حرف أصلي أو زائد ، وطريقة الحذف هي :

١ - يحذف الحرف الخامس من الجرد الخماسي مثل : « سفرجل » فتقول : «سُفَيْرَج» كما قلت في الجمع : «سفارج» فإذا كان الرابع شبيها بالزائد جاز حذف الرابع أو الخامس تقول : « فريزد و فريزق » ويجوز أن يعوض عن الحرف المحذوف بياء قبل الآخر فتقول : « سفيريج » وفي الجمع : « سفاريج » .

٢ - يحذف الحرف الخامس مع الزائد من مزيد الخماسي مثل : « زنجبيل » تقول في التصغير : « زنيجب » كما تقول في الجمع : « زناجب » يحذف الخامس والزائد .
٣ - يحذف الزائد من مزيد الرباعي بحرف أو أكثر ما عدا ما كان منها حرف لين قبل الآخر مثل : « مدحرج و متدحرج ، و متغطرس » تقول : « دُحِيرَج و غَطِيرَس » يحذف الزائد « الميم والتاء » ولا حذف في دحراج تقول : « دحيريج » لأنه لين قبل الآخر .

٤ - مزيد الثلاثي بحرفين أو بأكثر ليس أحدهما لنا قبل الآخر يبقى أحد الزوائد ويحذف ما عداه ، والبقاء للحرف صاحب المزية لتصدره مثلا مثل : « منطلق و مستدع » تقول : « مُطْلِق و مُدَّيْع » بقاء الميم وحذف ما عداها ، فإن تساوى الزائدان جاز حذف أحدهما وبقاء الآخر مثل : « عُلْدِي و حَبْنِي » تقول : « عُلَيْدُ و حُبَيْطُ » ، كما تقول « عُلَيْدُ و حُبَيْطُ » كما يفعل في الجمع ذلك .

السؤال الثالث : قال ابن مالك :

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسْمًا
أشرح هذا القول مع ذكر بعض الأمثلة لما خالف قواعد التصغير والتكسير .
الجواب :

كل ما خالف قواعد التصغير والتكسير بأن جاء على غير لفظ واحده يكون شاذاً يحفظ ولا يقاس عليه ، وقد جاء من ذلك كثير نكتفي ببعض الأمثلة كقولهم في تصغير : « مغرب » « مغربان » بزيادة ألف و نون ، والقياس : « مُغْرِب » وقولهم في :

«عَشِيَّة» «عُشَيْشِيَّة» بزيادة الشين ، والقياس : «عُشَيْيَّة» وقولهم في «ليلة» «لَيْلِيَّة» بزيادة ياء والقياس : «لَيْلِيَّة» كما جاء جمع التكسير الشاذ في جمعهم «رهط» على «أراهط» والقياس «رُهْط وأرهط» ، وجمعهم «باطل» على «أباطيل» والقياس «بواطل» .

السؤال الرابع : متى يجب فتح الحرف الذي يلي ياء التصغير . بين مع التمثيل .
الجواب :

يجب فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير فيما يلي :

١ - إذا وقع الحرف قبل تاء التانيث الرابعة مثل : « شجرة وثمره » تقول : « شَجِيرَةٌ وَثَمِيرَةٌ » .

٢ - إذا وقع قبل ألف التانيث المقصورة مثل : « بُشْرَى وَحُبْلَى » تقول : « بُشَيْرَى وَحُبَيْلَى » .

٣ - إذا وقع قبل ألف التانيث الممدودة مثل : « حمراء ونجلاء » تقول : « حُمَيْرَاء وَنُجَيْلَاء » .

٤ - إذا وقع الحرف قبل ألف أفعال جمعا أو قبل ألف فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل : «أزهار ، وأجمال ، وسكران ، وعطشان» تقول : «أزهار ، وأجِمال ، وسُكِران ، وعَطِشان» فإن كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل ألفه بل يكسر فتقلب الألف ياء مثل : « سرحان » تقول : « سُرْحِين » كما تقول في الجمع : « سراحين » كما يكسر ما بعد ياء التصغير في غير المواضع التي ذكرناها ، إن لم يكن حرف إعراب مثل : « درهم » تقول : « دُرَيْهِم » فإن كان حرف إعراب حركته بحركة إعرابه مثل : « فلس » نقول : « هذا فُلَيْسٌ وامتلكت فُلَيْسًا ونظرتُ إلى فُلَيْسٍ » .

السؤال الخامس : هناك أشياء لا يعتد بها عند التصغير وتبقى . اذكرها مع التمثيل .
الجواب :

الأشياء التي لا يعتد بها في التصغير وتبقى ثمانية وهي :

١ - تاء التانيث مثل : « حنظلة وجوهرة » تقول : « حَنِظَلَةٌ وَجُوهِيرَةٌ » .

٢ - ألف التانيث الممدودة مثل : « كربلاء وجخدباء^(١) » تقول
« كريلاء وجخيدباء » .

٣ - ياء النسب مثل : « عبقرى » تقول : « عيقرى » بقاء الياء .

٤ - عجز المركب المزجى مثل : « بعلبك » تقول : « بُعَيْلك » بدون
حذف .

« مُسَيْلمون وَزَيْنات »

وهذه الأمور الثمانية تبقى ما دامت منفصلة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ،
أى إذا كان الاسم قبلها يصغر على « فُعَيْل » أو « فُعَيْيل » .

السؤال السادس : صغر الكلمات الآتية مبيناً ما حدث فيها عند التصغير :
قرقرى^(٢) - لُعْزى - حبارى^(٣) - قيمة - باب - موقن - ناب - ضارب .

الجواب :

تصغير قرقرى : قُرَيْقر بحذف ألف التانيث المقصورة ؛ لأنها خامسة ، أما الرابعة

فتبقى .

وتصغير لُعْزى : لُعْز بحذف ألف التانيث المقصورة لأنها سادسة .

وتصغير حبارى : حُبَيْرى وَحُبَيْرٍ بجواز حذف المد الزائد وبقاء الألف كما يجوز
حذف الألف وبقاء المد الزائد ، وذلك لأن الكلمة مقصورة وألفها خامسة وثالث
الكلمة حرف مد .

وتصغير قيمة : قُومِية وذلك برد الحرف الثانى إلى أصله وهو الواو .

٥ - عجز المركب الإضافى مثل : « عبد الله » تقول : « عبيد الله » بقاء

المضاف إليه .

٦ - الألف والنون الزائدتان مثل : « زعفران » تقول : « زعفران » .

٧ - علامة التثنية مثل : « مسلمان وزينان » تقول : « مُسَيْلمان ،

وَزَيْنَان » .

٨ - علامة الجمع المذكر السالم والمؤنث السالم تقول : « فى مسلمون

(١) الجخدباء : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . (٢) اسم موضع . (٣) اسم طائر .

وتصغير باب : بويب برد الحرف الثاني إلى أصله وهو الواو ايضاً .
وتصغير موقن : ميقن برد الحرف الثاني إلى أصله الياء ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها .

وتصغير ناب : نيب برد الحرف الثاني إلى أصله الياء كذلك .
أما قولهم في تصغير عيد : عييد فهذا شاذ ، والقياس : عويد ؛ لأنها الأصل من عاد يعود .

وتصغير ضارب : ضؤيرب بقلب الألف واوا ؛ لأنها مزيدة ، ومثلها مجهولة الأصل تقلب واوا مثل : عاج ، تقول : عؤيج .

السؤال السابع : ما حكم المحذوف أحد أصوله عند التصغير ؟ وضح مع التمثيل .
الجواب :

ماحذف أحد أصوله أى : ما نقص منه حرف فلا يخلو إما أن يكون ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها ، أو ثلاثياً مجرداً عنها ، فإن كان قد بقي بعد الحذف على حرفين سواء كان مجرداً من التاء أو ملتبساً بها أو بهمزة وصل وجب ردُّ المحذوف مثل : « دم وشفة وابن » تقول : « دُمى ، وشَفِيمة ، وبنى » ومثل ذلك : « وُعيدة في عدة » ، و« أخى في أخ » .

وإذا بقيت الكلمة بعد الحذف على ثلاثة ، ولا يعتد بالتاء صغر على لفظه ولم يرد إليه شيء ، فتقول فى : شاك السلاح « شؤيك » وفى ناس : « نؤيس » أما الاسم الموضوع على حرفين فإذا كان ثانيه صحيحاً وجب تضعيفه أو زيادة ياء فى آخره كما إذا سميت بهل ولم فتقول : « هَلِيل أو هَلَى ولَمِيم أو لَمَى » وإن كان ثانيه لنا وجب تضعيف ثانيه فقط ، فتقول فى لو وكى : « لؤوى وكئى » .

السؤال الثامن : صغر الكلمات الآتية تصغير ترخيم مبيناً ما حدث فيها .
معطف - حامد - حبل - سوداء - قرطاس - عصفور - قنديل - خلخال - سعاد - زينب .

الجواب :

تصغير الترخيم : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه .

ولذا فلا يرخم إلا المزيد لزيادة صالحة للبقاء في غير الترخم ، وله صيغتان : « فُعِيل »
لمزيد الثلاثي بحرف فأكثر وتزاد تاء التأنيث إن كان الاسم مؤنثا « وفَعِيل » لمزيد الرباعي
إذا كان في الزيادة حرف لين قبل الآخر ، ولا يتأتى صيغة « فُعِيل » لأنها ذات زيادة ،
والترخم ينافي الزيادة .

ومعطف تصغر ترخيماً فيقال : عَطِيف ، وحامد : حُميد ، وحُبلى : حُبَيْلى ،
وسوداء سُويْدَة ، وقرطاس : قُرَيْطس ، وعصفور : عُصيفر ، وقنديل : قُنَيْدل ،
خلخال : خُلَيْخَل بتجريد الاسم من الزيادة .

السؤال التاسع : إذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث فمتى تزداد فيه التاء ؟
ومتى لا تزداد ؟ وضح بالمثال .

الجواب :

إذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء عند أمن اللبس ، وشذ
حذفها حينئذ فتقول : فى سن : سُنَيْنة ، وفى دار : دُوَيْرَة ، وفى يد : يُدْيَة ، وفى أذن :
أذْيَة ، وفى عين : عُيَيْنة ، وفى هند : هُنَيْدة. فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء فتقول فى شجر
وبقر وخمس : شُجَيْر ، وبُقَيْر ، وخميس بلا تاء حتى لا يلتبس بتصغير المفرد شجرة وبقرة
والمعدود به مذكر فى خمسة . ومِمَّا شذ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم فى ذود^(١) ،
وحرب ، وقوس ، ونعل : ذُويد ، وحُرَيْب ، وقُويس ، ونُعَيْل . كما شذ أيضاً لحاق التاء فيما
زاد على ثلاثة أحرف كقولهم فى قَدَام : قُدَيْمة .

السؤال العاشر : اشرح قول ابن مالك الآتى :

وصغروا شذوذا « أَلْدَى ، أَلْيَى ، وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَاوَتَى »

الجواب :

شرط التصغير أن يكون الاسم معرباً فلا تصغر المبنيات ، ولكن شذ تصغير بعض أسماء
الإشارة ، والأسماء الموصولة .

فمن أسماء الإشارة المصغرة شذوذا قولهم فى « ذَا ، وَتَا : ذَيًّا وَتَيًّا » وفى تصغير المثنى :
ذَيَّان ، وَتَيَّان وفى أولاء : أَوْلِيَاء .

(١) الذود : النوق من ٣ - ١٠ .

ومن الأسماء الموصولة المصغرة : « الذى والذى » يقال : « اللدّيّ واللدّيّا » .
وفي المتن : « اللدّيّان ، واللديّان » وهذا التصغير شاذ في المبنيات .

ومنه قول الراجز :

أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ أَلِيَّ أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ
وقول الآخر :

بَعْدَ اللَّيِّ وَاللَّيِّ وَاللَّيِّ وَاللَّيِّ إِذَا عَثَّهَا أُنْفُسٌ تَرَدَّتْ (١)

السؤال الحادى عشر : صغر الكلمات الآتية ، موضحًا ما حدث فيها من تغيير :
دب - صحراء - أرطى - إنشاء - أقلام - طيران - عبقرى .

الجواب :

تصغير دب : ذَيْبٌ : صغر على « فَعِيلٌ » لأنه ثلاثى وقد ضم أوله وفتح ثانيه وزيد ياء ثالثة ساكنة .

وتصغير صحراء : صُحَيْرَاءٌ : فتح مابعد ياء التصغير ، لأنه متلو بألف التانيث المددودة وبقيت ألف التانيث حيث لا يعتد بها .

وتصغير أرطى : أَرِيْطٌ : ألف التانيث رابعة ، وهى هنا زائدة للإلحاق ولذا قلبت ياء لوقوعها بعد كسرة ثم حذفت للتونين مثل : « قاضٍ » .

وتصغير إنشاء : أُنَيْشِيٌّ . على فَعْيِيلٍ ، حيث إن ألف التانيث خامسة قبلها حرف مد وقد بقيت المهمزة لأنها أصل .

وتصغير أقلام : أَقْيَلَامٌ : حيث فتح مابعد ياء التصغير قبل ألف أفعال .
وتصغير طيران : طَيْرِينَ : كسر ما بعد ياء التصغير ، وإن كان قبل ألف وتون

زائدتين ؛ لأنه فى اسم جنس مفتوح الفاء والعين .

وتصغير عبقرى : عُيْقَرِيٌّ : ياء النسب فى نية الانفصال ، فيقع التصغير على ما قبلها وتبقى فتكون : عُيْقَرِيٌّ .

السؤال الثانى عشر : صغر ما يأتى تصغير ترخيم لما يقبله وتصغير غير ترخيم .
حسن - محمود - مصطفى - رسول - جعفر

(١) تحقيق ابن عقيل للشيخ محى الدين .

الجواب :

- تصغير غير الترخيم لحسن هو حُسَيْن . ولا يرخم لأنه مجرد لا زيادة فيه .
- تصغير غير الترخيم لمحمود هو مُحَيِّمِد ، وتصغير الترخيم هو « حَمِيد » .
- وتصغير غير الترخيم لمصطفى هو مُصَيِّف وتصغير الترخيم هو « صَفِي » .
- وتصغير غير الترخيم لرسول هو رُسَيْل وتصغير الترخيم هو « رُسَيْل » .
- وتصغير غير الترخيم لجعفر هو جُعْفِيفر ولا يرخم لأنه مجرد ، وتصغير الترخيم للمزيد .

النَّسَبُ

السؤال الأول : ما النسب ؟ وكيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة ، وضح مع التمثيل .

الجواب :

النسب : هو إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها لتدل على نسبة مالحقته إلى مجرد منها ، لغرض توضيحه أو تخصيصه ، بنسبته إلى بلد أو قبيلة أو عمل أو غير ذلك ، فيقال في النسب إلى مصر أو دمشق أو تميم : « مصري ، ودمشقي ، وتميمي » فتزيد ياء مشددة وتكسر ما قبلها ، وتنقل الإعراب إليها .

وإذا كانت في آخر الاسم ياء مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا ، وكانت زائدة وجب حذفها ، فتقول في النسب إلى شافعي فتحل ياء النسب محل الياء المحذوفة فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه وإن كان لا تغيير في الظاهر ، إلا أنه يحدث تغيير في التقدير : فالمعنى مع ياء النسب غيره مع الياء الأولى فكلمة كرسى قبل النسب معناها : السرير ، وبعد النسب معناها : شخص منسوب إلى السرير .

وإذا كانت الياء بعد حرفين وجب حذف الأولى وقلب الياء الثانية واوا مكسورة مع فتح ما قبلها فتقول في غني ونبي : « غنوي ونبوي » .

وإذا كانت بعد حرف واحد مثل طي لم يحذف من الاسم شيء ويجب قلب ثلثه واوا مكسورة وإرجاع الياء الأولى إلى أصلها إن كانت بدلاً فإن لم تكن بدلاً لم تغير فيقال : في طي : طووي وفي حي حيوي لأنه من طويت وحيث .

السؤال الثاني : كيف تنسب إلى ما آخره تاء التانيث ، وألف التانيث المقصورة ؟ .

الجواب :

في النسب إلى ما آخره تاء التانيث يجب حذفها ، فتقول في النسب إلى مكة « مكّي » وفي غزة : « غزّي » ومثل تاء التانيث في الحذف ألف التانيث المقصورة إن كانت خامسة فأكثر مثل : « حُبَارِي » الطائر تقول : « حُبَارِي » وكذلك إن كانت رابعة وثانيتها متحرك فتحذف مثل : جمزى تقول : جمزِي ، وفي كندا تقول : كندِي .

أما إذا كانت رابعة وثانيتها ساكن فيجوز حذفها ، أو قلبها واوا مطلقا ، سواء كانت للتانيث أو أصلية أو للإلحاق مع أن الأرجح في حُبَلِي الحذف لأنها للتانيث فتقول : حبلِي ويجوز حُبَلَوِي بقلبها واوا ، والأرجح في التي للإلحاق والأصلية القلب مثل : علقِي (اسم نبت) تقول : علقَوِي . ويجوز : علقِي . والأصلية وهي ثالثة مثل : عصا وفتى تقول : عصَوِي وفتَوِي ، بقلبها واوا سواء كان أصلها الواو أم الياء وفي الرابعة مثل : ملهِي تقول : ملهَوِي ويجوز ملهِي ، وإذا قلبت الألف الرابعة واوا في أحوالها الثلاثة جاز لك وجه ثالث هو : زيادة ألف قبل الواو فتقول : « علقاَوِي وملهاَوِي ، وحبلاَوِي ، وفي طنطا وبنها الوجوه الثلاثة فتقول : طنطِي ، وطنطَوِي ، وطنطاَوِي ، وبنهَوِي ، وبنهاَوِي .

السؤال الثالث : كيف تنسب إلى الاسم المنقوص ؟ وضح بذكر المثال .

الجواب :

في النسب إلى المنقوص تحذف يآؤه إن كانت خامسة فأكثر مثل : « معتدِي ومستعلِي » تقول : معتدِي ومستعلِي . وكذلك الحامِي والمهتدي تقول : « محامِي ومُهتدِي » أما إن كانت رابعة جاز حذفها ، أو قلبها واوا ، والأحسن الحذف مثل : « قاضٍ وداعٍ » تقول : « قاضِي وداعِي » ، ويجوز قاضَوِي وداعَوِي بقلب الياء واوا وإن كانت ثالثة وجب قلبها واوا وفتح ما قبلها مثل : « شجٍ تقول : شجَوِي » . وياء المنقوص بهذا كالألف المقصور بحذف الخامسة ، وقلب الثالثة واوا ، والحذف أو القلب في الرابعة .

السؤال الرابع : كيف تنسب إلى المثني وجمعي المذكر السالم والمؤنث السالم ؟
بين بالمثال .

الجواب :

في النسب إلى المثني والجمع بنوعيه يجب حذف علامة الثنية والجمع ، فإذا سميت رجلا « زيدان » أو « محمدان » وأعربته إعراب المثني بالألف ، رفعا وبالياء نصبا وجرا حذفت العلامة عند النسب فتقول : « زيدى ومحمدى » .
وكذلك في جمع المذكر السالم إذا سميت رجلا زيدون أو محمدون وأعربته إعراب جمع المذكر السالم قلت في النسب : زيدى ومحمدى . وهكذا في جمع المؤنث السالم تقول في النسب إلى : هندات وبركات ، هندى وبركى بحذف العلامة . أما إذا أعربنا المثني والجمع إعراب المفرد بالحركات على النون فلا تحذف العلامة عند النسب فنقول : « زيدانى ، وزيدونى » لأنك تعامله معاملة المفرد^(١) .

السؤال الخامس : كيف ينسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة ؟ بين بالتمثيل لما تذكر .

الجواب :

إذا كان قبل آخر الاسم ياء مشددة مكسورة فإنه عند النسب يجب حذف الياء الثانية المكسورة للتخفيف مثل . طيب تقول : طيبى ، وهين تقول : هينى . وعلى ذلك فقياس النسب إلى طيبى ، طيبى ولكنهم تركوا القياس فقالوا : طابى بإبدال الياء ألفا وهذا شاذ .

فلو كانت الياء المشددة المتصلة بالآخر مفتوحة لم تحذف مثل : « هيبخ » للغلام المتلىء تقول : « هيبخى والأنثى : هيبخة » .

السؤال السادس : كيف ينسب إلى فعيلة وفعيلة بفتح الفاء وضمها بين بالمثال .
الجواب :

عند النسب إلى « فعيلة » تحذف الياء وتفتح العين إذا كانت صحيحة غير مضعفة مثل : « حنيفة ، ومدينة ، وصحيفة ، تقول : حنفتى ، ومدنتى ، وصحفتى » .

(١) أوضح المسالك لابن هشام .

ومثل ذلك ما كان بلا تاء ، أى على فعيل وكان معتل اللام ، تقول فى عَدْتى عدوتى .
فتحذف الياء وتفتح العين ، فإن كان فعيل صحيح اللام لم يحذف منه شيء مثل : عَقِيل
تقول : عَقِيلَى بفتح الفاء .

أما ما كان على «فَعِيلَة» وكان معتل اللام أو مضعفاً فلا حذف لِيائِه فى النسب
فتقول فى طويلة : طويلَى وفى جليلة : جليلَى .

وفى النسب إلى فَعِيلَة . تحذف الياء بشرط ألا تكون مضعفة العين مثل : جهينة
وبثينة وقریظة . تقول جهنَى وبثنَى ، وقرظَى ، أما ما كان مضاعفاً فلا حذف للياء
عند النسب فتقول فى قُلَيْلَة : قُلَيْلَى .

وما كان على فعيل بلا تاء وكان معتل اللام فيحذف ياءه مثل : قُصَى تقول :
قُصوتى وفى أُمِيَة أُموتى . أما صحيح اللام على فعيل فلا يحذف منه شيء مثل عَقِيل
بضم العين تقول : عَقِيلَى ، بضم الفاء .

السؤال السابع : كيف ينسب إلى الاسم الممدود ؟ وكيف ينسب إلى المركب ؟
بين بالمثل .

الجواب :

حكم همزة الممدود عند النسب مثل حكمها عند التثنية فيجب بقاؤها إن كانت
أصلية مثل : قراء ، وإنشاء تقول : قرائَى وإنشائَى ، ويجب قلبها واواً إن كانت للتأنيث
مثل : صحراء ، وحمراء ، ونجلاء ، نقول : صحراوى ، وحمراوى ، ونجلاوى ويجوز
الوجهان إن كانت منقلبة عن أصل ، أو كانت للإلحاق مثل : كساء وعلباء تقول :
كساوى وعلباوى . وتقول : كسائَى وعلبايَى .

وفى النسب إلى المركب الإسنادى والمزجى يكون بحذف عجزه ، والنسب إلى
صدره تقول فى : فتح الله ، وبعلبك : فتحَى ، وبعلَى ، أما المركب الإضافى فينسب
إلى عجزه ، ويحذف صدره إذا كان مصدراً بأب أو أم ، أو ابن ، أو كان مُعَرِّفاً
بعجزه ، أو خيف اللبس إذا حذف عجزه مثل : زبيرَى فى ابن الزبير ، وبكرَى
فى أبى بكر ، وزيدَى فى غلام زيد ، وأشهلَى فى عبد الأشهل ، فإن لم يحذف لبس
عند حذف عجزه حذف ونسب إلى صدره مثل : امرئَى فى امرئ القيس .

السؤال الثامن : انسب إلى الكلمات الآتية ، مع توضيح الحكم في النسب إليها .
يد - ابن - أب - أخ - أخت - بنت - كم - لو - عدة - صفة - شية .

الجواب : .

في النسب إلى يد وابن تقول : يدئى وابنئى وتقول : يدوئى وبنوئى . برد اللام المحذوفة وعدم ردها عند النسب لأنها غير مستحقة للرد عند التثنية والجمع ؛ لأن لأصل يدئى بسكون الدال وبنو أصل ابن . وفي النسب إلى أب وأخ نقول : أبوئى . وأخوئى لأن اللام المحذوفة ترد في التثنية والجمع فوجب ردها عند النسب .

وفي النسب إلى أخت وبنت عند الخليل وسيبويه يكون برد اللام المحذوفة بعد حذف التاء إلحاقاً لهما بأخ وأب فتقول : أخوئى وبنوئى ، ومذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما بعدم حذف التاء فتقول : أختئى ، وبنئى . وفي النسب إلى كم علما تقول : كمئى وكمئى بتشديد الميم وعدمه لأنه ثنائى لا ثالث له ، وحرفه الثانى صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه .

وفي النسب إلى لو تقول : لوئى ، لأن الحرف الثانى معتل فيجب تضعيفه، وإذا كان الحرف الثانى ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة فتقول : لائئى، ويجوز قلبها واوا فتقول : لاوئى فى رجل اسمه لا .

وفي النسب إلى عدة وصفة تقول : «عِدئى وِصِفئى» بعدم رد الفاء المحذوفة لأن لام الكلمة صحيحة لأن العدة مصدر الفعل وعد ، وصفة مصدر الفعل «وصَف» . وفي النسب إلى شية تقول : وشوئى برد الفاء المحذوفة وفتح العين عند سيبويه لأن لامه معتلة .

السؤال التاسع : كيف ينسب إلى جمع التكسير ؟ وما الصيغ التى يستغنى بها عن ياء النسب ؟ بين بالمثل .

الجواب :

إذا نسب إلى جمع التكسير ، فإن كان باقياً على جمعيته رد إلى مفرده ، ونسب إليه مثل : فرائض تقول : «فرضئى» «ومدارس مدرسى» وينسب إلى لفظه إن لم يكن باقياً على جمعيته كأن يكون جارياً مجرى العلم ، مثل أنصار تقول :

«أنصاري» أو كان علما مثل : «أنمارو كلاب» لقبيلتين تقول : كلابي ، وأنماري .

والصيغ التي استغنى العرب بها عن ياء النسب هي : ١ - فعَّال وهي كثيرة في الحرف مثل : «فَجَّار ، وحَدَّاد ، وعَطَّار ، وبَقَّال ، وبَزَّاز ، ونَحَّاس» وقد جاء فعَّال قليلا بمعنى صاحب كذا وحمل عليه قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ ﴾^(١). أي بصاحب ظلم .

٢ - فاعِل بمعنى صاحب كذا مثل : «تَامِر ، ولابِن ، وطَاعِم» بمعنى صاحب تمر ، ولبن ، وطعام .

٣ - فِعَل : بفتح الفاء وكسر العين بمعنى صاحب كذا مثل : «رجل طِعِم ولِبِن وَلِيس» أي صاحب طعام ، ولبن ، ولباس ، ويقال : نَهَر ، أي صاحب نهار ، أنشد سيويه هذا البيت :

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُذِلُّجُ اللَّيْلَ وَلَكِن أُتَكِرُ
فجاء نَهْر على وزن فَعَل وهو يريد النسب فكأنه قال : ولكنِّي نهارى ، كما قال : لست بليلي .

السؤال العاشر : انسب إلى الكلمات الآتية مينا ما حصل من تغيير وسببه .
قنا - فتوى - معاوية - اسكندرية - علي - سيد

الجواب :

في النسب إلى قنا . تقول : «فتوى» بقلب الألف واوا وجوبا لأنها ثلاثة .
وفي النسب إلى فتوى تقول : «فتوى وفتووى» ويجوز فتواوى ؛ لأن الألف رابعة سكن ثانيا فيجوز فيها الحذف ، والقلب واوا ، وزيادة الألف قبل الواو .
وفي النسب إلى معاوية تقول : «معاوي» بحذف التاء والياء لأنها خامسة .
وفي النسب إلى اسكندرية تقول : «اسكندري» بحذف الياء المشددة لأنها بعد ثلاثة أحرف .

وفي النسب إلى عليّ تقول : «علوي» بحذف الياء الأولى وقلب الثانية واوا لأن المشددة بعد حرفين :

(١) فصلت : ٤٦ .

وفي النسب إلى سيد تقول : « سيدتي » بحذف الياء الثانية المكسورة للتخفيف .

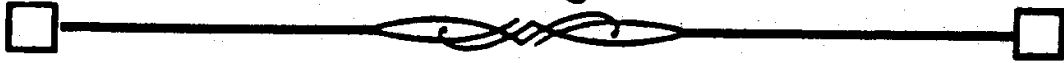
السؤال الحادي عشر : جاء شاذا قولهم في النسب إلى دهر : دهرتي ، بالضم وفي النسب إلى البصرة : بصرتي ، بكسر أوله ، وإلى مرو : مروزتي . وإلى الشتاء : شتوتني ، وإلى الحريف : حرفتني ، ولبائع الفاكهة : فاكهاتي . فما القياس في النسب إلى ماسبق .

الجواب :

القياس في النسب إلى دهر أن يقال : دهرتي بالفتح لأن الأصل مفتوح . وفي النسب إلى البصرة : بصرتني ، بفتح الباء ، وفي النسب إلى مرو أن يقال : مروتي .

وفي النسب إلى الشتاء أن يقال : شتاتني أو شتاوي ، وفي النسب إلى الحريف أن يقال : حريفتي ، لأن ياء فعيل لا تحذف إلا من معتل اللام . وفي النسب إلى بائع الفاكهة أن يقال : فاكهتي ، فما جاء شاذا يحفظ ولا يقاس عليه .

الوقف



السؤال الأول : كيف تقف على الاسم المنون ؟ وعلى هاء الضمير ؟

الجواب :

إذا وقفنا على الاسم المنون فإننا نبدل التنوين الواقع بعد الفتحة ألفا سواء كانت الفتحة للإعراب مثل : « رأيت محمداً » أو لغير الإعراب مثل : « إيهاً وويهاً » تقول : « إيهاً وويهاً » أما التنوين بعد الضمة والكسرة فيحذف ويسكن ما قبله مثل : « جاء محمدٌ - ونظرت إلى محمدٍ » تقول : « جاء محمدٌ ونظرتُ إلى محمدٍ » وفي الوقف على هاء الضمير في حالة الضم والكسر تسكن الهاء ، وتحذف صلتها ، وهي الواو والياء إلا في الضرورة ، أما في حالة الفتح فإنه يوقف على الألف ولا حذف تقول : « رأيتُ - ومررتُ به - والطالبة رأيتها » .

وشبهوا إذا بالمنصوب المنون فأبدلوا نونها ألفا في الوقف ، وزعم^(١) بعضهم أن

(١) أوضح المسالك .

الوقف عليها بالنون ، واختاره ابن عصفور ، وإجماع القراء السبعة على خلافه .

السؤال الثاني : ما الذى يحدث لياء المنقوص عند الوقف عليه . وضح مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

إذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه فى ثلاث مسائل :

١ - أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت بمضارع الفعل : وَفَى أَوْ وَعَى فَإِنَّكَ

تقول : « هذا يفى وهذا يعى »^(١) بالإثبات لأن الأصل يوفى ويوعى فحذفت الفاء فلو حذفت اللام لكان إجحافاً .

٢ - أن يكون محذوف العين مثل : مُرٍ اسم فاعل من أرى وأصله « مُرئى »

بوزن : مُرعى فنقلت حركة عينه وهى الهمزة إلى الراء ثم أسقطت ، ولم يجوز حذف الباء فى الوقف .

٣ - أن يكون منصوباً ، منونا كان كقول الله : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا

مُنَادِيًا ﴾^(٢) . أو غير منون كقول الله : ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴾^(٣) .

فإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والأرجح الحذف فى

المنون مثل : « هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ » وقرأ ابن كثير : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادٍ ﴾^(٤) . ﴿ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾^(٥) . والأرجح فى غير المنون الإثبات

مثل : « هذا القاضى ، ومررت بالقاضى » .

السؤال الثالث : كيف تقف على الاسم المحرك الآخر ؟ وضح بالمثال لما تذكر .

الجواب :

إذا كان آخر الاسم المحرك هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون تقول :

« هذه فاطمة » فى الوقف لقولك : « هذه فاطمة أقبلت » أما إذا كان آخره غير

هاء التانيث ففى الوقف عليه خمسة أوجه هى : « التسكين ، والرؤم ، والإشمام ،

والضعيف ، والنقل » .

(١) الإشارة إلى اسم علم .

(٢) آل عمران : ١٩٣ . (٣) القيامة : ٢٦ . (٤) الرعد : ٧ . (٥) الرعد : ١١ .

والرَّوم : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفى ، والإشمام : عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمة ، ويدركه البصير دون الأعمى ، والتضعيف : أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه مثل : « هذا خالدٌ وهو يجعلٌ » ، وشرطه : ألا يكون الأخير همزة مثل : خطأ ، ولا معتلا كفتى ، وأن يلي حركة كالجمل « والوقف بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذى قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكنا ، قابلا للحركة ، أما مالا يقبل الحركة وكان ساكنا فلا يوقف عليه بالنقل مثل : « جعفرٌ ، وبابٌ ، وإنسانٌ » .

والوقف بالنقل جائز عند الكوفيين سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزا أو غير مهموز فتقول عندهم : « هذا الضربُ » ، ورأيت الضربُ ، وهذا الرُدءُ ، ونظرْتُ إلى الرُدءِ » أما البصريون فلا يجوز الوقف بالنقل عندهم إذا كانت الحركة فتحة ، إلا إذا كان الآخر مهموزا فيجوز « رأيت الرُدءَ » ويمتنع « رأيت الضربُ » ومذهب الكوفيين أولى لأنهم نقلوه عن العرب . .

السؤال الرابع : كيف نقف على ما فيه تاء التانيث ؟ وضع بالمثال .

الجواب :

إذا وقفنا على ما فيه تاء التانيث فإن كان فعلا وقفنا عليه بالتاء الساكنة مثل : « فاطمة قامتُ » وإن كان اسما مفردا وكان ما قبل التاء ساكنا صحيحا وقف بالتاء أيضا مثل : « بنتٌ وأحثٌ » فإن كان ما قبلها غير ساكن صحيح وقف عليه بالتاء مثل : « حمزةٌ وفتاهُ » وإن كان جمعا أو شبهه وقفنا بالتاء مثل : « هنداثٌ وهيهاتُ » وقلَّ الوقف على المفرد بالتاء مثل : « فاطمْتُ » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالتاء مثل : « هنداهُ وهيهاهُ » .

السؤال الخامس : متى يجب الوقف بهاء السكت ؟ ومتى يجوز ؟ وضع بالمثال .

الجواب :

يجب الوقف ويلزم بهاء السكت فى الفعل الذى حذف آخره وبقي على حرف واحد لحذف فائه أوبقى على حرفين أحدهما زائد مثل الفعل « ع و ق » تقول :

« عِ وَقَة و لم يع و لم يق » تقول : « لم يِعْ و لم يِقْ » .
ويجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم ، أو الوقف مثل :
« لم يُعْطِ وَأُعْطِ » تقول : « لم يُعْطِ ، وَأُعْطِ » كما يجوز الوقف بهاء السكت على
كل متحرك بحركة بناء لازمة ، لا تشبه حركة إعراب مثل : « كيف » تقول : « كيفه »
ولا يجوز الوقف بها على ما حركته إعرابية مثل : « جاء خالدٌ » أو مشبهة للحركة
الإعرابية كحركة الفعل الماضي أو ما على حركته البنائية غير لازمة مثل : « قبلُ
وبعدُ » والمنادى المفرد « يا محمدُ » واسم لا النافية للجنس مثل « لارجلُ » وشد
وصلها بما حركته البنائية غير لازمة مثل « من غلَّ » في قولنا « من غلَّ » .

السؤال السادس : متى تحذف ألف « ما » الاستفهامية ؟ ومتى تلحقها هاء
السكت وجوبا وجوازا ؟ بين مع التمثيل .
الجواب :

تحذف ألف « ما » الاستفهامية ، إذا دخل عليها جارٌ مثل : « عمٌ تسأل ؟ ،
وبم جئت ؟ » وإذا وقف عليها بعد دخول الجار فإن كان الجار لها حرفا جاز إلحاق
هاء السكت مثل : « عمَّة ، وفيمة » وإن كان الجار لها اسما وجب إلحاق هاء السكت
بها مثل : « مَجِيءٌ مَه ، واقْتِضَاءٌ مَه » .

الإمالة



السؤال الأول : ما الإمالة ؟ وما الغرض منها ؟ وما حكمها ؟ وضع ذلك .
الجواب :

الإمالة : عبارة عن أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء
« كِنَعْمَة ، وبسَحَر ، وكالْفَتَى » .

والغرض منها أحد أمرين : أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها حيث تصير بها
الألف من نمط الياء في الانحدار والتسفل ، وثانيهما : التنبيه على أصل أو غيره
وحكمها الجواز : فمهما وجدت أسبابها ، فإن تركها جائز ، وهي لغة تميم ومن
جاورهم ، والحجازيون لا يميلون إلا قليلا .

السؤال الثاني : للإمالة أسباب وضحتها مع ذكر المثال .

الجواب :

للإمالة أسباب هي : ١ - كون الألف مبدلة من ياء متطرفة مثل : « الفتى والهدى ، وهدي واشتري ، وقتاة ونواة » على أن تاء التأنيث في تقدير الانفصال .
٢ - كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كألف « ملهى ، وحبللى » لأنك تقول في التثنية : « ملهيان ، وحليان » .

٣ - كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده إلى التاء على وزن « فِلْتُ » بكسر التاء سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع فتقول : « خِفْتُ ، وبعْتُ » .

٤ - وقوع الألف بعد الياء متصلة بها مثل : بيان ، أو منفصلة بحرف مثل : شيبان ، أو بحرفين أحدهما هاء مثل : « دخلت بيتها » .

٥ - وقوع الألف قبل الكسرة مثل : « عالم وكاتب » أو وقعت بعد حرف يلي كسرة مثل : كتاب ، أو بعد حرفين وليا كسرة ، أولهما ساكن مثل : شمال ، أو كلاهما متحرك ، ولكن أحدهما هاء مثل : « يريد أن يضربها » وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن مثل : دِرْهَمَاكَ .

٦ - إرادة التناسب^(١)، وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها ، أو في كلمة قارنتها قد أميلتا لسبب ، فالأول مثل : « قرأت كتابا ورأيت عمادا » والثاني كقراءة أبي عمرو والأخوين ﴿ والضحى ﴾ بالإمالة مع أن ألفها عن واو الضحوة لمناسبة ﴿ سجًا ﴾ و ﴿ قلى ﴾ وما بعدهما .

السؤال الثالث : بين موانع الإمالة ، مع ذكر موانع هذه الموانع . وضح بالمثل .

الجواب :

موانع الإمالة هي : « الراء » وأحرف الاستعلاء السبعة وهي : « الحاء

(١) أوضح المسالك .

والغين والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء والقاف .

وشرط المنع بالراء كونها غير مكسورة ، واتصالها بالألف ، إما قبلها مثل : « فراش وراشيد » أو بعدها مثل : « هذا حمار ، ورأيت حماراً » وبعضهم يجعل المؤخرة المفصولة بحرف كالتصلة مثل : « كافر » وشرط الاستعلاء المتقدم على الألف أن يتصل بها مثل : « صالح وضامن وطالب وظالم وغالب » أو ينفصل بحرف مثل : « غنائم » إلا إن كان مكسوراً مثل : « طلاب ، وخيام ، وصيام » فإن أهل الإمالة يميلونه ، وكذلك الساكن بعد كسرة مثل : « مصباح ، وإصلاح » ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور ، وشرط المؤخر عنها كونه إما متصلاً مثل : ساخر ، أو منفصلاً بحرف مثل : نافق ، أو بحرفين مثل : موثيق ، وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء وشرط الإمالة التي يكفها المانع ألا يكون سببها كسرة مقدره ولا ياء مقدره فإن السبب المقدر هنا لكونه موجوداً في نفس الألف أقوى من الظاهر ؛ لأنه إما متقدم عليها أو متأخر عنها فمن ثم أميل نحو « خاف ، وطاب » .

وأما مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة ، فإنها تمنع المستعلى والراء أن يمنعا ؛ ولهذا أميل في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ ﴾^(١) . و ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾^(٢) . مع وجود الصاد والغين و ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ ﴾^(٣) . مع وجود الراء المفتوحة و ﴿ دَارُ الْقَرَارِ ﴾^(٤) . مع وجودهما . وبعضهم يجعل المنفصلة كالتصلة سمع سببويه الإمالة في قوله :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ

حيث أمال « قادر » مع وجود الفصل بين الألف والراء المكسورة بحرف

وهو الدال .

التصريف

السؤال الأول : ما المقصود بالتصريف ؟ وما موضوعه ؟ وهل يدخل أقل من ثلاثة أحرف ؟ وضح بالمثال

الجواب :

التصريف عبارة عن : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية

(١) البقرة : ٧ . (٢) التوبة : ٤٠ . (٣) المطففين : ١٨ . (٤) غافر : ٣٩ .

وصيغتها لبيان مافي حروفها من أصالة ، أو زيادة ، أو حذف ، أو صحة أو إعلال أو إبدال ، إلى غير ذلك .

وموضوعه : الأسماء المتمكنة أى « المعربة » والأفعال المتصرفة ، فلا يدخل الأفعال الجامدة لأنها لا تقبل التغيير ، ولا يدخل الأسماء المبنية مثل : الضمائر والإشارة والموصول ؛ لأن المبنى يلزم طريقة واحدة فلا يتأتى فيه التغيير ولا يدخل الحروف لأنها مجهولة الأصل ، والتصريف أصل فى الأفعال لكثرة تغيرها ، وظهور الاشتقاق فيها ، ومثال ذلك تغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف ، وتغيير اللفظ من قَوْلٍ و غَزَوْ إلى قال و غَزَا .

ولا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد ، أو على حرفين ، إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه ، وقد ، وبَل ، وما أشبه الحرف كالتاء فى قمتُ ، وأما ماوضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف مثل : « يد ، ودم ، وقل ، وبع ، وق أخاك » .

السؤال الثانى : ما المزيد وما المجرد ؟ وما نهاية كل منهما . بين بذكر المثال .

الجواب :

المجرد : ما كانت جميع حروفه أصلية ، ليس فيها شئ من أحرف الزيادة التى جمعت فى قولهم « سأتمونها » ، والحرف الأسمى هو الذى يبقى فى كل تصاريف الكلمة ولا يسقط إلا لعلة تصريفية مثل : زِن فى وَزَنَ حيث حذفت فاء الكلمة . والاسم المجرد إما ثلاثى مثل : قَمَر وفَلَس وإما رباعى مثل : جَعْفَر ، أو خماسى مثل : سَفْرَجَل ، ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف ، والفعل المجرد إما ثلاثى مثل نَصَرَ . أو رباعى مثل دَخَرَج . ولا يزيد الفعل المجرد على أربعة أحرف .

والمزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، والحرف الزائد : هو الذى يسقط فى بعض تصاريف الكلمة مثل الألف فى كاتب

والواو فى مكتوب . والاسم المزيد إما بحرف مثل : عالم ، أو بحرفين مثل : معلوم

أو بثلاثة مثل : مستغفر، أو بأربعة مثل استغفاره. ولا يزيد الاسم المزيد على سبعة أحرف مثل : « اَحْرَنْجَامُ وَاشْهِيَابٌ »^(١)، والفعل المزيد : إما مزيد الثلاثي بحرف مثل : أكرم ، وإما بحرفين مثل : انتصر ، وإما بثلاثة مثل : استغفر ومزيد الرباعي بحرف مثل : تدحرج ، أو بحرفين مثل : اقشعر ، ولا يزيد الفعل بالزيادة على ستة أحرف .

السؤال الثالث : وضع الأوزان المستعملة للاسم الثلاثي المجرد مينا منها البناء المهمل والقليل مع التمثيل .

الجواب :

الحرف الأخير في الكلمة حرف إعراب لا صلة له بالوزن ، أما الأول فإما أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً ، والحرف الثاني إما أن يكون مضموماً أو مفتوحاً أو مكسوراً أو ساكناً، فيخرج من الحرفين اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة وذلك مثل : « عُنُقٌ وَقُقُلٌ وَدُئِلٌ وَصُرْدٌ » ومثل : « عِنَبٌ وَحِبْكٌ وَإِبِلٌ ، وَعِلْمٌ » ومثل : « فُلْسٌ وَقَرَسٌ وَعَضُدٌ ، وَكَبِدٌ » وهذه الأوزان الاثنا عشر منها عشرة مستعملة ، و وزن مهمل وهو ما كان على وزن فِعْلٌ بكسر الأول وضم الثاني بناء على عدم ثبوته ، والآخر قليل وهو على وزن فِعْلٌ بضم الأول وكسر الثاني مثل : دُئِلٌ ، لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بالفعل المبني للمجهول مثل : فُهِمٌ .

السؤال الرابع : ما أوزان الفعل الثلاثي المجرد والرباعي المجرد والمزيد فيه ؟ اذكرها مع التمثيل .

الجواب :

أوزان الثلاثي المجرد من الأفعال أربعة ، ثلاثة للمبني للمعلوم وواحد للمبني للمجهول وهي : فَعَلٌ مثل : نَصَرَ ، وَفَعِلٌ مثل : عَلِمَ وَفَعَّلٌ مثل : حَسَّنَ ، وَفَعَّلٌ مثل : عُرِفَ بضم فاء المبني للمجهول .
أما أوزان الرباعي المجرد فهي ثلاثة ، واحد للمبني للمعلوم مثل : دَحْرَجَ

(١) أحر نجمت الإبل أى اجتمعت ، واشهاب الفرس إذا صار أشهب بياضه يغلب عليه السواد .

على وزن «فَعَّلَ» ، وواحد للمبنى للمجهول وهو : «فَعَّلِلَ» مثل : دَخَرَجَ
وواحد للأمر مثل : دَخَرَجْ .

وأما المزيد فيه فإنه يصير الثلاثي أربعة بزيادة حرف مثل : حاكم ، وخمسة
بزيادة حرفين مثل : انطلق ، وستة مثل : استخرج . كما يصير الرباعي خمسة
بزيادة حرف مثل تدحرج ، وستة بزيادة حرفين مثل : احمر نجم .

السؤال الخامس : الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان . اذكرها بالمثل .

الجواب :

الأوزان الستة للاسم الرباعي المجرد هي : ١ - فَعَّلَلْ : بفتح الأول والثالث
وسكون الثاني مثل : جَعْفَر . ٢ - فَعَّلِلْ : بكسر الأول والثالث وسكون الثاني
مثل : زَبْرَج^(١) . ٣ - فَعَّلَلْ : بكسر الأول وفتح الثالث وسكون الثاني مثل :
دِرْهَم . ٤ - فَعَّلَلْ : بضم الأول والثالث وسكون الثاني مثل : بُرْثَن^(٢) . ٥ - فَعَّلَلْ :
بكسر الأول وفتح الثاني وسكون الثالث مثل : هِزْبَر^(٣) . ٦ - فَعَّلَلْ : بضم الأول
وسكون الثاني وفتح الثالث مثل : جُحْدَب^(٤) .

السؤال السادس : الاسم الخماسي المجرد له أربعة أوزان وضحها بالمثل .

الجواب :

الأوزان الأربعة للخماسي المجرد هي : ١ - فَعَّلَلْ : بفتح الأول والثاني
وسكون الثالث وفتح الرابع مثل : سَفْرَجَل . ٢ - فَعَّلَلِلْ : بفتح الأول وسكون
الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع مثل : جَحْمَرِش . وهي المرأة العجوز . ٣ - فَعَّلَلْ :
بضم الأول وفتح الثاني وسكون الثالث وكسر الرابع مثل : قُدْعَمَل . للقصيرة من
النساء والضحخ من الإبل . ٤ - فَعَّلَلْ : بكسر أوله وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه
وسكون رابعه مثل : قِرْطَعَب . للشيء التافه الحقيق ، يقال : ما عنده قرطعة ، أي
ليس عنده شيء .

(١) الذهب أو السحاب الرقيق .

(٢) البرثن : محالب الأسد .

(٣) الهزبر : الأسد .

(٤) الجحذب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

السؤال السابع : كيف يوزن المجرد ؟ ومتى يعبر عن الزائد بلفظه ؟ ومتى يعبر عنه بأصله ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

الميزان الصرفي : معيار اتفق عليه الصرفيون ، واختاروا له الحروف الثلاثة المكونة « لفعل » ليدلوا به على هيئة الكلمة ، وما يطرأ عليها من تغيير من زيادة أو حذف أو إعلال أو غير ذلك ، والمجرد الثلاثي يقابل أوله بالفاء وثانيه بالعين وثالثه باللام فوزن : نَصْر : « فَعْل » ، ووزن : حِمْل : « فَعْل » ، ولذا يسمى الأول فاء الكلمة ، والثاني عين الكلمة ، والثالث لام الكلمة ، وللرباعي المجرد نزيد لاما ثانية على فَعْل فيكون دُحْرَج على وزن : فَعْلَل . وللخماسي المجرد ولا يكون إلا اسما نزيد لامين على فَعْل فنقول : سَفْرَجَل . على وزن : فَعْلَل . ويعبر عن الزائد بلفظه إن كان من حروف الزيادة ، ولم يكن بتضعيف مثل : خَاصِم على فاعل ، وجَوْهَر على وزن : فَوَعَل ، ومستخرج على وزن : مُسْتَفْعِل ، ومفهُوم على وزن : مَفْعُول فإن كانت الزيادة بتكرير حرف أصلي عبرنا عن الزائد بما عبرنا به عن الحرف الأصلي مثل : كَرَّم على وزن : فَعَّل ، واغْدَوْدَن على اَفْعَوَعَل^(١) .

السؤال الثامن : اشرح قول ابن مالك الآتي :

وَاحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْخُلْفِ فِي كَلِمَةٍ

الجواب :

الرباعي الذي تكررت فاءه وعينه ، ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط ، فهذا يحكم على حروفه كلها بالأصالة مثل : « سِمْسِم ، وضمضم » وإن صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة أو الأصالة خلاف ، وذلك مثل : لَمَلَم للثلاثي لأنه يصح لأن يقال : « لَمَّ وَكَفَّ » وقد اختلف في ذلك على أقوال ثلاثة :
١ - فليل هما مادتان ، وليس لَمَلَم من لَمَّ ، ولا كَفَكَف من كَف ، بل كل منهما مادة . بعينها ، وعلى ذلك فلا تكون اللام الثانية ولا الكاف الثانية زائدتين بل أصليتين ووزنهما على فَعْلَل ، وهو قول البصريين .

(١) اغدودن الشعر : إذا طال .

٢ - وقيل : اللام الثانية زائدة وكذا الكاف ، والوزن على هذا ففعل بتكرير الفاء

لأن الزيادة بتكرار حرف أصلي وهذا قول الزجاج .

٣ - وقيل هما بدلان من حرف مضعف والأصل «لمم وكفف» ثم أبدل من

أحد المضعفين لام في للمم ، وكاف في كفف ، والوزن : فَعَلَّ بتضعيف العين .

السؤال التاسع : متى يحكم بزيادة الألف أو الواو أو الياء ؟ بين مع التمثيل .

الجواب :

يحكم بزيادة الألف إذا صحبت ثلاثة أحرف أصول مثل : «حاکم ، وغضبي» فإن

صحبت أصلين فليست زائدة ، بل هي إما أصل مثل : إلى ، وإما بدل من أصل مثل : قال ،

ومثل ذلك الياء والواو يحكم بزيادتهما إذا صحبت كل منهما ثلاثة أحرف أصول مثل :

«صيرف ، وجوهر» ويستثنى من هذا الثنائي المكرر فالياء والواو فيه أصليتان مثل : «يؤيو»

لطائر ذى مخلب ، ووَغَوَعة : مصدر وعوع . إذا صَوَّت كما تكون كل منهما أصلية إذا

صحبت حرفين مثل : «سيف ، ولون» .

السؤال العاشر : متى يحكم بزيادة الميم في الكلمة ؟ ومتى تزداد الهمزة . بين

بالمثال .

الجواب :

يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول مثل :

«أحمد ، ومكرم» فإن سبقتا أصلين حكم بأصالتهما مثل : «إبل ، ومهد» كما

يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخر الكلمة ، وقبلها ألف مسبوقه بثلاثة أحرف

فأكثر مثل : «همراء وعاشوراء» فإن تقدم على الألف حرفان ، أو حرف فالهمزة

غير زائدة مثل : «كساء ورداء» فالهمزة الأولى بدل من الواو ، والثانية بدل من

الياء ، ومثل : «ماء ، وداء» .

السؤال الحادى عشر : متى تزداد النون ، والتاء ، واللام ، والهاء ؟ بين بالمثال .

الجواب :

تزداد النون إذا وقعت آخر الكلمة ، وقبلها ألف مسبوقه بثلاثة أصول فأكثر

مثل : «عثمان ، وعمران ، وسكران ، وزعفران» فإن سبقها حرفان فهي أصلية

مثل : « مكان ، وزمان » كما يحكم بزيادتها إذا سبقها حرفان ، وأتى بعدها حرفان
 مثل : « غصنفر » وهو الأسد وتزاد التاء إذا كانت للتأنيث مثل : « قائمة ، وفاهمة »
 وللمضارعة مثل : « أنت تفهم » أو مع السين في الاستفعال وفروعه مثل :
 « استغفار ، واستغفر ، ومستغفر » أو لمطاوعة فَعَّلَ مثل : علمته فتعلم . أو فَعَّلَ
 مثل : تدحرج ، وتزاد اللام في أسماء الإشارة مثل ذلك وتلك ، وتزاد الهاء في الوقف مثل :
 « لِمَه ولم ترة ، ورَه مع « ما » الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف اللام والمجزوم ، وكذلك
 كل مبنى على حركة لازمة مثل : كيفية ، إلا ما قطع عن الإضافة مثل : « قبل وبعد » واسم لا
 النافية للجنس مثل : « لا طالب » والمنادى : مثل : يا محمد ، والمباضى مثل : أكل فلا يوقف
 على الهاء في كل .

السؤال الثاني عشر : زن الكلمات الآتية مع الضبط بالشكل .

ماء - آبار - اسع - هبة - عنفوان - عصي - قاض - اضطجع - آمال -
 أستبقى - لم يهن - أجد - يشكون .

الجواب :

وزن : ماء : فَعَلَ ، آبار : أَعْفَال ، اسع : أفع ، هبة : عِلَّة ، عنفوان : فَعْلوان ،
 عصي ، فَعُول ، قاض : فاع ، اضطجع : اَفْتَعَلَ ، آمال : أفعال ، أستبقى ، اُسْتَفْعِل ،
 لم يهن : يَفُل ، أجد : أعل ، يشكون : يَفْعُون حينما نقول : « الرجال يشكون »
 ، وَيَفْعُلن حينما نقول : « النساء يشكون انهار الأخلاق » .

فصل في زيادة همزة الوصل

السؤال الأول : ماهمزة الوصل ؟ وما شأنها ؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

همزة الوصل تأتي بها توصلا للنطق بالساكن في أول الكلمة ، لأنه لا يبدأ
 بساكن كما لا يوقف على متحرك ، فإذا كان أول الكلمة ساكنا وجب الإتيان بهمزة
 متحركة هي همزة الوصل ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء ، وتسقط أثناء الكلام مثل :
 « استنبأوا » أمر للجماعة بالاستنبات .

السؤال الثاني : بين مواضع همزة الوصل في الفعل . مع التمثيل لما تذكر :

الجواب :

احتاج الفعل إلى همزة الوصل لكثرة مجيء أوله ساكناً من أصالة التصريف فيه ويجب الإتيان بها في أمر الفعل الثلاثي مثل : «امض ، احش ، وانفذ» من «مضى وخشى ، ونفذ» كما يجب الإتيان بها في أمر الخماسي والسداسي ، وماضيهما ومصدرهما مثل : «أطلق ، واستخرج ، وانطلق ، واستخرج ، وانطلق ، واستخرج» .

السؤال الثالث : بين مواضع همزة الوصل في الأسماء والحروف مع التوضيح بالمثل .

الجواب :

همزة الوصل في مصدر الفعل الخماسي والسداسي كما عرفنا ، وفي عشرة أسماء محفوظة وهي : «اسم ، واست ، وابن ، وابن ، وابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنان ، وايمن» الخصوص بالقسم ، ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل» وتبدل ألفا مع همزة الاستفهام لأن كلا منهما مفتوحة ، ولا يجوز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل تبدل همزة الوصل ألفا فنقول : «الأمير حاضر» ويجوز تسهيلها كقوله :
أَلْحَقَّ إِنَّ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ
ولا يجوز المد في البيت للوزن . ولم تحذف خوف التباس الاستفهام بالخبر كما قلنا .

الإبدال

السؤال الأول : عرف الإبدال ، مبيناً حروفه . مع التمثيل لما تذكر .

الجواب :

الإبدال : جعل حرف مكان آخر مطلقاً ، سواء أكان الحرفان صحيحين مثل : «اضطبر» أم معتلين مثل : «قال ، وباع» أم مختلفين مثل : «اتصل» وذلك لأن اضطبر أصلها : اصتبر ، وقال أصلها قول ، وباع بيع ، واتصل أصلها : اوتصل .

من الوصل ، قلبت الواو تاء ثم أدغمت التاء في التاء. والحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً ، وهو الضروري الذي إذا تركه المتكلم كان مخطئاً ، تسعة مجموعة في قولهم : « هدأت موطياً » وهدأت : سكنت ، وموطياً : اسم فاعل من أوطأت الرّحل . إذا جعلته وطيئاً وخففت همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها ، وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، وذلك كقولهم في اضطجع : « الطّجع » وفي أصيّلان : « أصيّلال » .

السؤال الثاني : اذكر المواضع الأربعة التي تشترك فيها الواو والياء في القلب همزة ثم بين الموضع الخامس الذي تختص به الواو مع ذكر المثال .
الجواب :

تبدل الواو والياء همزة في أربعة مواضع هي :

١ - أن تتطرف إحداها بعد ألف زائدة وتشاركهما الألف مثل : « دعاء وسمااء وقضاء وصحراء » فالأصل : « دعاو ، وبناي ، وسماو ، وقضاو ، وصحراي » فإن لم تتطرف وجب التصحيح مثل : « تعاون ، وتباين » وكذلك إن لم تسبق بألف زائدة مثل : « ظبي ودلو وراية وآية » لأن الألف ليست زائدة .

٢ - أن تقع الواو أو الياء بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في المفرد وتشاركهما أيضاً الألف في هذا الموضع مثل : « عجائز ، وصحائف ، ورسائل » فالأصل : « عجاوز ، وصحايف ، ورسايل » فإن لم تكن في المفرد مدأ بأن كان متحركاً لم تبدل مثل : « قسورة وقساور » وكذلك إن كانت غير زائدة مثل : « مفازة ومفاوز ، ومعيشة ومعايش » إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه مثل : مصائب .

٣ - أن تقع إحداها عينا لاسم فاعل أعلنت في فعله مثل : « قائل وبائع » فالأصل : « قاوول وبايع » والفعل : « قال وباع » فكما أعلوا في الفعل أعلوا في اسم الفاعل ، فإن لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل مثل : « عور فهو عاور ، وعين فهو عاين » .

٤ - أن تقع كل من الواو والياء ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل مثل : « نيايف وأوائل » فالأصل : « نيايف ، وأواول » فلو توسط بينهما مدة

مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة مثل : طواويس .
أما الموضع الخامس الخاص بالواو فهو : إذا اجتمع واوان في أول الكلمة قلبت
الأولى همزة وجوباً في صورتين :

- ١ - إذا كانت الثانية متحركة مثل : « أواصل » فالأصل : « وواصل » حيث
اجتمع واوان في أول الكلمة والثانية متحركة فقلبت الأولى همزة جوباً .
- ٢ - إذا كانت الثانية ساكنة أصلية مثل : « أولى » فالأصل : « وولى » على
وزن فُعلَى أثنى الأول وتقلب الواو الأولى جوازاً في غير ذلك كأن تجتمع واوان
والثانية ساكنة غير أصلية مثل ووفى لأن الثانية مبدلة من ألف وافي فيجوز أوفى ،
ووفى .

السؤال الثالث : تقع الهمزة بعد ألف مفاعل - فمتى تعل ؟ ومتى تسلم ؟ وضح
بالتمثيل .

الجواب :

الهمزة بعد ألف مفاعل إن كانت أصلية فلا تتغير بل تصح مثل : « المرأى جمع
مرأة » كذلك إذا كانت عارضة في الجمع ، وكان صحيح اللام فلا تتغير مثل
« صحائف وعجائز » أما إن كانت عارضة ، والجمع معتل اللام أو مهموز فإنها
تقلب ياء في ثلاثة مواضع :

- ١ - إن كانت اللام في المفرد همزة مثل : خطايا جمع : خطيئة .
 - ٢ - إن كانت ياء أصلية مثل : قضايا جمع : قضية .
 - ٣ - إن كانت ياء منقلبة عن الواو مثل : مطايا جمع : مطية .
- وتقلب واوا في موضع واحد وهو : إن كانت اللام في المفرد واوا سالمة
مثل : هرأوى جمع : هراوة .

السؤال الرابع : بين الأعمال الصرفية التي أدت إلى : قلب الهمزة ياء في
قضايا وخطايا وإلى قلبها واوا في هراوى .

الجواب :

أصل قضايا : قضائى ، وقعت الياء بعد ألف مفاعل ، وهى في المفرد مدة
زائدة فقلبت همزة فصارت « قضائى » ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت

« قضاى » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار : « قضاًا » اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت الثانية ياء فصارت « قضايا » .

وخطايا أصلها : خطايى وقعت الياء بعد ألف مفاعل. وهى مدة زائدة فى المفرد فقلبت همزة فصارت : « خطايى » اجتمع همزتان فى الطرف ، فقلبت الثانية ياء فصارت « خطايى » قلبت كسرة همزة فتحة للتخفيف فصارت « خطاءى » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت « خطاءا » اجتمع ثلاث ألفات فقلبت الثانية ياء فصارت « خطايا » وهاوى أصلها : « هراوى » بقلب ألف المفرد همزة فى الجمع كما فى رسالة ورسائل ، ثم تطرفت الواو بعد كسرة ، فقلبت ياء فصارت « هراوى » قلبت كسرة همزة فتحة للتخفيف فصارت « هراءى » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت « هراءى » اجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت الثانية واوا ليشاكل الجمع المفرد فصارت « هراوى^(١) » .

السؤال الخامس : ما الحكم إذا اجتمع الهمزتان فى كلمة وكانت الثانية ساكنة ؟
وضح بالمثل .

الجواب :

إذا اجتمعت الهمزتان ، وتحركت الأولى ، وسكنت الثانية ، قلبت الثانية حرف مد مجانساً لحركة الأولى ، فتقلب ألفا إن كانت الأولى محرّكة بالفتحة مثل : « أثرت » وأصله « أثّرت » ومثله : « آتنا ، آمنا » وتقلب واوا إن تحركت الأولى بالضمّة مثل : « أوثر » والأصل : « أوثر » ومثله : « أومن » وتقلب ياء إن تحركت الأولى بالكسرة مثل : « إيمان » والأصل : « إئمان » وكذلك : إيتاء وإيثار .

السؤال السادس : ما الحكم إذا اجتمع الهمزتان فى كلمة وكانت الأولى ساكنة والثانية متحركة ؟ بين مع التمثيل .

الجواب :

إن اجتمعت همزتان وكانت الأولى ساكنة ، والثانية متحركة ، فإن كانتا فى موضع العين أدغمت الأولى فى الثانية مثل : سأل ، وإن كانتا فى الطرف قلبت الثانية

(١) العصا الضخمة .

ياء مطلقا فتقول في مثال : «قَمَطَرٌ» «من قرأ : قِرَأْتِي» والأصل : «قِرَأْتُ» اجتمعت همزتان فقلبت الثانية ياء^(١).

السؤال السابع : تجتمع الهمزتان المتحركتان في كلمة . فمتى تبدل الثانية ياء ؟ ومتى تبدل واوا . بين مع التوضيح والتمثيل .

الجواب :

إن تحركت الهمزتان أبدلت الثانية ياء في ثلاثة مواضع :

١ - أن تكون الثانية مكسورة مع فتح الأولى مثل : «أَيِّمَةٌ» جمع إمام على وزن «أَفْعَلَةٌ» والأصل : «أَيِّمَةٌ» قلبت الثانية ياء، أم كسرت الأولى وليس له مثال مستعمل ومثاله فرضا : «إِيْمٌ» بكسر الهمزة والياء على مثال : «أَيِّمٌ» بالضم للهمزة والكسر للياء على مثال : «أَصْبَعٌ» من «أُمَّ» والأصل : «إِنَّم» نقلت حركة الميم الأولى ثم أدغمت الميمان ثم قلبت الثانية ياء .

٢ - أن تكون الثانية مفتوحة مع كسر الأولى ، وليس لهذا مثال مستعمل ، ومثاله فرضا : «إِيْمٌ» بكسر الهمزة وفتح الياء على مثال : «إِصْبَعٌ» من أم .

٣ - أن تكون الثانية متطرفة ، وكل همزتين متطرفتين تقلب الثانية منهما ياء دائما مع فتح الأولى أو كسرها أو ضمها ولا توجد أمثلة مستعملة ، وأمثلتها فرضا أن تأخذ من قرأ على مثال : «جعفر وبرثن وزبرج» فتقول : «قَرَأِيًا وَقُرِّيًّا وَقَرِيًّا» والأصل : «قَرَأًا ، وَقُرُوؤُ ، وَقِرِّيء» . وتبدل واوا في موضعين :

١ - أن تكون مضمومة مع فتح الأولى مثل : «أَوْبٌ» جمع «أَبٌ» للمرعى ، أو كسر الأولى مثل : «إِوْمٌ» على مثال : «إِصْبَعٌ» من «أُمَّ» أو ضم الأولى ومثاله فرضا : «أُوْمٌ» على مثال «أَصْبَعٌ» من : «أُمَّ» .

٢ - أن تكون مفتوحة بعد فتح الأولى مثل : أودام جمع آدم .. أو ضم الأولى مثل : أويدم . تصغير : آدم .

السؤال الثامن : متى تقلب الألف ياء ؟ ومتى تقلب واوا ؟ وضح مع التمثيل .

الجواب :

(١) أوضح المسالك لابن هشام .

تقلب الألف ياء في موضعين :

- ١ - إذا كسر ما قبلها مثل : « مصايح ، ودنانير » جمع مصباح ، ودينار .
- ٢ - إذا وقعت بعد ياء التصغير مثل : « غزِيل ، وغُلَيْم » في غزال و غلام عند التصغير وتقلب الألف واوًا إذا ضم ما قبلها مثل : « قَاتِل » تقول عند البناء للمجهول « قُوْتِل » بقلب الألف واوًا لضم ما قبلها ومثل : « كُوْتِب » في تصغير « كاتب » قلبت الألف واوا لضم ما قبلها .

السؤال التاسع : لم قلبت الواو ياء في الكلمات الآتية :

رضى - صيام - رياح - زكَّيت - العليا - ميت - مرضية - عُصَى

الجواب :

قلبت الواو ياء في «رضى» . من الرضوان ، لأنها وقعت متطرفة بعد كسرة ومثلها : « قوى » من القوة ، والأصل : « رضو ، وقوو » ومثلها التي تقع قبل تاء التأنيث مثل : « راضية » أو ا لألف والنون الزائدتان مثل : « غزيان » من الغزو وصيام وقعت الواو عينا لمصدر أعلت في فعله ، وقبلها كسرة . وبعدها ألف والأصل : « صوام » ومثلها قيام . ورياح وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة ، وهى فى المفرد معلقة ، ومثلها الشبيهة بالمعلقة مثل : ثياب . وزكَّيت : وقعت الواو متطرفة وهى رابعة بعد فتح ، ومثلها فى الاسم معطيان وهذا القلب للواو ياء مع وقوعها بعد فتح هو الحمل لماهى فيه على نظيره المعلن ، فمثلا : أعطيت الماضى محمول على المضارع . يعطى . والعليا : وقعت الواو لاما لفعلى . بالضم للفاء وسكون العين . وهى صفة ، ومثلها : « الدنيا وميت » اجتمعت فيه الواو والياء ، واتصلا ، والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمتا ومثلها : « سيد » والأصل : « ميوت وسيود » . ومرضية : وقعت الواو لام مفعول فقلبت ياء ، وأصلها : « مرضووة » فصارت « مرضووية » اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمتا فصارت مرضية ، ثم قلب الضمة كسرة لمناسبة الياء ، وماضى اسم المفعول رضى مكسور العين . وعُصَى : وقعت الواو لام فُعول : جمعا والأصل « عَصوو » فقلبت ياء فصارت « عَصوى » اجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء ، ثم أدغمتا فصارت عُصَى وكسرت ضمة العين لمناسبة الياء ، ولك كسر الفاء بعد ضمها إتباعاً للعين .

السؤال العاشر : في الكلمات الآتية شذوذ فيينه واذكر القياس فيه .
ثيرة : جمع ثور - سواسوة - جياذ - عوى الكلب عوية - القصوى

الجواب :

ثيرة : فيها شذوذ بقلب الواو ياء مع عدم وجود الألف بعدها في الجمع مع أن المفرد شبيه بالمعل والقياس : « ثورة » بتصحيح الواو والشذوذ في « سواسوة » لأن الواو تطرفت بعد كسرة ، ولم تقلب ياء ، والقياس سواسية ، وجياذ - فيها شذوذ لفقد شرط سكون الواو في المفرد، والقياس : جواد لأنها جمع جواد ، فالواو متحركة في المفرد. وعوى الكلبة عوية : فيها شذوذ لأن القياس الإعلال لوجود الشروط من اجتماع الواو والياء في كلمة واتصاهما والقياس عية. والقصوى: الشذوذ فيها عدم القلب مع أن الواو لامٌ لفعلٍ وصفا ، والقياس ، القصيا .

السؤال الحادي عشر : اذكر مواضع إبدال الواو من الياء . مع التمثيل بما تذكر .

الجواب :

تبدل الواو من الياء في أربع مسائل :

١ - أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع مثل : « موقن وموسر » والأصل : « ميقن وميسر » وقعت الواو ساكنة بعد ضم ، فقلبت واوا ، ومثله : موقظ .

٢ - أن تقع بعد ضمة وهي إما لام فعل مثل : « قَضُو الرجل ونهؤ » بمعنى ما أقضاه وما أنهاه والأصل : « قَضَى ونهَى » وقعت الياء بعد ضم وهي لام فعل فقلبت واوا ، أو لام اسم مختوم بئاء لازمة أو ألف ونون لازمتين وذلك أن تأخذ فرضا من الرمي على مثال مقدرة فتقول : « مَرْمُوة » والأصل : مرمية وقعت الواو بعد ضم لاسم مختوم بئاء لازمة فقلبت واوا ، وتأخذ من الرمي أيضا على وزن سُبُعَان فتقول « رَمُوان » والأصل : رَمِيان .

٣ - أن تقع لاما لفعلٍ بفتح الفاء اسما لا صفة مثل : « تقوى وفتوى » والأصل تقيا وفتيا . فقلبت الواو ياء ، وإن كانت فعلى صفة وجب التصحيح مثل : « صَدْيَا » فرقا بين الاسم والصفة .

٤ - أن تقع عينا لفعلٍ بضم الفاء اسما كطوبى ، وهي مصدر طاب أو اسم

للجنة والأصل : طُيبي فقلبت الياء واوا ، فإن كانت الياء عينا لفعل صفة جاز فيها قلب الياء واوا فنقول : « طويى » اسم تفضيل لمؤنث ومذكرها أطيب : وجاز قلب الضمة كسرة لتصح الياء فنقول الطيبي ومثلها : « الكوسى والكيسى » والمذكر : أكيس

السؤال الثاني عشر : وضع شروط قلب الواو والياء ألفا . مع التوضيح بالمثال .

الجواب :

إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها قلبت ياء مثل : « قال وباع » وأصلهما : قول وبيع ، ولهذا القلب شروط عشرة وهى :

- ١ - أن يتحركا فإن سكن أحدهما فلا قلب مثل : « قول وبيع » . ٢ - أن تكون الحركة أصلية فإن كانت عارضة فلا قلب مثل : « جيل » فأصلها : « جيال » (وهو الضبع) حيث نقلت حركة الهمزة إلى الياء ، ثم حذفت الهمزة تخفيفا . ٣ - أن يفتح ما قبلهما فلا قلب فى « سور ، وحيل ، وعوض » لعدم انفتاح ما قبلها . ٤ - أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتهما ولذا صححتا فى « ضرب واحد ، وضرب ياسر » . ٥ - أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين ، وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين فإن سكن ما بعدهما وهما عينان فلا إعلال مثل « طويل وبيان » وإن وقع بعدهما ألف أو ياء مشددة فلا إعلال مثل : « رميا وغزوا وعلوى وفتوى » ٦ - ألا تكون إحداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعال مثل سود فهو أسود ، وهيف فهو أهيف . ٧ - ألا يكون أحدهما عينا لمصدر فعل مثل الهيف والسود . ٨ - ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل مثل : « اجتوروا » بمعنى : تجاوروا « واشتوروا » بمعنى : تشاوروا . (وهذا الشرط خاص بالواو) لأن الياء لا يشترط فيها ذلك لقربها من الألف ولهذا أعلنت فى « استافوا » بمعنى تسايفوا . ٩ - ألا يكون أحدهما متلوا بحرف يستحق هذا الإعلال ، فإذا اجتمع فى الكلمة حرفان كل منهما يستحق الإعلال بأن كان متحركا مفتوحا ما قبله وجب إعلال الثانى وتصحيح الأول وذلك فى الواوين والياءين والمختلفين مثل : « الحوى » من الحوة وهى السواد ، « والحيا » والأصل : الحى ، وطوى ، وهوى

ولوى . ١٠- ألا يكون أحدهما عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء كالألف والنون ،
وألف التأنيث المقصورة، مثل : « دوران ، وجولان ، وهيمان والصوّرى
والحيدى » .

السؤال الثالث عشر : متى تبدل الواو والياء تاء . مثل لما تذكر .

الجواب :

تبدل الواو والياء تاء في موضع واحد ، وهو أن تقع الواو أو الياء فاء للافتعال
وما تصرف منه ، وذلك مثل : « اتَّصل ويتَّصل ومتَّصل واتَّصال » من الوصل
وأصلها : « اوتصل ويوتصل وموتصل واوتصال » حيث وقعت الواو فاء لافتعل
فقلت تاء ثم أدغمت التاء في التاء فصارت اتَّصل .

وإبدال الياء تقول : « اتَّسر ، ويتَّسر من اليسر » والأصل : « ايتسر ، ويتَّسر »
حيث وقعت الياء فاء لافتعل وما تصرف منه فقلت تاء ، أما الواو والياء العارضة
فلا تقلب كالمبدلة من الهمزة مثل : « إيتمن وأوتمن » من الأمن فلا تقلب الياء أو
الواو تاء لأنها عارضة إذ هي مبدلة من الهمزة لأن الأصل : « إئتمن وأؤتمن » فقلت
الهمزة واواو ياء للتخفيف^(١) .

السؤال الرابع عشر : متى تبدل تاء الافتعال دالا ؟ ومتى تبدل طاء ؟ وضع
بالمثال .

الجواب :

تبدل تاء الافتعال دالا إذا كانت فاؤه دالا أو ذالا ، أو زايا ، ثم تدغم الدال
في الدال لاجتماع المثلين ، أما بعد الزاي فلا إدغام مثل : ازدان ، والأصل ازتان فقلت
التاء دالا. وإذا أبدلت بعد الدال جاز الإظهار مثل : اذذكر ، والإدغام بإبدال الثاني
من جنس الأول مثل : اذكر والعكس مثل اذكر والأخير أحسنها، وعليه جاء قول
الله تعالى : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾^(٢) . ﴿ وَادَّكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾^(٣) . وتبدل تاء الافتعال
طاء إذا كانت حروف الفاء صاداً أو ضاداً أو طاء ، أو ظاء وهي حروف الإطباق

(١) توضيح الصرف د/عبد العزيز محمد فاخر باب الإبدال .

(٢) القمر : ١٥ .

(٣) يوسف : ٤٥ .

الأربعة مثل : اضطرب من الصبر ، واضطرب من الضرب والأصل : اصتبر ، واضترب ، ثم قلبت التاء طاء ، ويجوز بقلة قلب الطاء من جنس ما قبلها فتقول : اصْبِرْ ، واضْطَرِّبْ ، ومثاله بعد الطاء أطهر من الطهر بوجوب الإدغام لاجتماع المثليين مع سكون أولهما والأصل اطهر ، ثم قلبت التاء طاء ، وأدغمت الطاء في الطاء وبعد الظاء تقول : اظلمم ببقاء الطاء واطلمم بقلب الطاء ظاء ثم إدغامها في الظاء ، واطلمم بقلب الظاء طاء وإدغامها في الطاء وهذه الأوجه الثلاثة جائزة .

السؤال الخامس عشر : متى تبدل الواو ميما ؟ ومتى تبدل النون ميما ؟ وضع بالمثل .

الجواب :

تبدل الواو ميماً وجوباً في « فم » وأصله فوه بدليل الجمع أفواه ، فحذفت الهاء تفخيفاً ثم أبدلت الواو ميماً ، فإن أضيف رجع به إلى الأصل فقبل فوك وربما بقي الإبدال وذلك في الحديث : « **لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك** .. »^(١) وتبدل النون ميماً بشرطين : سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانا في كلمة مثل : ﴿ **ابْعَثْ** ﴾^(٢) . أو في كلمتين مثل : ﴿ **مَنْ بَعَثْنَا** ﴾^(٣) . وقد جاء إبدال النون ميما مع تحركها وعدم وقوعها قبل الباء شذوذاً في نحو قوله : **وكفك الخضب البنام** .

حيث أبدلت الميم من النون لما احتاج إلى ذلك لأن الأرجوزة مبنية على الميم وأصله البنان .

السؤال السادس عشر : عرف الإعلال بالنقل مبيناً شروطه مع التمثيل لما تذكر .
الجواب :

الإعلال بالنقل : هو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله مثل : « **يبع** » ويقول أصلهما « **يبيعُ ويقولُ** » ولا يكون إلا في عين الكلمة ، ويتبع ذلك قلب حرف العلة حرفاً يجانس الحركة المنقولة إن لم يكن كذلك مثل : « **يخاف** » ويهاب » أصلهما « **يخوفُ ويهيبُ** » فالواو لاتجانس الفتحة وكذلك الياء لذا قلبتا

(٣) يس : ٥٢ .

(٢) الشمس : ١٢ .

(١) البخارى فى الصوم [٣٢٤/١]

ألفاء، أما « يقول ويبيع » ففيهما المجانسة بين الواو والضمة والياء والكسرة وشروطه أربعة هي : ١ - أن يكون الساكن الذي قبل حرف العلة صحيحًا ، فإن كان معتلاً فلا نقل مثل : « قاوم » ، لأنه لا معنى لنقل من حرف علة إلى حرف علة . ٢ - ألا تكون الكلمة فعل تعجب فلا نقل في مثل : « ما أقومه ! » وذلك للالتزام بصيغة التعجب . ٣ - ألا تكون الكلمة مضعفة اللام فلا نقل في مثل : « اسودَّ » حتى لا يجتمع ساكنان . ٤ - ألا تكون اللام حرف علة فلا نقل في مثل : « أهوى » حتى لا يجتمع إعلالان .

السؤال السابع عشر : بين ما في الكلمات الآتية من إعلال .

أقام - مقام - إقامة - مقول - مرمى

الجواب :

أقام أصلها : أقوم . نقلت حركة الواو إلى الساكن ، ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الحركة ففيهما إعلال بالنقل والقلب ، ومقام أصلها : مقوم نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا لمجانسة الحركة المنقولة ، وإقامة أصلها : أقوام نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، ثم قلبت ألفا للمجانسة لأنه مصدر موازن لإفعال ، ومقول أصلها : مقوول . نقلت حركة الواو إلى الساكن فالتقى واوان ساكنان فحذفت إحداهما لأنه اسم مفعول من الأجوف ، ومرمى : أصلها مرموى : أعلّ بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة .

السؤال الثامن عشر : ما المراد من الإعلال بالحذف؟ وما نواعه؟ مثل لما تذكر .

الجواب :

المراد من الإعلال بالحذف : حذف حرف أصلي ، أو زائد من الكلمة . وهو

ضربان :

١ - سماعي : وهو ما كان لغير علة تصريفية مثل حذف الواو من أب . والياء

من يد . ٢ - قياسي : وهو ما كان لعلة تصريفية : كالتخلص من التقاء الساكنين ،

أو الاستثقال مثل : يكرم أصلها يؤكرم ففيها ثقل .

السؤال التاسع عشر : بين أنواع الحذف بالتفصيل وبذكر المثال .

الجواب :

الحذف على أربعة أنواع : ١ - حذف الحرف الزائد الهمزة وذلك إذا كان الماضي على وزن أفعل وجب حذف الهمزة في المضارع واسم الفاعل ، واسم المفعول مثل : « أكرم يكرم مكرم ومكرم » بحذف الهمزة لأن الأصل : « يؤكرم ، ومؤكرم ، ومؤكرم » ٢ - حذف فاء المثال الثلاثي الواوى المكسور العين في المضارع مثل : « وَعَدَّ يَعِد ، وَزَنَ يَزِن » وكذلك في المصدر على وزن : فَعَلَ ويعوض عن فاء الفعل بقاء فتقول : « عِدَّةٌ وَزِنَةٌ » وفي الأمر أيضا عِدْ وَزِنُ . ٣ - حذف العين من المضعف في الماضي المسند إلى الضمائر المتحركة ، وفي المضارع والأمر المسندين إلى نون النسوة ، ولك في الماضي الثلاثي المضعف ثلاثة أوجه الإتمام أو حذف العين بغير نقل حركتها أو مع نقل حركتها تقول : « ظَلَلْتُ وَظَلَّتْ وَظَلَّتْ » فإذا زاد على ثلاثة وجب الإتمام مثل : أَحْسَسْتُ أما المضارع والأمر المكسور العين فيجوز فيه الإتمام أو حذف العين مع نقل حركتها مثل : « النسوة يَقْرِزْنَ واقْرِزْنَ بالمكان » كما تقول : « النسوة يَقْرِنَ وَقِرْنَ » فإذا كان المضارع والأمر مفتوح العين وجب الإتمام مثل : « هُنَّ يَمْسَسْنَ وامْسَسْنَ » .

السؤال العشرون : في الكلمات الآتية تغيير صرفي وضحه .

لا تخزنا - مزدجر - نتجه - الاتصال

الجواب :

لا تخزنا : فيه حذف الهمزة تخفيفا لأن الماضي رباعي مبدوء بها : أخزى .
ومزدجر : فيه قلب التاء دالا لأن الفاء زاي والأصل : مزجر . نتجه : الأصل نوتجه
وقعت الواو فاء لافتعل فقلبت تاء ، ثم أدغمت التاء في التاء ، والاتصال : قلبت الواو تاء والأصل اوتصال : وقعت الواو فاء لافتعل فقلبت تاء ، ثم أدغمت التاء في التاء .

السؤال الحادى والعشرون : بين الإعلال الصرفي في الكلمات الآتية :

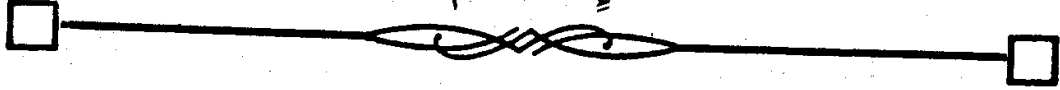
يستجيب - يزيد - المجيد - المصير

الجواب :

يستجيب: أصلها يستجوب بكسر الواو نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح

قبلها ثم قلبت الواو ياءً لمجانسة الحركة ، ويزيد؛ أصله يزيد بكسر الياء نقلت الحركة من الياء إلى الساكن ، والمجيد : أصلها مجودة بكسر الواو نقلت حركة الواو إلى الساكن ، ثم قلبت ياءً لمجانسة الكسرة ، والمصير : أصلها : مصير ، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها .

الإدغام



السؤال الأول : عرف الإدغام مبيناً متى يمتنع في المثلين المحركين مع التوضيح بالمثال .

الجواب :

الإدغام هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من النطق بهما دفعة واحدة ، يجعلهما حرفاً مشدداً مثل : شدّ . والغرض منه التخفيف ويكون في المثلين ، والمقارنين ، وفي كلمة ، وكلمتين ، والذي يعنى به الصرفيون هو إدغام المثلين ، وقد يكون واجباً ، أو جائزاً ، أو ممتنعاً .

ويمتنع الإدغام للمثلين المحركين في مواضع هي :

- ١ - أن يتصدر المثلان مثل : « دَدَن » وهو اللهو . ٢ - أن يتصل أحدهما بمدغم مثل : « جَسَس » بالتشديد . ٣ - أن يكونا في وزن ملحق بغيره مثل : « قَرَدَد » وهَيْلَلْ فإنها ملحقة بجعفر ودحرج . ٤ - ألا يكون المثلان في اسم على وزن فَعَلْ مثل : « طَلَل » . ٥ - ألا يكونا في اسم على وزن فُعَلْ مثل : « ذُلَل » بالضم للأول والثاني . ٦ - ألا يكونا في اسم على وزن فِعَلْ بكسر الأول وفتح الثاني مثل : « لِمَم » . ٧ - ألا يكونا في اسم على فَعَلْ مثل : « دُرَر » . ٨ - أن يكونا ياءين عرض تحريك ثانيهما بسبب العامل مثل : « لَن يُحَيِّي » . ٩ - صيغة أفعال في التعجب مثل : « أَشَدُّ بِيَاضِ الْمُتَّقِينَ » .

السؤال الثاني : متى يجب الإدغام ؟ ومتى يجوز في المثلين المحركين ؟ وضح بذكر المثال .

الجواب :

يجب الإدغام بشروط هي : ١ - أن يكونا في كلمة مثل : شدّ . ٢ - وألا يتصدرا ٣ - وألا يتصل أحدهما بمدغم . ٤ - وألا يكونا في وزن ملحق بغيره .
٥ - وألا يكونا على وزن فَعَل بفتحيتين ، وفُعَل بضميتين ، وفَعَل بكسر ففتح ، وفُعَل بضم فتح . ٦ - ألا يكونا في موضع من مواضع الجواز الآتية .
ويجوز الإدغام والفك في مواضع هي : ١ - أن يكون المثلان في كلمتين مثل : « جَعَلْ لَكُمْ فِيهِ هَدًى » . ٢ - أن تكون حركة ثاني المثلين عارضة مثل : « اِخْصُصْ أُمِّي » فيجوز الإدغام بعد حذف همزة الوصل لتحرك أول الكلمة فتقول : « اِخْصَصْ » . ٣ - أن يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما مثل : « حَيَّ » . فيجوز الفك والإدغام فقد قرئ « وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ يَمِينِهِ »^(١) .
٤ - الفعل المبدوء بتاءين مضارعا مثل : « تَتَجَلَّى » يجوز الفك والإدغام فتقول : « اتَّجَلَّى » فتدغم أحد المثلين في الآخر فتسكن إحدى التاءين ، فيؤتى بهمزة وصل توصلا إلى النطق بالساكن . ٥ - أن يكون المثلان تاءين في افتعل وما تصرف منه مثل : « اسْتَرَّ وَيَسْتَرَّ » فيجوز الفك والإدغام فتقول : « سَتَّرَّ وَيَسْتَرَّ » بحذف همزة الوصل ونقل حركة أول المثلين إلى الساكن . ٦ - المضارع المجزوم بالسكون ، والأمر المبني على السكون مثل : « لَمْ يَرِدْ وَلَمْ يَرُدْ ، وَرُدَّ ، وَارْدُدْ » قال تعالى : « وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ »^(٢) . وقال : « وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ »^(٣) . والفك لغة أهل الحجاز ، والإدغام لغة تميم .

السؤال الثالث : بين حكم الإدغام والفك فيما تحته خط مع بيان السبب .
﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾ ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ ﴾
﴿ مُتَكِينِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ ﴾ ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾^(٤) .

الجواب :

مُدَّتْ : إدغامها واجب لوجود شروط الوجوب . في كلمة « لا تمدن » يجوز فيها الإدغام والفك ؛ لأن المضارع مجزوم بالسكون . اطمأنتم : يجب الفك لاتصالها بضمير رفع متحرك . على سرر : يجب الفك لأنها على وزن فُعَل وهذا الوزن يمتنع إدغامه

(١) الأنفال : ٤٢ . (٢) البقرة : ٢١٧ . (٣) لقمان : ١٩ . (٤) الحج : ١٥ .

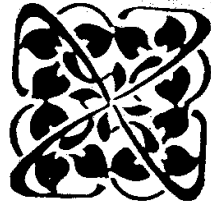
يظن : يجب الإدغام لوجود شروط الوجوب - بسبب : يمتنع الإدغام لأنه على وزن فعل .

السؤال الرابع : في الكلمات الآتية شدوذ وضحه مينا القياس فيها :
أَللَّ السقاءُ : إذا تغيرت رائحته - لِحَحَت عينه - إذا التصقت بالوسخ - دبب
الإنسانُ : إذا نبت الشعر في جبهته - صكك الفرس : إذا اصطك عرقوباه - ضببت
الأرض إذا كثرت فيها العنب - قطط الشعر : إذا اشتدت جعودته - مششت الدابة :
إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء دون صلابة العظم - عززت الناقة : إذا ضاق
مجرى لبنها .

الجواب :

الشدوذ في : أَللَّ ، ولِحَح ، ودبب ، وصكك ، وضبب ، وقطط ، ومشش ،
وعزز . حيث جاء الفك في تلك الألفاظ ، والقياس وجوب الإدغام .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم
تم بحمد الله وتوفيقه ، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه
الانتها من الكتاب في يوم الخميس السابع والعشرين من شوال
سنة ١٤١٢ هـ الموافق للثلاثين من أبريل سنة ١٩٩٢ م بيد العبد الفقير
إلى ربه القدير أبو مجوى وشيماء : محمد على أبو العباس غفر الله له
ولوالديه ، وجعل هذا العمل ذخراً له يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين



المراجع

- ١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام تحقيق : الأستاذ/محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي (بيروت) الطبعة الثامنة ١٩٨٦ م .
- ٢ - السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور/شوقي ضيف دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
- ٣ - كتب السنة (صحيح البخارى - صحيح مسلم - سنن ابن ماجه - مسند أحمد) .
- ٤ - معنى اللبيب عن كتب الأعراب ، لابن هشام تحقيق : الأستاذ/محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتب ومطبعة محمد علي صبيح (د . ت) .



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter مكتبة لسان العرب



facebook مكتبة لسان العرب



instagram مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

نظرًا لأننا نقوم بتقديم إعداد لشرح « ابن عقيل » على ألفية « ابن مالك » فقد التزمنا ترتيبهما ، لكننا نقدم للطالب والدارس ترتيبًا لقضايا هذا الكتاب ، يجعلهما يتعاملان مع النحو والصرف تعاملًا تكامليًا ، لا جزئيًا ، وأملنا كبيرًا في أن يكون هذا الترتيب مفيدًا ونافعًا .

أولاً : بنية الكلمة

الصفحة	الموضوع
٣٥٦	١ - التصريف (المجرد والمزيد)
٢١٠	٢ - أبنية المصادر
٢١٤	٣ - أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٢١٦	٤ - الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٦٣	٥ - الإبدال
٣٣٨	٦ - التصغير
٣٤٥	٧ - النسب
٣٢٤	٨ - المقصور والمدود
٣١٩	٩ - التأنيث
٣٢٩	١٠ - جمع التكسير

ثانيًا : السياق النحوى

الصفحة	الموضوع
	١ - مدخل
٧	١ - الكلام وما يتألف منه
	ب - المعرب والمبنى (النكرة والمعرفة - العلم - اسم الإشارة - الموصول -
١١	المعرب بأداة التعريف)
	٢ - قضايا الجملة الاسمية
٣	١ - المبتدأ والخبر (الابتداء)
٥٣	ب - « كان » وأخواتها
٥٩	ج - الحروف المشبهة بليس
٧١	د - « إن » وأخواتها

٨٢ هـ - « لا » النافية للجنس

٣ - قضايا الجملة الفعلية

- ٢٨٥ ١ - إعراب الفعل
٢٩٢ ب - عوامل الجزم
٣٠١ ج - « لو » و « أمّا » ، « لولا » ، « لوما »
٢٧٥ د - نونا التوكيد
١١٧ هـ - تعدى الفعل ولزومه
٩٧ و - الفاعل
١٠٦ ز - نائب الفاعل
١٩٩ ح - إعمال المصدر واسم المصدر
٢٠٣ ط - إعمال اسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول
٦٥ ي - أفعال المقاربة
٨٨ ك - « ظن » وأخواتها
٩٥ ل - « أعلم » و « أرى »
١١٢ م - الاشتغال
١٢١ ن - التنازع

٤ - قضايا مشتركة

- ١٢٥ ١ - المفعول المطلق
١٣٠ ب - المفعول له (لأجله)
١٣٣ ج - المفعول فيه
١٣٧ د - المفعول معه
١٤٠ هـ - الاستثناء
١٤٩ و - الحال
١٦٠ ز - التمييز
١٦٥ ح - حروف الجر
١٧٩ ط - الإضافة
٢٣٥ ي - النعت
٢٤١ ك - التوكيد
٢٤٥ ل - العطف

٢٥٥	م - البدل
٢٧٩	ن - الممنوع من الصرف
٣٠٩	س - العدد
٣٠٥	ع - الإخبار بالذی والألف واللام
٣١٦	ف - الحكاية
٢٧٣	ص - أسماء الأفعال والأصوات
٣٥١	ق - الوقف
٣٥٤	ر - الإمالة
٣٧٥	ش - الإدغام

ثالثاً : أساليب نحوية

٢١٩	١ - أسلوب التعجب
٢٢٤	٢ - أسلوب المدح والذم (نعم وبئس)
٢٣٠	٣ - أسلوب التفضيل
٢٥٧	٤ - أسلوب النداء
٢٦٥	٥ - أسلوب الاستغاثة
٢٦٦	٦ - أسلوب الندبة
٢٦٨	٧ - أسلوب الترخيم
٢٧٠	٨ - أسلوب الاختصاص
٢٧١	٩ - أسلوب الإغراء والتحذير
٢٩٢	١٠ - أسلوب الشرط (جوازم الفعل المضارع)

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	إهداء
٥	تقديم
٧	الكلام وما يتألف منه
١١	المعرب والمبني
٢٣	النكرة والمعرفة
٢٩	العلم
٣٢	اسم الإشارة
٣٣	الموصول
٤٢	المعرف بأداة التعريف
٤٣	الابتداء
٥٣	كان وأخواتها
٥٩	فصل في ما ، ولا ، ولات ، وإن المشبهات بليس
٦٥	أفعال المقاربة
٧١	إن وأخواتها
٨٢	لا النافية للجنس
٨٨	ظن وأخواتها
٩٥	أعلم وأرى
٩٧	الفاعل
١٠٦	النائب عن الفاعل
١١٢	اشتغال العامل عن المفعول
١١٧	تعدى الفعل ولزومه
١٢١	التنازع في العمل
١٢٥	المفعول المطلق
١٣٠	المفعول له
١٣٣	المفعول فيه

١٣٧	المفعول معه
١٤٠	الاستثناء
١٤٩	الحال
١٦٠	التمييز
١٦٥	حروف الجر
١٧٩	الإضافة
١٩٨	المضاف إلى ياء المتكلم
١٩٩	إعمال المصدر
٢٠٣	إعمال اسم الفاعل
٢١٠	أبنية المصادر
٢١٤	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٢١٦	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٢١٩	التعجب
٢٢٤	نعم وبئس
٢٣٠	أفعل التفضيل
٢٣٥	النعته
٢٤١	التوكيد
٢٤٥	العطف
٢٤٧	عطف النسق
٢٥٥	البدل
٢٦٢	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٢٦٥	أسماء لازمت النداء
٢٦٦	الاستغاثة
٢٦٨	الندبة
٢٧٠	الترخيم
٢٧١	الاختصاص
٢٧٣	التحذير والإغراء
٢٧٥	أسماء الأفعال والأصوات
٢٧٥	نونا التوكيد

٢٧٩ ما لا ينصرف
٢٨٥ إعراب الفعل
٢٩٢ عوامل الجزم
٢٩٨ فصل « لو »
٣٠١ أمّا ، ولولا ، ولوما
٣٠٥ الإخبار بالذى والألف واللام
٣٠٩ العدد
٣١٥ كم ، وكأى ، وكذا
٣١٦ الحكاية
٣١٩ التأنيث
٣٢٤ المقصور والمدود
٣٢٦ كيفية تثنية المقصور والمدود وجمعهما
٣٢٩ جمع التكسير
٣٣٨ التصغير
٣٤٥ النسب
٣٥١ الوقف
٣٥٤ الإمالة
٣٥٦ التصريف
٣٦٢ فصل فى زيادة همزة الوصل
٣٦٣ الإبدال
٣٧٥ الإدغام
٣٧٨ المراجع

رقم الإيداع :

٩٦ / ١٠٢٠٢

977 - 277 - 052 - 0